# الصراط السوي

الأعداد ١-١٧

١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م

# الصِّـــرَاط

## السَّـوي

الأعـدَاد ١-١٧

١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م

دَار الغَرب الإسْلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصـــــراط

السوي

ومن اهـتـدى

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢١ جمادى الاولى ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 11 Septembre 1933

## تصريحات سمو الوالي العام م. كارد للنائب الحر الصادق

### السيد حمـــــودو شكيكن

### في شأن

### جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ذكرت وصيفتنا مجلة ( الشهاب ) في عددها الاخير ان نائب الجزائر العمالي السيد حمودو شكيكن قابل سمو الوالي العام في الايام الاخيرة في شأن الموقف السياسي الحاضر ووقعت المفاوضة بينهما بغاية الصراحة والاخلاص ، فاحببنا ان ننقل من تلك المفاوضة ما يتعلق بالجمعية ليطلع عليه قراء ( الصراط ) ولنعلق عليه بكلمة من عندنا وهذا نصه نقلا عن الوصيفة المذكورة :

« وتكلم السيد شكيكن في المسالة الدينية عامة ، ومسالة جمعية العلماء خاصة ، وقضية الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي بصفة اخص ، فكانت تصريحات سمو الوالي جوابا عن ذلك تشعر بان المسالة الدينية سيقع فضها سريعا . اما من جهة جمعية العلماء فسمو الوالي يؤكد انه ليس ضدها ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة واما فيما يتعلق بالاستاذ الجليل العقبي فسمو الوالي يؤكد بانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ والتعاليم التي يلقيها وانه لا يخطر لسموه اصلا ان يتعرض للاستاذ في هذا الميدان

فكان سمو الوالي المحترم يشير من طرف خفي وبدون ادنى تصريح بان كل الاعمال التي وقعت في المسألة الدينية وضد علماء الجمعية وغير ذلك انما هو صادر عن ادارة العمالة ، وهذه تابعة رأسا لفرنسا »

« الصراط » كنا وما زلنا على ثقة تامة من نبل غايتنا واستقامة طريقتنا فيما اسست له جمعيتنا من نشر العلم والفضيلة ومحاربة الجهل والرذيلة كما كنا على ثقة تامة بان في ممثلي فرنسا من لا تخفى عليهم هذه الحقيقة الناصعة التي برهنا عليها = معشر رجال الجمعية = باقوالنا واعمالنا في جميع مواقفنا وبثبوتنا على سلوكنا العلمي الهادىء الرصين رغم ما لقينا في السر والعلن من معاكسات لنا في القيام بواجبنا ومحاولات لصرفنا عن مشروعنا الجليل ، فما كان اعظم سرورنا اليوم لما تحققت ثقتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا العظام بما سمعنا من تصريحات سمو الوالي العام وقوله انه ليس ضدا للجمعية ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة وانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ العقبي التي هي دعوة الجمعية كلها .

يسرنا هذا لاننا نحب للجمعية ان تعمل في جو هدو وثقة مناسبة لصبغتها العلمية الدينية الاصلاحية البحتة لتجني الامة والحكومة وسكان الجزائر كلهم ثمراتها

من قريب ولاذا لا نحب لحكومة فرنسا ان تقف موقف الارهاق والاعنات والمعاكسة لجمعية علمية كبرى تريد ان تعاون فرنسا على تهذيب هذا الشعب الجزائري وترقيته ورفع مستواه الى الموضع اللائق باسم فرنسا وسمعتها .

لنا الثقة التامة بان سمو الوالي العام لم يكن يوما ضد الجمعية ولم يقاومها باي نوع من المقاومة ولم يبق علينا الا ان نلفت نظر سموه الى دوائر عديدة وحكام كثيرين قد وقفوا للجمعية موقف الضد وقاوموها بانواع عديدة من انواع المقاومة ونظرة واحدة من سموه تعرفه بحقيقة حالهم دون حاجة الى ادنى تصريح منا وبيان . وكلمة واحدة من سموه = وهو الممثل الاكبر لفرنسا = كافية في ارجاع كثيرين عن غلطهم او بغيهم وان ارتبطت اداراتهم بفرنسا رأسا .

وختاما نشارك نائبنا العظيم في شكره لسمو الوالي على ما ابداه من احساس طيب ولطف كبير كما نشكر نائبنا على عنايته بالجمعية وقيامه بالبيان لحقيقتها والدفاع عنها في مواطن عديدة من مواقفه المعروفة ، غير مدفوع لذلك الا بدافع الغيرة والرجولة والوفاء لامته الجزائرية المسلمة وحكومتها فشكرا له شكرا وجازاه الله عن دينه وامته خيرا .

---

## هذه التصريحات وتعطيل

« الشريعة »

كيف نجمع بينهما ؟

بعد ما فرغنا من طبع هذه التصريحات فوجئنا من ادارة الشرطة بالاعلام بقرار وزير الداخلية المورخ باسبع اوط القاضي بتعطيل ( الشريعة ) فانسانا هذا التناقض الذي بين ما حررناه وما فوجئنا به عن الاسف لتعطيل الجريدة الذي تعودنا ان نصاب بمثله . غير اننا لما نظرنا في تاريخ القرار وتاريخ صدور اول عدد من الشريعة وما يلزم من مدة لذهاب طلب التعطيل من الولاية العامة بالجزائر وصدوره من وزارة الداخلية بباريس علمنا ان طلب تعطيلها كان من صدور اول عدد منها وتبين ان ذلك الطلب كان قبل ان يتوجه جناب الوالي العام بنفسه لمعرفة الحقائق ودخائل الشئون الجزائرية بعد قدمته الاخيرة من فرنسا واما التصريحات فكانت بعد ذلك التوجه وتلك المباشرة فلم يبق من تناقض — اذا — بين تعطيل الشريعة وتصريحات جنابه .

وبعد فان تكرار تعطيل جريدة جمعية علمية كبرى ليس مما يهدئ الخواطر ولا مما يوطد الثقة ولا مما يسيغه الانصاف ولا مما تحتمله النفوس . ونحن في اشد الحاجة الى هذه الامور كلها لمصلحة الجميع التي هي غايتنا ورغبتنا ولقد كدنا نعلم ان ذلك التعطيل ليس مما يدوم الاصرار عليه من الرجال العظام . وقد جاءت تصريحات جناب الوالي العام مصدقة لما قدرناه وها نحن اليوم نبرز جريدة « الصراط السوي » تسير على خطة سالفتيها ونسعى الى غايتهما من نشر العلم والخير وخدمة الصالح العام والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل

# رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

## على خطاب ابن غراب

اوكان هذا الرجل وجه على الجمعية اضعاف ما وجه عليها من تهم واعتدى عليها باضعاف ما اعتدى به عليها من سب واذاية من عند نفسه وفي مجلس من اي مجالس مثله — لكان محققا من الجمعية انها لا تسمعه ، ولو سمعته لكان حقا عليها ان لا تقول له الا : « سلاما » . . ولكن الرجل كان — عن رضى واختيار — آلة هدم وتخريب ، وبوق شر وفساد ، في مجلس رسمي قد استدعى له الناس ليقولوا ويحتج باقوالهم ، فلهذا تنازلت الجمعية لرد افتراءات هذا الذئب واعتداءاته .

زعم ان الفتنة والقلاقل والمشاغب منتشرة في الوطن ، وان سببها هو الجمعية وكذب في الاثنين

فاما في الزعم الاول فان المشاهد في الوطن كله هو السير المعتاد في الاعمال دون تظاهر ولا تجمهر ولا مصادمة بين قوتين ولا توقف عن اداء حكومي ولا تصدي لاحد بسوء وانما الموجود في الوطن حركة هادئة عامة نحو ما وعدت به فرنسا ابناءها الجزائريين من حقوق تعطى لهم في القريب ، ولعمر الحق ان تسمية هذا فتنة ومشاغب وقلاقل لان الكذب الحبريت والقلب للحقائق المذبن لا يصدران الا عن ذمة خربة وقلب مريض ونفس شريرة لا تبالي ماذا تجني ، او جاهلة لا تدري ماذا تقول ، واذا كنا نسمي توجه الجزائريين بمطالبهم في هدوء ونظام الى فرنسا فتنة ، فبماذا نسمي ما قام به اصحاب الاعناب من التظاهر في بلدان عديدة بعنف وشدة وتهديد حتى عطلوا احدى الجلسات في النيابة المالية لاظهار استيائهم ؟ ان الاشياء — يا هذا — لا تخرج عن حقائقها بما يخلع عليها من الاسماء حسب الاغراض والاهواء .

واما في الزعم الثاني فان حركة الجزائريين نحو مطالبهم من دولتهم انما سببه ما علموه من عناية رجال فرنسا بها وما بلغهم من بروجيم فرنسو وبروجيم فيوليت ثم ما شاهدوه من حزم بعض نوابهم وذهابهم الى فرنسا اولا بصورة فردية وثانيا بصورة عمومية . ثم كان ما كان منهم من استياء من ان نوابهم ردوا . لم يقبلوا وفهموا من عدم قبول نوابهم عدم قبول مطالبهم ثم احسوا بضغط من ناحية وضعف من الناحية الاخرى الي ما جعل لهم من ثقة بوعود من ناحية ثالثة فرجعوا الى سكونهم

كما يتوقعونه واعتصموا بالانتظار الذي تعودوه من امد طويل فهم ساكتون منتظرون والله اعلم بما سيكون ، هذه هي الاسباب المنطقية التي يؤيدها الحس ويجسمها الواقع لما كان من حركة في الامة ولن يستطيع تمويه غراب ومن اتقنه ان يزيد عليها او ينقص منها .

وزعم ان الحكومة ساعدت الجمعية اولا ورخصت لها . والحكومة ما عرفت منها الجمعية مساعدة خاصة لا اولا ولا اخيرا ، واي مساعدة شاهدناها من الحكومة وقد اقرت قرار بربغي الجزائر الذي يمنع رجال الجمعية من وعظ العامة وارشادهم في المساجد ، واي مساعدة والحكومة قد اغلقت مكاتب وامتنعت من الترخيص في مكاتب اخرى لمجرد انتماء المعلمين او الطالبين للتعليم للجمعية فمن الاولى مدرسة سبق ومدرسة بلعباس ومدرسة قمار ومن الثانية مدرسة القنطرة . هذا هو الواقع مع الاسف الشديد . ولكن من الحق الذي يجب ان نقوله وان نتسلى به انه ليس كل واحد من رجال الحكومة راضيا بهذه المعاكسة التي لامبرر لها والتي هي ضد لجمعية اصلاحية تهذيبية عن الاصلاح والتهذيب . واما ترخيص الحكومة للجمعية فالفضل في ذلك للقانون الفرنسي الحكيم ولولا ثقتنا بذلك القانون والرجال العظام الساهرين على تنفيذه ما كان لنا ان نصدع بهذه الحقائق التي يريد النائب غراب وملقنوه تغطيتها .

لها بقية

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

# براءة القبائليين من شيخ الحلول

## والخافظي ومن تبعهما

من فيلاج بوقاعة

بسم الله الرحمان الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله . ان التصريح بكلمة الحق من كامل الايمان اذا كان تتميما للناقص والا فقد يكون هو الايمان بعينه ككلمة الاخلاص مثلا او التصديق بآية قرآنية او حديث صحيح وعليه فالسكوت او البقاء على الحياد كما قيل خذلان للحق ورضي بالباطل ، والمخذل للحق كالراضي بالباطل لا ينجو من احد امرين . اما الكفر واما الفسوق وكلاهما يئول بصاحبه الى مالا تحمد عقباه ، فاما الاول فظاهر ( ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ) . واما الثاني فقد يئول الى الاول بتوالي المعاصي والاصرار على عدم التوبة والانابة حتى يطبع على القلب فيحصل اليأس او لا يقل امره عمن قال الله فيهم ( ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ) ونحن معشر اهالي بوقعة قد كرهنا الامرين معا واخترنا ان نكون من اهل طاعة الله ورسوله ولو كلفنا مع ذلك معصية غيرهما من الوالدين والاقربين ورأينا ان العمل بقوله عليه السلام « قل الحق ولو مرا » واجبا ومن جوامع كلمه ، فها نحن اليوم نعلن للرأي العام بشخصين من عباد الله المفتونين الذين يسعون في الارض فسادا ومن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ومن الذين يقولون مالا يفعلون ومن الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم — بالبراءة من اعمالهما وعقائدهما الزائفة وبالبراءة ممن تبعهما الى يوم ان يتوبوا وينيبوا الى بارئهم باخلاص دون نفاق ويرعوا عن غيهم وضلالهم وتضليلهم وما ذلك على الله بعزيز ولا زلنا نحن الى توفيق الله اياهم من المنتظرين .

من هما هذان الشخصان يا ترى ؟ ليس في القطر الجزائري اليوم من مفتن كبير احرز على قسب السبق في هذا الميدان سوى شيخ الحلول الذي فشى كذبه وانتشرت مفترياته في الاقطار الاسلامية بواسطة ورقته الضالة التي ما فتئت تروع المسلمين آنا بعد آن بزورها وبهتانها وهو الذي ضمن لجماعة من قرائه سعادة الدنيا والاخرة على ان يتربصوا الدوائر بالعلماء اينما حلوا وارتحلوا للقضاء عليهم خصوصا من صرح منهم بالاصلاح قولا وعملا ، ولكن قد كشفهم الله وفضحهم شر فضيحة مرارا وتكرارا ، وقد نضموا برنامجهم السري على الترتيب ليسهل عليهم الاتيان على آخر العلماء لذلك ابتدروا بالمصلح

بقية المقال على الصفحة السابعة

## رسائل وملاحظات

جاءتنا رسالة من حضرة الاخ سيدي جلول قارة مصطفى في تلمسان ينبهنا فيها الى ان من الحج الصغير في تلمسان ان يصلي الرجل اربعين جمعة في جامع سيدي بومدين الغوث فاذا اتمها اعتبر نفسه قد ادى فريضة الحج ، فاولم وليمة واطعم الطعام كما يفعل القادم من الحج تماما . قال وانا شخصيا قد دعاني رجل الى مثل هذا « الطعام » فسألته باي مناسبة اطعم ؟ فاجاب لانه قد حج الحج الصغير . ونحن نشكر سيدي جلول على هذا التنبيه .

# اعترافات «طرقي» قديم

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

« ان ما اعترف به هذا الطرقي كله حقائق واقعة يعرفها كل من عرف هذه الطرق من اهلها ومن غير اهلها . ونحن انما ننشرها لتحذير سواد كثير من الناس حفظهم الله من الوقوع في هذه البلايا لئلا يقعوا فيها ، ولتنبيه الواقعين فيها على قبحها عساهم يتكفون عنها . لا للتشهير ولا للتشنيع والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل »

كنا جماعة من الناس ، يوفى عددها على العشرين ، وكنت انا اتحدث اليهم عن رجل كنت عرفته منذ ثلاث عشرة سنة في بلدة .... من بلاد ... كان طرقيا متعصبا ثم تاب واصلح ولم يعد يؤمن بخرافة ولا طريق وكانت بيني وبينه معرفة وصحبة . وهو حينما كان طرقيا كان لا يفرح بانتشار الاسلام كما يفرح بانتشار الطريقة التي ينتسب اليها ، فاذا سمع برجل دخل دين الله سأل عنه هل اعتنق «طريقته» ام لا فاذا لم يعتنقها تغاضى وتصامم ، واذا سمع ان مسلما اعتنق الطريقة التي يعتنقها هو اهتز طربا ، وكاد يطير من شدة الفرح والسرور . واذا نزل بالاسلام اي مكروه تعاظم صاحبنا كأن الامر لا يعنيه ولا يعني دينه له اذا اصابت «طريقته» مصيبة ما اغتم لها واهتم .

وقلت لهم ان هذا الرجل كان مضى ذات يوم الى بلدة ... لبعض شأنه — وهو لا يزال يومئذ طرقيا — فاجتمع عند «قائدها» بطالب من طلبة العلم وكان «القائد» لا ينتسب الى الطريقة التي ينتسب اليها صاحبنا ، بل كان رجلا مصلحا فلا تشوب عقيدته شائبة من شوائب الشرك والضلال فوطن الرجل بالطالب سوء الظن فكرهه واجتواه واحتقره وازدراه ، لا لشيء سوى انه (فيما ظن) يخالفه في الطريق وليس «اخاه من الشيخ» ولما رجع الى بلده جعل ينتقد الطالب وينكر عليه ، ويقول عنه انه ليس من اصحاب «التحصيل» وان نصيبه في العلم تافه قليل وانه «مدمن على شرب الدخان» وكنت انا انهاه عن هذا الغلو في الانكار فلم يكن يخفل بما اقول ، وما هي الا ان مضى علينا شهر واحد حتى كان عيد الاضحى ، فزار صاحبنا «الزاوية» التي ينتسب اليها بمناسبة هذا العيد فبمن زارها من الاتباع والمريدين ، فاتى فيها ذلك (الطالب) بعينه وقد صار استاذا يعلم ابناء الزاوية ويلقي فيها على الناس بعض الدروس فرجع الرجل يمدح هذا الطالب ويطريه ويبالغ في المدح والاطراء وقال لي : لقد حضرت انا نفسي على هذا (الشيخ) درسا في التوحيد يلقيه على (اسيادنا) فظننت ان الامام الاشعري هو الذي يلقي هذا الدرس علينا ، فقلت لقد اصبح الطالب في نظرك شيخا نظير الامام الاشعري ولكن في اي مسالة من مسائل التوحيد كان درس هذا الشيخ ؟ قال كان في مسالة (كرامات الاولياء) وقد ذكر من كرامات شيخنا اكثر من مائة وخمسين كرامة ، فقلت له : يافلان ، هل نسيت ما كنت تقوله يوم لقيت هذا الطالب في ... من انه قليل العلم مدمن على التدخين فقال امـا ما قلته عنه من قلة العلم فقد كنت مخطئا فيه ، واليوم تبين لي انه غزير العلم وحسبك انه استاذ لاسيادنا واما انه مدمن على شرب الدخان فهذا امر لا بأس به ، لان اسيادنا هم انفسهم يدخنون ويدمنون على التدخين ويدمنون على ما هو اكثر من الدخان ايضا من غير ان يقدح ذلك في مروءتهم او في دينهم ، فقلت : ان المدمنين على هذه الآفات هم ممن لا مروءة لهم ولا دين ، قال ، لا يقول كلامك هذا الا من كان «مسلوبا من الايمان» قلت ويحك ، فهل تعتقد ان تعاطي هذه الآفات هو امر مباح ؟ قال لا ، ولكني اعتقد ان الانكار على «اسيادنا» لا يجوز مهما ارتكبوا من الكبائر والموبقات ، قلت : وهل «اسيادك» هم فوق الشرع الشريف حتى لا تنالهم احكامه ؟ قال دعنا من هذا الكلام

وذكرت لهم ان هذا الرجل قد تاب واصلح ، واصبح لا يرى من بسيادة هؤلاء بل يسمى محسنهم محسنا ومسيئهم مسيئا واصبح لا يشرك بالله شيئا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا وليا صالحا وقد لقيته اخيرا فاذا هو من المصلحين وقد حدثني عن نفسه كثيرا ، وكان اذا ذكر الايام التي كان فيها طرقيا وصفها بانها ايام (جاهلية) فيقول عن نفسه : كنت في (جاهليتي) اعتقد كذا وكذا .. وافعل كذا وكذا ..)

وكان في الحاضرين (طرقي) قديم قد انضم الى المصلحين اخيرا . فقال : وانا الاخر كنت طرقيا ، وكنت متعصبا عنيدا ، لا احب الا طريقتي واخواني فيها . وكنت احمل كراهية شديدة لاتباع الطرق الاخرى الذين ليسوا (اخواني في الشيخ) ! وكل اخواني في الطريق يبغضون من لا يكون على طريقتهم ، ويستدلون لهذه البغضاء التي يحملونها لاخوانهم المسلمين بقوله تعالى : (... ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم ...) ويعتقدون ان هذه الآية الكريمة انما تحثك على ان تحب اخاك في الطريق وتحثك على ان تقاطع المقاطعة التامة كل من لا يكون معك على دينك اي على محبة الشيخ ! وانا تفهمي ما فهمت هذه الآية على وجهها الا بعد ان حضرت درسا لعالم من هؤلاء العلماء المصلحين . فقد سمعته ينهى عن بغض الغير وعن كراهيته لمجرد انه يخالفك في الدين او العقيدة ، واستدل على ذلك بقوله تعالى (وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ، ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم ..) وهنا فقط عرفت ان اخواني في الطريق قد حرفوا هذه الاية الكريمة عن موضعها وان طائفة من اهل الكتاب هم الذين يتواصون بكراهية الغير وببغض من لا يتبع دينهم فيما حكى الله

تتمم بقوله ( ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ) وقد رد عليهم الله تعالى هذا القول فقال ( قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ) وهكذا كثير من الآيات تكون في الحث على الخير ولكننا نفهمها على عكس المراد . وكان من كراهيتنا لاتباع الطرق الاخرى اننا لا ننزل ضيوفا الا على من تبع ديننا ( طريقتنا ) ولا نكرم ضيوفا لا يكونون على طريقتنا ولا نجتمع معهم في حلقة نكر واذكر ان رجلا كان اخانا من الشيخ له مكانة بيننا وكنا نحبه ونحترمه وما هي الا ان اخبرنا احدنا بانه رآه في بلدة اخرى في حلقة ذكر لطائفة اخرى حتى كرهناه وهجرناه ، واخبرنا سيدنا به وبما فعلنا ، فقال نعم ما فعلتم لا تتساهلوا فيمن يخل بشيء من آداب الطريق ولا تخالطوا من يفسد عليكم نيتكم في الشيخ ، ولا تصلوا وراءهم وكل من صلى منكم وراء امام ليس على طريقتنا ولا يجتمع معنا على محبة الشيخ فصلاته باطلة تجب عليه اعادتها وسأل رجل وقال : ياسيدنا اني اريد ان استشيرك في امر يهمني قال وما هو ؟ قال ان ابني قد كبر واردنا ان نزوجه وخطبنا له كريمة فلان الى ابيها فوعدنا خيرا ولكنها من بنات طريقة اخرى لا من بنات طريقتنا ، وهي فتاة من الفتيات الصالحات . فقال له سيده وكيف تكون صالحة وهي ليست من بنات طريقتنا ؟ ولم تدخل زاويتنا قط ! فقال الرجل عسى الله ان يهديها فتصدق طريقتنا وتزور زاوية سيدنا ! فقال له سيده : اشترطوا عليها ان تترك طريقتها الى طريقتنا فاذا رضيت بهذا الشرط فذلك ما كنا نبغي ، والا فلا تعزموا عقدة النكاح وتكلم له رجل وقال : يا سيدي ان الانسة فلانة التي توفي عنها ابوها اخيرا وكانت من بنات طريقتنا قد اعجب بها فتى ليس منا فابت ان تقبله لها بعلا حتى يترك طريقته الى طريقتنا ، وقد تزوجها على هذا الشرط واصبح اخا لها في الشيخ . فقال سيدنا احسنت هذه الآنسة وهي محبة في الشيخ وان عملها هذا هو من الصالحات ومن افضل ما يتقربها الى الله زلفى . ففرحنا نحن بها وصرنا نسميها سكينة تشبيها لها بسيدتنا سكينة بنت زين العابدين رضي الله عنها .

قال الراوي : ولا اكتمكم انه قد يكون بيني وبين الرجل صلة القربى ، وقد تجمعني به كل الروابط والصلات ، وقد يكون مهذبا ولكنني لم اكن اثق به ولا اطمئن اليه ، لا لشيء سوى انه لا يرافقني في الطريق ! وقد يكون الرجل لا قرابة بيني وبينه وليس بيننا اية صلة اخرى ولكني اثق به واطمئن اليه ، واشعر نحوه بحب شديد لا لشيء سوى انه اخي من الشيخ ، وهذا هو ما كان يوصينا به اسيادنا ورؤساء طريقتنا جميعا وكان اليهود في بعض نواحي الصحراء قد دخلوا هم ايضا في الطرق الصوفية من غير ان يدخلوا في الاسلام . وكان قد اعتنق طريقتنا منهم عدد غير قليل فجعل سيدنا عليهم مقدما يهوديا منهم

قال الراوي : ولا اكتمكم انسا كنا نحب هذا المقدم اليهودي ونحب هؤلاء اليهود الذين هم اخواننا من الشيخ اكثر مما نحب اي مسلم من المسلمين الذين يتبعون الطرق الاخرى ، وكما ان اليهود يسمون غيرهم — الكويم — فاننا نحن ايضا نسمي غيرنا من المسلمين باسم القراميط

وبالجملة فلم نكن نعرف الحب في الله ، والبغض في الله وانما كنا نعرف الحب في الشيخ والبغض في الشيخ ،

على ان الطرق الاخرى يحمل اتباعها لنا من الضغينة والحقد اكبر مما يحمل لهم اتباع طريقتنا فقد جربت ذات يوم ان اتودد الى اهل طريقة فرفضوا ودادي ، وذلك اني جلست معهم في حلقة لهم عقدوها لتلاوة اورادهم وكان من عادتهم ان يغمضوا اعينهم عند تلاوة هذه الاوراد وكان من عادتنا نحن ان نفتح اعيننا وان لا نغمضها عند قراءة الاوراد وما هي الا ان عرفوا اني لا اغمض عيني حتى طردوني وقالوا لي انت لست من طريقتنا

وكنت اعتقد ان الرجل منا اذا بسط الله له في الرزق ، فربحت تجارته او صلحت ذريته او بارك الله له في عمل من اعماله فليس معنى ذلك ان العناية الربانية قد حفت به ، بل معنى ذلك ان معه همة الشيخ ! ولا نطلب من احدنا ان يحسن ظنه بالله بل نطلب منه ان يحسن ظنه بالشيخ ! ولا نقول من مات وآخر كلمة قالها لا اله الا الله دخل الجنة بل نقول : من مات وهو يلهج باسم الشيخ دخل الجنة دون حساب ولا عقاب ، وقد مات رجل منا فجاء اقاربه الى سيدنا رئيس الزاوية المركزية وقالوا له لقد بقي اسم الشيخ سيدي فلان جدك في فم المرحوم الى النفس الاخير من حياته ، فقال سيدنا مات شهيدا وهو اليوم في اعلى عليين

وكان لطريقتنا مقدم في احدى النواحي قد توفي الى رحمة الله واراد شيخنا صاحب الزاوية ان يسمي لطريقتنا مقدما آخر في تلك الناحية ودعانا اليه نحن خواصه يستشيرنا فيمن يصلح ان يخلف ( المقدم ) المرحوم في مهمته ، فدللته انا على طالب علم فقيه من اهل تلك الناحية كلمته عندهم مسموعة وله عليهم نفوذ ، فقال سيدنا اياكم من الفقهاء واياكم من طلبة الوقت ، فانهم زنادقة المقت « لا نية لهم ، وهل رأيتم تيسا يدر » ويحلب » ؟ قلنا : اللهم لا قال كذلكم الطالب « لا يزور » ولا خير فيه » .

وتكلم آخر فدله على رجل هو من عباد الله الصالحين المتقين لم يعرف اهل ناحيته امتن منه دينا ، ولا اصلح منه حالا فقال لنا سيدنا : وهذا الرجل ايضا لا يصلح لنا ، قلنا ولماذا ؟ قال لانه من الذين لا يجدون ما ينفقون ، ونحن في حاجة الى صاحب ثروة ويسار اذا نزلنا في ضيافته اكرمنا واطعمنا وسقانا مما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وقد تكون معنا حاشية وخدم وننزل عنده على الرحب والسعة واذا كنا نريد الزيارة اجزل لنا الهبة والعطاء ... فقلت في نفسي ان سيدنا في الحقيقة يريد صاحب فندق (هوتيل) يتم فيه مجانا لا يدفع اجرة الخدمة والمبيت ولا ثمن الطعام والمشروبات ، وما اظنه يريد مقدما للطريق .

وارسلنا سيدنا الى رجل صاحب ثروة

عظيمة في تلك الناحية واخبرناه ان سيدنا قد انعم عليه بجعله مقدما ، وكان رجلا قتل الدهر تجربة وخبرا فابى وامتنع من القبول فطلبنا منه ان يقبلها لابنه بقال ويحكم يا هؤلاء ! وكيف ارضى لابني مالا ارضاه لنفسي ؟ ودعا بابنه وقال له ونحن نسمع : يا بني هل تريدان تكون خادما ؟ قال لا . قال : اذا انا افضيت الى عملي واياك ان تكون «مقدما» لاية طريقة من هذه الطرق ، فانك اذا فعلت نزل عليك الشيخ بخيله ورجله فاذا دارك فندق «مجاني» واذا انت وعيالك واولادك تقومون على خدمته وخدمة حاشيته ، ثم اذا ربحت وافلحت قال الناس لقد افلح ببركة الشيخ واذا اصابك مكروه قالوا «دقه» الشيخ وظنوا بك الظنون واذا انت رضيت ان تكون مقدما فاعلم ان الشيخ لا يكفيه منك يومئذ قليل ولا كثير . فخير لك ان تترك هذا الامر للذين قد يتعايشون عليه ،

ورجعنا الى الزاوية لنخبر «سيدنا» بما جرى وكنا في مساء الجمعة فلم يقابلنا لسفره الى مكة ، وهو يسافر اليها يوم الجمعة من كل اسبوع ولا يراه « الزوار » الا يوم السبت ، فانتظرنا الى صباح السبت واخبرناه بما وقع فتاسف واغتم كثيرا ،

وبعد ذلك عرفت السبب في انه لا يرى الزوار الا يوم السبت . وذلك لان يوم السبت هو يوم يتقاضى فيه العملة الاجراء اجورهم من مخدوميهم الافرنج . اما يوم الجمعة فهو آخر الاسبوع يكون فيه «الزئر» خالي الوفاض بادي الانفاض لا يقدر ان يزور الزاوية فيه بشيء .

قال الراوي . وكنا ذات يوم عند سيدنا فجعل يذاكرنا في مناقب الشيخ مؤسس طريقتنا فذكر لنا عنه كثيرا من الفضائل والمعجزات وذكر لنا ان مريده لا يشقى ابدا ، وانه حرام على النار لا يدخلها مهما كان مذنبا عاصيا ، وحثنا على الزيارة وقال — زوروا تنوروا — وقال من زارنا بفرنك كتب له عند الله عشرة فرنكات ، واستدل على ذلك بقوله تعالى: « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » . وقال : الحسنة هي ما تدفعه ( زيارة ) وهكذا يحرف كثيرا من الآيات الكريمة واستاذنه رجل في الكلام بقال انه رآى النبي صلى الله عليه وسلم وقص علينا رؤياه قال ثم رايت « الشيخ » وانت الى يمينه وقال لي خذ العهد عن ابني هذا ، فبرحوا جميعا بهذا الرؤيا ، ونسوا رؤياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكروها . وترى الواحد منهم يخطر بباله «الشيخ» مائة مرة في اليوم ولا يخطر بباله النبي صلى الله عليه وسلم ولا مرة واحدة . وهم حينما يصلون عليه (ص) انما يطيعون الشيخ في تلاوة صيغة الصلاة التي اختارها ودليل ذلك ان كل طائفة تتلوا صيغة شيخها ولا تتلوا الصلاة الابراهيمية التي ورد بها الحديث الصحيح ، وتجد الواحد منهم يحفظ كل ما ينتسب الى شيخه من الفضائل والمناقب والمعجزات ويعتني بسيرته العناية كلها ، ولكنه لا يعنى بشيء من سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

قال الراوي : وبالجملة فتعاليم الطريقة التي كنت اعتنقها — ولا اظن غيرها الا مثلها — انما ترمي الى اسقاط التكاليف الشرعية فهي تدعوا «المريد» ان يحسن النية في الشيخ وان (يعبده مخلصا له الدين) وله ان يتكل على هذا الشيخ لكي يغفر له جميع السيئات والآثام وان يجادل الله عنه يوم القيامة ، وهذه العقيدة ربما اغرت المريد باقتراف الفحشاء والمنكر تكلا على (الشيخ) مع ان الله تعالى يقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى »

قال الراوي : وانا اشهد على نفسي التي اقترفت كثيرا من الكبائر والموبقات اتكالا على ان الشيخ سيجادل الله يوم القيامة ، وانه سيكون لي هنالك « محاميا » ووكيلا ، اشهد على نفسي انى فعلت ذلك حينما كنت طرقيا ، اما اليوم وقد اصبحت مصلحا لا اتكل على الشيخ بل اتكل على الله فاشهد انى كنت ذات يوم هممت بخطيئة من الخطيئات ، وكدت انغمس فيها فاجرى الله على لساني قوله تعالى : « الم يعلم بان الله يرى ؟ ! » فما تلوتها حتى جمد الدم في عروقي وادركني من الخشية والخوف ما الله به عليم .

وقد حفظني الله بعد ذلك اليوم ، فلم اقترف بعدها خطيئة ولا اثما .

وهنا امسك محدثنا الظريف وابى ان يمضي في حديثه ، ونحن اشوق ما نكون الى سماع مثل هذه الاعترافات.

وهران — محمد السعيد الزاهري

---

رسائل وملاحظات

وجاءتنا رسالة اخرى من المشرية يصف فيها كاتبها المهرجان العظيم الذي اقامه اهل قرية بوصفون فرحا وابتهاجا بقائدهم الجديد السيد محمد ابن زيان وهو شقيق صديقنا الفضال السيد الحاج الطاهر بن زيان احد اعيان المشرية وبوصفون واحد اركان الاصلاح هنالك . ثم وصف الكاتب ما كان لاهل بوصفون من الاتحاد المتين والعمل المتواصل مدة طويلة حتى بلغوا اليوم مناهم ، وظفروا بمبتغاهم ، ونحن نهنئهم ببلوغ المراد ونهنيء الحاج الطاهر والقائد وذويهما بهذه الشقيقة التي وضعها قومهم فيهم .

الكبير الاستاذ ابن باديس اذا نبعث اشقاهم فحمل عليه حملة الظالم بهراوة الظلم من رقية شيخ الحلول وتاريخ القضية معروف عند الخاص والعام

ورغم هذا كله ماذا كان جواب الاستاذ ذو الشفقة والرحمة والعطف والحنان للظالم؟ لم يزد على معنى قول ولد ءادم عليه السلام لاخيه ( لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين ) فرد الله كيد الظالم في نحره . وفي الاخر قد عفا الاستاذ عن الجاني وعفا الله عنه وعنا وعنهم ، ثم بعد ذلك ببرهة من الزمان ـ مع ضعف في الحركة ـ وضعوا المدية والهراوة حتى ذات وقت وهم في غفلة قد طرق سمعهم امام المركز بمستغانم صوت عالم مؤمن خالص الايمان يقول قال الله وقال رسول الله وكان السلف الصالح والايمة الخ فتقدموا المدية والهراوة فاذا هما على عاية ما يكون فخرجوا يسالون عن اسم العالم فقيل لهم انه الشيخ مصطفى بن حلوش وقبل ان يتم السؤال عنه انقلبوا مسرعين الى داره فطافوا بها على قصد القضاء عليه كل يتمنى ان يفوز بالاولية ليكون صاحب قوله تعالى ( ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاءه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه الخ ) ولكن الله يدافع عن الذين ءامنوا خصوصا منهم اهل العلم والعمل وهذا احدهم

فانتشر الخبر في المدينة حينا وامتدت الايدي الى قطع لحوم اولئك المجرمين اربا اربا حتى كفها اهل العقل الكامل وسلموا الامر للحكومة ثم ما علمنا ماذا كان في القضية بعد ولعله سمح كما فعل الاستاذ بن باديس ، ثم بعد هذا بنحو عام وفي الايام الاخيرة راوا ولا بد من التضحية بعالم من المصلحين كما هو مقتضى برنامجهم السري في الفتك بعالم لكل عام وتاملوا مشتركين في التدبير فاتفق رايهم على الاستاذ الزاهري وعينوا من يقوم بالواجب وله الجنة بضمان شيخ الحلول ، فاجاب بالسمع والطاعة قائلا انا ءاتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين ثم قال الذي عنده علم من الحلول انا ءاتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ، واخذ يسعى في الوقت ولم يأل جهدا في التجول والفحص عنه حتى لقيه بوهران في النهج مع بعض اصدقائه فحمل عليه بهراوته وبادره بضربة او ضربتين فوقع في الارض مغشيا عليه ولسان حال تلك الارض يقول الا لعنة الله على الظالمين . ففر الظالم واجتمع الخلق على الاستاذ وابدوا استياءهم العميق من هذه الطائفة . . ؟ ثم نشرت الجرائد اخبار الواقعة مع استنكارها لهذه الافعال التي توالت على المسلمين وهي من مصدر واحد ونحن هنا ببوقاعة يوجد عندنا بعض الافراد من هذا الجنس وقد حاولوا ان يفتكوا ببعض علماء الاصلاح العاملين بجد واجتهاد باسم جمعية العلماء المسلمين لنشر العلم والفضيلة ولا زال البعض منهم يعقد اجتماعاته في سبيل هذا الغرض ولكن هيهات هيهات ان يفعلوا على انهم يعلمون اذا فعلوا والله لتنزل عليهم الصواعق من السماء وتحملهم سواقي ماءها حملا ولتخرج عليهم الافاعي من الارض وتاكلهم اكلا ، هذا ما دعانا للبراءة من هذا المفتن قلنا هذا كدليل على صحة براءتنا وانها عن حق واستحقاق والا فالرجل لا تحصى مثالبه احدها ما قاله فينا في ورقته الضالة انه انقذ منا مئات الآلاف من الشرك وقال ان اهل مسجد بوقاعة يفعلون ويفعلون الخ .

واما الثاني الذي اشرنا اليه مع صاحبنا هذا فهو اشد ضررا بالاسلام والمسلمين اليوم من الاول لعدم اقتصاره على وسيلة واحدة في ايصال الشر لهذه الامة الذي بالغ سخطها عليه منتهاه ، ذلك هو المغرور بالالقاب الاستاذ الحافظي الفلكي الازهري رئيس جمعية علماء البدعة وجهال السنة ومحرر جريدة المعيار والنفاق ( الاخراص ) وصاحب التوقيع الخ الخ وهو الذي يكتب في نفاقه كلمة الصلح يدعو جمعية العلماء اليها وتحت عنوان الصلح تجده مغربا متحاملا ويظن انه دعى الى الصلح ونصح ! ونحن نعلم ان كثيرا من اهل الخير والفضل قد سعوا بالمباشرة والمشافهة على ان يقبل الصلح فابي الا ان يبقى افسد المفسدين ونحن انفسنا اي بعض الافراد منا قد عرض عليه الصلح فسفسطه ظنا منه ان سفسطته التي منها الرد على الشيخ الميلي في مراتب العبادة التي قد بلغت — ١٥ — عددا تكفيه لو يوجد في الخلق من لا يعقلها وقد كلمنا ايضا بعض اذنابه في موضوع الصلح فكرهوه وضاقت بهم الارض بما رحبت في الجواب عنه والى الآن نتحقق ان جمعية العلما المسلمين تحب الصلح الذي يحبه الله ورسوله على شرط ان لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا فليتنازل الحافظي الى هذه القاعدة الجامعة المانعة ثم اذا كبرت عليه نفسه للمشي الى العلماء فاننا نلزمهم بالمجيء اليه اينما شاء وحيثما اراد للبادية او المدن او الى السماء اذا علم ان ثم محلا للاجتماع وهذا فنه الخصوصي .

ولعلك تقول انكم آذيتموني في الخطاب فكيف يمكن معكم الصلح فنقول لك اولا انما الصلح مع العلماء الذين ظالما آذيتهم ولم ياذوك

وثانيا اذا قبلت الصلح بدون سفسطة فاننا نستغفر الله ونطلب من حنانك وعطفك

ان تجعلنا في حل . وهل قامت الحجة الآن ام لا زال عندك من انواع السفسطة طرزا جديدا كالذى ابرزته في اخراصك في الاعداد الماضية تحت عنوان « يوم مشهود بعين عباسة » اليس الحق ياحضرة الشيخ ان تعنون لكذبك الصريح وتمويهك بدجاج الشعيبة واوزه وخنازيره بـ ( يوم مفقود بالشعيبة ؟ )

والله انك تعلم انك كاذب وتعلم ان الناس قد ( فاقوا ) لماذا اصرارك اذا ؟ وعند جهينة الخبر اليقين ، واما الحقيقة فان هذه القرية او بعض ديار المعمرين تدعى بـ (الشعيبة ) هذا هو اسمها الحقيقي واما الاسم الذي استعاره الخافقاني من اللغة الفرنسية فانه عين عبيسة بالكسر لا عباسة بالفتح والمد AIN-ABESSA فلاجل ان يعظم المسمى بالاسم لان اول ما يتبادر اليه ذهن القارىء ان انتساب هذا المكان لعباسة لا شك انها اخت الرشيد فيعتبر المكان اعتبار من ان انتسب اليه مع ان اسمه بالفرنسية عبيسه كما تراه بحروفها ، فلماذا لا تسميها باسمها القديم (الشعيبة) ليعلم القارىء ان هذا المكان لا زال لم يأخذ حظه كاملا مع الشعب فالى الآن باق على تصغيره الذي وضعه له الاولون مع انك بعد ما انضممت الى الحلول تحترم كل كلام للاولين ولو كان حلولا فلقد (والله) خنتهم وليس في هذه القرية الا بعض المعمرين وقد سكن معهم خدامتهم من الفلاحين وليس فيها الا قهوة واحدة لهؤلاء الخدامة وللمارين في السيارات الى سطيف فمن هم ( بالله عليك ) باهذا تلك الطبقات من الادباء ! والعلماء ! والفضلاء ؟! هل اصابك جنون ؟ ام فقدت الشعور ؟ ام زيد الك المزان في الوقاحة ؟

لعلك رأيت الدجاج والاوز والخنازير واصناف الطيور والوحوش في تلك المرجة لعلمنا ان المعمرين القاطنين هناك لهم من اصناف الطيور والوحوش اكثر عما عندنه في اخراصك من الطبقات المختلفة علما وادبا وعقلا وفلسفة — فتخيل لك انهم يسألونك عن جهينك وفلكك وغير ذلك وكنت في ذلك الحين تحرر في المقال المنشور في عددين من (الاخراص)

وفوق هذا انك كنت تنشد الاصلاح وقد سجلنا عليك مقالا نك الاصلاحية في الانتقاد على العوائد والبدع فاصبحت وانت ( ذلك الرجل) ابدع المبتدعين وتشترط في الصلح ترك الناس على عوائدهم . نعم انك ابدع المبتدعين لان المبتدع ربما لا يزيد على ما يبتدعه لنفسه وانت وقفت نفسك في سبيل الدفاع عن كل مبتدع فلو رايناك تميل الى الاصلاح تارة والى الابتداع مرة اخرى لقلنا انه منصف ، ولكنك نذرت بياض نهارك وسواد ليلك على ان يكون في سبيل الدفاع عن المبتدعين لا غير ، ثم اننا نعلم ان صاحبك في باطن الامر واحد وهو الشيخ الحلولي الذي كنت تقول فيه انه جاهل بسيط وانه ضال مضل ، فاصبحت تراسه ظاهرا ويراسك باطنا ولكن عمت الفائدة جميع المبتدعين بخسارة الشيخين احدهما بدينه وعرضه وماله والاخر بدينه وعرضه فقط اما المال فقد اخذ من الاول قطعا بدليل ما اشتراه من الاملاك آخرا وهو افقر من الفقير ولكن (نعم كلب من بؤس اهله .)

والحاصل ان مثالبكم لا تحصى ومساويكم لا تستقصى فان لم يكن منها سوى وشايتكم المذكورة للحكومة على صفحات جرائدكم لكفى على ان حكومتنا العادلة المنصفة قد ( فاقت ) على مقاصدكم واغراضكم السافلة وعلمت انكم تريدون اغراءها على خصومكم لتريحكم منهم والحالة انها لا تفرق بين احد من اولادها وعلاوة على احترامها لجميع الناس فانها تفرق بين الغث والسمين وبين المتدين حقيقة والذى يريد استغلال رعيتها باسم الدين .

فتخير لكم ايها المقتنون ان تستريحوا وتريحونا اذ ما بقي لكم من وسائل التفتين الا السعي بالوشاية للحكومة فنحن واياها لا يغالطنا احد . اما نحن فقد خدمناها ولا زلنا نخدمها . وان تحترم قوانينها وقد فعلنا والواقع اعدل شاهد ، واما هي ايضا فقد عاهدتنا على ان تحسن الينا كاولاد لها وان تحترم ديننا الذى تعلم انه اعز من انفسنا عندنا وان لا ترضى بحال ان يمس بسوء ولو كلفنا بكل تكليف ، وقد فعلت ايضا قبل ان تدخلوا عليها الشك فيه وتسمونه سياسة ( وبولتيكا ) وستفعل بعد ما عرفت تدجيلكم الذى اثار الشغب في الجهات التي هو منتشر فيها لاجل ما فاتكم من الزردات ! والزيارات والوعدات الخ الخ

هذا وان هذا الاسهاب لم يكن عبثا بل لحكمة اقتضته ولكيلا يكون اعلالنا بالبراءة على صفحات الجريدة ضربا من السخرية هكذا يتبين الحق من الباطل والرشد من الغي بطريق البيان والحكمة وانما تبيين الحق منوطا بالحكم وليس لنا غرض في سب احد او شتمه ولكن الحقيقة بنت البحث والسلام على من اتبع الهدى وها هي اسماؤنا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم .

اورحمون عمر . داود لخضر . اورحمون احمد . معوج لخضر . اعشاشه عطية . داود عمار . اعشاشه سالم . مصباح حمود . عاوران علي . مصباح مصطفي . قادري محمد الشريف . وهذا الاخير قد كان مصابا بالطريقة الحلولية فاصبح مؤمنا بالله متبرءا من الحلول . ابن القاضي المحفوظ وهذا كالذي قبله . بالمولود عبد الله . معوج ابراهيم . جنيدي الخير . ناصر الدين السعدي . حقوظ الحاج مصطفاي عبد الحميد . بقطاش عبد السلام . محمودى عمار . تاشريفت المحفوظ . محمودي احمد . شريخي لحسن . دوحه عبد الحفيظ . بو شامه لحسن . شريخي احمد . ايدير ارزقي . بوقرون محمد اكلي . طالبي علي . عطار قدور . ابن عيسى الزروق . بوعمامة عبد الله . بوعمامة المسعود . توازي لحسن . ابن جدو علي . عطوى احمد . السعيد بن عمر . بو ناب علي . ابن لعلى بلقاسم . واعلي الصغير . زرواتي بلقاسم . وازن الطيب .

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

*Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15*

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ٢

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب السوي ومن اهتدى

# الصراط

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 18 Septembre 1933

## لماذا نمنع من تعليم اولادنا ؟!

« من بلاد الثلج الى بلاد الشمس . باب الصحراء القنطرة . فيها مناظر ساحرة ، ومواقع خلابة ، وشمس ذهبية تاخذ بقلب المتسوح الان بها اولادا متشردين لا حرفة لهم الا السباق وراء المتجولين بتلك الملابس الوثة وتكدير راحة المتسوحين وهذه المصيبة من عدم تعليمهم »

نشرت هذه الجملة جريدة لاديبيش كونسطانطين تحت عنوان « القنطرة » بامضاء مدام مارسال جورج في عددها الصادر في ٢٠ مارس ١٩٢٨

هذا ما قالته سائحة اوروبية ونشرته جريدة فرنسية وفيه من وصف هؤلاء الاولاد ما يفتت القلوب الصخرية ويسيل الدموع الجليدية بله قلوب البشر وعيونهم وفيه من العار والمسبة لاهل تلك البلدة — امة وحكومة — ما فيه

قبل اليوم كنا اذا تحدثنا من هذا الاهمال حملنا وزره على الحكومة وعلى الآباء ونقول اذا كانت الحكومة قصرت في واجبها من تاسيس المكاتب لتعليم هؤلاء الاولاد فلماذا يقصر الآباء في تاسيس مكاتب حرة من مالهم

اما اليوم فاننا نحمل مسؤلية هذه الحالة السيئة التي عليها اولاد « القنطرة » على الحكومة فقط . وذلك ان اباء الاولاد قد تنبهوا وارادوا ان يؤسسوا مكتبا لتعليم اولادهم وقدموا طلب الاذن لهم في ذلك من الحكومة ولكن الحكومة لم تجب طلبهم وفي « القنطرة » رجل عالم فاضل مجمع على علمه وفضله وهو الاخ الشيخ الامين ابن سلطان مستعد لتعليم ابناء قومه وتهذيبهم وانقاذهم من براثن الجهل ولكنه لم يجد ممن بيدهم امر البلدة الا الاعراض عن طلبه والاهمال له .

نحن كما لا نحب ان يقول السواح عن ابنائنا انهم مهملون متشردون كذلك لا نحب ان يقولوا عن الحكومة انها مهملة لابناء رعاياها وتاركة لهم في تلك الحال ولهذا فنحن بنشر هذه الحقائق المؤلمة نريد تنبيه من بيدهم الامر الى تداركها وما تداركها الا بترك المسلمين يعلمون ابناءهم ومنح الاذن لهم بذلك مهما طلبوا ولا نقصد بكلامنا هذا خصوص بلدة القنطرة بل نريد القطر كله فان الحالة السيئة التي عليها اولاد القنطرة هي حالة الاولاد في بلدان كثيرة في جميع نواحي الوطن ، وكذلك الامتناع من الاذن بالتعليم هو موجود في جهات متعددة

وجمعيتنا المؤسسة — لنشر العلم والفضيلة

# وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

اجتمعت في تونس بعض الشيوخ الجزائريين المحصلين على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمور وكان ممن قرأ علي بقسنطينة فتذاكرنا فيما على امثاله من اهل العلم من الواجب في الرجوع الى قومهم ولرشادهم وتفقيههم في الدين وذلك خير لهم من البقاء في تونس الخضراء بابنائها الكثيرين كثرهم الله النفع بهم . فاطلعني على كتاب ورد اليه من صديق له كان قرأ مثله علي ثم قدم الى تونس وحصل على شهادة الجامع فرأيت فيه من النصح الاخوي والشعور بعظيم مسئولية اهل العلم والحث على القيام باعباء الهداية والارشاد والتحمل في سبيل ذلك لكل مكروه — ما ملأني جذلا وسرورا وانطقني بحمد الله تعالى على وجود مثل هذا الايمان والاخلاص والتواصي بالحق والتواصي بالصبر بين علمائنا ورجال جمعيتنا . ولتعميم الفائدة بهذا الكتاب المستطاب نشرناه على القراء فيما يلي :

---

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي استخلف العلماء بعده في نشر الدين واحياء السنة ونصح الامة وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . جناب الاخ باخوة العلم والدين والحب في طاعة الله رب العالمين ، العلامة الشيخ . . . الحاضر الآن بالبلاد التونسية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان سألت عنا فالحمد لله بخير ونعني بقولنا بخير هو اننا نسعى في اداء الامانة التي حملناها حتى لا نكون من الخائنين لها ونحمد الله تعالى جل جلاله الذي جعلنا ممن يسعون في مرضية خالقهم لا في مرضية انفسهم . ايها . . . . . انا نتعجب كثيرا والعجب يذهب بنا الى اقصاه من مكوثك هناك في بلد لا يحتاج اليك اهلها ولا تحتاج انت اليهم وكيف تركت وطنك المسكين الذي يئن انينا تذوب له الصخور فضلا عن القلوب التي فيها ولو مثقال ذرة من الايمان واما القلوب القاسية المريضة بحب النفس وشهواتها وميولها فانها لا يهمها ذهاب الامة نحبة الجهل ولا يهمها انهزام الدين الذي قرؤوه وتعلموه ليعلموه للناس ولا يهمهم اندثار الاسلام ولا موت السنة واستفحال البدعة وعموم الجهل في الامة التي كانت تنتظره وتعلق عليه آمالها حتى خابت ظنونها فيهم ووجدتهم بعد التطويع واخذ الاجازة بجامع الزيتونة كسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا . كل ذلك لا يهمهم وانما يهمهم سرير ودويرة مزخرفة وحديقة امامها يجول فيها ، وبعضهم يهمه اكل لذيذ مختلف الالوان والانواع عند غني ، وبعضهم يهمه مرتب وافر يحصل به مستقبلا زاهرا حتى يتمكن من قضاء شهوات نفسه وترضيتها — مع ان الاخرة خير وابقى — وانما يهم امر الدين وامر الشريعة وامر السنة وامر الامة من كان في قلبه الايمان والاسلام ويومن بقول خالقه جل جلاله ، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويومن بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية وانما يقوم بواجب العلم والدين والامة من يومن بوعيد الله القاهر فوق عباده الوارد في قوله جل شانه « والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »

ايها الآخ . . . المحب الصديق اني اخشى ان تكون لا قدر الله من القسم المتقدم حسبما يظهر من القائك للحبل على الغارب وميلك للبقاء على الحياد وحسبما يظهر من اخبار العامة عندما سألناهم عن سبب مكوثك بتونس وتركك لامتك وعشيرتك في ظلمات الجهل وانت المسؤول عنهم لحديث ( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ) الحديث ، وقد استغربنا امرك عند ما اخبرنا بعض الناس بان سبب مكثك هناك هو انك جزعت من العامة في العام الماضي حيث كنت هنا ولم يأتك احد ليتعلم او يسأل عن الدين وقلنا لهم معاذ الله ان يصدر هذا ( اي الجزع ) من مثل السيد فلان الذي ربيته وجاورته زمنا طويلا واعرف غيرته وصبره وثباته وعذره للعامة وتشوقه لاحياء الدين ونشر الفضيلة . ولكن شككني في امر مكوثك هناك خصوصا في هذا الفصل وعدم مبادرتك لا فناء الباقي من العمر في ابتغاء مرضاة الخالق جل جلاله ونشر الدين ودعوة الناس الى الله هي عبادة الرسل عليهم الصلاة والسلام فلا تقاربها عبادة وقد امضى فيها نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما ولم يطمع في مرتب من قومه ولا ضيافة بل يقول لهم لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على رب العالمين وعلى فرض ان يكون هروبك وبقاؤك هناك سببه هو جهل العامة وغلطها وخشونتها وهمجيتها حسبما اخبرتنا العامة فان ذلك لا يكون عذرا لك ولا لغيرك وعيب كبير ومعرة عظمى ان يقول العالم لا اقعد في هذه البلاد لان الامة معوجة وغليظة ولا تعرف قدر العالم كما يعتذر به كثير من الطلبة المخذولين المفتونين بغرور ابليس اللعين الذي يريد ان يحول بين العلماء والعامة حتى يستبد بها ويقضي وطره منها ذلك لا يكون عذرا لان الرسل الكرام العظام اقدر والشان وهم قدوتنا قد لاقوا من الاتعاب والاذايات والشتم والسب ما لا قوا كما يعلم ذلك من كتاب الله تعالى وقد قال : وكائين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، واذا قال قائل ضعيف العزيمة وقليل الايمان اذا قال ذلك في حق الرسل لا في حقنا نقول استغفر الله وفي اي شيء كان العلماء ورثة الانبياء الا في العمل والتبليغ والدعوة الى الله

---

ومحاربة الجهل والرذيلة — تطلب من جناب الوالي العام ان يجعل مسئلة تسهيل التعليم على المسلمين بمنح الاذن لهم فيه — من اهم ما يبدأ به في اصلاح الحال التي كثرت الشكوى منها ويراد اصلاحها وفي ذلك اعظم ترضية لهم واجل خدمة تقدم لفرنسا في ابنائها وسمعتها —

والصبر كما صبروا الخ

وهذا موضوع طويل لا يسعه الوقت ولا الكاغط فاعامله ايها الاخ بانصاف وتؤدة ولا تستعجل في قراءته فانه من محبك ولمحبك وصديقك المشوق اليك كثيرا كثيرا ، غاضه الحال عليك ، وهو يسلم عليك كثيرا كثيرا ولا نقصد بهذا الا تحريك الغيرة التي كنت اعرفها في اخي

من اخيكم فلان

## رسائل التأييد

جاءتنا من اخواننا بجامع الزيتونة عمره الله رسالة كلها تاييد للسنة وانصارها واحتجاج وبراءة وتقبيح للبدعة واتباعها ننشرنا ملخصها فيما يلي شاكرين منايدين في الحق بهم وبامثالهم :

نحتج ضد الموقف الحزين الذي وقفه الحافظي وشيعته بانشقاقهم عن اغلبية الامة وانتمائهم لاسرة الموبقات والمهلكات، وضد وشاياتهم وسعيهم الخبيث وشروطهم التي جعلوها سدا بينهم وبين السلم وتجارتهم البائرة واعتقاداتهم الفاسدة

وانا نشكر مسعي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الداعين للكتاب والسنة الذين يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يريدون من الامة جزاء ولا شكورا وانما يفعلون ذلك قياما بما نيط بهم من خير قيام ولم تزحزحهم الكوارث المزعجة والتهديدات القاسية والتعديات المتكررة وننهي هذه الجمعية العلمية العاملة في نزاهتها الصادقة وايمانها المتين ونسال الله ان يقويها ويؤيدها لخدمة الاسلام والمسلمين .

الامضاءات نيف واربعين

منها : الشيوخ المحصلون على شهادة العالمية من الزيتونة . البشير المولدي معاوية . الصادق بوجميل ، صالح بن الطاهر محمد القابسي . مصباح بن عبد الله . محمد العالي . علي رميط . احمد الجزيري . محمد ابن العزيز .

---

وجاءتنا رسالة من العالم العامل المعلم الشيخ شرفاوي محمد الطاهر بن احمد الشريف القاطن ببوقة بني عفيف دوار شبانه دائرة القرقور وهو من الرجال القائمين بنشر العلم والهداية في تلك النواحي التي هي معاقل للاسلام . وبمثله ينصر الحق ويقمع الباطل فمما قال في رسالته بارك الله فيه .

وبعد فالمعروض على شرف سمكم انه قد اتصلت بنا الجرائد السنية الاربعة الموجهة من طرفكم القائمة مقام ذواتكم الكريمة ذوات البال . فقام اليها المرسل اليه وقابلها بالتعظيم والترحيب والاجلال رغما لانف كل ضال معاند من الفرق الزائغة الجالبة للمقت والاذلال ، فقد استفدنا منها بعد مطالعتها ما سرت به قلوبنا وانشرحت به صدورنا وابتهجت به خواطرنا من تبدل الحال بالحال ، ومن انتظام جمعية علماء القطر واتحاد كلمتها بالتدبير لامور الدين دون غيرها من طوائف الجهل والاعتزال ، فكان ذلك احسن واليق بالمقام من عدم تعريضها لاعراضها الزاكية لرمي سهام السنة العامة ببذيء القيل والقال ، ولا ريب ايها اهلا لتهذيب النفوس وتنقيحها وللاستقامة على الجادة بالاستقلال، لما جبلت عليه من مراعاتها للمصالح العمومية واستنباطها لما تحمد عاقبته في المآل ، فهي جديرة بالرياضة فتراوض كلا بما يناسب حاله اما بالخطب المقنعة والزواجر المردعة النافذة تفوذ السهام الصائبة حسا في كل متمرد ضال ، او بالاقوال اللينة والمواعظ المذكرة لمن هو رقيق القلب فينقاد برفق الكلام العذب الزلال ، وباهات لذلك كله ونهضاتها مقبولة مسموعة ومعارضاتها مردودة مدفوعة بسيوفها الهندية الحادة الصقال ، ودأبها دائما الشفقة على عباد الله والدلالة لمراشدها وما تنتفع به في امور دينها ودنياها وبذلك اتم النظام واكمل الاحوال ، فهي ادرى واعرف بما تامر به وتنهى عنه من المأمورات والمنهيات وتبيينها للاحكام الشرعية وتمييزها الحرام من الحلال ، خلافا لاقوام ضلت فاضلت وحادت عن طرق الرشاد واقتفت اثار البدع والضلال فشهدنا منهم العجب العجاب من ارتكابهم للمنهيات والمناكر المضادة للشرع العزيز في الاقوال والافعال ، مع تحزبهم وتعصبهم على ما هم عليه من عدم الانقياد للحق واهله كما في المثل ( معزة ولو طارت ) فلا تفيد فيهم المواعظ والامثال ، فقد سرى شر هؤلاء الطوائف الى غيرهم ممن ليس على جنسهم وافعالهم الخسيسة الدنية دائما تدور على سفاسف الامور وارذلها من رقص وتصفيق وصراخ الرجال والنساء والاطفال ووقعت بينهم منافسات ومنازعات في المساجد والازقة والطرقات زعما منهم انهم على هدى من ربهم وافضى بهم ذلك في كثير من الاحيان الى التشاجر والاهوال فقد طال بنا ان نذكر ماشهدناه منها وما يحكى عنها من الغرائب التي تعجبها الاسماع ولا تقال ؛ فحاشاكم من ان ياتي لديكم ما تقوله من الافتراءات الكاذبة ومايسمع من افواههم من الالفاظ الصريحة الكفرية الخسيسة وشيمهم الرديئة تنزيها لمقامكم الشريف عن هذا المقال ، هذا وان المراد من سيادتكم العالية ان تبذلوا جهدكم ووسعكم بالذب عما يحوم لشريعتنا السمحة وان تجتهدوا اجتهادا تاما بهممكم السامية في رد هذه الشبه الباطلة وازالة هذه الحوادث السارية المهلكة في السواحل والجبال، وتكونوا ملازمين لمحو ما اخترعته

انظر البقية على الصفحة السادسة

## من الاغواط الى ميلة

### عود الاستاذ الميلي الى مسقط رأسه

في هذه الايام من اوائل سبتمبر عاد الاستاذ الميلي باسرته من الاغواط الى ميلة بنية استيطانها تاركا الاغواط وعمله العلمي الاصلاحي فيها وديعة عند المتنورين من اهلها

لقد اقام الاستاذ الميلي بالاغواط سبع سنين ولم يكن في حسبان جمهور الناس ان تقف مدة اقامته بالاغواط عند هذا الحد، ولاسيما وبرنامجه العلمي الاصلاحي لم يتمكنه من تنفيذه هناك فكان عوده الى ميلة ومغادرته الاغواط محل استغراب ذلك الجمهور من الناس

وان خواص اصدقاء الاستاذ الميلي يعلمون منذ سنتين عزمه على مغادرة الاغواط لانه كان في طريق اليأس من كون البلدة تستطيع النهوض ببرنامجه العلمي الاصلاحي. وفي الحقيقة انه ما اقام هذه المدة الطويلة الا لطول صبره وعدم قرب اليأس من روحه.

وفي اول السنة المدرسية الحالية عزم العزم الاخير على مغادرة الاغواط واعلم بذلك من يهمهم امر المدرسة من الاغواطيين وغيرهم، ولم يعلن ذلك للعموم لكان هذه المشاغبة القائمة ضد العلم والاصلاح حتى لا يظن المشاغبون ان خروجه من نتائج مشاغباتهم السيئة ولانه تجدد له بعض الرجاء في بعض من يهمهم امر المدرسة. وكان يرجو تحقيق هذا الرجاء حتى اذا التهت الراحة الصيفية ولم يتحقق رجاؤه ذلك على انفصاله من الاغواط ونفذ عزمه الذي بناه اولا على اساس التجربة والاختبار. وهكذا كانت تلك المشاغبات سببا في تاخر اعلان انفصال الاستاذ من الاغواط، لا انها علة لانفصاله

هذا ما تلقيناه من تصريحات الاستاذ مضموما الى ما كان لدينا من المعلومات، عجلنا بتقديمه الى القراء ليكونوا على بينة من هذا الحادث الجلل، ولنا امل في الاغواطيين ان لا يضيعوا وديعة هذا الاستاذ العلمية الاصلاحية، وان يصغوا لنا ما تركه الاستاذ الميلي في اذهانهم من خبرة صادقة وما يجدرنه لفراقه من لوعة واشتياق، كما انا كنا نامل من الاستاذ ان يفيدنا قراء «الصراط» بصفحة من حياته بالاغواط ونظراته الصائبة في الاغواطيين واهالي الجنوب الجزائري

---

### جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
### وصولاتها الجدد
### تنبيه الى رؤساء الشعب

قرر مجلس ادارة الجمعية الجديد في اجتماعه الاول رفض العمل بباقي وصولات الجمعية المطبوعة اولا. وقرر وضع مثال جديد يطبع عليه وصولات جدد.

وقد طبعت الوصلات الجدد وسلمت لامين المال ليبعضها وصنوجه من مجلداتها الى رؤساء شعب الجمعية راجين منهم النشاط في العمل للنهوض بالجمعية ماديا وادبيا

من رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

---

## الشهاب

اقرأوا في «شهاب» اكتوبر
سيصدر قريبا في غرة جمادى الثانية
الاسلام دين عام خالد
محمد رسول الوحدة
«شيخ علماء الجزائر» امر شيخ الحلول
للاستاذ الزاهري
في الله نحتمل الاذى!
قصيدة لشاعر الشباب
مسائل جزائرية
هل ان م. زناتي يترجم عن امانى الامة
بمثل الامانة التي ترجم بها اقوال الشهاب؟
الشهر السياسي
موت فيصل!..
الشهاب: مرآة النهضة الجزائرية
ومجموعته: خزانة علم وادب وسياسة

---

## بدعة الطريق
### في الاسلام

قال العلامة المؤرخ ابو العباس احمد الناصري في كتابه «الاستقصا» في تاريخ المغرب الاقصى ما نصه:

قد ظهرت ببلاد المغرب وغيرها منذ اعصار متطاولة، لا سيما في المئة العاشرة وما بعدها بدعة قبيحة، وهي اجتماع طائفة من العامة على شيخ من الشيوخ الذين عاصروهم، او تقدموهم ممن يشار اليه بالولاية والخصوصية ويخصونه بمزيد المحبة والتعظيم، ويتمسكون بخدمته والتقرب اليه قدرا زائدا على غيره من الشيوخ بحيث يرتسم في خيال جهلهم ان كل المشايخ او جلهم دونه في المنزلة عند الله ويقولون نحن اتباع سيدي فلان وخدم الدار الفلانية، لا يتحولون عن ذلك ولا يزولون خلفا عن سلف، وينادون باسمه ويستغيثون به، ويفزعون في مهماتهم اليه معتقدين ان التقرب اليه نافع، والانحراف عنه ضد شير ضار، مع ان النافع والضار هو الله وحده، واذا ذكر لهم شيخ آخر ودعوا اليه صاحوا صيحة حمر الوحش من غير تبصر في احواله، هل يستحق ذلك التعظيم ام لا؟ فصار الامر عصبيا. وصارت الامة بذلك طرائق قددا؛ ففي كل بلد او قرية عدة طوائف، وهذا لم يكن معروفا في سالف الامة الذين هم القدوة لمن بعدهم اه

هذه الحالة هي نفسها الموجودة في المغرب الاوسط والمغرب الادنى وهؤلاء هم الذين تكرر انكار العلماء عليهم من عهد بعيد، وهم اصل كثير من البلايا التي يعانيها المسلمون اليوم. ثم بعد هذا كله يزعم قوم انهم رجال التصوف وانهم ما انكر عليهم الا علماء اليوم!

# رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

## على خطاب ابن غراب

## ٢

زعم ان الجمعية تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانسجرت بتعاليم منافية للعلم ومثيرة للاحقاد والتحزبات

كان الملقنين لهذا الغراب يفهمون من التعليم انه هو ان يجلس الشيخ في وسط حلقة ثم يلقي عليهم مسائل من النحو ومسائل من كتاب الصلاة هذا فقط هو التعليم فاما مكتب ابتدائي يعلم فيه ابناء المسلمين وبناتهم مبادي دينهم ولغتهم ويحفظون فيه من مواطن الفساد ومهاوي الشقاء وبرائن المضلين ويهيئون للحياة تهيئة صحيحة تكون منهم رجالا مسلمين يخدمون امتهم ووطنهم ودولتهم ويشرفون جنسها ، واما القاء دروس الوعظ والارشاد على طبقات العامة التي تفقههم في دينهم وتعرفهم بالفضائل الانسانية وتحذرهم من الرذائل الحيوانية وتفتح بصائرهم لادراك حقائق الحياة الدنيا وما يفيدهم في الحياة الاخري وتصحيح عقائدهم وتهذيب اخلاقهم وتقويم اعمالهم حتى يعيشوا بذلك كله سعداء في الدنيا مع اقسامهم وجيرانهم وحكومتهم ويكونوا على اقوى الاسباب لنيل السعادة في آخرتهم — فهذا كله شؤون لا علاقة لها بالتعليم ولهذا لما اشتغلت بها الجمعية — زيادة على دروس رجالها لطلبة العلم — قال هذا المتقول المقول ان الجمعية تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم !

اما التعليم — كما يفهمه كل احد وكما جاء به الدين وكما كان عليه سلف المسلمين فهو نشر العلم لكل احد للكبير والصغير والمرأة والرجل : بحلق الدرس ومجالس الوعظ وخطب المنابر وبكل طريق موصل وهذا ما اشتغلت به الجمعية وتوسلت بالطرق الموصلة اليه ولن يستطيع الغراب ولا غيره ان يثبت عليها شيئا غير ذلك

ولا نظنه يعني التعاليم المنافية للعلم الا ما قامت به الجمعية من بناء وعظها وارشادها على آيات القرءان العظيم واحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووصايا ايمة السلف فان هذا كان مهجورا في هذه الديار بل وفي غير هذه الديار فاذا كانت هذه هي التعاليم المنافية للعلم عنده فنحن نشهد الله وملائكته والناس اجمعين ان هذه هي التعاليم المنافية للجهل المقيضة لاهل الجهل الماحقة لكل جهل ودجل وانها هي هي مصدر الدين والعلم وكل خير وسعادة للبشر وارغم الله انف كل افاك اثيم .

ثم يقول الغراب ان هذه التعاليم مثيرة للاحقاد والتحزبات ولقد صدق هنا وهو الكذوب وقد اثارت علينا هذه التعاليم الاحقاد واي حقد اعظم من الحقد الذي اكل قلبه وقلب مثله حتى اعتدى علينا هذا الاعتداء العظيم وافترى علينا هذا الافك المبين وكيف لا يحقد علينا الجهال الذين يعيشون على الجهل ونحن نحارب الجهل والمتعيشين عليه وكيف لا يحقد علينا الذين يقولون للناس كونوا عبادا لنا بفنون من لسان المقال ولسان الحال ونحن نقول للناس لا تكونوا عبادا لا لله وهم يقولون للناس اعبدونا وارزقونا ونحن نقول لهم لا تعبدوا الا الذي يرزقكم وهو الله وحده لا شريك له وكيف لا يحقدون علينا من يريدون بقاء المسلمين عضوا اشل او مريضا في الهيئة الاجتماعية الجزائرية ونحن نريده عضوا حيا عاملا كسائر الاعضاء فيها يفيد ويستفيد يعين ويستعان .

فهذه الاصناف كلها وغيرها من امثالها امتلأت صدورها على الجمعية حقدا حتى انفجرت بالشر اقوالها واعمالها وكانت حزبا واحدا في الكيد للجمعية والمكر بها والسعاية عليها والوشاية بها وموقف هذا النائب الظالم المفتري مظهر من مظاهرها ومشهد من مشاهدها . وهذه الاصناف وغيرها من امثالها هي هي الحاقدة المتحزبة دون عموم الامة وسوادها الذي ظهر للعيان التفافها حول الجمعية وسخطها على اضدادها وما تملك الجمعية لتلك الاصناف من حقدها وتحزبها الا ان تسأل الله هدايتها وتقاومها بالطرق المشروعة لترد كيدها وتخنق حقدها وتدفع شر تحزبها عندما تدعوها الضرورة لمدافعتها مثلما دعتها الضرورة للرد على هذا النائب بالحجة والبرهان لا بما سلكه هو — وسلكه امثاله قبله — من الوشاية والاذاية والكذب والبهتان .

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

---

## ضد غراب

احتجاج سكان عين البيضاء وام البواقي ضد نائبهم غراب معمر فيما تقوله على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

كتاب من الآخ الفاضل العامل السيد رابح القرقاني نزيل المغرب الاقصي

سننشرها في العدد الآتي ان شاء الله تعالى

---

اشتركوا وشركوا احبابكم في جريدة « الصراط السوي »

بقية مقال رسائل التأييد

المبتدعة من البدع الضالة ان اقدركم الله على ذلك حتى تضمحل أي اضمحلال ، فلعل الله تعالى يجعلكم سببا لاطفاء كل بدعة ودفع كل شبهة وضلالة واحياء كل سنة واجتلاب كل خير ونعمة ومفاتحا ينتح بكم الاقفال . ولا شك ان سعيكم هذا سعي مشكور وعمل متقبل مبرور من بذل جهدكم في النصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم وذلك افضل الاعمال ، فلا تاخذكم في الله لومة حيث اسمعتم الناس وايقظتموهم من سنتهم وخاطبتموهم خطابا عاما بالاستقامة والثبات على حدود الله تعالى وارشدتموهم لفعل المامورات وترك المنهيات وحرضتموهم على المداومة لها فلله دركم حيث رغبتم ورهبتم وبشرتم وانذرتم وحذرتم وخوفتم من الوقوع في الخزي الدنوي والعقاب الاخروي المؤديين الى المهالك والوبال ، ولم تتركوا قولة لقائل صينا وقد نصبتم انفسكم لله تعالى لا لغيره واخلصتم في عملكم لالقاء الدروس في كل فن من الفنون العلمية والتدوين للاحكام الشرعية لا ترجون عوضا تاخذونه من احد وانما قصدتم وجه الله تعالى والاخرة خير وابقى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فهذه امانة اديتموها ما على الرسول الا البلاغ لا يضركم من ضل بعد ان قمتم بما وجب عليكم فابلكم الله بفضله واحسانه وجازاكم بالانعام والافضال ، والف سلام واطيبه واعمه وابلغه على الجهابذة النقاد اعضاء جمعية علماء وطننا كالاستاذ العقبي والزاهري والابراهيمي والميلي والتبسي وغيرهم من سلك هذا المسلك المنيف المؤيدين للسنة النبوية المحمدية الباذلين نفوسهم لاحياء معالمها ورسومها اعانهم الله على ما هم عليه من هذا المقصد الاهم .

رسائل وملاحظات

قد تبين الرشد من الغي

جاءتنا تحت هذا العنوان الرسالة التالية من الآخ الفاضل صاحب الامضاء يعترف فيها بالحق ويقلع عن الغلط فنحمد الله له على هذه النعمة التي لو رزقها كثير من الناس لارتفع كثير من الباطل. ونصها :

طبيعي في الانسان الفرار عما اثر جدا بمعاشرة غيره هذا اذا لم يكونوا يريدون منه فكرة خاصة او غرضا سيئا .

فقد كنت تلميذا للاستاذ الجليل والمفكر العظيم النصوح الشيخ مبارك الميلي والسيد الغيور الشيخ محمد بن علي بن عزوز . يغذياني بلبان علمها وشمائلي بمثزر رحمتها وترعرعت في احضانها واحضان الجمعية الخيرية الاغواطية بل في احضان الاسلام الصحيح غير المشوب بخزعبلات الخرافيين والعلم النافع غير المدلس بفكر الدجالين ما زلت على هاته الحالة الى ان تدخل الي بعض السفسطائيين فالبسوا على امري فارتكبت في شاني مع استاذي الكريمين وزينوا لي الباطل فوقعت في شرك جهلهم وفخ سيء اغراضهم ، ولم استفق من غفلتي هذه حتى سمعت داعي العقل والواجب يستفزاني للرجوع الى الحق وعدم الاسترسال على ضده ، بل بد الي ما ابهرني وادخل من غير اختيار على لبي الحقيقة ناصعة والبراهين ساطعة ، بدالي حسن غرض استاذي وجمعيتهم ( جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ) ايدهم الله نافع العباد كما اتضح لي جليا سيء غرض معاكسيهم وان قصدهم الوحيد ان يشتهروا وان يتكلم الناس عنهم على قاعدة — خالف تعرف —

ولكن الى متى والحق مقهور والباطل قاهر والى متى والحقائق خافية ، وقد اسفر صبح العلم على العالم اجمع ، وما للباطل الا صولة ثم يخمل. ومن اراد زيادة وضوح فليسال نفسه لماذا اسست الجمعية الاولى وهل لغرض سوى اصلاح المجتمع ولماذا اسست الجمعية الثانية وهل لغرض سوى معاكسة غيرهم .

وخلاصة امري انى اتبرء من جميع من فرق بيني وبين اساتذتي الكرام والجمعية الخيرية واتوب الى الله مما كنت عليه من مس عواطف مشائخي وحزب الاصلاح — ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام — وآمل ان اكون في المستقبل ان شاء الله خير معين لهم على منهجهم القويم مهما كلفني ذلك من المشاق — وما المشاق في ارضاء المنعمين علي بعظيمة — — وهل جزاء الاحسان الا الاحسان —

والله يؤيدنا جميعا في خدمة الامة والاسلام .

الاغواط قدور بن محمد بن لخضر

❀❀❀

وجاءتنا مقالة قيمة من حضرة الفقيه الفاضل السيد جلول بوقاب في وهران يحث فيها على الرجوع الى الكتاب الكريم وعلى التمسك بالسنة النبوية الغراء ويثني على هذه الحركة الاصلاحية المباركة ثناء طيبا وعلى رجالها البررة المخلصين ( وحضرته منهم بلا شك ) . فجزاه الله خيرا واكثر من الفقهاء الصادقين العاملين امثاله الذين تحتاج اليهم هذه البلاد .

❀❀❀

اعترفت الورقة الخائنة المخذولة بانها « عانسة بائرة » عند الامة ، وبانها تعيش من الصندوق الاسود واعتذرت عن ذلك بان الصحف الفرنسية تتقاضى المبالغ الطائلة من هذا الصندوق . وتجاهلت ان الجرائد الفرنسية الحرة ( غير المشتراة ) لا ينالها من هذا الصندوق قليل ولا كثير . ولقد « اقر الخصم وارتفع النزاع »

# بلاد القبائل والطريقة الحلولية

## جواب عن كتاب « الى اهالي زواوة »

« تابع لما نشر بالعدد الرابع من الشريعة »

ونضيف الان الى ما تقدم انهم ما اسسوا تلك الورقة كاسان حال لهم الا لتطير بهذه الاكاذيب وهاتيك المفتريات وتبلغها الى مخلوقات الله بنظام واسلوب يدنيها من الحقيقة بقدر دنو كتبهم ودفاترهم منها وقد قامت لهم بهذه المهمة كما قدمنا خير قيام .

ثم لما لم يعد هذا الشيخ من بلاد القبائل الا مثل ما عاد به من اطراف العالم من ذلك الخزي وذلك الخسران وتلك الخيبة التي يلازمه شبحها المرعب ويسوقه مقبلا ومدبرا ويشيعه ذهابا وايابا رأى انه يبتكر فكرة اخرى ان لم تغنه لم يبعد انه تسليه وهي ان يقسم في كل سنة معرضا بالعاصمة في شبه احتفال يسوق للحضور فيه كل من وقع في شركه وكان تحت تصرفه من طالب مأجور وعامي مغرور .

ولم يكد يبرز هذه الفكرة الى الوجود ويتم هذا المعرض او هذا الاحتفال لاول مرة بالعاصمة حتى كانت ورقته قد طبختته طبخا ونفخت في الرماد نفخا واشبعت الكلام في منافعه او مضاره اخذا وردا ثم دعت الناس على اختلاف مللهم ونحلهم واجناسهم وتباعد ديارهم الى الحضور فيه ليشهدوا منافع لهم ولكن لم يحضر في الاحتفال ويشهد هذه المنافع على سبيل النيابة للدعوة الا وفود الحلوليين اما الاخرون من المدعوين فلم يحضر منهم الا من احضرته المصادفة كان جاء الى العاصمة لتأدية خصوصية او كان مقيما بها فذهب تقصد الاطلاع والتنزه .

وكانت قصدة الوحيد في اقامة هذا الاحتفال بالعاصمة القطران يستزيد الاتباع ويتصيدهم بتلك المظاهر البراقة والظواهر الخداعة من خطب اولئك الخطبة الماجورين التي كلها نعوت ضخمة والقاب فخمة واطراء فاحش لشخصية هذا المرشد العصري العظيم واضف الى هذا خشوع اولئك العوام المغرورين وخضوعهم لديه وتكبيرهم على ذكر اسمه وهو ساكت مطرق فان فيما كان يفضي فيه ، حتى قال بعض الحاضرين في اجتماع من اجتماعاتهم هذه : ان هذا الشيخ المرشد على خلاف ما كان عليه المرشدون الاولون من تقدمهم للكلام وبذل النصائح والمواعظ النافعة قبل كل احد من اتباعهم خصوصا في امثال هذه الاحتفالات العمومية الى ان قال ونحن لم نحضر لنسمع كلام اولئك الاتباع من خواصه وعوامه بل لنسمع كلام المتبوع ثم اذا سمعنا ما يهدى الى الرشد كلفنا بمحبته الجيوب والقلوب وقد ذهب الناس في تعليل سكوته — وهو حامل لواء الارشاد وصاحب هذه الاحتفالات المقامة — مذاهب شتى فمن قائل ان نضلة الشيخ اجل من ان يقتحم عقبة المنبر وينخرط في سلك من هذروا من اتباعه الذين كادوا يسحرون الناس بفصاحتهم وبلاغتهم في كل ما صاغوه من اللئالي في هاتيك الليالي اذ وقوفه خطيبا بين الاتباع مما يجعله تابعا مثلهم فاقتصر الحال اذا ان يتميز بينهم بالسكوت ومن قائل ان المسالة فيها نظر ولنكن على امرة اصدق اثر .

وهكذا استمر يعقد هذا الاحتفال السنوي بالعاصمة بحضور اتباعه كلهم اجمعين اكتعين ابتعين ابصعين حتى ادركته الخيبة في فكرته ايضا فقفل راجعا الى مسقط الراس حيث ينفض عنه غبار الاسفار ويراجع ما سلف من الاذكار .

يتبع — الفتى الزواوي

## الدفاع عن اليمن

لسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وحده . سادتي الافاضل محرري جريدة الشريعة الغراء ادام الله بقاكم لنصرة دينه القويم والسلام عليكم ورحمة الله اما بعدايها الكرام نترجاكم لتنشروا لنا هاته الكلمات في جريدتكم ولكم الفضل

وقفت على مقال في الجامعة الاسلامية تحت عنوان الطريقة العلوية في اليمن بقلم الاخ الاديب عبد الله عبد الكريم يظهر استياءه من اعمال الطرائق او البعض منها وبالاخص عما اشاعته جريدة البلاغ الجزائري من ان اغلب البقاع في ارض اليمن بعيدين عما تطلبه منهم الديانة الاسلامية وانها قبل ظهور الطريقة العلوية هناك لم يكن الدين متجليا باجلى مظاهر الا عند ما بزغت شمس الطريقة العلوية فاجاب حضرته على هذا الامر بافصح وابلغ عبارة الامر الذي دلنا على ان اليمن له ابناء انجاب يدافعون عن الوطن ويذودون عن كيانه ولكن مالبثنا غير ثلاثة ايام حتى قرأنا مقالا في جريدة البلاغ الجزائري تحت عنوان (عدم تحري الحقيقة جناية لا تغتفر وهناك طال العجب وقلت ياسبحان الله اي الذنبين اعظم اهو ذنب عبد الله عبد الكريم الذي تكلم بحقيقة الواقع ام هو ذنب صاحب البلاغ الجزائري الذي ليس له ادنى نصيب من الصحة بل هو الذنب الذي لا يغفر ولو مع استغفار الثقلين ولكن على كل حال ما دامت الاغراض تقودهم الى اعظم من هذا فلا نلومهم عليه ولكن الذي اساءنا بوجه خاص هو قول صاحب البلاغ ان الاخ عبد الكريم ارتكب متن التزوير وامتطى فيه مطية التضليل ولست اعرف اي تضليل جاء به الاخ عبد الله عبد الكريم اهو قوله الدين دين الله دين محمد ام غير ذلك فان كان هذا ما يرونه تضليلا فاذا يسمون اعمالهم القبيحة بعد هذا

مرسيليا ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥٢

ثابت ابن الحاج احمد — عباد اليمني

# براءة القبائليين من شيخ الخلول

## وتلميذه الخافظي ومن تبعهما

« عرش بني عفيف »

الحمد لله وحده . نحن معاشر اهل السنة الغراء المتمسكين بالشريعة المطهرة التي اتانا بها التنزيل والاحاديث الصحيحة المروية عن المعصوم من الخطا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولم يات بها زيد وعمرو وان كنا لسنا ممن تأدب بآدابها الحقيقية وممن استقام استقامة تامة على طريقها القويم دنماي من عاداها ونحارب من حاربها الا اننا يسوءنا وينغصنا ان يحوم حولها حائم التبديل والتغيير ويتحرك منا عروق الغيرة الدينية لم نزل ولا نزال متشبثين ومتعلقين بها وبحب اهلها القائمين بوظائفها قديما وحديثا سيما نجوم الاهتداء الطالعة وقت بلوغ الجهل بالوطن منتهاه ونفوذ شره الى اقصاه جماعة العلماء المسلمين الجزائريين كرئيسها الاستاذ ابن باديس والاستاذين المقبي والزاهري ومن معهم من كل عضو اداري وعامل سلك هذا المسلك المنيف الناهضين باعباء الامور الدينية بالارشاد والوعظ والتذكير وتهذيب الاخلاق بنشر العلوم والمعارف بقد اصبحت كل ناحية استنارت بنورها اشرق وعم جميع القطر الجزائري بعد ما كان اشرب باهله على السياق كيف لا وقد بذلت نفوسها واموالها في احياء كل سنة واجبة مشروعة واطفاء كل بدعة مذمومة ممنوعة تاسيا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس زادها الله شرفا وعزا وجازاها باحسن مما عنده ، فالان الحق احق ان يقال والرجوع اليه واجب وان هذه الجمعية جمعية علمية دينية ارشادية تهذيبية وانها تريد النهوض بابناء الوطن الى سعادة الدارين قصدت بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم والله لا يضيع اجر من احسن عملا ، فها نحن ومن معنا على كلمة واحدة نؤيد جمعية العلماء التي جمعت افاضل الامة وساداتها ونضم اصواتنا اليهم اذ هي الجماعة المنصفة لظهورها على الحق ظهورا بينا كظهور الشمس اثناء النهار غير ملتفتين لشانيها ومخالفيها من الطوائف الزائغة والفرق الضالة علويا كان او خافظيا او غيرهما ممن كان على شكلهما لوضوح خذلانهم وسريان دائهم في توابعهم فالتابع والمتبوع سواء واننا بريئون مما تفعله الاقوام مما يغاير سنتنا اذ هم نحلة اهل الزيغ ومنبع الاهواء والبدع والضلالات وقد اعيتنا معالجتهم منذ حدوث هذه الترهات البطالة ونشوها بل واعيا جل الاطباء الحذاق لعظم دائهم وشؤم مرضهم الدنيء العضال فلا تفيد فيهم الذكرى ولا يصغون لوعظ وارشاد وانما يهمهم الترئيس وابقاء الخلق على الهمجية ليقضوا منهم اوطارهم ومثاربهم الخسيسة وقد كنا سابقا قبل ثوران هذه النهضة السعيدة كثيرا ما نودونتمنى ان لو قيض الله بعض الافراد من عباده المصلحين لهدم تلك الرسوم الواهية وتضم الاصوات اليهم حتى يصيروا صوتا واحدا جاهرا جداعسى ان يطفيء هذه النيران المحيطة من كل جانب اذ كل مصلح بانفراده شاهد من المنكرات المضادة للشرع العزيز والعوائد الرديئة في ناحيته ما شاهده الاخر في ناحيته ايضا وصوت المنفرد وحده لا طاقة له على اطفاءه وبائتلاف الجميع تحصل النتيجة المرادة وقد حقق الله الرجاء فالحمد لله . الا ان طمع الرجوع من الرؤساء وبعض المرءوسين الى الجادة قليل لتمكن الداء من عقولهم ورسوخ الرين في قلوبهم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وذلك ادل دليل على عدم نتيجة عملهم وانه كسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور . والحاصل اننا لجمعية العلماء بالنفس والنفيس وبرئون ممن يعاديها حتى لو يكون من اقرب الناس الينا واعز الخلق لدينا . بقد ضهر الآن شخصان مصارحان بعداوتها وهما شيخ الخلول والخافظي فوجب علينا ان نصارحهما بما في استطاعتنا وهي البراءة من اعمالهم حتى يتوبوا الى بارئهم والسلام

الكاتب محمد الطاهر بن احمد

الشريف الشيخ واتباعه وتلامذته

## الى الباعة الامناء

ادارة هذه الجريدة تشكر السادة الباعة الذين وجهوا لها حساباتهم وتعتبرهم قائمين بواجب الامانة والثقة التي هي رأس مال الانسان الاول في كل عمل ووجب علينا التنويه باسمائهم في الاعداد الآتية

ونكرر رغبتنا للذين لم يقدموا حساباتهم الى الآن بان يبادروا بتقديمها ليتاتي ضبط اعمال الجريدة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الأولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ٣

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الأستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصـــــراط

السوي

ومن اهـتـدى

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٥ جمادى الثانية ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 25 Septembre 1933

## مـــن المسؤول عـــن المنـــع

### مـن تعلـيم اولادنـا ؟

ان مسالة تعليم اولادنا دينهم ولغة دينهم هي في نظر كل مسلم مسالة المسائل واعظم المطالب لانها عبارة عن حـفظ الاسلام في قلوب ابنائنا وبقائهم مسلمين لا يموتون الا وهم مسلمون وهذا الاسلام الشريف عندنا اعز من الارواح والاموال وكل عزيز . فنحن التعليم الذي يحفظها علينا الزم لنا من القوت الذي تتغذى به الابدان ومن الهواء الذي يعيش عليه الحيوان ومنعنا منه اشد علينا من منعنا منهما فلن نستطيع صبرا على منعنا منه ولا سكوتا على من يتسبب في ذلك المنع كائنا من كان .

ونحن - معشر المسلمين الجزائريين - قد منعنا منه في كثير من جهات قطرنا مثلما ذكرنا في العدد السابق من هذه الصحيفة وما ظهر هذا المنع الا في هاتين السنتين الاخيرتين كما كثرت الطلبات لفتح المكاتب لتعليم اولادنا مبادي الاسلام ولغة الاسلام فمن المسؤول عن هذا المنع يا ترى ؟

لا يمكن ان نحمل مسئولية هذا المنع على القانون الفرنسوي العام ونحن نرى اليهود — مثلا — يفتحون المكاتب الخاصة لتعليم ابنائهم دينهم ، ولا يمكن ان نحمل مسؤولية المنع على الادارة العليا للجزائر لاننا نجد مكاتب خاصة في بعض الجهات يعلم فيها اولاد المسلمين دينهم ولغتهم ، ففي الجزائر مدرستان وفي دلس مدرسة وفي البليدة وفي الاغواط وفي معسكر وفي قسنطينة وفي الميلية وفي جيجل وفي بجاية وفي ساطارنو وفي بسكرة وفي تبسة . واذا نظرت الى هذه المدارس التي عددناها وجدت سبعة منها لعمالة قسنطينة وخمسة بعمالة الجزائر وواحدة بعمالة وهران فمسئولية المنع في كل عمالة محمولة على عاملها غير اننا نجد كل عمالة لم تخل من عدد ولو كان نزرا من المدارس ، فلماذا كان الاذن في ذلك النزر اليسير وكان المنع في غيره ؟ فلا نرى اذا اسباب المنع صادرة الا من حكام الدوائر في العمالات الثلاث بما يقدمونه من انظار تعتمد عليها دار العمالة في المنع على اننا لا نخلي ديار العمالة من تحمل المسئولية كما لا نخلي — بعض الشيء — من هو فوقها

اننا يسرنا ان يكون القانون الفرنسوي بعيدا عن هـذا المنع منزها عنه وان كان هذا المنع من بعض النواحي الاخرى

فباسم ذلك القانون المحترم وباسم مبادي الجمهورية الفرنسوية العظيمة نوجه طلبنا الى الادارة العليا وعلى رأسها جناب م كارد فان يدعونا نقوم بتعليم اولادنا ديننا ولغة ديننا وان يكون الاذن بالتعليم للقطر كله كما كان لتلك البلدان القليلة . فان في منح المسلمين هذا اعظم اصلاح لحالهم وانجع دواء لجبر قلوبهم واحسن الاثر الطيب لممثلي فرنسا عندهم واجل السمعة لها عند بقية المسلمين

على هامش الحوادث

# فلتعش عنابة !.

نشرت الصحف العربية والفرنسية خبر الحوادث المؤلمة التي وقعت بعنابة بسبب ذهاب الحافظي اليها ومحاولته الظهور بمظهر المرشد المنصوح . فقابلته الناس كخائن دجال فكان ما كان من عواقب السوء التي جرتها طامته واسبب لبلوغها الى ما بلغت اليه العقلاء . وقد جاءتنا الرسالة التالية تحت العنوان اعلاه فنشرناها برمتها ولعلنا نقول كلمة عن هذا المشوش في العدد الآتي :

هكذا فليك العنابيون الاحرار والا فلا هكذا فلتك الاريحية العربية والشهامة الاسلامية وهكذا فليك الاتحاد القويم امام اخطار التدجيل الفتاكة تحت ستار الدين والاخلاص الكاذب وحب الظهور المبني على راس الاطمام الاشعبية الواهي !

ان يؤم الاحد الاخير ١٧ سبتامبر يعد غرة بيضاء في جبين تاريخ عنابة المفداة اذ تالفت فيه قلوب شبانها وكهولها وشيوخها وكونت جبهة وحيدة فولاذية قضت بها على اماني واحلام الذين ارادوا ان يتخذوا هذه المدينة الهادئة ميدانا فأوى لتعاليمهم الخلولية الطائفية التي لا نتيجة وراءها الا التطاحن الاخوي المستمر والشقاق المتطاير شراره .

اتى عنابة صباح او مساء ( اذ ذاك لا يهم ) يوم الجمعة ١٥ سبتامبر الاستاذ الحافظي ذو الالقاب العديدة ، والدعاوي الطويلة العريضة ، والنقابات اللانهائية ، ونزل في زاوية العلبوية مبجلا مكرما من لدن اخوان شيخه والتي بها درسا لم يدر محوره الا على انتقاد جهابذة لم يشاطروه افكاره ولم يرضخوا الى مبادئه السقيمة ونسب اليهم ما شاء وشاءت له اهواؤه من تلاعب بالدين ونقد على بقهائنا الاعلام وبررة الصالحين الخ وهنا عرف غير العلبويين وهم قليلون قيمة معارفه وكنه طويته والغاية التي ينشدها ولاجلها تحمل عناء السفر ووطأة الحر ومفارقة مدينة « عمر » وأكنوها له . ولو وقف عند هذا الحد لذهب كما اتى مجهولا من الجل موقرا من بثته الضئيلة محتقرا من الذين سبروا غوره لا اكثر ولا اقل ولكنه ابى الا ان يظهر قسيته بل قل لكنه ثم مخانته لدى ... ..... على منبر الخطابة في مسجد جامع الباي .

وما ابدى هذه الرغبة حتى اتته الرخصة بسهولة عجيبة رغم القرارات التي اوصدت ابواب المساجد امام كل محاضر غير رسمي ولم ينتم الى الكهنوت الحكومي المحدث منذ مدة واختار او اختيرت له الساعة الثالثة ونصب بعد زوال يوم الاحد يوم الراحة الاسبوعية لنفث سمومه على اخوة برءاء بررة امام افواج الوراد المتقاطرين عليه من كل صوب وحدب ، ولقد مني بنجاح باهر يصبره اعظم عظيم بالقطر الجزائري المنكوب الحض وذا « رئاستين » ولو كان فلكيا كما يزعم لاستنطق الاهوية والنجوم او بالاقل وجوه لاقلية المحيطه به قبل ان يقدم على امر خطير كهذا خرج منه مذموما مدحورا ، يجر ذيل الانكسار ويردد انين الخيبة ، رغم طول وتنظيم الدعاية التي قام بها اخوانه « في الشيخ » وشيعتهم داخل وخارج المدينة .

ما بزغت شمس يوم الاحد الميمون الطلعة على قوم المشؤوم على آخرين حتى قامت دعاية العلبويين على قدم وساق لصاحب « الاخلاص » الذين كانوا بالامس يتبرأون منه ومن مشربه ومن حيفه في سياسته امام كل من يتهمهم بالانتماء اليه وهنا زال الشك وانكشف الغطاء وعلم الناس ان الحافظي نزيل زاوية العلبوية المتخذ بطانة ودعاة « علبوية » ماهو الا لسان العلبوي المتكلم فابدوا استياءهم من هذا التناقض الغريب وهذه الوقاحة المخلة بناموس الآداب وتساءلوا ايضا عن السبب الداعي لفتح ابواب المساجد امام بعض وغلقها امام آخرين وحجز جرائد وترويج اخرى والتضييق على مؤسسات ومد يد المساعدة لغيرها ، هذا مما زاد الطين بلة والشك يقينا .

ازفت ساعة الخطابة ، او الدعاية فصعدها باشئت واتى ممثل العلبوي « يمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل » محاطا ببعض شيعته « لا احاطة الهالة بالقمر » ميمما مسجد الجامع الاعظم الذي فتح له بابه على مصراعيه بايد خفية لطيفة — يا لها من كرامة كبرى ! — فوجد ساحة السلاح بوسعها وصحن الجامع والمسجد مكتظة بالناس ، فلم يابهوا به وان ساءهم منظر موكبه وشبه مظاهرته الطرقية . ولو صلى وخرج لما سمع كلمة سوء ولا احدث غوغاء ولا اوقد نار الفتنة في مدينة تتاخى فيها مؤاخاة حقيقية باتم معنى الكلمة جميع عناصرها المختلفة المساكنه وبالاحرى اولئك الذين يضمهم جنس واحد ودين واحد لا يتفرع ولا يتشعب ولغة واحدة ، ولكنه يكون اخل بامورية « البروباقاندية » ان لم يرعد المنابر ويكهرب القلوب ويرسل شهب (فلكيته) وصواعق (علبويته) على عصبة كريمة ذنبها الاعظم اخلاصها الحقيقي النزيه للامة واحرازها على ثقتها رغم تجهم الحوادث وتسيار العواصف وتقلب « كل هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم »

انظر التالي على الصفحة السابعة

# الوهابيون سنيون حنابلة

بقلم صاحب المعالي العلامة الفقيه سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الاقصى

كتب معالي الاستاذ الحجوي فصلا قيما عن الوهابية والوهابيين اردنا ان نتحف به قراءنا ليطلعوا على ما يقول العلماء الاعلام في الوهابية وعلى ما يتمنون لها من سعة الانتشار، ونحن ننشر هذا الفصل كرد على لفظ هؤلاء المشاغبين المغرضين الذين لا يزالون يرموننا بانا وهابية ويرمون الوهابية بالكفر والمروق من الدين.

المحرر (ز)

قال الوزير لا فض فوه، ولا برح مجفوه:

ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي امام الوهابية والزعيم الاكبر، ولد في مدينة العيينة من اقليم العارض بنجد سنة ١١٠٦ هـ وربي في حجر والده، ثم انتقل للبصرة لاتمام دروسه فبرع في علوم الدين واللسان، وفاق الاقران واشتهر هنالك بالتقوى وصدق التدين

عقيدته السنة الخالصة على مذهب السلف المتمسكين بمحض القرآن والسنة، لا يخوض التاويل والفلسفة، ولا يدخلها في عقيدته

وفي الفروع مذهبه حنبلي غير جامد على تقليد الامام احمد ولا من دونه، بل اذا وجد دليلا اخذ به وترك اقوال المذهب، فهو مستقل التفكير في العقيدة والفروع معا. كان قوي الحال ذا نفوذ شخصي، وتاثير نفسي على اتباعه يتفانون في امتثال اوامره غير هياب ولا وجل لذلك كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولو [illegible] عشيرته بالبصرة فتآمروا على قتله ففر الى العيينة واجتذب قلوب قبيلته بالوعظ والانذار والحجة ووضوح المحجة فالتفوا عليه وقوي حزبه، واصبح من الزعماء لكن لم يخل من اضداد كما هو الشأن فنسبوا اليه قتل امرأة ظلما فاستفاء امير الحسا الى الدرعية، وكانت له بها اتباع ايضا اشيوع مذهبه فقبله اميرها محمد بن سعود وامره بنشر مبادئه التي اسسها الامام احمد بن تيمية الحراني واصهر الى الامير ابن سعود بابنته وهي ام الامير عبد العزيز بن سعود الذي ظهر بمظهر الناشر لمذهبه الناصر لفكره، وهو نبذ التعلق بالقبور وعدم نسبة التاثير في الكون للمقبور، بل منع التوسل بالمخلوق وهدم الاضرحة التي تشييدها سبب هذه الفكرة، وقد فصلت ذلك في رسالتي: بيان مذهب الوهابية وفي كتابي: برهان الحق واعظم خلاف بينهم وبين اهل السنة هو مسالة التوسل وتكفيرهم من يتوسل بالمخلوق، فالخلاف في الحقيقة ليس في الاصول التي يبنى عليها التكفير او التبديع، وانما هو في امور ثانوية واهمها هذه.

ومن جملة مبادئهم التمسك بالسنة والزام الناس بصلاة الجماعة وترك الخمر واقامة الحد على متعاطيها ومنعها كليا في ممالكهم بل منع شرب الدخان ونحوه مما هو من المشبهات. ومذهب احمد مبني على سد الذرائع كما لا يخفى. ونحو هذا من التشديدات التي لا يراها المتساهلون او المترخصون. وكل هذا لا يخالف سنة.

وهذا المذهب مؤسسه في الحقيقة ابن تيمية ولكن حاز الشهرة محمد بن عبد الوهاب، واليه نسبوه حيث توفق لاظهاره بالفعل. ونشره بالقوة وتمكن من احلاله محلا مقبولا من قلوب النجديين الذين قاتلوا عليه. فاصبح بن عبد الوهاب ذا شهرة طبقت العالم الاسلامي وغيره معدودا من الزعماء المؤسسين للمذاهب الكبرى والمغيرين افكار الامم. وان ابن سعود توصل بنشر هذا المذهب لامنيته. وهي الاستقلال والتملص من سيادة الاتراك. والنفس العربية ذات شمم فقد بدا اولا بنشر المذهب. فجر وراءه قبائل نجد واكثرية عظيمة من سيوف العرب. اذ العرب لا تقوم لهم دولة الا على دعوة دينية ولما رأى الاتراك ذلك. ووقفوا على قصده نشروا دعاية ضده في العالم الاسلامي العظيم الذي كان تابعا لهم وشنع علماؤهم عليه بالمروق من الدين وهدم مؤسساته واستخفافهم بما هو معظم بالاجماع كالاضرحة وتكفير المسلم واستحلال دمائه الى غير ذلك مما تقف عليه في غير هذا، وشايعهم جمهور العلماء في تركيا والشام ومصر والعراق وتونس وغيرها وانتدبوا للرد عليه باقلامهم ومخالفهم المولى سليمان سلطان المغرب فارتضى مبادءه الا ما كان من تكفير من يتوسل باستحلال دمائه فلا اظن انه يقول بذلك حتى مدحه شاعره واستاذه الشيخ حمدون بن الحاج، وتوجهت القصيدة مع نجل الامير المولى ابراهيم حين حج مما تقف على ذلك في تاريخنا لا فريقيا الشمالية منقولا عن ابي القاسم الزياني او (الصيافي) وغيره، ثم تمحص الحق وتبين ان المسالة سياسية لا دينية فان اهل الدين في الحقيقة متفقون، وانما السياسة نشرت جلبابها وارسلت ضبابها وساعدتها الاقلام بفصاحتها فكانت هي الغاز الخلاق فتجسمت المسالة وهي غير جسيمة ولعبت السياسة دورها على مرسح افكار ذهب رشدها فسالت الدماء باسم الدين على غير خلاف ديني وانما هو سياسي وقد جردت تركيا له الكتائب فكسرها واستولى على الحرمين الشريفين وغيرها من الاقطار الحجازية فاستاجدت بامير مصر محمد علي باشا فجهز جيشا عرمرما تحت امرة ولده ابراهيم فطردهم من الحرمين الشريفين واسر الامير ابن سعود، وحصرهم ضمن بعض نجدهم: وتتبع ذلك في تواريخ الشرق وعاد اليوم لهم ظهور وانتشار ووقع التفاهم مع علماء الاسلام وزالت غشاوة كل الاوهام. وعلم كل فريق ما هو حق وما حاد فيه عن الطريق، وكادت ان لا تبقى نفرة بين علماء نجد وبقية علماء الآفاق، ولاسيما بوجود الملك عبد العزيز آل سعود ملك نجد والحجاز والحرمين وملحقاتها. الحالي الذي ظهرت منه كفاءة تامة ونصرة للسنة بعد العهد بها من اهل الصدر الاول، واعتدال في الافكار، ونشر للامن، ووحدة الاسلام والغيرة العربية والعدل في الاحكام فهو من افذاذ ملوك الاسلام العظام ذوي السياسة الاسلامية القويمة والكعب المعلى في الصرامة والحزم والشدة في الرفق والعزم قبل الضيق، والسير على سنن السلف. بما شهد له محبو العدل، اكثر الله في الاسلام امثاله، واطال عمره،

# رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

## على ابن غراب

ثم يرمي الجمعية بدس الدسائس وقد علم الناس صراحة الجمعية في جميع مواقفها والجمعية التي التقى رئيسها باسمها تلك الخطبة المشهورة في حفلة النادي بالجمعية في جمع حاشد من جميع الطبقات لا يتصور عاقل ان يكون الدس من خلقها

ثم يرميها بنصب الحبل بجلب الاموال وقد علم الناس ضبط حساب الجمعية الدقيق بما يتلوه في اجتماعاتها العمومية امين امينها وينشره على الناس

ثم يرميها بنشر الشحناء وكيف هذا وكلمات الجمعية التي كانت وفودها تلقيها على الناس وتلقنهم اياها هي : تعلموا تحابوا ، تسامحوا . واذا كانت هذه الكلمات تثير الشحناء والعداوة في القلوب المريضة التي لم تالف سماع هذه الكلمات ولم تخالق للانصاف بها فما ذا تملك الجمعية لها

ثم يقول عن الجمعية « خالطت الطوائف الانتخابية » وما ذا يعني هذا الجاهل بالطوائف الانتخابية ؟ ولو كانت في الامة طوائف انتخابية تسير على برامج منظمة لما كان مثله ذائبا بهذي هذا الهذيان . لكن لعله يعني شخصا او شخصين من النواب العماليين الذين انطقهم شرفهم وغيرتهم بما يعلمونه عن الجمعية من خدمة الحق والخير وهؤلاء لم يكن بينهم وبين بعض رجال الجمعية الا معرفة شخصية ليست اكثر من المعرفة الشخصية التي بين هذا النائب الجهول وبين بعض رجال الجمعية الذين هي قسمه والجمعية نفسها لا خلطة لها لا بهذا ولا بذاك ثم كان ما ذا لو ان الجمعية اعتمدت على اهل الصدق والشرف والغيرة لترد بهم كيد مثالك يا مسكين ؟ افينكر على جمعية سلمية ان تتقوى بالاحرار الصادقين والدراجي القوية لا تتنزه عن التقوي — عند الحاجة بالعبيد الكاذبين ؟ الا ان الجمعية جمعية علم وتهذيب فهي تتأيد باهل العلم والتهذيب جزائريين وفرنسيين مسلمين وغير مسلمين وتمقت وتتبرأ من الجهل والوحشية من اي ملة وجنس .

ثم يرمي الجمعية بانها تنشر المذهب الوهابي ، افتعد الدعوة الى الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة وطرح البدع والضلالات واجتناب المرديات والمهلكات نشرا للوهابية ام نشر العلم والتهذيب وحرية الضمير واجلال العقل واستعمال الفكر واستخدام الجوارح — نشرا للوهابية ؟ اذا فالعالم المتمدن كله وهابي ! فائمة الاسلام كلهم وهابيون ؟ ما ضرنا اذا دعونا الى ما دعا اليه جميع ايمة الاسلام وقام عليه نظام التمدن في الامم ان سمانا الجاهلون المتحاملون بما يشاؤون فنحن — ان شاء الله — فوق ما يظنون ، والله ، راء ما يكيد الظالمون

ثم يقول « اذا ما لكيون » ومن ينازع في هذا وما يقرئي علماء الجمعية الا فقه مالك وبالبت الناس كانوا مالكية حقيقة اذا لطرحوا كل بدعة وضلالة فقد كان مالك رحمه الله كثيرا ما ينشد :

وخير امور الدين ما كان سنة
وشر الامور المحدثات البدائع

ثم يقول : « ان الامة الاسلامية منذ قرن وهي متمتعة بحريتها ودينها وعاكفة على دروس علمائها » ونحن نريد في هذا القرن الثاني ان تزداد تمتعا بحريتها وانتفاعا بفقه دينها واتساعا في دائرة علمها على سنة التطور والرقي والتدريج فثارت ثائرة هذا الجاهل ومن وراءه ومن كان في الجهل والشر مثله يحاولون اثارة الفتنة والله يطفئها ويكيدون للجمعية والله يحفظها ويكذبون على الجمعية والله يظهر نزاهتها حتى فضح الله امرهم وعرفت الامة دخيلتهم واصبحوا كلهم في غضب من الله وسخط من الناس والله لا يهدي كيد الخائنين ولا عدوان الا على الظالمين والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

---

واطال يده على الاعداء ، وزاده تاييدا وتسديدا وثباتا في مبدئه القويم المعتدل ، وبلغه منا ، حتى لرى الحرمين الشريفين والحجاز ارقي بلاد الاسلام

توفي محمد بن عبد الوهاب سنة ١٢٠٦ هـ .

« الصراط » لنا كلمة نعلق بها على بعض النقط من كلام هذا الوزير العلامة ارجئها الى عدد قابل .

# من العين الى الفؤاد

ترى هل تبينت الحكومة الجزائرية عاقبة مسلكها الاخير الشاذ ازاء الاهالي ؟ وهل لم يحن الوقت بعد لان تعترف بان سكان الجزائر من البشر ! ! ! يحسون كما يحس البشر . . . ويحدو بهم الامل الذي يحدو بالبشر

تصدع ليل الجهالة المدلهم عن فجر النهضة الحديثة فهبت جميع شعوب الارض — ومنها الشعب الجزائري طبعا — على شدو بلابل السلام واغاني الحرية والمؤاخاة كل ينشد نصيبه من الحياة على قدر ماله من الاستعداد وما فيه من القوة الحيوية والنشاط ، وما نصيب الشعب الجزائري بين الانصباء الا الحياة مطمئنا في دائرة دينه ولغته ، وهل تستقيم حياة لكائن من كان بلا دين ولا لغة ؟ ! ! !

اخذت حركة انشاء المكاتب الابتدائية لتعليم القرءان الكريم ومبادىء لغة القرءان تنتشر في اطراف القطر بكيفية بعثت الامل من جديد في نفوس طال عليها امد الانتظار ، وكادت تفقد آخر سهم من الاصطبار . وكان الحكومة ادركت على ضوء الحقائق المحسوسة الناصعة ان الاستلاء بالقوة المادية وحدها لا يمكنها الا من الاجسام المادية . اما الارواح فستظل سابحة في جو بعيد كل البعد عن متناول المادة ، وما اقصر يد المادة عن ان تنال

*( يتاخر العدد الرابع من الصراط )*

# احتجاج اهالي عين البيضاء وام البواقي

## ضد نائبهم المالي غواب

فيما تقوله على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بادارة الامور الاهلية بالجزائر

تحت هذا العنوان الكبير جاءنا الاحتجاج التالي من اعيان عرش الحراكتة فرسان العواسي واصحاب المطاطيش الذين اراد نائبهم ان يشوه اسمهم وقد براهم الله من ذلك ونحن نكتفي بهذا الاحتجاج الذي هو صفعة للنائب غراب بيد قومه عن الاحتجاجات الاخرى وهذا نص الاحتجاج :

نحن اهالي عين البيضاء . وام البواقي ومعشر الحراكته الممضين اسفله . نرفع احتجاجنا عاليا للحكومة الفرنسية . والامة الجزائرية ، باننا ضد ما تقوله هذا النائب الجاهل « على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » بالجزائر في هذه الايام واننا لم نكلفه ان يتداخل في امر لا يشم له رائحة ولا يفقه له معنى وليس داخلا في دائرة وظيفته واننا لم نرض منه ولن نرضى ابدا كل كلة ، يقولها ضد اي مشروع خيري فضلا عن كل كلة قالها في جمعية العلماء ، ومعاذ الله ان نرضى كلاما مثل هذا في جمعية دينية بحتة هي مساك ديننا العزيز علينا ومادة حياته . والمحافظة الوحيدة في قطرنا . على اصوله ومعالمه هذا رغما للاوهام المتطرقة حولنا من الامة الجزائرية من اننا راضون بهذه الاهانة التي يريد ان يلصقها بنا هذا النائب الجاهل الامي المسكين الذي قدر له جهل الامة ، وفقرها ان يكون نائبة عليها

الامضاءات نحو الخمسين
محفوظة في الادارة

---

ملكوت الروح في عليائه .

فارادت ان تبتني لها هيكلا في اقدس مكان من القلوب تتنزل عليه ارواح الرحمة لتلاوة تسابيح الحب باسم المحسن

فتسامحت بادي، بدا باسم تلك المكاتب مع من رغب في انشائها فاطلقت الالسن من عقالها وكاد يتم لها فتح القلوب التي طالما استعصى فتحها على القوة المادية المجردة .

ولم ندر ماذا طرأ على هذا القصد واذا بالحكومة تنقض فجأة ما غزلته بالامس واذا بذلك الهيكل يتهشم ويتحطم . واذا بتلك الارواح الحيرة منطلقة الى بارئها تستنزل غضبه ولعنته على نفوس ابت عليها الدناءة ولؤم الخلق لا ان تقف حجر عثرة في طريق ابناء الانسانية الى النجاح والفلاح

يتسائل الناس عن علة هذه المفاجئة ، فاذا العلة في جنب المعلول :

لم تتأسس الحكومة ان تباشر اعمال التخريب بيدها واما امها جيش من متطوعة الهدم والفساد ينتظر الاشارة الاولى للانقضاض على ما بنته يد الاصلاح . ذلك الجيش الذي وجدت فيه الادارة المحلية حاجتها فاصبحت بفضل مساعيه تتبع المساجد والمكاتب بغلقها في وجوه العلماء والاساتذة العاملين المخلصين . وآخر ما فعلته من هذا النوع هو صد كاتب هذه الكلمة عن التعليم بمدرسة العلمة بعد ما قضى فيها سنة كاملة لم تضبط له فيها زلة واحدة كبيرة كانت او صغيرة رغم تفقد مدير الامن لمدرسته مرارا . واكدت رغبتها في تجهيل الاهالي برفضها طلب الرخصة الذي قدم لها باسمي لتعليم ابنائهم .

كل ذلك بدون استناد الى علة معقولة او سبب مقبول ، نعم قد يكون هنالك من سبب نجهله ، فاذا كان لنا ان نتعرف حقيقته فهو لاني تلميذ لابن باديس ولاني كنت حضرت اجتماع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الاخير ، ومجرد انتمائي للاستاذ عبد الحميد بن باديس ولجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كاف في حرمان خمسين تلميذا من ابناء اهالي تلك البلدة كانوا يتناولون غذاء ارواحهم من معارف دينهم ولغتهم في ذلك المكتب على يد هذا العبد الضعيف

وها هم اليوم تائهون في مهمه من الشقاوة يتخبطون في سيرهم الى المستقبل ويريقون دموع الاسف على خسارة لم يتعرضوا لها فط لا بقول ولا بعمل !! ترى من هو ابن باديس هذا الذي تتخيل القوة العتيدة في شخصه شبح الموت ؟ وما ذا عسى ان تكون جمعية العلماء هذه التي تتصورها غولا فاغرا فاه ليلتهم الاخضر واليابس حتى حرمت كل من يتصل بها بسبب من كل حق من حقوق الحياة ؟!!

الآن يجب على الامة الجزائرية ان تعرف حق المعرفة من هو ابن باديس وما هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وما سبب هذه المعاكسات التي يلقيانها في كل وجه من وجوه سيرها .

اما اولئك الاطفال فقد سجلوا اشكالهم بدموعهم الطاهرة لدى ساط الجبار المطلقة ، وهي الكفيلة باتصافهم بمن سعى في راد مواهبهم وطمس معالم النور في وجوههم ظلما وعدوانا ، وليس ببعيد اليوم الذي يقف فيه الخائن امام يقظة الامة المعذبة في سجن غشه وخداعه واخيرا امام العدالة الالهية لينال جزاءه الاوفى على ما قدمت يداه من شر واذى للانسانية .

ان دموعا يرسلها طفل بريء مسالم من عينيه الوادعتين — وقد حيل بينها وبين نور الحياة — لجديرة بان تنقلب سعيرا تنفذ الى فؤاد الخائن الاثيم فتخرب منه ذلك العش القذر وتضع عليه طابع المسخ .

محمد العابد الجلالي

---

*( الى يوم الاثنين ١٩ جمادى الثانية )*

# حياتك فى سنة المصطفى . !

## لشاعر الاثريين الفحل

تنار العقول وتحيا الفكر
بنور ( الكتاب ) ونور (الخبر)
فلا يستنار بغيرهما
هما الشمس في محوها والقمر
فما ضل من بهما يهتدي
ولا ذل من بهما ينتصر
بنورهما وبهديهما
زها الدين ما بيننا وازدهر
فوحد بالله ايمانها
فلاح الزلال وزال الكدر
واحيا القلوب باسراره
ودل ببرهانه وزجر
فنعم الدليل لخير الهدى
ونعم الكفيل لنيل الوطر
عرفنا شئون الحياة به
بواضح اشكالها والصور
فعذنا بسنة خير الورى
واصحابه الراشدين الغرر

***

ابذنا ( طرائق ) اتباعها
تجوع وارباها تدخر
وكل يرى انه المهتدي
كما هو في كتبهم قد سطر
فتحني الرؤوس لآلهة
تحب الفلوس وغض النظر
فهم يفرحون ان زارهم
اذا كان ذا غنم وبقر
فحصرصا اذا كان ذا (لبة)
ويجهل فذا صيدهم ابن قر
وان زرت لا تعتقد واعتقد
ومن يعتقد فعلهم فهو ( شر )
( له دعوة الشر ) من شيخه
ويحرم من ( بركات وسرا )
ومن ( خيب الشيخ لبته ) !
فلم يرض قبل : فلان كفر !

***

واذ صاح ( شيخ الحلول ) بهم
وجاء باقبح مما ذكر
فانكر سائر اعمالهم
وقال مضى وقتهم واندثر
فهذا زماني وذي ( نوبتي )
وقد كاد في حربهم ينتصر
ولولا رجال عليه سطوا
لما كان شيخ الحلول اكسر
فولى لمن كان انكرهم
يخل بهم ! فليس المقر
يموت الحلولي بايماننا
سقيا واشياعه تندثر

***

نعيبنا فقالوا : ترهبتم
امرنا فقالوا الخطا و(الخطر) !
وقد نسبونا لغير هدى
وقدوتنا « النور » خير البشر !
ابعد النبي رسول اتى
بشرع احل لهم ما نكر
حملنا الجبال بتضليلهم
( وقفنا بهم ) فرضعنا الحجر
فهبهات لبس السماء اثرى
وهيهات لبس العمى كالبصر

***

حياتك في سنة المصطفي
وفخرك في هديه فاقتخر
ولذ بـ ( الشريعة ) واعمل بها
ستحمد عند الصباح السفر
ليحمي الهداة وانصارهم
كراما ويحمي الرئيس الاغر
فما اشرق الدين الا بهم
ومن يحجب الدين ان ينتشر ؟
به قد قضى الله ان ننهضوا
فمن ذا يرد القضا والقدر ؟
تركنا لما قد مضى ما مضى
وللدين والعلم باقي العمر

م . ب

عضو بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

# قانون جديد !

احدث للصحافة قانون يوجب على مدير الصحيفة ان يقدم طلبا مع نسختين من جريدته لمدير البريد طالبا منه الاذن بتوزيعها ومدير البريد لا ياذن بتوزيع الجريدة الا بعد جواب وكيل الحق العام بكون هذه الجريدة قائمة بواجب القانون الصحافي . ولانتظار هذا الاذن من مدير البريد قد تتاخر الجريدة اياما وهذاهو سبب تاخر اعداد (الطراط) عن المشتركين

وهذه كلمتنا نعلن بها لانصار الصراط الكثيرين الذين كاتبونا ببرقيات واجوبة وخاطبونا بالهاتف سائلين عن تاخره عنهم وازاء هذا لا يسعنا الا ان نشفي على همهم وشدة تعلقهم بصحيفتهم معلنين لهم اننا غير مستسلمين لحبائل المعرقلين ولا تزيدنا المقاومة الا تصلبا في الحق وتمسكا بالقانون والعمل به .


## باعة الجريدة

تباع الجريدة في العاصمة عند السادة

| | |
|---|---|
| باش طبجي | نهج شارطر |
| نادي الترقي | بطحاء الولاية |
| رودوسي عماد | نهج رندون |
| بكسان مولود | نهج شارطر |
| شلاح حاج مصطفي | نهج لمرين |

# براءة القبائليين

## من شيخ الحلول وتلميذه الخافظي ومن تبعهما

عرش بني « اشبانه »

قبل تناول القلم للكتابة في هذا الموضوع خطر بالبال ان نعبر بالاقتداء او التقليد بمن سبقنا الى رفع صوته بهذا الواجب المحتم ولكن عند الفعل سبق الى الذهن ان الحقيقة بعكس ذلك اذ كانت النفوس طالما حدثتنا بالبروز الى ميدان لصفع اقفية المشاغبين حتى نكون اول الناجين من مسئولية هذا الفرض . لقد راينا — ربما قبل ان يرى غيرنا — ان نصارح بالبراءة من شيخ الحلول وتلميذه (رغم انفه) الخافظي على صفحات الجريدة ليعلم الناس مقدار ما للخافظي من السخط مع القبائليين المطلعين على حقيقة امره حتى لا يغتر اخواننا بالقابه الموهومة التي كانت سببا في اهانته وكنا نظن اذ ذاك ان سوانا غير مشنبه . ان سكوتنا على هذين المجرمين يعد رضى حتى فاجاتنا جريدة الشريعة المرحومة يوم حملت لنا ذلك العنوان اللائق الجدير تسجيله بالذهب الا وهو (براءة القبائليين من شيخ الحلول وتلميذه الخافظي ومن تبعهما ) فما كان غير العدد التالي الذي كان اولا من الصراط بعد تعطيل الشريعة حتى رايت براءة ثانية وفي العدد الثاني رأينا براءة ثالثة فبادرنا الان (وان فات وقت المراد ) باعلان ما فكرنا فيه ربما قبل كل احد وهو البراءة من هذين الشخصين المفتنين ومن تبعهما ولا نقول الى يوم الدين ولكن نقول الى حين توبتهم اذا قدر لهم بالتوبة ثم لا نحتاج هنا الى ذكر مثالبهما . وما دعانا الى مخاطبتهما بمثل هذه الصراحة لما تقدم من ذكر اوصافهما لجماعة ( ذراع اقبيلة ) وجماعة ( بوقاعة ) وبني عفيف وغيرهم فلنكتف بشهادة صحة ما نسبوه الاولون اليهما وتقريره برمته قظه وقضيضه على ان ثم امورا اخرى لا زالت تحت طي الخفا الى حد الان وفي الزوايا خبايا وان من اسر سريرة البسه الله رداءها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

جماعة بني اشبانه وفي مقدمتهم خزناجي الصالح بن محمد آكلي وعمنى احمد بن عمرو فاذا دعت الحاجة لى ذكر الاسماء فانه تحت ايدينا ما يقرب من الالف

---

البقية من الصفحة الثانية

عليهم ... صعد المنبر ... الدرجة الاولى ... الثانية ... الثالثة ... الرابعة مصحوبا بابتسامات محيطة ودهشة الغير وسرت هذه الدهشة كتيار كهربائي بين كل الطبقات وما فتح الخطيب فاه حتى الجم بلجام المعارضة والانتقاد المر من كل جانب ، ووسم بكل ما يستحقه من الالقاب الجديرة به — كالخئون .. الكذوب ..

يائم ذمنه .. وامر بالنزول واراد التمادي على الخطابة فاعيدت عليه كرة الانتقاد وعلا الصخب خارجا ولولا احترام الجامع لفتك به . ولما تفاقم الامر وخيفت وخامة العاقبة عليه تدخل اعوان المحافظة وحاولوا ولكن عبثا اخراجه بطريقة سلمية ولم يزدد عدد الناس الا كثرة ( ٣ آلاف بالاقل ) والهيجان باخ الى اشده والتحمس الى حده وحوصر بالفعل الخطيب المشوش في الجامع الذي لولا ابواؤه لما صار كتكنة محاطة بالمحاصرين وما اخرج الا بعد حيص بيص تحت حماية الشرطة ووابل من الطماطم وزوبعة الاحتجاج ولا اظنه ينكر ذلك وادخل سريعا وهو يرتجف سيارة اقلته كالبرق الخاطف الى زاويته بين صخب وحنق المتجمهرين وتهاطل الطماطم ومن هنا يعرف الانسان ان المظاهرة كانت مع عنافتها سلمية للغاية . ولا اظن الشيخ ينكر ذلك واتبع الى مثواه ولم يقض ليلته بامر من السلطة الا في مندوفي ومن قائل انه خرج متنكرا تحت ثوب وكاسكيطة «حوات»! فهنيئا له بالزي الجديد ، والتطور الجديد و ... اللقب الجديد وان انكر ذلك انشدته قول الشاعر

ياليت لي من جلد وجهك رقعة

فاقد منها حافرا للادهم

سافر المهيج ... مصحوب بالسلامة مودعا عناية وداعا ان لا تلاقي ، بعد ان ترك الجو مكربا والاحقاد ثائرة والفتنة كادت تندلع السنة نيرانها بين اخوة لم يعرفوا قبل اليوم ضوضاء ولا شغبا ولا الحزازات الطائفية . شعارهم التسامح ما لم تمس شعائر دينهم بسوء وميسمهم الهدوء فعلى من تقع تبعة هذه الحوادث الاسيفة والتي تلتها ؟ اذ ما سافر الخافظي حتى اجتمع بعض المليونية ليلا بالعصي والاسلحة وذهبوا الى «فحص جوانفيل» واشبعوا ضربا واثخنوا بالجراح ابرياء كانوا في مقهى جالسين ولولا تدخل السلطة العسكرية لوقع ما وقع ولا ندري لحد الآن ما يكمن لنا الغيب في طيات اسراره

فعلى من التبعة ايضا ؟ ....

« رقيب منصف »

# بلاد القبائل
## والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب « لى اهل زواوة »

تابع لما درج بالعدد الماضي

وهناك التحق به السواد الاعظم من اتباعه فرجعوا معه حول هذا الاخفاق الملموس الى انفسهم ثم قالوا جميعا ان فكرة انتشار الحركة الاصلاحية الدينية هى التي قضت على فكرتنا في كل محاولاتنا وهى التي وقفت لنا حجر عثرة في طريق النجاح حتى ضاعت لنا تلك القصود مع ما تبعها من الجهود . فمن الواجب اذا ان اردنا ان نستانف الجهاد من جديد بطالع سعيد — ان نقبل على القائمين بهذه الحركة ونحاربهم بكل ما امكن من وسائل المحاربة حتى تنقضي عليهم وعليها او تموت وبدون الاثنين من هذا الباب فلا سعادة لنا ولا نجاح

واستقر رأيهم على هذا فاعلنوا الحرب مع رجال الاصلاح العظام من جديد ولكن بسلاحهم القديم من افتراء الكذب عليهم وقذف وواوغ في اعراضهم بواسطة السنة الكذب المصطلحة وافلام البغي والافك الفاجرة

فكانت ورقتهم الحلولية تطلع على الناس بهذا كله في كل اسبوع وهى شاخة الرأس كالسنبلة الفارغة يراها الزارعون فيعرفون قيمتها من بعيد . وظلت تنافح وتكافح عن باطل مؤسسها الحلولي بفصول من فنون السباب والشتائم وتعصى الله جهارا في ثوب المحتسب . وكم رأيناها تنشر ما هو كله غش وجهل وتشويه للعلم والدين والادب والفضيلة فتسميه هي نصيحة ثمينة او علما صحيحا كل هذا باسلوب من البيان تتجلى لك روعته وجماله في تلك التعليقات التي تستفتحها دائما بكلمة « لا غرو » وتتبعها بجمل قليلة اللفظ كثيرة الخطإ نجادلها فيها لغة الضاد وتشتكي الى الله .

على انها قد تجيد في التعليق احيانا ولكن في تعليق السبحة خصوصا اذا كان المعلق عليه هو فلك « الكاتب السني الذى اشتهر بالكذب على السنة اورميله الاخر الذي كان خادما عند « المرخ » فنزل في هذه الايام ليبين للناس « معنى العبادة الاسلامية بقواعدها المقررة ويستانف فيها ذلك التقليد الاعمى الذي يريد ان يقضي به على البقية الباقية من مآثارها في النفوس بهدم ركنيها العظيمين الخوف والرجاء وقد كان يسعه ما في كتاب الله العزيز الذي يبدي ويعيد في هذا المعنى وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي منها « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » ولكنها الاهواء عمت فاعمت »

ويا ليته لم يتعرض لمسائل اخرى كمسألة الصلح فيشوه وجهه السمح بتلك الشروط الخبيثة التي منها السكوت عما يسميه بالعوائد الدينية ومسألة البناء على القبور فيقول في ذلك الحديث الشريف ماهو اشنع من كل مقالة تحت تلك التاثيرات الفاسدة الى غير ما ذكرنا مما سنفرده بمقال خاص نذكره فيه بانه هو الذي يجعل كل شيء ويقول بالهوى في دين الله لا من يصفهم بذلك .

هذه هى المواضيع التي تبدع في التعليق عليها ورقة الحلول الضالة بمثل ذلك الاسلوب الذى قدمنا وتتنوه بقيمة اصحابها العلمية فتمنحهم تلك الالقاب الشريفة من عالم نصوح ومرشد عظيم وكاتب سني وشيخ مدرس او فقيه وهم كلهم ذلك الرجل الذى التمس ان يهدي في احتفال العلماء بحق وقام بذلك القصد السيء فقال متلعثما ان لي اسئلة القيها على حضرة فلان فاسمعوها واخذ يحرك لسانه بها ليرتجلها فخانته ذاكرته وفصاحته المعهودة فنزع الى ورقة كانت بين اوراقه ثم خانه الحظ ايضا ولم يقل شيئا واراح الله العلماء من سماع كلمه وان ابتلاهم برؤية وشمه . وادرك هو انه في احتفال العلماء لا في احتفال الحلوليين الذي اعتاد ان يتحمس فيه هو واشباهه من خطباء الرعاع بتلك اللهجات المختلفة الانفاس التي تناسب عسلطتهم وتؤثرهم حول تمجيد شيخهم والتنويه بشانه وما له من الايادي البيضاء في خدمة البطون الجوفاء .

هكذا يظهر كل مشاغب منظلم او جاهل متعمم من الحلوليين ومن على شاكلتهم بمظهر مؤلف تارة وراد على العلماء تارة اخرى ثم لا يلبث الا عشية ارضحاها حتى يفتضح امره فيعود متمثرا باذيال الخيبة كالذى سقى ذكاء ومنى كتم علمه يعد المشاغبون حتى تردوا على علماء الامة الصالحين المصلحين وتسموا انفسكم باسم لا تجتمعون مع مسماه في طريق . فقد وقفنا على مجالسكم وعلى اقوال كتابكم وشعرائكم فلم نلفكم تتشاورون بها الا السخافة والغباوة والجهل والضلال ومحاربة الاصلاح

اقتحسبون ان لغة السباب معجزة وان تلك الالوان الفجة من البذاء عزيزة الطلب فلا والله لو اردنا ان نجاريكم لاذقناكم من هذا ضعف الحياة وضعف الممات ولغذيناكم من شجر السباب كل فاكهة وطلع مريء .

وبعد فهل آن لكم يا شيخ الحلول ان ترعووا بهذه الخيبة والاخفاق المتكررين عليكم الملازمين لكم حيثما حللتم وارتحلتم وتتوبوا الى بارئكم بمعرفتكم لقدركم وحظكم مما تدعون فتتركوا الكذب والتزوير على البلاد الاسلامية والتعرض لرجال الاصلاح الديني وحملة رايته ولوائه بهذا القطر فقد طالما تعرضتم لهم واذيتموهم في اشخاصهم واعراضهم فوقاهم الله شركم ونصرهم وخذلكم فلم يغنكم ما كنتم تسودون به ورقتكم الشقية من مولدها من اكاذيبكم وتقصكم حتى لدور العلم والعرفان زاعمين ان مجرد القول والتسويد للاوراق بتلك الاعلام السخيفة يكفيان لتغيير الحقيقة الثابتة

فان ابيتم بعد هذا الا ان تصروا على ما انتم عليه فلا غرابة في ان تكون نهايتكم على حسب بدايتكم « وكل ميسر لما خلق له »

اما هؤلاء المصلحون الذين كانوا شوكة في اعينكم وشجى في حلوقكم وسهما داميا في جنوبكم فقد عرفوا انفسهم وعرفتهم الامة فلا يضرهم اصراركم على باطلكم ولن يضرهم ما كنتم ترمونهم به مما ينضح به وعاؤكم وينعكس عن صور نفوسكم وها هى الامة قد نأت بجانبها عنكم وانبلت عليهم فكفاهم تاييدها فخرا وكفاكم بعدها عنكم عارا وخزيا .

الفتى الزواوي

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-18

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ٤

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب السوي ومن اهتدى

# الصراط

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ١٩ جمادى الثانية ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 9 Octobre 1933

# ايها المسلمون !

## احفظوا الاسلام على ابنائكم اذا كنتم مسلمين

لا يومن احد حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وحتى يكون محمد صلى الله عليه واله وسلم احب اليه من ولده ووالده ومن روحه التي بين جنبيه . بهذا صحت الاثار النبوية وعليه وقع الاجماع .

وما مظهر هذه المحبة الا التمسك بالاسلام والمحافظة عليه والعمل على بقائه راسخا في القلوب منتشرا في افاق الارض

فترى المسلم الحقيقي اذا هاج الله أحدا للاسلام او اقيمت شعيرة من شعائر الاسلام او راى مظهرا كريما من مظاهر الاسلام — كانما سيقت اليه الدنيا بحذافيرها وان كان ذلك في بلد غير بلده وقوم غير قومه

وترى المسلم النسبي او المسلم الجغرافي — على حد تعبير بعضهم — يرى ابناء المسلمين تتخطفهم ايدي المضللين او يهملون عن التعليم الاسلامي حتى يشبوا جاهلين به وعلى غير مبادئه . ومشربين غير روحه ولا يربطهم به الا خيط من العادة رقيق . ويرى شعائر الاسلام تداس وتهان ويرى المظاهر المزرية بالاسلام الملصقة كذبا وظلما به تقام — يرى هذا كله ولا يتحرك منه عرق ولا تكون له غيرة ولا حمية ولو كان ما يراه في بلده وقومه وفي نفس ابنائه .

لزن انفسنا بهذا الميزان حتى نعرف اين نحن من الاسلام الصحيح والاسلام النسبي او الجغرافي

وان الذي يقوله كل منصف عارف بعد هذا الميزان : ان كفة الاسلام النسبي في الاكثر لراجحة وان كفة الاسلام الصحيح لشائلة وهذا — والله — ما يعظم منه الروع والفزع على الاسلام بيننا وتشتد عليه اللوعة والحسرة .

غير ان الذي يبقي لنا في المسلمين الرجاء ويفسح لنا الامل ويبعثنا على العمل هو ان ما عليه اكثرنا ليس عن زهد في الاسلام ولا عن قلة محبة فيه وانما هو عن جهل طال عليه الامد وغفلة توالت على الحقب وللجهل = بحمد الله = دواؤه الشافي وهو التعليم وللغفلة علاجها النافع وهو التذكير . وما اسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الا لهما ولا انشأت صحيفتها الا لنشرهما والقيام بهما .

فليعلم اخواننا المسلمون ان الاسلام دين له عقائد واخلاق واحكام وان على المسلم ان يعرف من ذلك ما لا يكون المسلم مسلما الا به وان عليه ان يقوم بذلك في اهله وبنيه وبناته ومن في رعايته وكفالته

وليعلموا ان من لم يعرف شيئا من ذلك ليس له من الاسلام الا اسمه وانه لا يجني من ثمرات الاسلام ما يكون به عضوا حيا في جسد الاسلام وانه لا يرجى منه للمسلمين ادنى خير وانه ينقلب شرا على الاسلام والمسلمين بعرض قليل يلوح له به

فليعلموا انهم اذا أهملوا ابناءهم من التعليم الاسلامي واخلوهم منه جملة فانهم يكونون قد اوقعوهم في هذا الشر كله وعرضوهم

# الكتاتيب القرءانية

## بين ادارة المعارف وآباء الاولاد

قرانا بامعان افتتاحية عدد ١٤٨٤ من النجاح الاغر بقلم رئيس التحرير السيد مامى اسماعيل الصادر يوم ٢ جمادى الاخرة ١٣٥٢ وتحت العنوان اعلاه .

بعد ما قال السيد مامى لسنا من الذين يصدقون بكل شيء بقد توجهنا للبلد المذكور = سنطرنو = وبحثنا عن الاسباب التي اغلقت من اجلها الكتاتيب القرءانية فعلمنا من اولي الامر هناك الخ الخ .فبعد بحث الشيخ مامى رجع المسئولية على المعلمين اولا لعدم اكترائهم بالقوانين ولهذا اضطر الحاكم هناك الى غلق الكتاتيب ، ثانيا ان بعض الكتاتيب لم تكن قابلة للصحة . ثالثا رجع باللوم على الدينيين وجماعة البلدية .

سلمنا لكم يا سيدي مامى الاولى لكون الامة الجزائرية الى الان ما زالت تجهل القوانين الحكومية ولو كانت تدرك مضار مخالفة القوانين لكانت عند مانشرع الحكومة فى تقديم قانون للخروج من الاسلام والانقلاب عليه وفى ذلك اعظم جناية على انفسهم وعلى ابنائهم وعلى الاسلام والمسلمين

فليذكر اخواننا المسلمين هذا وليعملوا على اجتناب هذا الخطر العظيم بتعليم ابنائهم = الى ما يعلمونهم = مالا يكون المسلم مسلما الا به وما ذلك الا بتاسيس المكاتب الابتدائية الاسلامية التي تعلم الدين ولغة الدين مثل ما هو مؤسس منها اليوم = على قلته = فى بعض البلدان ونرجو من الله تعالى ان يوفق اخواننا المسلمين الى تعميمه ويوفق رجال الحكومة الى عدم التعرض فيه .

اعترضت عليه وطلبت تبديله او اصلاحه اذا كان هذا القانون ماسا بدينها قبل تنفيذه .

ان الامة تعتقد ان الحكومة لا تمسها فى دينها كما هو مسطر فى برنامج الجمهورية كل رعايا فرنسا احرار فى ديانتهم . وكذلك ان الحكومة تعهدت للجزائريين فى الفصل الخامس من المعاهدة الواقعة بينها وبين باشا الجزائر يوم دخلت الجزائر لتفتح قلوب الجزائريين قبل بلادهم وتنقذهم من الجهل الذى يتخبطون فيه سنة ١٨٣٠ يوم ٦ يوليو بان تحترم الديانة والمكاتب الخ

هذا هو الذي ورثناه ابا عن جد عن جد .

اننا نظن ان كل ما يصدر من الحكومة حسن حسن . ولكن ياسيدي مامى ان اولئك الولاة عندما امروا اولئك المعلمين بان يجعلوا الطلبات هل عرفوهم كيف يجعلون اللازم ... لا ... يا سيدي اني اعلم ان كثيرين من المعلمين لم يعرفوا سبب رفض مطالبهم . فبعد ما يقدم طالب التعليم المسكين ما يلزمه الى الحكومة منتظرا الجواب . تبقى اوراق طلبه مهملة الشهور الطويلة ثم يامر الحاكم باحضار صاحب الطلب ويقول له ان السيد العامل البريفي - رفض طلبكم . يقع هذا بعد ما تحمل ذلك المسكين المصاريف مع السفرات التي يقطع فيها عشرات الاميال

مسئولية هذا المسكين على من تحمل ؟ ..

قلتم ترفض بعض الطلبات من جهة السكنى لانها مضرة بالصحة . ولهذا ترفض ادارة العلوم الرخص . نعم هذا موجود ولكن السكنى التي نبتنا بين جدرانها غير قابلة للسكنى فضلا عن المكاتب التي نتعلم بها ، وهذا كله مما نتخبط فيه من الفقر . وانني اقول لكم لم يوجد غني او اغنياء في عمالة قسنطينة حتى يقوموا بتشييد مكاتب قرآنية لتعليم ابناء المسلمين اللهم الا نفر قليل لا يكاد يذكر .

واذا رجعنا الى ادارة العلوم هي نفسها فانها لم تقم بمكاتبها من جهة الصحة وبالخصوص مكاتب الدواوير كما لا يخفاكم اذ من شروط المكاتب ان لا يتجاوز القسم عددا من الصبيان قدره ٤٠ ونحن عندنا فى القسم الخامس لمكتب القنطرة الفرنسي اكثر من مائة صبي . بالله افيدونا كيف حالة هؤلاء الصبيان من جهة الصحة ومن جهة التعليم وكيف تقوم بهذا العدد معلمة واحدة ... ؟ هذه حالة ادارة العلوم تجاه مكاتبنا ومكاتبها . وهي كما رأيتها تحارب فى القرآن الشريف وفى لغة ملايين من المسلمين . اذ هي تمتنع من الترخيص للمعلمين المسلمين من جهة ان المكاتب غير لائقة بالصحة

انك تبرئي الحكومة من التبعة فى مقالك هذا . ولكن القسط الاوفر من المسؤولية عليها . ان لمساجد بلدتنا القنطرة ومكاتبها من الاملاك اكثر من اثني عشرة مائة نخلة هذا عدا الاراضي الزراعية كل هذا اخذته الحكومة وباعته بثمن بخس . ومن سنة ١٩٠٦ ما تذكرت ولا مسجدا واحدا بفراش او تذكرت اماما او مؤذنا . وكنا طلبنا من الوالي العام سنة ١٩١٩ ان يتذكر هاته المساجد ببعض المنح فلم نحصل على شيء من مرغوبنا وفى هذه السنوات لما رجعنا خائبين من كل الاماني وجدنا انفسنا في حالة سيئة . وفى حالة تقرب من الميت اذا مات ولم

يوجد من يصلي عليه من قلة المتعلمين . والذي افاقنا بعد هذا كله من نومنا الطويل هو تصريح عامل عمالة قسنطينة. الذي ادرجته جريدتكم سنة ١٩٣٠ يقول فيه : فعلى الاهالي ان يعلموا دينهم ولغتهم وان تلاشوا كان القسط الاوفر من المسؤولية عليهم لا على الحكومة لا قدر الله ... لتعش ياسعادة عامل عمالة قسنطينة المحبوب في عمالته والمعظم عند رعيته . ان هذه الامة تخلد ذكركم كما هي تحترم الماسوف عليه السيد جونار والسيد ستيق والسيد فيوليت. وما جزاء اهل الاحسان الا الذكر الحسن الخالد في القلوب .

ان نصيحة هذا العامل للرعية هي التي شجعتنا على العمل ولفتت نظرنا الى ما كنا متهاونين فيه. قمنا وشكلنا جمعية. وقدمنا الطلب الى الحكومة فوافقت عليه ونشر في الجريدة الرسمية الباريسية في ٢٠ دصامبر سنة ١٩٣٢ . وشرعنا في التعليم.

وما جاس المعلم على منصة التعليم حتى بودرنا بالتهديد والوعيد. وكنا نظن ان الجمعية لاتحتاج الى رخصة ثانية خاصة بالمعلم لكن اخبرونا بان المعلم او المعلمين يجب ان تكون لهم رخصة. فبادرنا الى طلب الرخصة الثانية وارسلنا جميع مايلزم. اولا طلب الى عامل العمالة في كاغط تنبري. ثانيا ورقة النظافة ثالثا شهادة في حسن السيرة. رابعا شهادة طبية من طبيب الحوز. كل هذه الاوراق قدمناها الى عامل العمالة... وها هو نص شهادة طبيب الاستعمار بالمربية ليطلع عليها الرأي العام.

قال طبيب الاستعمار في شهادته لمحل التعليم «انني الممضي اسفله ترامبني جوزاف الطبيب في حوز عين النوتة الحامل لوسام الشرف — شوفالي. انني اصرح باني توجهت بطلب من السيد ابن حفيظ رئيس جمعية (الهدى) الى محلين وعرفني بان هذين المحلين القصد منهما ان يكونا محلين للتعليم. وان هذين المحلين مجصصان بالجص الابيض. وان بهما الهواء الكافي. ومتوفرة فيهما جميع شروط الصحة . وفي كل ساحة مكتب بئر ماؤه صالح للشراب.

ولصحة هذا مكنتهم من الشهادة.

عين النوتة — القنطرة — في ١٧ ماي ١٩٣٣

الامضاء : الدكتور ترامبني»

جعلنا الواجب الذي امرنا بجعله منذ شهور والى الآن لم نحصل على ضالتنا المنشودة وابناؤنا هائمون في الطرقات . وفي بحر المخازي والتوحش سابحون . والى السجون يساقون . ماذا نريد بهؤلاء الاولاد الذين يقضون حياتهم في ظلمات السجون بارتكاب اكبر الآثام التي حرمها ديننا الاسلام وامر بجلد وقتل مرتكبيها فاذا كان هذا هو نصيب ابنائنا من الحياة يجب علينا ان نترك الزواج ونتمسك كلنا برأي المعري ونجعل قوله دائما بين اعيننا اذ يقول :

هذا جناه ابي علي

وما جنيت على احد

ولو ان المعري كان ممن ينتسب للذين يقولون عنهم انهم اصحاب كشف لقال اتباعه الآن هذا من كرامات الشيخ . .

يا سيدي ماذا لو شاءت الحكومة ان تقوم بواجبها وترضي رعاياها لجعلت كل التسهيلات للمعلمين . وسهلت اخذ تلك الشهادة والرخصة حتى ياخذوها مجانا . وكل معلم يطلب رخصة التعليم الا وتذر له التعليم حرا حتى ياخذ رخصته ولكن ...

القنطرة ابن حفيظ موسى

رئيس جمعية الهدى

# الدروس العلمية

## الاسلامية بقسنطينة

يوم السبت ٢ رجب ١٣٥٢ و ٢١ اكتوبر ١٩٣٣ تفتح — ان شاء الله تعالى — الدروس العلمية الاسلامية بقسنطينة التي يقوم بها جماعة من علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

تشتمل الدروس على التفسير للكتاب الحكيم وتجويده وعلى الحديث الشريف وعلى الفقه في المختصر وغيره وعلى العقائد الدينية وعلى الآداب والاخلاق الاسلامية وعلى العربية بفنونها من نحو وصرف وبيان ولغة وادب وعلى الفنون العقلية كالمنطق والحساب وغيرها

تعطى للطلبة المحاويج اعانة من الخبز ويسكنون في بعض المساجد

يجعل على كل جماعة من الطلبة عريف يضبط امورهم ويراقب سيرتهم

يشترط في كل تلميذ ان يكون حافظا للقرءان العظيم او لبعضه كربعه على الاقل وان لا يتجاوز سنه — اذا كان مبتدئا لم تتقدم له القراءة — خمسا وعشرين سنة وان ياتي — اذا كان جديدا — بكتاب من كبير بيته او عشيرته للتعريف به .

فندعو من فيهم استعداد وعندهم رغبة الى الاقبال على العلم والرحلة في سبيله والله نسال لنا ولهم التيسير والتوفيق وعمل الخير لوجه الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من عبد الحميد ابن باديس

تنبيه

من اراد ان يكاتب الاستاذ عبد الحميد بن باديس في شؤون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او شؤون الدروس العلمية او شؤونه الخصوصية فليكاتبه بهذا العنوان :

A. BENBADIS
13, Rue Alexis-Lambert, 13
CONSTANTINE

# الدكتور طه حسين شعوبي ماكر

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قرأنا في جريدة « النداء » البيروتية الغراء ان الاستاذ الدكتور حسين كتب في جريدة « كوكب الشرق » المصرية فصلا جاء فيه : « .. لقد خضع المصريون لضروب من البغي والعدوان جاءتهم من الفرس واليونان وجاءتهم من العرب (كذا !) والفرنسيس وجاءتهم من الانكليز اخيرا ... » فحشر الدكتور طه العرب في جملة الظالمين الذين ظلموا مصر . وحكموها بالبغي والعدوان . ولم يكد ينتشر طعنه هذا على العرب حتى قام شباب العرب في سوريا ( بلبنانها وفلسطينها ) وفي العراق وفي سائر بلاد العرب يستنكرون على طه ويدعون الى تحريق كتبه وتضاهروا ضده في الاسواق والطرقات . وكان لهذه الحوادث رد فعل في مصر بقام بعض الاحداث من الذين يدينون بالوثنية الفرعونية يدافعون عن طه حسين بحجة انه من دعاة « وثنية الفراعنة » ايضا ، ونشرت جريدة «النداء» لواحد من هؤلاء الشبان مقالا يدافع فيه عن طه وعن الوثنية الفرعونية ويزعم ان هذه « الفرعونية » هي خير لمصر من اسلامها وعروبتها . ونسي هذا الشاب المحامي ان شباب العرب قاموا على طه لا لانه من دعاة «الفرعونية» فقط بل لانه ايضا تنقص العرب وحط من كرامتهم وادعى انهم اضطهدوا مصر واذاقوها الخسف والعذاب . لا انهم جاءوها بالرحمة والهدى .

ولو كنا معشر العرب كما كان آباؤنا « اباة ضيم » نغضب للكرامة ولا نرضى بالهوان لقمنا بهذا العمل الواجب قبل اليوم ولعلمنا هؤلاء الشعوبيين كيف يقفون عند اقدارهم لا يتجاوزونها ، وكيف يحترمونا .

للاستاذ طه حسين غاية واحدة يسعى اليها من يوم ظهر على المرسح الى هذا اليوم . وهي محاربة العروبة والاسلام ، لا يفتأ يعمل لها ، ولا يفتر في طلبها . فهو شعوبي ماكر يعرف كيف يستر (شعوبيته) ويعرف كيف يخفي غرضه وهواه عن كثير من شبابنا الاغرار الذين لا يكادون يدركون مراميه البعيدة الا ما كان منها مثل هذا الطعن الصريح المكشوف .

لقد اوتي طه حسين كل وسيلة من وسائل الفتنة والاغواء . فاسلوبه سهل جذاب ، وموضوعاته التي يكتب فيها هي الحب والهوى وما الى الحب والهوى مما يشوق الشاب ويستهويه ، وهو يدخل على الشبان لا من باب العقل والادراك ولكن من باب العواطف والشهوات ، يقودهم من اهوائهم وشهواتهم الى حيث يريد لهم من الهلاك والردى ، الى حيث يسلبهم دينهم وايمانهم ويستل منهم النخوة والاعتزاز بالعروبة كما تستل الشعرة من العجين ، ثم يملأ نفوسهم ظلمة وكراهية لابائهم ولعروبتهم ، ويجعلهم يهيمون حبا وغراما بالغرب وبكل شيء غربي وينفرون من العرب والاسلام ومن كل ما هو عربي اسلامي ، وبالجملة فالاستاذ طه حسين من اكبر اعوان الاستعمار على احتلال عقول ابناء العرب ، وهو من اقدر العاملين على توجيه شبابنا في الاتجاهات التي يريدها لهم غلاة المستعمرين

لقد درس الاستاذ طه حسين كثيرا وخطب وحاضر كثيرا ، وكتب كثيرا ، ولكن هل تجدون له كلمة واحدة اثنى بها على العرب او هل اعترف لهم يوما من الايام بمكرمة من المكارم ومنقبة من المناقب ؟ ؟

الاستعمار اليوم يعتقد ان الاسلام والعرب جزءان لا يمكن انفصال احدهما عن الاخر اي يعتقد المستعمرون ان العرب لا تقوم لهم قائمة الا اذا بعث دين الاسلام من جديد . وان الاسلام لا يبعثه من جديد الا العرب انفسهم ، ولذلك فهم يسعون جهدهم لمحو العروبة والاسلام معا . يعاونون المبشرين المسيحيين بالاموال والنفوذ على تكفير اطفال المسلمين وتنصيرهم واخترعوا القوميات المحلية في بعض بلدان الاسلام مناهضة للعروبة ومحاربة لها . ومن المؤسف حقا ان كثيرا من العرب لم يتفطنوا لهذا المعنى فهم حينما اصدر طه حسين كتابه « في الشعر الجاهلي » وطعن فيه على القرءان ونسب فيه الى الرسول صلى الله عليه وسلم التحيل ونحو ذلك سكتوا ولم يقولوا شيئا ظنا منهم ان الامر لا يعني الا المسلمين « الجامدين » بل كثير من شبان العرب وصحافة العرب نصروا طه ودافعوا عنه باسم « حرية الفكر » ، ولم يعلموا ان كتاب « في الشعر الجاهلي » انما هو طعنة نجلاء في صميم العروبة لما هو تكذيب بثابات الله . ورسالة (قادة الفكر) اذا انت قرأتها علمت كيف يتجاهل طه حسين العرب ويحذفهم جملة واحدة من قائمة المفكرين ، ويهملهم اهمالا تاما كأن لم يكونوا ( قادة الفكر ) في الدنيا قرونا طوالا . وكتاب ( المجمل ) في الادب العربي قد اشترك طه في تاليفه ، وقد ملئ هذا الكتاب شكا وريبا بدعوى انه يعلم الطالب كيف (يفكر) وكيف (يبحث) وليس لهذا الكتاب الا نتيجة واحدة يحصل عليها الطالب عندما يفرغ من قراءته

وهي انه لا قيمة لهذا الادب العربي وليس هو شيئا مذكورا ، وانه لا ثقة بالادباء العرب في كل ما لهم من الروايات والاسانيد ومعلوم ان كتابا كهذا ( المجمل ) اقل ما فيه انه يفقد الطالب اهم ركن من اركان الادب الرفيع وهو «الذوق» الصحيح . والذوق لا ينال بالشك والريب ولكن بالمحاذاة والتقليد . واذا كان اكبر شرط لطالب العلم ان يتمرن على البحث والتفكير فان اعظم واجب على طالب الادب ان يتلقى الادب من طريق الايحاء والتلقين وتلك هي سبيل « الذوق » الصحيح السليم لا غيرها وهذان الكتابان الاخيران قد قررتهما وزارة المعارف في مصر وفرضتهما على طلاب المدارس الثانوية ، وليت شعري كيف يتفق ما في هذين الكتابين مع ما تريده الحكومة المصرية في دروس (التربية الوطنية) من الطلبة ان يشربوا في قلوبهم حب الوطن واحترام الآباء والاجداد . لقد احسن صدقي باشا اذ عزل الدكتور طه حسين من منصب عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية . لانه بهذا العزل قد استراح العرب واستراح المسلمون من شر كثير ، وسوف يحتفظ الغرب والمسلمون لدولة صدقي باشا بهذه اليد البيضاء ابد الدهر . ولكننا نتمنى على حكومة مصر ان تحذف جميع كتب طه من جميع مناهج التعليم . وكتب طه كلها شعوبية ومقت ، فكتابه ( في الصيف ) فيه دعاية كبرى الى التوراة والى تلاوتها ودراستها وزعم انها مورد عميق من موارد الادب الرفيع العالي ؛ ولكنه لم يقل كلمة واحدة يدعو بها الى تلاوة القرآن والى دراسته كمعجزة للفصاحة وسحر البيان . على ان رأيه هذا هو رأي باطل غير صحيح فادباء لبنان مثلا الذين توفروا على دراسة التوراة وتفهمها وتذوقها لم يكونوا هم المبرزين في حلبة الادب العربي في هذا العصر الحديث بل ان عيبهم الوحيد هو انهم يحتذون اسلوب الترجمة الركيك الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ، سمعت كثيرا بالاستاذ مخائيل نعيمة وهو من الادباء العرب المشهورين ومن الذين تذوقوا كل ما يراه طه حسين من الفن والجمال في التوراة والانجيل . واردت ذات يوم ان اقرأ له فصلا نشر في مجلة المقتطف فاذا هو يقول : وكان صباح ، وكان مساء ... ومضى في عبارات على غاية الركاكة والثقل ، فوالله ما استطعت ان اقرأ ولا صفحة واحدة من المقال ، ولم ادر من اين جاء بهذه ( التعبيرات ) التي انكرها ولا اعرفها ، ثم اخذت اطالع التوراة ذات يوم فاذا هو يقتبس من نورها ومن جمالها ! ولا شك ان كثيرين من امثالي لا يستطيعون ان يتذوقوا هذا الجمال الذي يقول طه انه في التوراة . والاستاذ الياس ابو شبكة هو من الادباء الممدودين ومن الذين تذوقوا «جمال التوراة» ، ومع ذلك فهو لا عيب فيه الا هذه العجمة النابتة التي تشيع في اسلوبه والتي هي كل ما افاد من التوراة .

وما اريد هنا ان اتتبع هفوات طه حسين فهي اكثر من ان تعد ، وانما اريد ان انبه الى شذوذه ونزقه على ان ما في طبع طه من نزق وطيش يطغى به من حين الى حين هو الذي جعل العرب يفطنون لشعوبيته ولعصبيته على الاسلام . وهنا ينبغي ان نقول ان طه لا يكتب الا في الموضوعات التي يريدها الاستعمار وبالاسلوب الذي يريده الاستعمار فهو لم يزد على انه ناشر للاراء والافكار الوبيئة التي يحب الاستعمار ان تشيع في الذين آمنوا ، فالذين اخترعوا الدعوة الى «الفرعونية» انما هم غلاة المستعمرين ، وكيف يدعى الوطنية مصري يدعو الى « الفرعونية » التي خلقها الاستعمار وروج لها ؟ ومتى كانت الوطنية هي اعتناق الفكرة التي يدعو اليها المستعمرون ؟

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كانت انشأت لجنة للاداب واسندت امرها الى هذا العاجز الضعيف فعزمنا ان نصدر بيانا دوريا بالكتب التي ينبغي ان يقرأها ابناء هذه البلاد العربية وبيانا آخر دوريا بالكتب التي ينبغي ان يحذرها ابناؤنا . وربما نشرنا ذلك قريبا غير بعيد ولكن هل للصحافة العربية وللمعلمين العرب ان يدعوا الى العروبة ومكارمها والى الكتب التي تدعو الى العروبة ومكارمها وهل لنا ان نكف عن التنويه بالشعوبيين وهل لنا ان نحترم انفسنا فلا نقرأ كتابا يطعن على العرب ؟

ان العرب هم الذين اغروا طه حسين بنقصهم فنقداشادت به صحفهم وصفقوا له تصفيق الاستحسان فامعن هو في امتهانهم والطعن عليهم .

ان اليهود لا يقرءون كتابا فيه طعن عليهم ولو على طريق التلويح البعيد ، فلما ذا نحن لا نعامل بالرفض والاهمال كل كاتب او كل كتاب فيه شعوبية علينا ، ان لم نفعل ذلك احتفاظا بكرامتنا واحتراما لانفسنا ، افلا نفعل ذلك على الاقل اقتداء باليهود ؟

وهران — محمد السعيد الزاهري

# الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن : القنطرة عين التوتة باتنة عين مليلة وتوابعها حضرة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري .

وجمعية العلماء مغتبطة بتفضل هذا العالم وسعيه في نشر جريدتها . وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يتقبلوه كعضو عامل مفيد ، وينتفعوا به ، ويسهلوا عليه مهمته

# جملـــــــة جديـــــــدة

## على جمعية العلماء المسلمين

من ابناء الجزائر الذين جمعوا بين الثقافة العلمية العربية والفرنسوية وبين الجد والسعي في الاعمال العمرانية ، الاخ الفاضل صاحب هذا المقال وهو على بعده عن الجزائر واقامته في القطر الشقيق المغرب الاقصى — يتتبع دائما الحركة الجزائرية بكل اهتمام وها هو في مقاله هذا يدافع عن الجمعية ويرد عنها كيد الظالمين كاصدق جزائري واخلصه لدينه ووطنه وهذا نص المقال :

على اليوم ان انكر في صراحة وقوف محرر النجاح او مندوبه الى جانب جماعة من الموظفين ومشايخ الطرق والنواب عندما اتخذ بعضهم اخيرا من مكتب مدير الشؤون الاهلية ندوة تدليس ووشاية للطعن في جمعية العلماء المسلمين واغراء الولاة باعضائها الكرام الذين لا ذنب لهم الا انهم انتصبوا لنشر الثقافة الاسلامية في امة اسلامية وفي بعد عما يشين غايتهم النبيلة ، على فرض ان في المطالبة بالعدل والسعي وراء الانصاف ما يعتبر في بلادنا جريرة يزج باصحابها في زمرة الجناة .

اجتمع في الولاية العامة عدد ممن يستحلون لانفسهم الرئاسة ، وتبارزا كلهم في الخطابة بما يؤكد ولاءهم للحكومة ، وتعلقهم بها واستماتتهم في خدمتها وما كنا نحسبهم يجيدون التعبير بالفصحى الى هذا الحد وان كنا نعلمهم مخلصين خادمين امناء .

ولما كنا لا نشتقد على المخلصين اخلاصهم فاننا ندع من يسميهم النجاح اعيان الشعب ورؤساءه الدينيين يعملون عملهم السيء او الحسن من ناحية السياسة ، ونعود الى موقف هؤلاء الافراد بالنسبة للعلماء المسلمين . وما العلماء المسلمون بمن نظن عليهم بالدفاع والنضال والمحبة الصادقة المكينة والطاعة والاحترام في المشهد والغياب ، وما هم بالهيئة الهينة التي تجود بها الاقدار في كل مطلع شمس فنترك الجاهلين والدجالين يتحاملون عليهم ويعرقلون مهمتهم التهذيبية التي عقدنا على اوائلها كل الاماني والآمال .

يقول المسمى ابن غراب — واعجب انت للاسم والمسمى معا — ان ما حدث في الجزائر من فتنة واضطراب انما هو نتيجة لاعمال العلماء المسلمين ولما يبثونه من دعاية في مختلف انحاء القطر بطريق الوعظ والارشاد ونشر مبادي العربية والاسلام . واذا صح نقل النجاح فقد بات الرجل من ابدع المتكلمين بالضاد في حين انه من شر ادعيائه واشد من تصدوا لمصادرته . ومحرر النجاح يعلم هذا من اثر الجرح البليغ الذي لا يزال مرتسما على يافوخه ولذلك فاننا لا نصدقه في عبارة الرواية وصيغتها وان كنا نصدقه في معناها وجوهرها اذ لا يصح في العقل ان ينقلب الغراب الناعق المشؤوم هزارا صداحا يترنم بلغة فحطان ، ولو كان ذلك في رياض الولاية العامة او في « قفص » من اقفاصها الذهبية واذا صح هذا فكذلك يصلح ان يكون العلم مثارا للقلاقل والفتن ، وان يكون الارشاد والتهذيب مدعاة الى الشقاء والرجوع بالناس الى الوراء .

قد يكون شيء من هذا كله ، ولكنه لن يكون الا في بلاد كالجزائر منيت باشباه ابن الغراب وابن علال ومن نحا نحوهم في بذل المال والجاه لاغلاق المساجد وكتاتيب القرءان وايصاد ابواب المدارس الاسلامية في وجه اليتامى والاطفال .

وهل كان العلم في عصر من الاعصار او ربع من ربوع الدنيا يمتهن الى هذه الدرجة ، ويقاوم القائمون به بمختلف وسائل الارهاب والاغتيال والاعتداء ؟ اننا كلما قلبنا صحف التاريخ وبحثنا في سير الاولين والآخرين كلما ازددنا يقينا ان علماءنا وحدهم هم الذين امتحنوا هذا الامتحان القاسي الشاذ ، وان كان من المقرر ان اصطدام العلم بالجهالة والحق بالباطل مما يخلق تغييرا في الكون كهذا التغيير الذي يقترن باشعة الشمس اللامعة اثر الزوابع العمياء ،

ثم اذا كان شيء من التشويش والاضطراب غير المشروعين فمن المسؤول عنهما في الواقع ؟

اهم الوشاة الانذال الذين يزورون الاشياء ويقلبون الحقائق ، والجهلة المضلون الذين يختلسون من الشعب اموالهم ويريدونه على ان يستمر غارقا في بؤسه غافلا عن مستقبله ومستقبل ابنائه ، والملحدون الذين صرفوا امانة اخوانهم في الاضرار بهم والعبث بدينهم وافدوا مصالح الجماعة في اغراضهم الذاتية الدنيئة ؟ ؟

ام هم هؤلاء كلهم ام العلماء الابرار الذين لا يبتغون من وراء جهودهم واتعابهم الا تطهير النفوس والفارة العقول وايضاح سبيل السعادة للملايين من البشر .

يقوم العلماء المسلمون ليلهم ويقضون نهارهم في التربية الصالحة وتصحيح نواميس الشريعة فلا يقتصر خصومهم على الوشاية بهم ومناصبتهم العدوان حتى يتعدوا ذلك الى الاعتداء عليهم واراقة دمائهم الزكية جهرا وعلانية ، غير مبالين ولا مكترثين كانما القوانين قد سنت لتحرسهم من عاقبة جنايتهم او لتمهد لهم السبيل الى هذه الخيانة . ثم بعد ذلك يهرعون الى الحكومة ويناشدونها في وقاحة وبهتان « ان تعامل العلماء المسلمين معاملة قاسية » بمعنى انهم يستمدون من هذه الحكومة عونا على مناصرة المجرمين وارهاق الابرياء . ولكن اي نظام من نظم

## مـــاذا نـقـمـوا ؟!

وما نقموا منا سوى الدين انه
قذى يعتري طرفا من الشرك ارمدا
فكم جهدوا ان ينتقضوا منه مبرما
وان يهدموا منه بناء موطدا
ولولا دفاع الله عن سرح دينه
لعاث به الوحش الذي بات مرصدا

ابو الحسن « المرشد »

الانسانية يسبح هذا واي حكومة تسبقه او تتستر من ورائه ؟

ان جمعية العلماء المسلمين لو كانت تميل الى الفتنة وتركن الى الهياج لا تخذت لنفسها كما اتخذ اعداؤها من يقتك بالمعتدين عليها من المناكيد الظالمين . ولكن الجمعية علمية شعارها العلم وشارتها الاصلاح وما كان للعلم في اي وقت من الاوقات سلاح غير العلم وروحه السامية ، وما كان العلماء الفضلاء في اي شعب من الشعوب ممن يقابلون الشر بالشر والخذلان بالخذلان

انتهز ابن الغراب فرصة الاجتماع بادارة الشؤون الاهلية فحمل باسمه وباسم رفقائه حملته التكراء الدنيئة على جمعية العلماء المسلمين والحال ان الاجتماع انما انعقد على ما انتهى الينا لاسباب ومقاصد اخرى لا علاقة لها بالعلم وذويه . وكان في حملته يرد على خطاب لم يرقه اعتدال صاحبه وتمسكه بالموضوع ، فاهتدينا نحن بفضل كلام النائب المرجف الى التثبت من نيات اشخاص وعما يضمرونه نحو جمعية العلماء من كيد وشر :

ومن يكن (الغراب) له دليلا
يمر به على جيف الكلاب

وفي التعليق على افتراءات النائب المخذول قالت جريدة النجاح انه لها رأيا خاصا بالجمعية ونصحت لاعضائها ان يطرقوا باب المفاهمة مع الادارة وينزعوا الى الاتفاق معها الى غير ذلك مما يوهم الرأي العام ان هناك خلافا قائما بين العلماء المسلمين وممثلي السلطة في الجزائر ، هي نصيحة مدخولة (كما ترى) تحمل في طياتها سما من سموم المشاغبين والحلوليين او هي نصيحة يفهم منها فوق ذلك ان المنكود قد نطق صوابا وقرر حقيقة واقعة ولو كان نصح النجاح خالصا لم يوعز به من وراء حجاب لكان اسداؤه قبل كل شيء الى الحكومة نفسها حتى لا تنخدع لمناورة المتملقين والمماذقين . ثم لذلك المتطاول على العلم ومنتهك سياج حرمته لعله يرتدع ويؤوب الى رشده . اما جمعية العلماء البريئة الوديعة فلا هي بثائرة على ادارة ولا بناقمة على سلطة ، وانما ثورتها على الضلال ، ونقمتها على البدعة والشرك

واذا كان لجريدة النجاح التي طالما دعونا اليها وعملنا على ذيوعها في هذه الديار رأي خاص في جمعية العلماء ، فما منعها من ان تصدع به وتفصح عنه ليتمكن القراء على الاقل من مناقشته ودحضه او ترجيحه ؟ اما ان يبقى هذا الرأي ضميرا مستترا يعود على امر مجهول فهذا ما نعده جبنا ومراوغة ، وهذا ما تنزه عنه الصحافة الحقيقية التي تقوم على قواعد الصراحة والصدق والبيان .

وهل من الصدق والبيان ان تروي لنا النجاح اراجيف ابن الغراب في قلب ملس مستساغ ثم تسكت عن بطلانها وعن اثرها في النفوس .

# حول حوادث عنابة

قد نشرت جميع الجرائد اليومية الفرانسوية التي تصدر بالقطر الجزائري وبعض الصحف الصادرة في فرنسا نفسها مقالات ضافية وتفاصيل كافية تتعلق بما حدث في هذه الايام الاخيرة بمسجد عنابة وبالزاوية العلوية الموجودة بقصصها

وقد اسفنا لهذه الحوادث لا محالة كما نأسف لكل ما يوقع الخلاف والشقاق في العائلة الاسلامية لاسيما اذا وقع ذلك في بيوت الله — غير السنا مغتبطون بشيء وهو افتضاح امر الطائفة المشاغبة وكشف الغطاء عن كل ما انطوت عليه ضمائر المناهضين الذين ينسبون لانفسهم — كذبا وبهتانا — كل عمل صالح وكل فعل جميل وينسبون لنا — زورا وباطلا — كل ما اتصفوا به من الصفات الذميمة وتخلقوا به من الاخلاق الدنيئة الئيمة

اسسنا جمعية دينية اصلاحية تدعو الى العمل بكتاب الله وسنة رسول الله (ص) فاسسوا لمقاومتها جمعية وسموها بكل جراءة وكل قحة جمعية علماء السنة ! . . .

قمنا بدعوة دينية بحتة فوشوا وسعوا بنا الى مختلف الدوائر قائلين اننا انشانا جمعية سياسية وكتلة وطنية ملية لا غرض لها سوى الوقوف في وجوه اولي الامر ومصادمة الهيئة الحاكمة والعمل لاستقلال الشعب الجزائري واخراج الاجنبي من بلادنا والقاء الفرنسويين في البحر ! . .

تكلمنا في بعض النوادي وكتبنا في بعض الصحف ما نبهنا به الشعب ولفتنا به نظر الامة الى المصائب المحدقة بها او البلايا المتسلطة عليها ورجونا ان تسعى في الاقلاع عن حالتها السيئة وفي النهوض والتقدم بما تقدمت به الامم الاخرى والله يعلم والعقلاء من عبادة المسلمين وغير المسلمين اننا لم نقصد بدعوتنا اذاية احد ولا الاضرار بمصالح احد ولا الاعتداء على احد فوشوا وسعوا كعادتهم وكتبوا في جرائدهم ، المشتراة بابخس الاثمان كعبائرهم ، وصاحوا في كل واد وخطبوا في كل ناد باننا مشوشون مفتنون خائضون طائشون وطلبوا لنا اقسى انواع الزجر واقصى ما يمكن من العقاب وقالوا بلا خوف ولا حياء : وخذوهم فغلوهم ! . . .

لم يكتفوا بالحملات — المنكرة التي حملوها علينا ليؤذونا بهذائي القول وسخيف السباب في اشخاصنا — في اعراضنا — في راحتنا — في سمعتنا

لم يقتصروا على السعي في هدم كل ما بنيناه واعدام كل ما اوجدناه ومحو كل ما رسمناه وابطال كل ما اثبتناه وذلك باخس الوسائل وارذل الطرق

لم يكفهم ما فعلوه بايديهم وما اوصلتهم جهودهم الى اقترافه فاغروا بنا الهيئة الحاكمة ووسوسوا لها ما اصبحت به من الد خصومنا واشد المتسلطين علينا وتطورت القضية تطورا محسوسا حتى صارت خصومة بين الحق والباطل وبين العلم والجهل وبين الاسلام واعداء الاسلام من يسمون انفسهم مسلمين او غير مسلمين

واذا هي سكتت على هذه الصورة بعد النشر فهل يبعد ان يكون ذلك منها تحبيذا واستحسانا مشيا على المبدإ المشهور انه كان من المفروض على النجاح كجريدة اسلامية تخذم المسلمين وتغار على دينهم وعلمائهم ان تحتج ولو في اسطر وجيزة على خطبة النائب المذكر وتلفت انظار الامة الى ما فيها من خطر جسيم على التعليم العربي في الجزائر انهوا لو فعلت لخدمت مصلحتها ايضا ، اذ لو تحققت فينا احلام ابن الغراب وابن علال وابن عليوة واجبرهم الحافظي لما كانت صحيفة عربية تطبع في الجزائر ولا مدرسة اسلامية تربي الاحداث ولا مسجد يؤمه المومنون

رابح القرقاني

وكان من نتائج هذا التطور ان اغلقت المدارس الحرة في وجوه ابناء المسلمين كما اغلقت الجرائد التي كانت لسان حال المفكرين الذين يريدون خيرا بأمتهم و بكل من تربطه رابطة بامتهم

وكان من جملة ما احتج به الولاة الذين اصدروا الامر باغلاق المساجد لتبرير هذا العمل الشنيع ان هذه الاماكن لا ينبغي ان تكون معدة لغير العبادات واقامة الشعائر الدينية وان العلماء المصلحين يجب ابعادهم عنها لان اقوالهم وافعالهم وخطبهم ودروسهم وحركاتهم وسكناتهم كلها سياسية وليس لها ادنى مساس بالعبادات والشعائر الدينية

احتججنا على هذه التهم وكذبنا اقوال الخصوم ودفعنا التهم الباطلة فلم تقبل انا دعوى ولم تسمع لنا شكوى وقام الشيخ الحافظي بوظيفه « نائب الحق العام » بعد ان قام هو وجماعته بمهمة البوليس السري (كما قال بعض كتابنا) فطلب مواخذتنا بكل عنف وصرامة ثم عرض علينا شروط صاحبه التي من جملتها « ان نكف — نحن — عن الخوض في السياسة ! .. »

لم نشك دقيقة واحدة في ان الحافظي انما يكتب مايوعز به اليه وينطق بما يوحى اليه .. ولم نشك في كونه اجيرا مكلفا بعمل معين وخطة مرسومة لا يسعه الا تنفيذها حسب اوامر واشارات مستاجره — غير اننا لم نتصور ان البله والغفلة يبلغان به الى ان يرتكب ما يجره ويلصق به التهمة التي طالما حاول الصاقها بنا ليوغر علينا الصدور ويهيج علينا الرأي العام وهي تهمة التشويش ويسقاد نار الفتنة

كنا نعتقد ان له من العقل والحكمة القدر الكافي للمطابقة ولو في الظاهر بين اقواله واعماله !

ابان لنا الواقع ان دعاة الباطل والضلال لا ينجحون ولا يفلحون وان عاقبتهم الخسران والفضيحة — وها هي حوادث عنابة التي اشرنا اليها في صدر هذا المقال تؤيد ما نقوله وتصدق ما ندعيه واننا نقتصر على تعريب ما كتبته الصحف الفرنساوية اليومية في هذه الحوادث ونبتدئ اليوم بما كتبته جريدة « البتي باريزيان »

التي تصدر في عاصمة فرنسا وهاك نصه :

شيخ من خصوم المصلحين القى محاضرة سياسية في احد مساجد عنابة فوقعت بسبب ذلك

معارك عنيفة

خمسة من الجرحى وجدوا في مقهى عربي

حيث تصادم الاصلاحيون وانصار المرابطين

مرة ثانية

ستة من الجناة القي عليهم القبض

عنابة ٢١ سبتمبر (برقية « البتي باريزيان ») يوم الجمعة الماضي حل بعنابة الشيخ الحافظي المولود رئيس جمعية « علماء السنة » ومدير جريدة « الاخلاص » العربية وهذه الجمعية وهذه الجريدة لم تؤسسا الا لغرض واحد وهو الدفاع عن الطوائف الطرقية الجزائرية ومقاومة جمعية علمية تسمى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » وتتركب من اعيان مسلمين احرار في مبادئهم وعصريين في اقوالهم واعمالهم

ومنذ ما يقرب من العامين نشأ شنآن عظيم بين المصلحين وبين المرابطين ودعاتهم — اما الاولون فانهم يبثون في مكاتبهم ومجتمعاتهم وبواسطة جرائدهم ما يحرر الافكار وينير العقول — والاخرون الذين بيدهم السلطة الروحية قاموا في وجوههم بدعوى انهم يدافعون عن انفسهم وعن مصالحهم المادية والادبية التي تهددها الحركة الاصلاحية

ولكيلا تكون المساجد ميدان دعاية للفريق الاول ومحل اضطرابات وفتن للفريق الثاني قد منع عمال العمالات الثلاث العلماء المجردين عن الوظائف الدينية من الكلام في تلك المساجد

غير ان الشيخ الحافظي احتال واتخذ وسائل فيها شيء من الغموض واستعان بالمفتي الذي هو على مذهبه وتوصل الى القاء محاضرة في المحل وذلك يوم الاحد الماضي

وقد استدعى الناس الى حضور هذه المحاضرة واستعملت لذلك وسائل الترغيب بكيفية كنبئ عن حذق ونشاط فهرعوا الى المسجد لكن العجب بلغ بهم منتهاه لما سمعوا بدل تفسير القرآن الذي تعودوه في ذلك المكان — محاضرة « سياسية » باتم معنى الكلمة وثم انقلب عجبهم غضبا وسخطا واقاموا مظاهرة عظيمة

ورغم ذلك كله استمر المحاضر في كلامه حتى قامت قيامة الجمع الحاشد الموجود بالمسجد وكثر الصراخ وصار هذا المحل الذي لا يجوز فيه رفع الاصوات ولا يناسبه الا الخضوع والخشوع اشبه شيء بمحلات الاجتماعات العمومية والمظاهرات الشعبية .

ثم ان الحاضرين هموا بقتل الخطيب فتدخل البوليس في القضية وتوصل بدون عنف الى تفريق المتجمهرين وهؤلاء بعد ان عاد لهم هدوءهم تجمعوا من جديد بالبطحاء المسماة « بيلاص دارم » وكانوا يعدون بالآت واخذوا يصرخون ويشتمون ويهددون الحافظي المولود الذي في حينئذ والتجأ الى بيت المفتي ولما خرج هذا الشيخ ليتعطى السيارة قابله المتظاهرون باللعن والحزي فذهب اثر ذلك الى رئيس جوانو لفيل الكائن بفحص عنابة وآوى الى زاوية لاصدقائه

( ثم اوردت الصحيفة الباريسية التفاصيل المتعلقة بالمعركة واتت بعدد الجرحى والجناة الذين القي عليهم القبض ونحن لم نر فائدة في تعريب هذه الاسطر المحتوية على اخبار كانت نشرتها الجرائد المحلية في وقتها )

( الصراط ) — نطالب وننتظر من قرائنا ومن كل من يهمه امرنا ولو كان من ولاة الامران يجيبونا عن الاسئلة الاتية :

اولا — من هم « العلماء » الذين يلقون المحاضرات « السياسية » في المساجد ؟

ثانيا — من هم المشوشون المفسدون الذين ينشرون مذهبهم ويدافعون عنه بالمدية والمراوة

ثالثا — من هم المسؤولون عن مصائب هذه الامة المسكينة ومن هم الذين يحاسبون ويطالبون بما جروا لها من شرور وويلات ؟

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

*Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15*

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ٥

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصـــــراط

السوي

ومن اهـتـدى

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢٦ جمادى الثانية ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 16 Octobre 1933

## (جمعيـــــة الاصـــــلاح) بـبجايـــــة

احتـــــفالها السنوي بمكتبـــــها

### هكذا نحب ان نرى ابناءنا في كل بلدة

في المدينة التاريخية والعاصمة الحمادية بجاية ، تاسست جمعية الاصلاح الدينية العلمية واسست مكتبها لتهذيب ابناء المسلمين وتعليمهم دينهم ولغة دينهم ، وفي ليلة الخميس الثامن جمادى الثانية هذه اقامت حفلتها السنوية بمكتبها في مسرح السينما الكبرى ودعت لها رجالات القبائل من دائرة بجاية ودعت رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من قسنطينة فلبينا الدعوة وحللنا البلدة واجتمعنا برجال العلم والعمل منها وحضرنا الحفلة ليلا في رفقة من الفضلاء منهم فضيلة الشيخ حسن بوالحبال مفتي بجاية والشيخ كاتب محمد الناصر الكبلوتي المدرس الرسمي بها

غصت قاعة السينما — على رحابها — بالحاضرين وكان عددهم يتجاوز ثلاثة آلاف وكان الهدو والنظام بالغين حدهما

رفع الستار عن هيئة تلامذة المكتب واستاذهم الاستاذ الهادي الزروق رئيس شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان عددهم يبلغ الخمسين اوبقاربها فافتتحوا بنشيد الترحيب ثم القى بعضهم على بعض اسئلة في العربية والعقائد والعبادات والادب ثم دارت بينهم اثنين اثنين محاورات ادبية لطيفة ثم القى جماعة منهم واحدا واحدا قطعا تهذيبية من النظم والنثر وكان ذلك كله باللغة العربية الفصحى وكان اكثرهم متاثرين بما يقولون وكان التاثير في السامعين بجميع طبقاتهم بالغا اقصاه

ولما انتهى التلامذة من موقفهم دعا الناس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى الكلام فاجاب طلبهم وارتقى حيث التلامذة والقى خطابا باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دعا فيه الى التعليم على العموم وتعليم مبادي الدين ولغة الدين على الخصوص وهنأ اهل بجاية بجمعيتهم ومكتبها وهنأ الاستاذ الهادي الزروقي ومعينه الشيخ آعراب بنجاحهما في تعليمهما وهنأ التلامذة باحصلوا عليه من المعلومات الدينية والادبية والنسانية وباحصاوا عليه من فصاحة لسان وقوة قلب حتى قدروا على الالقاء امام ذلك الحفل الكبير دون خوف ولا وجل وهنا ذكر مضار الخوف ووجوب ازالته من القلوب وانه لايجوز ان يخاب الافاعل الشر او قاصده ، ثم ذكر ما للحكومة من الفخر والفضل بمثل هؤلاء الابناء المتعلمين المهذبين وود ان يرى في كل بلدة مثلهم لينطلق لسانه بالثناء والذكر الجميل للحكومة ورجالها واسف على انه اذا راى ضد ذلك وراى الجاهلين من ابناءنا ينعقد لسانه وينضغط قلبه ويسكت على مضض وبلاء ثم اثنى على سوبريني بجاية الذي كانت هذه المدرسة في بلده وباذنه وكان هؤلاء التلامذة تحت رعايته وود ان جميع الحكام يكونون مثله في مساعدة المسلمين على تهذيب ابنائهم وتعليمهم دينهم ولغة دينهم وابان ان في ذلك الخير

نداء من مشيخة الأزهر

# معاهـــــد المبشرين

تلقينا من مشيخة الازهر النداء الآتي ننشره فيما يلي بحروفه :

ايها المسلمون

السلام عليكم ورحمة الله وبعد .

بقد قامت هيئة كبار العلماء وقادة الرأي في الامة يحذرونكم من دور التعليم التبشيرية التي ظاهرها خدمة العلم وباطنها فتنة المسلمين عن دينهم . وكان ذلك اجماعا من الامة على اختلاف هيئاتها وطبقاتها والآن وقد دخل العام الدراسي يرى شيخ الجامع الازهر ورئيس هيئة كبار العلماء من الواجب الديني عليه ان يذكر الامة بالواجب عليها شرعا من وجوب تجنب هذه المعاهد

ايها المسلمون

هاهي ملاجيء الحكومة قد فتحت ابوابها فليلجها من به حاجة اليها ، وها هي ذي مدارس الدولة فليتقدم آباء التلاميذ باولادهم اليها وليبتعدوا عن تلك المدارس التي تحول ابناءهم عن دينهم ،

ايها المسلمون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » فالامام الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم . والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم . والمرأة راعية على بيت بعلها وولدها وهي مسئولة عنهم ، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

ومن رعاية الرجل على اهل بيته وهو مسئول عنها ان يحسن القيام على تربية ابنائه وان ينشئهم على الاخلاق الفاضلة وان يحفظ عليهم دينهم والا يعرضهم لكل ما يفتنهم عن دينهم .

وقد ثبت ان بعض هذه المدارس تنتهز فرصة ضعف اولادكم وتشككهم في دينهم وتحط من قدر نبيهم وتكون النتيجة اما ان يعيشوا بلا دين ، واما ان يستبدلوا دينا غير الاسلام بدين الاسلام ، فانتم مسئولون عن ذلك غدا بين يدي الله تعالى فيقال لكم لماذا دفعتم ابناءكم وهم ضعفاء لمن يفتنونهم عن دينهم ويردونهم بعد ايمانهم كافرين ؟

ايها المسلمون

اذا كانت شفقتكم الابوية تدفعكم الى ان تكدوا لابنائكم وتجمعوا لهم العقار والارضين ليسعدوا في الدنيا وينجوا من شقائها فاحرى بهذه الشفقة نفسها ان تدفعكم الى حفظ دين ابنائكم ليحرزوا لهم سعادة الاخرة ولتنجوهم من شقائها وعذابها وليحرزوا السعادتين وينالوا الحسنيين .

ايها المسلمون

اننا لا نجد بدا من ان نسدي اليكم النصح خالصا ونتلو عليكم (١) حكم الله الرهيب فيمن ادخل اولاده في هذه المدارس . ان من ادخل ولده او قريبه هذه الدور وهو يعلم انها اعدت لاخراج الناس من دينهم فهو مرتد عن الاسلام (٢) لم يكن الله ليغفر له ولا ليهديه سبيلا الا قد بلغت اللهم فاشهد ليعلم الشاهد الغائب

ايها المسلمون

ليست المضار الناجمة من دخول هذه المدارس مقصورة على المسلمين في امر آخرتهم بل هي تتعداها الى امر دنياهم واننا نعيذكم بالله من يوم تشطر فيه الاسرة المصرية شطرين ، شطر يدين بدين الاباء والجدود وهو دين الاسلام وشطر آخر يتشكك في الاديان كلها او يدين بدين يتلقفه من هذه البيئات فيقع في الاسرة بقدر هذا الاختلاف فتنفصم العرى وتنحل القوى ويقع في الامة من الفرقة بقدر ما وقع في الاسرة نسال الله ان لا يكون فأبعدوا هذا اليوم ولا تصوبوا سهامكم الى نحوركم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانه ليس احق من امة تسعى بقدمها الى هلاكها وتبحث عن حتفها بظلفها .

«هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر اولوا الالباب »

---

كله للمسلمين ولحكومتهم وللجزائر كلها التي نود لها — امة وحكومة — ان تعيش في رخاء ووئام مترقية في درجات الكمال

انقضى الاحتفال قرب منتصف الليل وخرج الناس كلهم مبتهجين آملين ان تعم امثال هذه المدرسة القطر كله .

واننا هنا نجدد شكرنا لجناب سوبربي بجاية وننمنى ان يكون امثاله في منصبه مثله في سيرته

هذا لاننا نرى حقا علينا ان نذكر الجميل لاهله وان نقول للمحسن احسنت ونرى ان من خير الوطن ان نزرع — بالحق والواقع — الثقة والوئام ، بين الامة والحكام ،

---

(١) المقصود المعنى لا اللفظ والمراد ان الراضي بالكفر كافر

(٢) قد يكون هذا من عقاب الله تعالى لمن ارتد بعد ايمانه وتمادى على معاندة الاسلام بعد وضوح برهانه

---

تنبيه

من اراد ان يكاتب الاستاذ عبد الحميد بن باديس في شئون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او شئون الدروس العلمية او شئونه الخصوصية فليكاتبه بهذا العنوان :

**A. BENBADIS**
**13, Rue Alexis-Lambert, 13**
**CONSTANTINE**

رسائل

# احتجاج

## وبراءة عرش العمامرة الكبير واعيان بلدة خنشلة على نائبهم غراب

المعتدى

على « جمعية العلماء المسلمين الجزائريين »

القسم الذي يذرب عنه هذا النائب في المجلس المخلي هو البيضاء و خنشلة وتبسة . واعراش الاولى هم الحراكته واعراش الثانية هم العمامرة واعراش الثالثة هم النمامشة . وقد كنا نشرنا في عدد مضى احتجاج الحراكتة وبراءتهم منه واليوم ننشر احتجاج وبراءة عرش العمامرة المشهور بالقوة والصلابة واعيان بلدة خنشلة وهذا نصه :

نحن معاشر اهالي خنشلة ورجال العمامرة الممضين اسفله نضم اصواتنا الى اخواننا اهالي عين البيضاء وام البواقي ولترفع عقيرتنا بالاحتجاج الشديد معهم لدى جمهوريتنا الفرنسية الديموقراطية ولدى الامة الجزائرية جمعاء بائنا ضد ما تقوله غراب النائب المدالى عن قسمنا المسكين امام نائب الوالي العام على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي هي روحنا وانسان عيوننا و بها حياتنا وعليها عمالنا ولا نرضى ولن نرضى ابدا باي شيء يمسها وخصوصا من مثل هذا الجاهل جهلا مركبا الذي قدر له جهل الامة ان يكون نائبا عنها . وما كان احرانا ان نتمثل بقول الشاعر

ان الغراب وكان يمشي مشية
فيما مضى من سالف الاحوال
حسد القطاة فراح يمشي مشيها
فاصابه ضرب من العقال
فاضل مشيتها واخطأ مشيه
فلذاك سكنوه ( ابا الجهال )

الامضاء نحو الثلاثين

محفوظة بالادارة

## اتحاد وتأييد

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من سكان بلدة باتنة واحوازها

للان هذه الامة الجزائرية العظيمة ما زالت — بحمد الله — توالي تاييدها لهذه الجمعية المباركة لما شاهدت — والفضل لله — من تضحيتها وصبرها وثباتها ثبوت الاطواد رغم الاعاصير الهوجاء التي يثيرها عليها اعداء الحق وخصوم العلم واضداد التهذيب ، ظلما وعدوانا ، فكان من تاييدها ما عرفه كل احد عن الاجتماع العام للجمعية وكان من تاييدها اقبالها لاعضائها حيثما حلوا بالتعظيم والترحيب ، واقبالها على مجالسهم اقبال رغبة واستفادة وتعضيد . وكان من تاييد اقبالها العظيم على صحفها عند بروزها واهتمامها واحتجاجها عندما تظلم تعطيلها وكان من تاييدها براطها من الخونة المتاوئين للجمعية في سبيل اغراض قد فضحها الله = والحمد لله = من قريب واعراضها عنهم ومقابلتها لهم اسوأ المقابلة حتى اشفق عليهم من لا يعرف استحقاقهم لما اصابهم وود — والخير في عدل الله — لو لم يصبهم ما اصابهم ، وها نحن ننشر فيما يلي تاييدا من بلدة باتنة واحوازها وهذا نصه :

« الحمد لله

ان سكان بلدة باتنة واحوازها الواضعين امضاءاتهم اسفله يشكرون العمل الصالح الذي قامت به جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لرفع حالة اخوانهم المسلمين من الجهة الادبية والاخلاقية والذي هو روح الفكرة الفرنسوية

ويوجهون لرئيس الجمعية المذكورة الوجيه الاستاذ عبد الحميد بن باديس احترامهم ويشكرون سعيه ويعضدون له الاتحاد معه في هذا العمل »

الامضاءات اكثر من اربعمائة

من جميع طبقات الامة

من اهل العلم واهل الفلاحة واهل الصناعة واهل التجارة وغيرهم

نحن نشكر لاهل باتنة واحوازها ما قاموا به نحو جمعيتهم كما نشكر امثالهم في جميع البلدان ونعدهم اننا لا نبرح نعمل — ان شاء الله تعالى — في هذا السبيل حتى نلقى الله والله المستعان وعليه التكلان

# الدروس العلمية

## الاسلامية بقسنطينة

يوم السبت ٢ رجب ١٣٥٢ و ٢١ اكتوبر ١٩٣٣ تفتتح — ان شاء الله تعالى — الدروس العلمية الاسلامية بقسنطينة التي يقوم بها جماعة من علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تشتمل الدروس على التفسير الكتاب الحكيم وتجويده وعلى الحديث الشريف وعلى الفقه في المختصر وغيره وعلى العقائد الدينية وعلى الآداب والاخلاق الاسلامية وعلى العربية بفنونها من نحو وصرف وبيان ولغة وادب وعلى الفنون العقلية كالمنطق والحساب وغيرها

تعطى للطلبة المحاويج اعانة من الخبز ويسكنون في بعض المساجد

يجعل على كل جماعة من الطلبة عريف يضبط امورهم ويراقب سيرتهم

يشترط في كل تلميذ ان يكون حافظا للقرآن العظيم او لبعضه كربعه على الاقل وان لا يتجاوز سنه — اذا كان مبتدئا لم تتقدم له القراءة — خمسا وعشرين سنة وان ياتي — اذا كان جديدا — بكتاب من كبير بيته او عشيرته للتعريف به .

وينبغي للطالب ان ياتي معه بفرشه وغطائه فندعو من فيهم استعداد وعندهم رغبة الى الاقبال على العلم والرحلة في سبيله والله نسال لنا ولهم التيسير والتوفيق وعمل الخير لوجه الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من عبد الحميد ابن باديس

# « الوهابيون سنيون حنابلة »

## ايضاح وتعليق

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

نشرنا في العدد الثالث من هذه الصحيفة فصلا قيما بالعنوان اعلاه لصاحب السعادة الاستاذ الفقيه سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الاقصى ، وقلنا ان لنا كلمة نعلق بها على بعض النقط من كلام الوزير نرجئها الى عدد قابل . ووفاء بهذا الوعد الذي قطعناه للقراء نقول : في كلام الوزير من الحقائق الثابتة مالا يخفى على اي منصف لم يعمه الغرض والهوى ، فهو يقرر كما هو الواقع « ان الامام ابا عبد الله محمد بن عبد الوهاب الزعيم الاكبر قد برع في علوم الدين واللسان وفاق الاقران . واشتهر بالتقوى وصدق التدين ، عقيدته السنة الخالصة على مذهب السلف المتمسكين بمحض القرءان والسنة ، لا يخوض التأويل والفلسفة ، ولا يدخلهما في عقيدته ، وفي الفروع مذهبه حنبلي غير جامد ...» ويقرر ايضا — كما هو الواقع — ان مبادىء الوهابية « التمسك بالسنة والزام الناس بصلاة الجماعة وترك الخمر واقامة الحد على متعاطيها ومنعها منعا كليا من مملكتهم بل منع شرب الدخان ونحوه مما هو من المشبهات ... وغير ذلك من التشديدات التي لا يراها المتساهلون المترخصون ( ! ! ! ) وكل هذا لا يخالف السنة ...»

ولكنه مع اثباته لهذه الحقائق قال : «...واعظم خلاف بينهم وبين اهل السنة هو مسالة التوسل ، وتكفيرهم من يتوسل بالمخلوق ...» وهذا وهم وهمه سعادة الوزير ، فانه لا يوجد في نفس الامر ادنى خلاف بين الوهابيين وبين اهل السنة الا ما هو موجود بين اهل السنة انفسهم فالوهابيون حنابلة سنيون باتم معنى الكلمة ، وحسبك انه ليس لهم كتب مذهبية للمذهب الوهابي مثلا ؛ بل كتبهم هي كتب الحنابلة نفسها وهم حينما نضموا القضاء الاسلامي في الحجاز لم يجعلوا في محاكمه الشرعية قضاة وهابيين ولكنهم نصبوا فيها قضاة حنابلة وشوافع وحنفية ومالكية واذا كان هنالك خلاف فهو بين *المتمسكين بالكتاب والسنة من اهل السنة* وبين الجامدين منهم والمتساهلين المترخصين الذين يتبعون اهواءهم . وهنا مسالة جوهرية لا باس بالاشارة اليها ، وهي ان كتب الحنابلة التي يقرؤها الوهابية وغيرهم هي كتب سنة وحديث اكثر مما هي كتب بفقهية حنبلية . وهم لا يزالون يؤلفونها على طريقة السلف الصالح وائمة هذا الدين الحنيف ، بخلاف كتبنا نحن المالكية التي يؤلفها فقهاؤنا المتاخرون في المذهب المالكي مثلا فهي خالية من السنة والحديث حتى انك لتقرأ كتابا ذا اجزاء من كتب المتأخرين من اوله الى اخره فلا تكاد تعثر فيه على حديث شريف ولا على اثر من آثار الصحابة رضي الله عنهم . وبعبارة اخرى ان كتب الحنابلة المتاخرين لا تزال ككتب سنة وحديث ككتب المتقدمين اما كتب المتاخرين من المالكية والحنفية مثلا فقد خلت كلها او جلها من السنة والحديث ، بل يسوق لك مؤلفوها الاحكام مجردة عن كل نظر واستدلال . ولا يخفى ان كتب السنة والحديث تجعل قارئها سنيا سلفيا شديد الاتصال بالرسول صلى الله عليه وسلم وشديد الاتصال بالسلف الصالح وبعيدا كل البعد عن التقليد والجمود وبعيدا عن البدع ومحدثات الامور ، ومن هنا جاء الخلاف بين الوهابية من اهل السنة الآخرين ان كان هنالك خلاف .. والوهابيون اوحنابلة نجد لا يقولون بكفر من يتوسل التوسل الشرعي ، بل يقولون بكفر من يدعو مع الله الها آخر ، ومن معاني «التوسل» عند الجامدين ( من اهل السنة ) انهم يدعون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ! اواحسب ان من يطالع كتاب « التوسل والوسيلة » لشيخ الاسلام بن تيمية يرى صدق ما نقول . وهذه العقيدة ليست عقيدة حنابلة نجد وحدهم بل هي عقيدة السلف الصالح وعقيدة أهل السنة جميعا ( ما عدا الجامدين منهم والمتساهلين ) ،

وحسبنا ان مولانا سليمان سلطان الغرب الاقصي قد قبل الدعوة الوهابية وارتضاها — وهو صوفي تجاني — ولم يقبلها الا بعد ان ارسل نجله المولى ابراهيم في وفد من العلماء الاعلام الى الحرمين الشريفين وتباحث الوفد المغربي مع بعض علماء نجد الوهابيين فلما تحقق علماء المغاربة ان الوهابية ما هي الا التمسك بالقرءان الكريم وبالسنة النبوية الصحيحة واتفقوا عليها ووافق عليها كلها المولى سليمان . واذا انت تتبعت اخبار هذا الوفد الذي ارسله مولانا سليمان الى الحجاز وماجرى بينه وبين علماء نجد من المحاورة ظهر لك انه لا محل لهذا الاستثناء الذي استثناه سعادة الوزير اذ قال : « الا ما كان من تكفيرهم من يتوسل بالمخلوق » ولا داعي له مطلقا .

ولقد صدق الاستاذ الحجوي اذ قال: ان المسألة سياسية لا دينية وان اهل الدين في الحقيقة متفقون وان الاتراك العثمانيين

هم الذين اثاروا هذا النكير وهم الذين نشروا هذه الدعاية الكاذبة ضد ابن سعود الاول الذي كان افتك منهم الحرمين الشريفين منذ مائة عام ، وهم الذين استنجدوا بامير مصر محمد علي باشا الكبير فعاونهم هذا على طرد الوهابية من الحرمين وعلى اسر ابن سعود ، نعم الاتراك هم الذين سموا حنابلة نجد باسم «الوهابية» وهم الذين نشروا عنهم التهم والاكاذيب في العالم الاسلامي واستاجروا الفقهاء في جميع الاقطار ليؤلفوا ويكتبوا ويكذبوا على حنابلة نجد وهم الذين الفوا كتابا ضد الوهابية ونسبوه الى الشيخ سليمان بن عبد الوهاب شقيق الامام محمد بن عبد الوهاب وهم الذين اخذوا ابن سعود اسيرا الى الاستانة ولكنهم نكثوا العهد الذي عاهدوه بقتلوه غيلة وغدرا . وانا اعتقد ان للاجانب يدا في هذه الحرب التي اثارها الاتراك العثمانيون على ابن سعود فانه يسوؤهم ان يستولي ابن سعود على الحجاز ويسوؤهم ان ينشر فيه الامن والعدل والرحمة وان يحكم فيه بما انزل الله . وكان الحجاز على عهد الاتراك مباءة فوضى وقطع طرق فلما جاءه الوهابية امنوا سبله ونشروا فيه الطمأنينة والعدل . وكان الاتراك في حرب مستمرة مع الامير محمد علي صاحب مصر . ووقعت بينهم وبينه وقائع مؤلمة ذهب ضحيتها آلاف من المسلمين : الاتراك والمصريين ، واتسع الخرق ما بينهما حتى استعدى محمد علي باشا بعض الدول الغربية على الاتراك ، واستعدى الاتراك عليه بالانكليز ، وقد تنازل الترك للانكليز عن عدن وعن قبرص لقاء المعونة التي يبذلها الانكليز للاتراك على محمد علي ، ولكن الانكليز قد اخذوا عدن وقبرص واخذوا مصر ايضا !! ومعنى هذا ان العداوة كانت مستحكمة بين محمد علي وبين الاتراك الى درجة انه لا يمكن معها اصلاح ذات البين ما بينهما . ولكن لماذا اتفق الاتراك ومحمد علي على حرب الوهابيين وعلى طردهم من الحجاز ؟ والجواب عن ذلك : ان الاجانب هم الذين وحدوا بين الاتراك وبين محمد علي باشا ضد ابن سعود ، وهم الذين جعلوا من جنود محمد علي ومن جنود الاتراك جيشا واحدا يحارب حكومة القرءان ويطردها من الحجاز . لان سياسة مصر وسياسة تركيا كانت يومئذ في ايدي الاجانب يفعلون بها ما يشاءون .

❀❀❀

بقي شيء واحد وهو قول الوزير : «ان مؤسس هذا المذهب هو شيخ الاسلام ابن تيمية ، واشتهر به ابن عبد الوهاب . والواقع ان مؤسس هذا المذهب ليس هو ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب ولا الامام احمد ولا غيرهم من الايمة والعلماء . وانما مؤسسه هو خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، على انه في الحقيقة ليس مذهبا ، بل هو دعوة الى الرجوع الى السنة النبوية الشريفة والى التمسك بالقرءان الكريم . وليس هناك شيء آخر غير هذا ،

وهران السعيد الزاهري

حاشية : عندما وقع هذا الخلاف القائم اليوم بين الامام يحيى صاحب اليمن والملك ابن سعود جمعت الجرائد العربية في كل قطر تعبر عنه بقولها : « الخلاف بين اهل السنة وبين الشيعة » والمراد باهل السنة اهل نجد والحجاز وبالشيعة اهل اليمن . ويحتج بعض الناس لابن سعود بان اهل عسير هم سنيون شوافع فهو احق بحكمهم ويحتج آخرون لامام اليمن بان عسير هي ارض يمانية .

س . ز .

## زيادة بيان وتحقيق

قد رمى الشيخ محمد بن عبد الوهاب بما رمى به في حياته — بانه يكفر من يتوسل لله وقد نفى هو عن نفسه ذلك ونفاه الكاتبون عنه من بعده . ونحن كنا قررنا منذ سنوات عديدة في دروسنا لتلامذتنا وفي غير دروسنا ان صور هذه المسالة ثلاث : الاولى ان يقول الداعي ياسيدي فلان ، الثانية ان يقول يارب ويا سيدي فلان . وهاتان محرمتان ليستا من الاسلام في شيء . الثالثة ان يقول يارب اتوسل اليك بسيدي فلان ، وهذه مسالة علمية وهي محل الخلاف

وقد رمى الشيخ ابن عبد الوهاب مما رمى به في حياته — بانه يكفر من يتوسل لله بالصالحين من عباده . وقد نفى هو هذا عن نفسه ونفاه الكاتبون عنه من بعده

وها نحن ننقل للقراء من كتاب « صيانة الانسان ، عن وسوسة دحلان » للعلامة الشيخ محمد بشير السهسواني الهندي — ما يبين لهم ذلك ويحققه . قال في ص ١٨٣ :

«وقال الشيخ حسين بن غنام الاحسائي في ( روضة الافكار والافهام لمرتاد حال الامام ) العاشرة قولهم في الاستقصاء لاباس بالتوسل بالصالحين . وقول احمد يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة مع قولهم انه لا يستغاث بمخلوق — فالفرق ظاهر جدا وليس الكلام مما نحن فيه ، فكون بعض يرخص بالتوسل بالصالحين وبعضهم يخصه بالنبي (ص) ، واكثر العلماء ينهى عن ذلك ويكرهه هذه المسالة من مسائل الفقه ، ولو كان الصواب عندنا قول الجمهور انه مكروه فلا ننكر على من فعله ، ولا انكار في مسائل الاجتهاد لكن انكارنا على من دعا المخلوق اعظم ممن يدعو الله تعالى ويقصد القبر يتضرع عند

الشيخ عبدالقادر او غيره يطلب منه تفريج الكربات واغاثة اللهفات ، واعطاء الرغبات فاين هذا من يدعو الله مخلصا له الدين ، لا يدعو مع الله احدا ، ولكن يقول في دعائه اسألك بنبيك او بالمرسلين او بعبادك الصالحين ، او يقصد قبر معروف او غيره يدعو عنده ، لكن لا يدعو الا الله يخلص له الدين فاين هذا مما نحن فيه اه

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرسالة التي كتبها لاهل مكة بعد مناظرتهم : اذا عرف هذا فالذي نعتقده وندين الله به ان من دعا نبيا او وليا او غيرهما ، وسأل منهم قضاء الحاجات ، وتفريج الكربات ، ان هذا من اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين حيث اتخذوا اولياء وشفعاء يستجلبون بهم المنافع ويستدفعون بهم المضار فرد عليهم قال الله تعالى ( ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ) فمن جعل الانبياء او غيرهم كابن عباس او المحجوب او ابي طالب وسائط يدعوهم ويتوكل عليهم ويسالهم جلب المنافع ، بمعنى ان الخلق يسالونهم وهم يسالون الله ، كما ان الوسائط عند الملوك يسالون الملوك حوائج الناس لقربهم منهم والناس يسالونهم ادبا منهم ان يباشروا سؤال الملك ، او لكونهم اقرب الى الملك ، فمن جعلهم وسائط على هذا الوجه فهو كافر مشرك حلال الدم والمال اه

وقال الشيخ في الرسالة التي كتبها الى عبد الله بن سحيم : اذا تبين هذا فالمسائل التي شنع بها منها ما هو البهتان الظاهر وهي قوله اني مبطل كتب المذاهب وقوله اني اقول ان الناس من سبعمائة ليسوا على شيء وقوله اني ادعى الاجتهاد وقوله اني خارج عن التقليد وقوله اني اقول ان اخطاء العلماء نقمة ، وقوله اني اكفر من يتوسل بالصالحين — الى ان قال فهذه اثنا عشر مسالة جوابي فيها ان اقول ( سبحانك هذا بهتان عظيم ) ولكن قبله من بهت محمد (ص) انه يسب عيسى ابن مريم ويسب الصالحين ( تشابهت قلوبهم ) وبهتوه بانه يزعم ان الملائكة وعيسى وعزيرا في النار فانزل الله في ذلك (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ) الآية اه ، ع .

# اين الداعية الكبير؟

طالما قرأنا دروسا ممتعة بأقلام فطاحل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في صحيفتي الجمعية الشهيدتين وفي «الصراط» السوي . وفي هذه المدة الاخيرة لم نر مقالا لمن عنونا بالسؤال عنه صدر مقالتنا وهو العلامة المجاهد الاستاذ العقبي مما جعل الكثير من مواطنينا يتساءلون عن سكوت هذا الداعية العظيم والرجل الكبير الذي علم الامة من اين تأكل الكتف وقد سالونا عنه مشافهة ومكاتبة وكلهم يتاسفون على سكوت هذا الداعي الى الله بالكتاب والسنة بعد ما تعودوا منه ان يسلم على عباد الله الصالحين في كل عدد يبرز بعد استشهاد اخيه .

فان كان سكوته للراحة الصرفة فانا لا نعذر حضرته اذ لا تسوغ له الراحة ونحن لا نزال في معمعة مقاومة الجهل والبدعة والفساد

وخلاصة القول اننا باسم الاصلاح الذي عرفناه به جمعيتكم في ظرف سنتين نرفع عقيرتنا ونقول بلسان واحد لسعادته : لا تحرمنا من دروس وعظك وارشادك بواسطة جرائد المصلحين لتغرسها في القرى والبوادي — كما غرستم في المدن روحا طيبة واعتقادا راسخا واسلاما صحيحا .

عن اعيان قرية تاملوكة
شبباني محمد

## ضيف معتبر

### وصحافي مقتدر

في يوم الجمعة الماضي حل بقريتنا الصحافي النقاد الشيخ عباسة صاحب جريدة المرصاد فاجتمعنا به وحادثناه سويعة كانت من ابهج الساعات بادبه الغض ونفسه الابية وفكاهته اللطيفة وبكل اسف ما سلم حتى ودع ، صاحبه الاكبار والاجلال في الحل والترحال عنهم شبباني محمد

## الى المشتركين الكرام

ان لجنة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن سكيكدة ، عزابة القل سيدي مزغيش ، الحروش والسمندو — حضرة الشيخ محمد الامين الزقرطي وجمعية العلماء لرجو من قراء صحيفتها ان يؤيدوا هذا الشاب العالم

# السنة

## تنتشر وتنتصر

جاءتنا الرسالة التالية من الاخ صاحب الامضاء في بلاد القبائل وفيها ما ينشرح له صدر كل مسلم يحب السنة ويمقت البدعة من اعماق بتعلم النساء حقائق الدين ومن ابطال بدع الجنائز ، ومن قيام الاخ الشيخ بالقاسم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن سرعة انقياد الناس وهذه كلها من اثار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفضل رب العالمين نسأله التوفيق والتأييد والمزيد :

في ليلة السبت ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ ختمت انفاس الاصيلة النقية البرة زوج اخينا وصديقنا المفضال السيد بوعناني عمر عن سن لا يتجاوز العشرين . جاءها الاجل المحتوم اثر انفاس وقد كانت على غاية من الطاعة ازوجها وقد علمها ما يخصها في دينها من العقيدة السلفية النقية من شوائب الشرك والاوهام وما الى ذلك مما يلزمها في عباداتها شان المصلحين الحقيقيين في اصلاح انفسهم ومن اليهم

ومن الغد شيعت جنازتها في غاية الهدوء والسكينة ليس فيها شيء مما ينافي الشرع العزيز من رفع الاصوات بالبردة والذكر او القرءان بل سار الناس بها ساكتين صامتين خاشعين متفكرين في الموت وما بعده ممتثلين امر الله تعالى وما امر الا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقد روي : ( لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار ) فهذا قوله مؤيد بفعله وفعل اصحابه والسلف الصالح من التابعين فقد كانت جنائزهم على غاية من الصمت كان على رؤوسهم الطير

وقد اتفقت ائمة المذاهب الاربعة على ان رفع الاصوات امام الجنائز من البدع المنكرة .

وما احدث اليوم وقبل اليوم بكثير هو مخالف لما كان عليه اهل القرون المشهود لها بالخيرية

ومن أراد من اخواننا الطلبة الطالبين للحقيقة من غير تعنت ولا خضوع للعوائد المعتادة — ان يطلع على الحقيقة الناصعة من نصوص الشريعة وما قاله ائمة المذاهب الاربعة الاعلام في هذا الشان فعليه بكتاب « الابداع في مضار الابتداع » فان فيه ما يشفي الغليل

وقد اطلعنا استاذنا الشيخ بلقاسم بن عمار البسكري على ذلك فجازاه الله خيرا على اجتهاده في تبليغ الشرع الى الناس ولم يال جهدا في تنفيذ ذلك — زيادة على التبليغ — عند من يسمع كلامه

ونحن بفضل الله — جماعة تاورارت وما حولها من القرى — الين الناس طبيعة في الانقياد الى الحق اذا ظهر . فمن حين جاءنا وهو بصار حنا بالحقائق الشرعية في مجتمعاته ودروسه وقد ابطل علينا كثيرا من العوائد المقوتة التي كانت على تطاول الزمان راسخة فينا ورثناها ابا عن جد وقد اقتلعها بما اوتي من ايمان صادق وشجاعة وثبات في سبيل الحق

وكلما اراد ان يعارضنا في حاجة الا طالبناه بالدليل فيطلعنا عليه فيقوم علينا الحجة بعد ذلك في تنفيذ العمل . وقبل رفع الجنازة خطب في الناس فعرفهم ماهي السنة في الجنازة وما هي البدعة فامتثل الناس امر الله في ذلك . هذا وانا — وان كنا لسنا اهلا للارشاد — نوجه كلمتنا الى ساداتنا مشائخ العلم من باب التذكير « وذكر فان الذكرى تنفع المومنين » ان يقوموا بواجبهم في حق امتهم من تبيين السنن للناس فان البدع طمت والعوائد المقوتة عمت وما من بلد او قرية في البوادي او الحواضر الا ولهم عوائد اثنت على دينهم واخلاقهم واموالهم فهم يتداينون ولو بالربا لاجل اعراسهم وماتمهم يتباهون بذلك ويتفاخرون ويتكاثرون حتى اصبحت جل املاكهم رهائن عند اليهود

فيا ايها العلماء الاعلام . مصابيح الظلام كونوا حقيقة مصابيح تستضيء بارشاداتكم

عناية من مكاتبنا

# كيف دخل الحافظي عنابة

## وكيف خرج منها

دخلها متشعب الاطماع عظيم الآمال بين الشك واليقين

وخرج منها منكسر الخاطر بخف حنين

يمم الحافظي « برنسة » بدعوة من بعض الفارين المغرورين تنفيذا لسعي وتمهيد ( المهيدي ) منذ اسابيع فنزل يوم الجمعة ١٥ سبتمبر ضيفا مبجلا على الزاوية العلمية وكان شاكا مترددا في بلوغ مراده من اهالي بونة وترويج بضاعته بينهم غير ان رائده ودليله لم يزل يغريه ويؤكد له بان عناية خاوية على عروشها من العلم والعلماء واتباعهم ؟ وقد خرج من دور الشك والوهم الى دائرة الظن او اليقين بدون نزو عندما تراءت له بوارق خلابة وسمع وعودا عرقوبية من شيعته ومن بعض الطلبة المذبذبين الذين لا خلاق لهم ولا ثبات الا مع (الدريهمات) فحسب الورم شحما ، ويظهر انه نسي النظر في طوالعه او اسطرلابه ليعلم الحقائق المغيبة وبقي نفسه شر نتيجة اعماله من التغليط والتخليط . ولكن من ابن يتذكر وقد نزل مصحوبا بفاتن مفتون فاذا به بين طائفة غارة مغرورة وفاتنة مفتونة فما فارقنا ضوء ذلك اليوم وارخى الليل سدوله حتى ابتدأ عمليه او بعبارة يبطل الحق ويستره ويحق الباطل وينصره فكنت تسمع بعد سرد ايات من الكتاب الكريم ونحن نعتقد ان ضميره يوبخه ان كان له ضمير لانه يتشدق بها ولا يعمل بمضمونها ضروبا من التمويه وقلب الحقائق ماجعل لحى ضحايا الجهل والغرور ترتعش ورءوسهم تميد كانهم سكارى وما هم بسكارى ولكنهم معذورون اذ هم اهل الشطحات وارباب ..... فاغتر الحافظي وبان له بما راى وما سمع انه في وسط كتب له فيه النصر والتأييد وان امنيته تحققت بسهولة وعن قليل يتبوأ منها كرسي رئاسته المنشودة . . !

تفرق الناس في شغل وفي شغل وبات الشيخ يناجي احلامه ويقوى اطماعه ومن الغد اصبح يترقب ظلام ليله بفارغ صبر ليفرغ ما بقي بجعبته ويستريح من بدات صدره العامة منذ اعوام ولم تحظ بقبول من ابناء الجزائر ولو بابخس الاثمان حان الوقت وجدد مسامرته او تخليطه وكان كلامه لا يخرج عن حدود الجمعيتين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وجمعيته رغما عن كونه استغرق ساعة ونصفا مع وجود الفرق بين الكلامين اذ له اغراض ومطامع اشعبية معلقة على جمعيته يهرول وراءها كما له ضغائن بليغة ومكائد شنيعة نحو الجمعية التي كانت وما زالت حجر عثرة في طريقه وطريق كل الدعاي دجال يريد بقاء الامة بعيدة عن العلم والاسلام الصحيح في زوايا الاهمال ويحاول استعبادها واستغلالها كيفما اقتضى الحال ومن هنا صار يلفن في اسالبب الاعراب عن صلحه المنشود والمنشور بين اعمدة اخلاصه ، وبضهر التحسر والغضب على جمعية العلماء لعدم قبولها اياه مع تجاهل السبب ونسي ان شروطه منافية للصلح والعلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واستمر في تحامله على العلماء بالنبز والاختلاق وانهم وهابيون لا يعترفون بالاية ولا يعملون بما دونوه في كتبهم من الاحكام الفقهية

الامة في دينها وفي دنياها قوموا بواجب الارشاد فانكم مسئولون امام ربكم والمسئولية الملقاة على كواهلكم عظمى فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فهذه كلمتنا اليكم راجين منكم ان تجعلوها نصب اعينكم وان تعملوا فالله لا يضيع اجر من احسن عملا .

وفي الختام تقبلوا فائق الاحترام

تاورير ت عيسى بن محمد

وانهو شيعتهم السنيون وفي سلوك طريقتهم والتشبث باذيالهم سعادة الدارين فارتاحت ضمائر شيعته لما سمعت من شيخها المذبذب واكدت له ان ما فاه به من الحقائق المزعومة جمع القلوب على محبته ولم يبق معارض او مناصر للعلم والعلماء او مؤيد للحق غيور عليه فاغتر بسرابهم ولم يذكر قوله تعالى « ان ربك لبالمرصاد » وانه سبحانه وتعالى يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المنفقهون المبطلون والحق لا يعدم الصابرا .

تمم نقائصه وانفسق خزعبلاته وبات يحلم كالامس وما جاء ضحى الغد حتى شاع وذاع ان الاذن قد ديرله بالقاء خطاب في الجامع الكبير فانتشرت شيعة العلوي في البلد لدعوة الناس افضلا عن اطلاق براح ، وما طرق هذا النبأ اسماع رجال بونة الاحرار وحضرت ساعة الحافظي المعينة حتى هرعوا الى المسجد من كل فوج على مختلف طبقاتهم ففصت افنيته واكتظت رحابه وبعد اداء مكتوبة العصر اوتى بالشيخ يتقدمه دليله الشطاح وما اشد سرورة عندما شاهد ذلك الجمع الحافل وكيف لا وقد شاهد اقبالا لم يتصوره وهمه ولا حلم به في سائر انحاء القطر ولم يدر ما وراء الاكمة وان القوم حضروا لسخطه وخبطه لا لتخليطه ولا لتغليطه جلس اولا في المحراب وكل يرمقه شزرا ما عدا فئته ثم صعد المنبر باقتراح من شيعته وناوله الامام (!!) عصاة المعودة فسقطت من يده في الجملة ثلاث مرات حتى اضطر تركها وتمسك (بدربوز) المنبر اذ الاول ليس من شانه ولا عادته

شرع الحافظي في اعادة سرد الايات وفي تلك الاثناء سمعنا صوتا من سدة المسجد : (فاقرأوا) فدخلت اوجه الشيعة المتهللة وشيخهم في طور الاصفرار وانكشف لهم ما وراء الستار وذهل الحافظي فاشير عليه بالتمادي وما كاد يقوه بكلمات بعد سرد الآيات حتى ارتفعت الاصوات بالسخط عليه وعلى شيخه العلوي من كل جانب واسمع ايضا الفاظا بذيئة وهذا اخذ مني العجب مأخذه حيث لم يكتف بالقول مع ارتعاد فرائصه وتلجلج لسانه ولكن ازال عجبي قول الحكيم — العبد يردع بالعصى ، والحر تكفيه المقالة — وفي الحال نادى منادٍ ايها الناس الخروج الخروج فثاروا مبادرين وتجمهروا بصحن المسجد وخارجه محيطين به من كل جانب وعلا الضجيج : اخرجوه اخرجوه اخرجوا الحافظي اخرجوا بائع الذمة اخرجوا نصير العلوي وخديمه . عند ذاك شاهد الموت الاحمر بعينيه فانقلب فرحه ترحا وسروره غما وصار يفكر في الخروج من هذا المأزق والى اين الفرار وكيف النجاة فبادر العلويون الى الكوميسارية واعوانها — النجدة النجدة ان القلب من شيخنا قد انفصل واغتم وخطبه عاينا قد طم . بقي مختبئا بالمسجد هنيهة حتى قدم بعض الاعوان مع رئيسهم .... فاخرج محروسا بهم تعلوه الكآبة منتقع اللون مرتجف الفؤاد ، وما تخطى باب المسجد حتى دخل في دور الطماطم والبيض وحتى الهندي رغما عن كونه محاطا بالاعوان ودفاعهم . وانكشف عن ما وراء هذا بما نشرته الصحف الفرنسوية والعربية ، وقد علمت ايها القارئ الكريم الدخول في ضمن ما تقدم اما الخروج ففي الحقيقة انه بسيط جدا فبعد فراره في سيارة احضرت لهذا المهم وحتى هي شاملها سخط الله فامطرت عليها حجارة من سجيل وكثر الصياح والضجيج حولها مدة سيرها الى قرع الزاوية العلوية بحارة ( اجوانفيل ) بقي ايها مستترا تحرسه شيعته حتى اتاه على الساعة الحادية او الثانية عشرة ليلا امر رسمي يقتضي عدم السماح له بالمبيت فيها فغادرها حالا غير مأسوف عليه الى قرية مندوسي قانعا من الغنيمة بالاياب ولسان حاله يردد :

وما بعض الاقامة في ديار
يهان بها الفتى الا بلاء

فيجيبه لسان حال الامة بقول الآخر :

وكنت اذا حللت بارض قوم
رحلت بخزية وتركت عارا

قضي الامر والحمد لله رب العالمين

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

*Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15*

Le gérant Bouchemal Ahmed

# براءات القبائليين

## من شيخ الحلول والخافظي

### ومن تبعهما

امتلا مكتب الجريدة بالبراءات المتوالية من اخواننا القبائليين من هذين الشخين ومن تبعهما منها من قرية الشريعة ومن عرش ذراع قبيلة ومن فرقة تقليعت ومن فرقة المعطية ومن فرقة إشبوا ومن فرقة تزقرث وغيرها وقد تجاوز عددهم الستمائة فيهم افراد كانوا خدعوا فدخلوا طريقة الحلول وانقذهم الله منها وكلهم يرغبون نشر اسمائهم وخصوصا اهل قرية الشريعة ونحن نعتذر لحضرتهم على الاقتصار على هذا المقدار من النشر لضيق مجال الجريدة عن نشر الجميع

واليوم قد علم الناس كلهم براءة الامة كلها من هذين الشخصين وامثالهم من الدجالين الخائنين وقد برهنت الامة على ذلك بالفعل في بلدان عديدة من البلدان التي مر عليها ذلك المخذول فلا نرى بعد اليوم حاجة الى نشر براءة كتابية اخرى واذا لم يكف المخذول ما لقيه وشاهده من سخط الامة وغضبها فليجرب خرجة اخرى ونحن وان كنا نود ان يلقى كل ما لقي من الاهانة والاذى ولكن هكذا اراد الله الحكم العدل قصام الجبارين ومبيد الظالمين وفاضح الخائنين وهكذا كانت نتيجة وجود عاملين ناصحين مخلصين لا يدعون لانفسهم ولا يريدون من احد جزاء على عملهم ويصبرون على كل البلاء الذي لحقهم من جهات عديدة في سبيلهم ، ووجود مفتنين مشوشين مبيوعين مقابلين لهم ، فكان من نتيجة هذا التقابل ان تنبهت الامة بسرعة للفرق الواضح بين الفريقين والبون الشاسع بين الدعوتين وبضدها تتميز الاشياء كما قيل ، فحملت حماتها وقالت كلمتها ورجع المخذول بتعثر في اذيال الخيبة والعار ، والذل والصغار وعادت عاقبة البغي على الظالمين وحقت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم .

السنة الأولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ٦

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصـــــراط

السوي

ومن اهتـــدى

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٤ رجب ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 23 Octobre 1933

## مدارس الحكومة العلمانية
## والمدارس النصرانية
### ايتهما يسوغ للمسلمين ان يقصدوها بابنائهم

نحب لابنائنا ان يتعلموا اللغة الفرنسية وما يعلم باللغة الفرنسية فهي لغة علمية عالمية ولغة الامة التي تربطنا بها روابط اجتماعية والحكومة التي تتصل شؤوننا ومصالحنا بها

نحب لابنائنا هذا دون ان نرضى بان يمس شيء ولو قليلا من امر عقيدتهم وصبغتهم الدينية لان العقيدة والصبغة الدينية عندنا هي فوق كل شيء وقبل كل شيء واعز من كل عزيز واعظم من كل عظيم .

فلهذا يجب علينا عندما ناخذ بيد ابنائنا لتعلم اللغة الفرنسية وما يعلم بها ان نبحث عن المدرسة التي نريد تقديمهم اليها هل هي من المدارس العلمانية المحضة التي لا تتعرض للدين والعقيدة لا بشيء تعرضه على الصبيان ولا بشيء تناقشهم فيه ولا بكلمات دينية يفتتحون بها الدرس ولا بدعوات دينية تقام في بعض الاوقات ـ ام هي مدرسة دينية لا تخلو من شيء من هذا ولو كان قليلا

نعم يجب علينا وجوبا اكيدا ان نتحرى في كل مدرسة نريد ان نقدم لها افلاذ اكبادنا هل هي من هذا امر من ذاك .

فاذا كانت علمانية قدمنا لها ابناءنا ونحن مطمئنون على عقيدتهم وان كانت دينية تركناها لابناء دينها الذي تنتمي اليه

لا عتب على المدارس الدينية ان تعمل لبث عقيدتها في تلامذتها فذاك من حقها ومن مقتضى صبغتها وبرنامجها وانما اللوم والنكير على من لا يدين دينها ولا يرضى لابنائه ان يدينوا دينها ثم يقدمهم اليها .

قد يقول بعض رجال هذه المدارس او بعض الذين يقدمون ابناءهم اليها: انها لا تلقي امور الديانة الا لابناء دينها . وقد يكون الامر هكذا بعض الشيء . ولكن لا بد من كلمات دينية تفتتح بها الدروس ودعوات دينية في بعض الاوقات والولد الصغير بسذاجته وليونة قلبه وطبيعة التقليد التي فيه وسرعة تاثره برفاقه ـ الولد الصغير بهذه كلها لا بد ان ينطبع بشيء من تلك الكلمات والدعوات الدينية التي هي ضد دينه الاسلام الذي يهون على ابيه ان تخرج روح ولده من جسده ولا يخرج منه .

فمن واجب هذا الاب ومن حق ابنه عليه ان لا يعرضه لشيء من هذه الفتنة الخطرة واذا عرضه لشيء منها فانه يكون كمن رضي بالخروج من الاسلام ومن رضي لاحد بالخروج من الاسلام كان كمن خرج منه .

ان مدارس الحكومة العلمانية المحضة موجودة بالقدر الذي هي موجودة عليه فليؤمها المسلمون بابنائهم دون غيرها من كل مدرسة لها صبغة دينية غير اسلامية وبذلك يكونوا قد اوصلوا ابناءهم الى اللغة الفرنسوية وما يعلم بها دون ان يصيبوهم بشيء في دينهم وعقيدتهم

اننا لا نقصد بكلامنا هذا الا النصيحة لاخواننا المسلمين ببيان ما يجب عليهم في ابنائهم امام دينهم دون ان يكون لنا

بسم الله الرحمن الرحيم

# ( جمعيـــــة العلماء المسلمين ، واوشاب القوم المفسدين )

للغرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبه المغرب الاقصى . هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة علمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة فى صحفه وهو — على بعده عن الغرب الافريقي لا يفتر عن العناية به والتتبع لاحواله والكتابة عنه وها هو اليوم قد اتحفنا بهذا المقال النفيس الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته عنايته وفضله :

## ١

قال الله تعالى « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها اولئك ماكان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم فى الاخرة عذاب عظيم » صدق الله العظيم

لم يزل الناس يرقبون جمعية العلماء فى الجزائر واعمالها منذ نشاتها حتى الآن ويلحظونها بعين الاعجاب والسرور . بل عدوها منقبة وفخرا للمسلمين في المعمورة كلها عموما ولاهل الجزائر خصوصا لان هذه الجمعية بعد جمعية علماء الهند هي ثانية اثنين ولان الناس لم يكونوا ياملون من اهل الجزائر الذين يظنون انهم نسوا العربية والاسلام من زمان ، حتى ان المسبوق منهم اذا دخل المسجد ليصلي وراى الامام راكعا قال له « اتاندى مسيو » بدلا من قول المسبوق في مصر للامام ان الله مع الصابرين ، يريد منه بذلك انتظاره ليدرك الركعة . وقد سمعت وقرات من هذا الشيء الكثير ، واحتججت وابنت ان تلك الشكاة ظاهر عارها عن الجزائريين ولكن بعض الناس لم يشأ ان يرجع عن اتهام الجزائريين بالجهل والاستعجام واصر على ذلك الى الان هذا هو اعتقاد عامة اهل المشرق وجل خاصتهم او كلهم حتى ظهرت مجلة الشهاب الغراء طافحة بالمقالات المتنوعة مكسوة حلة جميلة من البلاغة العدنانية الخالصة فلم ينقض عجب الناس من هذه المفاجاة اذ لم يكن يخطر ببال ان احدا من اهل الجزائر يعرف العربية العامية لان السائحين من اهل المشرق اطبقوا على انهم لقوا فى فيشى وغيرها اهل الجزائر فما امكنهم التفاهم معهم الا باللغة (الفرنسية) فضلا عن ان يكون فيهم ادباء بررسان فى ميادين الفصاحة وعلماء فطاحل متبحرين فى ميراث محمد صلى الله عليه وسلم . ومن ذلك العهد اخذ راي الناس يتغير فى اهل الجزائر واستبشروا وذهب عنهم اليأس . وعلموا ان فى الرماد وميض نار يوشك ان يكون لها ضرام، علموا ان هناك نهضة علمية وان ابناء يعرب في الجزائر واخوانهم القبائليين المستعربين لم يكونوا ليبيعوا ميراث نبيهم وتراث اسلافهم وذخائر ابائهم بثمن بخس من رطانات الاجانب لم يكونوا ليستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير . لان محمدا رسول الله هو بحر العلم والمعارف الزاخر ، وهو المثل الاعلى فى الاخلاق الكريمة وما حييت امم الغرب بعد موتها ، ولا استانست بعد توحشها ، ولا تمدنت بعد ابودها الا بقبسة اقتبستها ورشفة ارتشفتها من فضلات علم محمد النبي الامي رحمة العالمين. استبشر العرب والمسلمون وصاروا يعدون الجزائر فيما يعدون من شعوبهم الحية بعد ما كانوا يترحمون عليها ويتاسفون على فقدها ثم اطردت حركة العاملين لاحياء النفوس باحياء العلوم والاخلاق في الجزائر اطرادا مستمرا حتى وصلت الى تاليف جمعية العلماء فازداد الناس استبشارا وتفاؤلا وذهب عنهم الروع الذي كان يساورهم فلم يرعهم الا الشيطان قد نفخ فى انوف قوم يحبون الصيد فى الماء العكر وآخرون مالئوهم لاغراض نفسية سخيفة اشتروها بدينهم وعروبتهم وشرف امتهم وبئسما اشتروا واوشاب من العوام الجهال المساكين اتباع كل ناعق والذي تولى كبره منهم لهعذاب اليم . فاخذ هؤلاء الاشابة الامشاج يكيدون كيدا ( والله يكيد كيدا ) اراد هؤلاء المشائيم ان يقضوا على جمعية العلماء ومشروعاتها وغرسها فى مهدها قبل ان تؤتي ثمارها اليانعة التي تموق شياطين الانس المتاكلين بالدين عن مثالكهم وساءهم ان يروا الحياة تدب فى جسم الامة الجزائرية الباسلة التى توالت السنون على ارض عقول ابنائها الخصبة وارادوا ان يفجعوا العالم الاسلامى والعربي وسائر اهل الشرق بنبأ موت الجمعية وموت اصلاحها وغور ينبوع نورها ولم يرقبوا فى الامة ولا فى الدين الا ولا ذمة وقست قلوبهم وغلظت طباعهم فلم يرقوا لحال ابناء الجزائر ونشئها الذين بدءوا يتذوقون لبان العلم ويطعمون لهيب ظمائهم بماء الحياة . وارادوا بهم كيدا ليردوهم ويردوهم في حافرتهم وينكصوهم على اعقابهم ويشدوهم ويدسوهم فى التراب الاساء ما يزرون .

---

ادنى اعتراض على ما تقوم به المدارس الدينية غير الاسلامية مما تراه من واجبنا مثل ما نرى نحن ما نقوم به فى مقامنا هذا مما هو واجب مؤكد علينا . ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

## وقـــع هذا النبأ

وقع هذا النبأ على المسلمين من مصر الى الصين وقوع الصاعقة فصعقوا له وخروا مغشيا عليهم من هوله فلما افاقوا تضرعوا الى الله واستغاثوا به وقالوا يالله للمسلمين يالله للمساجد والمدارس التي يستقى منها ابناء الجزائر غلمانا وشبانا وكهولا وشيوخا ماء حياة قلوبهم وسعادة ارواحهم واضطرب الناس لهذا النبأ ايما اضطراب وكتبت فيه الصحف فصولا طوالا وصار حديث الناس وشغلهم الشاغل

## عمل هؤلاء المشاغبين

### والحكومة الجزائرية

لقد جر هؤلاء القوم على حكومة الجزائر والحكومة الفرنسية باسرها جريرة هي شر وادهى من جريرتهم على الشعب والقرآن والدين لان هذا النبأ اثار ثائر الساخطين فضجوا واضجيجا واطاقوا السنتهم واقلامهم في الحكومة الفرنسية وزادسوء ظنهم بها .

## نصيحة لحكومة الجزائر

نحن ههنا في الشرق نشاهد الامور وندرك دقيقها وجليلها ، لاننا جالسون على مرقب وفي ايدينا مجاهر مكبرة ، وقد علمنا جميع ما ينتقده المسلمون على سياسة الحكومة الفرنسية ولم نر الناس تألموا لحادثة ما تألموا لمنع العالم الداعي لله الاستاذ السعيد الزاهري من الوعظ وقبله منع الاستاذ العلامة الشيخ الطيب العقبي من الوعظ في مسجد الجزائر . ان اعداء فرنسا قد استغلوا هذه الحادثة ونشروا بها دعاية مضرة جدا بسمعة فرنسا ومصالحها في الشرق ضررا بالغا فليتأمل حكام الجزائر واولوا الامر فيها ولينظروا في العواقب والنتائج ، فان اضطهاد جمعية العلماء المصلحين في الجزائر جناية على فرنسا قبل كل احد من دون ان يكون لها فيها نفع اصلا فان الناس اذا منعوا من درس كتابهم وحديث نبيهم في المساجد ذهبوا الى بيوتهم وما زادهم ذلك الا رغبة وكانت عواقبه وخيمة . هذه نصيحتنا الاولي الامر في الجزائر

## المصلحون خير للامة وللحكومة

### من اضدادهم

المصلحون خير للحكومة لانهم متعلمون متنورون متدينون يوفون بعهودهم ويحفظون وعودهم ويصلحون في الارض ولا يفسدون . المصلحون عضد الحكومة الايمن في ترقية البلاد اخلاقيا والاخلاق هي راس المال وعلميا ودينيا ودنيويا . والمصلحون لهم طرق وملكات يقتدرون بها على تربية النشيء وانقاذ الشعب من الجهل والرذائل لا تجدها الحكومة عند غيرهم ونحصر كلامنا في الوجهة الاخلاقية التي ان صلحت جاءت السعادة تسعى للحكومة والاهالي ، بقلت الجرائم او بقدت وصدقت العهود وبقدت البطالة والتبذير والفجور واقبل الناس على اعمالهم واقبرت دور القمار والدعارة والسكر وامتلات المدارس والمساجد والمزارع والحوانيت وقاعات المحاضرات فلا يفلس تاجر ولا يتاخر فلاح عن دفع ضريبة ولا يزيف احد نقودا وينعدم قتل النفسية والاعتداء وينشا شبان جدد تثق بهم الحكومة في مباشرة جلائل الاعمال اذا عاهدوا وفوا واذا حدثوا صدقوا وما احوج الحكومة الى امثالهم لانها تعتقد ان تعتمد عليهم اذ يؤدون واجباتهم ووظائفهم بوازع من انفسهم الطيبة وعقيدتهم الخالصة ولا تميلهم رياح الاهواء والفتن لا خوفا من عقاب الحكومة فان الذي يخدم الحكومة ويؤدي واجبه اليها خوفا منها يكون دائما متربصا بها الدوائر ومنتظرا الفرص فمتى قدر على خيانتها سرا او جهرا خانها والحكومة لا تعلم الغيب وربما ارتكب الخيانة لارضاء شهوة خسيسة من شهواته اذ لا دين له ولا اخلاق وقد ضمن له شيخه بزعمه ان ما عمل من الذنوب يغفر له ولا تمسه النار وان قتل سبعين نفسا الى غير ذلك من الخرافات المستقرة في دماغه ، وان ارتابت الحكومة فلتلق نظرة على الفسقة والمجرمين فان وجدت اكثرهم من الاصلاحيين فلتنضم الى جانب اعدائهم وان وجدت اكثر المجرمين من اتباع من يملكون الجنة والنار بزعمهم ويتصرفون في الارزاق والاعمار والصحة والمرض والنصر والخذلان الخ الخ فسلبت شعري ما ذا تركوا لله ! فانهبها ذلك برهانا على صدق قولنا وخلوص نصيحتنا وكاتب هذه السطور من اهل المغرب يعرف حقيقة الفريقين وباطن امرها وظاهره

### قصة

كنت في ناحية العين الصفراء في العقد الرابع من هذا القرن ورأيت اهل البادية يتحدثون باخبار كثير من الدجاجلة الذين يزعمون انهم اهل الوقت وان الوقت الذي تتعطل فيه آلات الفرنسيين ويسيل سلاحهم بالماء ويتولى الحكم والسلطنة صاحب الوقت قريب فكم من دجاجلة كانوا يطوفون ويبثون امثال تلك الخرافات ويحثون العامة الجاهلين على الاستعداد للحرب ويمدونهم بالامارات ويبيعون الولايات بيعا فيقول احدهم ايكم يشتري قيادة ( العرش ) الفلاني بخمسمائة فرنك فيقول احد الجهلة انا وينقده الدراهم ويعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا فكم يجر هؤلاء الاولياء اولياء الشيطان من ويلات وبلايا على الامة والحكومة وقد ذهبت ارواح واحوال في وقائع من فتنهم ليس لها سبب الا الولاية والقطبانية الكاذبة والحكومة جديرة ان لا تثق بهذه الطائفة وان اظهرت لها الميل لانها جاهلة وقد قال العلماء عدو عاقل خير من صديق جاهل وكل من تلقى درسا من دروس المصلحين يكون تريا قا له فلا يقع في حبائل الدجالين

يتبع محمد تقي الدين الهلالي

# وهـــــابى

« ولا تنابزوا بالالقاب بيس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون » قرآن كريم

## للشيخ السانى الكبير رئيس لجنة العمل الدائمة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وقفت على ما جاء من مقال العلامة الحجوي الوزير بالمغرب الاقصى فى شان اخواننا الحنابلة الذين يدعون بل ينبزون بالوهابيين منذ قيام العلامة المرحوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب القائم بدعوة الاصلاح والدعاء الى الكتاب والسنة كما جاء عن الله وعن الرسول والرجوع الى ذلك وطرح ما احدث المبتدعة المسمين باسم المفعول بالباطنية المدسوسة والموروثة منذ القرن الرابع عند قيام الدولة الفاطمية من مغربنا هذا بجحافلها واحتلت القاهرة وسممت الامة كافة وبعض العلماء خاصة كمحي الدين بن العربى وابن الفارض والنجم الاسرائيلي وابن سبعين وابن سينا الذين احدثوا قولة القطب والغوث والابدال والسبعة والسبعين والاربعة والاربعين الى غير ذلك مما ابطله العلم الصحيح ولم يعترف به كالديوان وتعرف الاموات وبناء القبور وزخرفتها واعلاء القبب والطواف بها . ولكن امثال الدجوي الازهري يجادلون بالباطل ليدحضوا به الحق الذي قلنا به وقال به العلامة الحجوى وزير المعارف ، وقد استحسنا اشد الاستحسان ما ساق فى شان اخواننا الحنابلة النجديين والحال انا قد وقفنا ايضا فى كتاب تاريخ الاستقصا لاخبار المغرب الاقصى على جملة فى شان آل السعود والامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسنورد ذلك بعد ايراد جملة وجيزة ذكرها صديقنا العلامة الامام الاصلاحي الشيخ محمد رشيد رضا خليفة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله ، قال: ساءني الشيخ رشيد — اني لا اعلم على وجه الارض مذهبا يسمى وهابيا وان هؤلاء الذين ينبزونهم بالوهابيين حنابلة وانما الدولة العثمانية لما رات النهضة التي قام بها الداعي الى السنة المرحوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ونصره آل السعود في القرن الماضي خشيت أن يعظم امر العرب فدعت علماء السوء للطعن في الشيخ محمد بن عبد الوهاب وانصاره آل السعود لاحباط مساعيهم ، وعلماء الدنيا كما قال الغزالي رحمه الله كثير والوقوف بابواب السلاطين . فكتبوا والفوا وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق والعياذ بالله انتهى ما قال الاستاذ صديقنا الشيخ رشيد رضا ببعض التصرف اذ لم يحضرني لفظه ، والمعنى الذي اردناه الان انه :

اذا كان من الممكن ان نعذر اولئك العلماء الذين سخرتهم الحكومة التركية الظالمة بانهم مكرهون او مغفلون او جاهلون بالحقائق ولم يسعهم البحث والنظر والاستدلال بالتدبر فليس بالممكن ان نعذر امثال الدجوي وامثال اصحاب جريدة او جريدتين عندنا بالجزائر نرى اصحابها لا يكادون ينطقون الا بقوله تعالى انما المومنون اخوة والذم والطعن فيمن يفرق بين المسلمين حتى المعتزلة منهم وسائر المبتدعة من الفرق المخالفة في الفروع وسلمنا لهم ذلك وكذلك سمعناهم يقولون ان انكلترا وايطاليا كلبها تسعى في احباط مساعى ابن السعود المرجو منه تقوية ولايته وتعزيز الحرمين الشريفين واصلاحهما وبث الامن في الحجاز حسب المشاهد ليكون ذا شوكة وليطهر الحجاز من الكفر والشرك تطهيرا وبان انكلترا هذه لا تحب ان يرضى مسلموها غيرها وبان من طبعها الدسائس والايجاز بما من شانه التنافر والتباين بين المسلمين عموما وحكوماتهم خصوصا الى غير ذلك مما يعرفه كل من له ادنى الم باحوال المسلمين وانكلترا معهم وانا لما كتبنا منذ اعوام بعض المقالات معترضين على طائفة مخالفة لجماعة من مذهبنا المالكي قاموا بالنكير علينا مع ان القضية محلية خاصة وسلمنا ان التوفيق بين المسلمين جميعا واجب ولم نسقل بغيرة قط ومعاذ الله ان ناخذ بغير ما اخذ به فطاحل العلماء والكتاب من النصائح وجمع شمل الامة وان لا نعتبر غير الاصول الاسلامية — فما بالهم الآن يحملون هذه الحملات المنكرة على الاخوان الحنابلة بدعوى الوهابية وهم في ذلك كما قيل :

( يقولون اقوالا ولا يعرفونها
وان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا )

ولا نتهمهم بان انكلترا حرضتهم او دست اليهم او مدتهم بشيء ، وانما نقول انهم جهال فسقة يعملون ضد العرب والعربيه والاسلام وهم بذلك يسخطون الله كما قال تعالى : واتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه . ويرضون انكلترا وايطاليا وهكذا الاخلاص وهكذا الخدمة ! !

وليعلموا ان الوهابية حنابلة من اهل السنة وليسوا من المعتزلة الذين انكروا علينا محاكمتهم فيما سطروا وسطرنا وبان المذهب الحنبلي السني من المذاهب الاربعة المجمع عليها المرضية للاقتداء بها في الصلاة وفي الاقوال والافعال وزيادة على ذلك لما اننا مالكيون فهم في غاية الاتحاد والاتفاق مع مالك الامام رحمه الله ، وبانه عالم المدينة وان غالب حججهم قال مالك كما في مسالة الاستواء وتجصيص القبور والبناء عليها والوسل بها وبناء القبب عليها والالتجاء اليها عند الشدائد والحلف بالمدفونين بها وغير ذلك من الاستشفاع الذي هو من الابتداع المتفق عليه بين المالكية المخلصين والحنابلة العاملين بما نبههم اليه محمد بن عبد الوهاب كما نبهنا نحن ابو اسحاق الشاطبي صاحب كتاب الاعتصام وامثاله

وقد علمنا وعلم كثير من العلماء المفكرين والمتاملين ان عمل الوهابيين في شان زيارة القبور هو مذهب مالك بالحرف وطريقه ونلفت الآن نظر المخالفين من الدجوي وامثاله عندنا بالجزائر الى ما في الشفاء عموما في باب حكم زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وقول عياض « وكره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله : قال مالك في المبسوط لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ولكن يسلم ويمضي الى ان قال ساءني امامنا مالك رحمه الله لايصلح آخر هذه الامة الا ما اصلح اولها

بقلم
ابو يعلى الزواوي

# الى «زيارة سيدي عـــــابـد !»

## أحاديثنا في القطار

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

« من الزم ما يلزمنا — ونحن نعالج حياتنا العلمية المشرفة على الخطر — ان نشخص امراضنا السارية فينا تشخيصا تاما يصيرها مشاهدة لكل احد ليتأتى لنا ان نعالجها ونتعاون على مقاومتها . وهذا المقال التالي مما كتب لاجل هذا التشخيص فعسى رجال الامة من اهل العلم والعمل والغيرة وكل ذي قدرة على العمل ان يقوموا كلهم بجميع اصنافهم لمقاومة ما يتسلى عليهم من هذا وما تسبب عنه هذا الداء وعلى الله الشفاء »

كنا في عربة واحدة من القطار الذي يقلنا الى (سيدي عابد) وكانوا في الحظيرة التي وراءنا يتحادثون ويتحاورون ، ولكني لم اكن اسمع ما يدور بينهم في المحاورة والحديث ، فقد كانت عربات القطار ودواليبه تحدث ضجيجا هائلا شديدا يحول بين السامع وبين محدثه الذي يليه . ولقد تضايقوا بهذا الضجيج وضجروا منه اذ منعهم ان يسمع بعضهم بعضا فجعل المتكلمون منهم يرفعون اصواتهم ، ويجيدون الجمل والعبارات ، وجعل السامعون يستعيدونها منهم المرة والمرتين والثلاث مرات ، فاستراحوا بذلك اسماع المسافرين الذين يركبون هذه العربة التي نحن نركبها فتركوا حظائرهم واقبلوا على اصحابنا يستمعون لهم ويشتركون معهم في المحاورة والحديث ، ووثب رفقائي ايضا الى هؤلاء فلم اجد بدا من ان اقترب منهم انا الآخر كي استمع لما يقولون ، واطللت عليهم برأسي فاذا فتى فوق الخامسة والعشرين من عمره ولكنه لا يزال دون الثلاثين ، قد نشر على ركبتيه نسخة من جريدة يومية كبرى تصدر بالفرنسوية في مدينة وهران ، وهو يتحدث بسبابته اليمنى على صورة شمسية فيها لامراة فاتنة مجون ، قد اكل الدهر عليها وشرب ، وكان متأثرا منفعلا ، وكان يقول لهم بصوت فيه شيء كثير من الحزم والقنوط ما معناه : ... الها لم تكن شيئا مذكورا ، فقد كانت خادمة بفندق من فنادق مدينة بوردو (فرنسا) وكان ابوها دركيا بسيطا (عون جندرمة) وهنالك في ردهة من ردهات الفندق رآها سيدي ....» شيخ الطريقة ....» فاعجب بها ووقعت من نفسه موقعا حسنا فتعرف اليها ، ثم رجع بها الى الجزائر واراد ان يتزوج بها فلم يوافق الوالي العام للجزائر يومئذ على هذا الزواج ، ولكن الكاردينال لافيجري راى ان هذا الزواج هو من مصلحة دين المسيح ، ومما يجعل مسالة تنصير المسلمين في الجزائر من اسهل الامور وايسرها ، ولاسيما في بلاد الصحراء حيث يعظم نفوذ هذه « الزاوية » التي سيتزوج هذه الفتاة من رئيسها ثم عقد لشيخ الطريقة على هذه الفرنسية عقدة النكاح في الكنيسة الكبرى ، وبارك على العروسين بعد اجراء ما يجب اجراؤه من الطقوس والتقاليد . وكان ذلك في سنة ١٩٧٠ ، ولعل هذا الشيخ كان اول عربي مسلم (في الجزائر) تزوج باجنبية وهي بعد ما كانت خادمة في فندق صارت — بفضل هذا الزوج ويمنه — تدعى « امبرة الرمال » . ولقد قضت مذ زواجها الى الآن ثلاثا وستين سنة بين العرب المسلمين يحوطونها بكل تجلة واحترام ، ومع ذلك فقد بقيت الى آخر لحظة من حياتها مسيحية على مذهب الكاثوليك اشد ما تكون تمسكا بدينها ونصرانيتها ، وكانت تعطف العطف كله على المضللين المسيحيين فمدت لهم يد المساعدة وكتبت باسم زوجها شيخ الطريقة كثيرا من الرسائل الى ( مقاديم ) هذه الطريقة واعيانها توصيهم خيرا بهؤلاء المضللين ، وتامرهم ان يكونوا لهم اعوانا وانصارا على كل ما يريدون ، فاستطاع المضللون — لذلك — ان يشيدوا في كل ناحية من انحاء هذه البلاد ( ولا سيما في الصحراء ) كنائس كثيرة ، ومراكز كبرى للتضليل والتنصير . ولعلك تعجب اذا قلت لك ان اكثر هذه الكنائس والمراكز التي بناها المضللون لتنصير اطفال المسلمين وضعفائهم انما بناها المسلمون اتباع هذه الطريقة باموالهم وبعرق جبينهم فقد كانت هذه المراة تامر ( باسم زوجها ) القبيلة الفلانية مثلا بان تقدم الى الاب الابيض الفلاني كذا وكذا من المال يكتبون بها فيما بينهم على المؤسر قدره وعلى المقتر قدره فريضة من الزاوية لا فريضة من الله ، ثم تامر هذه القبيلة باسم زوجها ايضا بان ترسل الى هذا الآب نفسه من شياهها وفتيانها كذا وكذا عاملا يعملون له ما يشاء ، وكذا وكذا بغلة او حمارا لتحويل الحجر ومواد البناء وتشترط على هؤلاء العملة ان يتزودوا بما يكفيهم من الزاد والقوت ، وبما يكفي دوابهم من العلف حتى يرجعوا الى اهليهم ، وكثيرا ما تعاون هذه السيدة بمبلغ ضخم من مال الزاوية نفسها ، واذا انت طالعت كتابها الذي اسمه : « امبرة الرمال » هي تعني بهذا اللقب نفسها ، علمت انها قد استغلت لفائدة التضليل والتنصير نفوذ هذه الزاوية الى اقصى ما يمكن من الاستغلال ، وعلمت انها قد قامت خير قيام بالمهمة التبشيرية التي ناطها بعهدتها الكاردينال لافيجري مؤسس ارساليات الاباء البيض في هذه البلاد ، واقد توفي زوج هذه السيدة ومضى الى رحمة الله ، فخلفه عليها وعلى رئاسة الزاوية اخوه وولي العهد من بعده ، فبقيت هذه المراة المسيحية مهيمنة على هذه الطريقة الصوفية الكبرى تدير شؤونها ، ومتصرفة بها تامر وتنهي ، وتفعل ما تشاء وتختار ، ولقد سيطرت فيها حتى على الامور الاسلامية الدينية البحتة ، فهي التي كانت تتسلم كل ما يرد الى الزاوية في البريد ، ولا تطلع زوجها رئيس الزاوية من رسائله الا على ما يبدو لها انه تطلعه عليه . ولقد اتخذت انفسها

قصرا بديعا يبعد عن الزاوية مقر زوجها بضعة اميال واتخذت لنفسها في هذا القصر كل ما يلزمها ، ولها كاتب خاص يقرا لها ، وتملي هي عليه اجوبة الرسائل التي تستحق في نظرها الرد والجواب . وهي التي تنصب على اتباع هذه الطريقة « المقاديم » : تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ، وكم عزلت من مقدم اما لانه لا يتعصب للطريقة تعصبا اعمى او لانه لا يعاون المضللين على حركة التضليل والتنصير وكم من مريد ومن مقدم قد وصلته رسالة او « اجازة » مختومة بختم الشيخ ، فهو يحتفظ بها احتفاظا شديدا « ويبخرها » في كل يوم جمعة بالبخور ويطيبها بالطيب اعتقادا منه انها جاءته من سيدة الشيخ ، وما هي من سيدة الشيخ ، ولكنها من « المدام » .. وليت شعري ما ذا يصنع هؤلاء « المقاديم » بالاجازات التي يحملونها ، والمريدون بالرسائل التي يحتفظون بها اذا علموا انها زائفة ، ولم تجئهم من الشيخ ؟ فهل يستمرون على تطييبها وتبخيرها ! ؟ ام يبادرون الى تمزيقها او تحريقها ، على انى ما اظنهم الا محتفظين بها كما يحتفظون بالنفائس والاعلاق .

ومنذ بضعة اشهر كان احد الصحفيين الفرنسيين زار هذه السيدة المسيحية في « زاويتها » وجرى بينه وبينها حديث طويل نشرة تباعا في هذه الصحيفة نفسها ( واشار الى الجريدة المنشورة على وكيبته ) ومما قال فيه : « ولما هممت بالانصراف من عندها طلبت الي ان اقف لي لحظة قليلة لكي التقط صورتها ، فاعتذرت لي بانها في لباس مبتذل لا يناسب التصوير فقلت لها يكفي ان تستري رأسك وعنقك ببخنق او بجلباب . فاسعدت فعلم كلامي وقالت لي في شيء كثير من الغضب والكبرياء : « ولما ذا ؟ انني فرنسية مسيحية قبل كل شيء ولم اكن مسلمة . ولا عربية في يوم من ايام حياتي. فكيف تطلب مني ان اسدل « النقاب » على وجهي ، واحتجب كما تحتجب العربيات المسلمات الجاهلات .... » . واغرب ما في هذا الحديث الذي رواه عنها هذا الصحفي الفرنسي هو قولها له : « اني لا آسف الا على شيء واحد فقط وهو اني لم استطع ان اجعل اللغة الفرنسية هي اللسان الرسمي لهذه الطريقة الصوفية الكبرى فكم تمنيت ان اكتب بالفرنسية كل ما يصدر عن الزاوية من رسائل و « اجازات التقديم » . بل وددت فوق ذلك ان اترجم الى الفرنسية كل ما يقرؤه اتباع هذه الطريقة من الادعية والصلوات ومن الاوراد والاذكار ! » فكانها لم تكتف بمطاردة العربية من هذه الزاوية حتى طمعت ان تترجمها الى افرنسية . وكانها لم يكفها ان استغلت نفوذ هذه الطريقة لفائدة « الآباء البيض » حتى طمعت ان تحقق هذه الاحلام والاماني ... قال الفتى : والامر العجيب هنا هو ان هذه السيدة لما افضت الى عملها وانتقلت الى الدار الباقية في هذا الاسبوع فقد اوصت بان يدفنوها الى جنب المرحوم زوجها الاول . فساله احد الحاضرين وقال : وهل عملوا بوصيتها ؟ قال : نعم . قد دفنوها حيث تريد . فقال السائل ، واذا جاء اتباع هذه الطريقة يزورون قبر هذا الشيخ . فهل يزورونها هي ايضا ؟ وهي امرأة مسيحية على مذهب الكاثوليك ؟؟؟

فقال له : نعم لقد كانوا يستبقون الى « زيارتها » في حياتها . ويلتمسون منها البركة والخير فما ذا يمنعهم اليوم ان يزوروا قبرها بعد مماتها ؟

* * *

وانتقلوا الى الحديث عن « الوعدة » فقال قائل انها واجبة لا بد منها وقال آخر انها حرام لما فيها من كثرة التكاليف والنفقات وقال ثالث هي لا بأس بها واكثروا من الكلام فيها . ولكن اعجبني ما قاله الفتى في هذا الموضوع . فقد سمعته يقول لهم :

ان الوعدة عندنا اليوم هي ان تخبر العشيرة منا العشائر الاخرى ان « وعدتها » تبتديء من يوم كذا الى يوم كذا فاذا جاء اليوم الموعود خرجت العشيرة كلها نساء ورجالا الى سهل من السهول الفسيحة . وتلحق بها العشائر الاخرى . فينصبون الاخبية والخيام في صفين متقابلين بينهما ميدان واسع يركضون فيه الخيول . ويلعبون بالبارود . ترى صاحب « مزمار » وصاحب « قلال » هذا « يزمر » والآخر يضرب على « قلاله » كما يضربون على الدفوف وهما يطوفان على ابواب الاخبية والخيام : من خيمة الى خيمة . ومن خباء الى خباء . فينفحهما اهل المروءة بما يطيبون عنه نفسا . وربما تنافس الناس في بذل العطاء الى هذين ولكنهم كثيرون جدا في كل « وعدة » . فلا يكاد ينصرف هذان عن هذا الخباء حتى يقف على بابه هذان الاخران . وهكذا يجيء آخران وآخران و .....

واذا جن عليهم الليل اجتمعوا حول الاخبية وتحت القباب المنصوبة جماعات جماعات . وقد تصدر كل جماعة احد المغنين وهم يسمونه « الشيخ » يشنف اسماعهم بالحان بدوية هي غاية في السذاجة والبساطة . يحاكي بها سير الحمار او خبب الجواد . ولكني اشهد ان هذا الشعر الملحون الذي يغني به « الشيخ » في هذه الالحان البسيطة هو وان كان في لغة ملحونة فهو موزون بنفس البحور التي يوزن بها الشعر الفصيح .

وكلما جاء وقت الغداء او العشاء تقدموا الى هذه الجموع الغفيرة من الناس بجفان كالجوابي من الكسكسي . وهم يسمونه « الطعام » قد علتها طبقة من التمر والحلوى . ومع كل جفنة سلة عنب وقفة لحم واناء كبير فيه سمن كثير . واذا هموا بالانصراف لعبوا « الرحمة » وهي نوع من البراز وذلك بان يتجرد « الرحاحبي » من ثيابه الا من فوطة يشدها في وسطه ثم يقول هل من مبارز ؟ فانه يبرزله احد تجرد هو الآخر من ثيابه ثم يتجاولان ساعة من نهار ثم يركل احدهما الآخر برجله فيتركه طريحا على الارض او يحجز بينهما المتفرجون . وهما لا يتبارزان الا بالارجل والاقدام

والغالب ان النساء لا يرقصن في « الوعدة » سافرات ، ولا يختلطن فيها بالرجال ما عدا وعدة وهران ووعدة اخرى يختلط فيها الحابل بالنابل ، ويركب فيها حال على حال .

وقد كثرت ( الوعدات ) كثرة فاحشة فلكل عشيرة ( وعدة ) ولكل حي ( وعدة )

ولكل ربوة او جبل (وعدة) ولكل واد (وعدة) ولكل ولي (وعدة) ولشيخ الحلول وعدة . والناس يحترمون هذه (الوعدات) احتراما كثيرا . ومنهم من لا يقيمون الصلاة ولا يأتون الزكاة ولا يحرمون ما حرم الله ولكنهم يحرصون على اقامة (الوعدة) كما يحرص المؤمنون المتقون على اركان هذا الدين الحنيف .

وهم اذا اقاموا « وعدة » ارتاحت ضمائرهم واطمانت نفوسهم وظنوا انهم قد ادوا كل ما هو لله عليهم من الحقوق والواجبات .

واصل «الوعدة» في التاريخ ان فتيان العرب كانوا اذا خرجوا الى الصيد جعلوا فيما بينهم موعدا مكانا سوى يجتمعون اليه في يوم معين ، ثم انتشروا يطلبون الصيد في بطون الاودية والشعاب وفي المغاور والكهوف وعلى رؤوس الجبال وفي كل مكان يكون فيه الوحش والطير فاذا كان اليوم الموعود اجتمعوا في المكان المعين ، ووجدوا ان عشيرتهم كلها نساء ورجالا قد سبقتهم الى الموعد وضربوا القباب ونصبوا الخيام وصنعوا «الطعام» وطبخوا من لحوم الصيد، فاكلوا وشربوا ثم ركبوا الصافنات الجياد ، فلعبوا ماشاءوا واتوا من اعمال الفروسية والشهامة ما ارادوا وربما اثاروا غزالا نافرا واغاروا به سابقيا او عقابا او غلاما حديث عهد بركوب الخيل حتى اذا قضوا هنالك يوما وليلة او قضوا ليالي وايابا رجعوا الى ديارهم . وتلك هي « الوعدة » في الزمن القديم ولكنها تطورت بتطور الزمن وتناسي الصيد ، وصارت الى ما ترون . وما كانت الوعدة لتقام باسم «الولي» الفلاني او تقربا اليه ، كما تقام كثير من (الوعدات) في هذا العهد الاخير . ولكن ربما ساعد احد الصيادين او الفرسان في اليوم الموعود فدفنوه حيث مات . ثم بنوا عليه «قبرا» يزار ، ثم صاروا يقيمون «الوعدة» باسمه وتقربا اليه .

❀❀❀

وما انتهى من حديثه الى هنا حتى استولى على سائر الحاضرين الاعجاب الشديد بهذا الفتى ، وبما وهبه الله من الرأي الصائب ، والقول السديد .

دهران — محمد السعيد الزاهري

# مصر عربية

## ولن تكون غير ذلك

بقلم الاستاذ علي الجندي

كان من اكبر ما حفزني الى شهود المناظرة في العربية والفرعونية ، بين الاستاذين عبد الله عفيفي وحسن صبحي شوقي المبرح الى استماع ما يدلي به الفريق الفرعوني خاصة من حجج وبراهين لاني كنت اقدر ضعف موقفه واعدها منه جرأة ان يخوض غمرة صراع سينتهي — لا محالة — بهزيمة مروعة له ، ورحت قبل ذلك التمس في اطواء نفسي ، ما عسى ان احتج به للفرعونية لو كنت من انصارها وافكر واقدر فلم اظفر بطائل فقلت لعل الفرعونيين يعرفون من ذلك مالا نعرفه وفوق كل ذي علم عليم

على انني كنت اعتقد ان هذه المناظرة غير جدية وانه لا يقصد منها الا الفكاهة والترويح او اطراف السامعين بموضوع لاشك انه رائع جذاب ذلك لان طرفي القضية غير متكافئين في القوة فالفرق بين الفرعونية والعربية في الواقع كالفرق بين الموت والحياة والعدم والوجود والباطل والحق والظلمة والنور . وقد صرح الاستاذ عفيفي في مفتتح كلامه بان الغرض من هذه المناظرة التنويه بمكانة الثقافة العربية والاشادة بما لها عند الجمهور من قداسة واحترام وهو يؤيد بذلك ما ذهبت اليه من رجوح احدى كفتي المناظرة اصلا والحكم من البداية بظفر الفريق العربي

وقد حقق الاستاذ صبحي ظني به باندحار الفرعونية وعقم ادلتها فقد ظل نحوا من ثلث ساعة يدافع عن فكرته ، باسلوب شائق والقاء ساحر وصوت جوهري وانا ملق اليه بسمعي وعقلي فلم افهم ما يعنيه من خطيبته الفياضة ولكنه على كل حال استطاع ان يحوز اعجابنا به فقد تسنى له ان يدافع عن الباطل عشرين دقيقة كما قال الدكتور زكي مبارك

اما الاستاذ عفيفي فقد كان هذا ميدانه الذي يصول فيه ويجول وكاني باللغة العربية قد اخذتها العصبية للثقافة العربية فحشدت له من كلماتها وتعابيرها ما افاح حجته وكفل له النصر المبين

ولا اذكر ان الاستاذ استظهر بالدين ايما استظهار واستغل ما سفه به الكتاب العزيز فرعون وآله الى ابعد غاية وهل يعترض عليه في ذلك ؟ والدين من اكبر دعائم الثقافة وهل ينتظر منه خصومه ان يشفق على مقاتلهم فلا يصيبها اذ استطاع الى ذلك سبيلا ؟ !

لقد انتهى هذا الصراع الادبي بفوز العربية فوزا ظاهرا وحمد الجمهور لحمتشد هذه النتيجة فصفق لها طويلا ولكن يؤسفنا ان اشياع الفرعونية لم يعترفوا بانهم غلبوا على امرهم فنقلوا الموضوع من قاعة المناظرات الى صفحات الجرائد ونشطوا في الدعاية لمبدئهم واخذوا يسوقون برهانات تعد في الحقيقة عليهم لا لهم وكان الظن بهم ان يسدلوا الستار على هذه البدعة الى الابد

ان من الخير لنا ان نوحد جهودنا للرقي بثقافتنا العربية التي عرفنا بها وعرفت بها كرهنا ام رضينا بدل ان نسلك شعابا متباينة تستنفد قوانا ولا تفضي بنا الا الى الفرقة والدمار ! !

ليست الثقافة كما تظنون ثوبا يلبسه صاحبه متى شاء ويخلعه متى اراد . والا لكان من السهل

على الامم جمعاء ان تصبح اسرة مؤتلفة متساوية الدرجة في الرقي والحضارة ، ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ،

يقولون ان العاقل يصون افعاله من العبث ومن العقل ان لايطلب ما يستحيل تحقيقه ، فما بالنا نولي وجوهنا شطر ثقافة بادت ولم يبق منها الا الذكر كانه لا يكفينا ما نرمي به من جمود وتاخر عن مسايرة الحضارة العالية حتى ناخت وراءنا الى ما قبل اربعة آلاف سنة لنفتش في تضاعيف القدم عن اكفان بالية نرتديها بين امم القرن العشرين !!

ان القافلة الانسانية تسير الى غايتها على جناحي نعامة !

فمن ذا الذي يريد ان يتخلف عنها ليهلك جوعا وعطشا في بيداء الحياة ؟ !!

من ذا الذي يريد ان يمشي الى الخلف ليعود الى طفولة المدنية وطبيعة الوجود وتنازع البقاء يدفعان به الى الامام ؟ !

ماذا تريدون بالثقافة الفرعونية واين هي وماذا بقي منها ؟ ! ابقي منها كما يقول الاستاذ صبحي : كلمة ( اديني ) ( وكاف الخطاب ) ( والمواويل العامية ؟ ! ما شاء الله كان . وما قيمة ذلك وما خطره ؟ ولم لا يكون كل ذلك عربيا ؟

بل انه عربي صميم وان كره الفرعونيون .

ان النيل ليجف والهرم ليتقوض والاجيال لتفنى تلو الاجيال ولا يتم لكم شيء مما تبغون فغير لمن يتولى الفرعونية ويقل العربية ان ياتي بنفسه حيا في ناروس موجود فهناك يجد الثقافة التي ينشدها وهناك يستريح ويريح ...

يا هؤلاء لقد كان ولم يزل من المقررات المألوفة ان كثرة العدد تستتبع قوة الشوكة وهيبة الجانب وقديما قال شاعر العربية: وانها العزة للكاثر — وقد كان من مفاخر الاحنف بن قيس انه اذ غضب تغضب له مائة الف سيف لا يسألونه لم غضب ؟ ! ومصر — وهي تحمل الصدر بين شقيقاتها العربيات ، اذا غضبت يغضب لها مليون لا يسألونها لم غضبت ؟ رأينا ذلك رأي العين في كل امر حوزيا . وكل مصيبة نزلت بنا . فلا يذكره الا من يتذكر الشمس في النهار المبصر ! ! فما لكم لامر لا تعلمه . او تعلم انه شر كله . تدعون بدعاية الفراعنة . فتوقظون فتنا نائمة وتقطعون ما امر الله به ان يوصل . وتحاولون الشقاق بين الاخوة محل الوفاق .

في الحق لقد اسرفتم في التجني على الجيران الادنين . وغلوتم في الادلال على الاخوان الكرام . حتى صار ذلك غطرسة وتخيلة . انفروا منها وبرموا بها ! ! هم يقولون اذا ازتم قادتنا وزعمونا نستصبح بنورکم . ونترسم خطاكم . وندفع من وراءكم . فنقول لهم بملء اشداقنا اليكم عنا . لا رابطة بيننا . لكم ثقافتكم ولنا ثقافتنا . كان الاربعة عشر مايونا التي يحتضنها هذا الوادي الضيق . عصارة الانسانية وزبدة البشرية

ما هذا ياسادة . ان في العراق او انصفتم نهضة شاملة لكل عناصر الحياة ستجعلها في مقدمة امم الشرق بعد قليل من الزمن . وفي الشام حمية عربية لا ترضي بالخسف ولا تنام على الضيم . وفي الحجاز واليمن فطرة نقية وايمانا راسخا واخلاقا قويمة . وفي اقطار المغرب حماسة فائرة تستعذب الحتوف وتستحلي الموت تحت ضلال السيوف !!

اتدعون الى انفصام عرا الوحدة ؟ في هذا الوقت الذي تنبهت فيه العصبيات الهاجعة . فالترك يطلقون العثمانية . ويدينون بالطورانية التي تشمل ما بين بحر ايجه وسور الصين ! ! وهتلر يهيب بالقومية التيوتونية لتكوين المانيا الآرية الكبرى ! ! وفرنسا على وطنيتها الحادة الملتهبة — تفتح باب التجنس بالفرنسية لكل من هب ودب من سوداء الامم وحمرائها ! ! واليهود ينادون من كل صقع لاحياء مجد صهيون الدائر ! ! وهكذا كل امة تنبش دفائن التاريخ لتستنبط منه قوة تعتصم بها من الخطر الداهم . وهو على الابواب ! !

ان اشقاءنا العرب لا يسومونا شططا هم لا يجبون لنا ان ننكر اجدادنا الاولى ، وان نبرأ من مدنيتنا القديمة . وان ننسى ماضينا المجيد . لا يريدون منا اكثر من ان نكون مسلمين دينا ، عربا لغة . نظلنا الثقافة المتحدة . وتجمعنا الآمال والآلام المشتركة . لا يريدون اكثر من ان نكون عضوا عاملا في الجسم العربي القوي . لا بل رأسا لذلك الجسم . او قاسبا له . ولسنا بعد ذلك حياتنا الخاصة . ونظامنا الخاص . وطابعنا الخاص . المستمد من طبيعة اقليمنا الخاص . فماذا علينا لو اخذنا المجد من اطرافه . وجمعنا بين الطارف والتليد ؟ !

يقول اخواننا المخالفون : انه لا ضير ان تكون ثقافتنا فرعونية . ولغتنا العربية . ودينا الاسلام . ونحن نقول لهم : ان الثقافة وراثة شاملة للدين والعادات والاخلاق وانتزاعات العقول . فاختاروا اما الفرعونية واما العربية ولا ثالثة لهما . ومتى تقرر هذا فما ذا يريدون ؟ ايريدون ان نستبدل بديانة التوحيد ديانة . (هوراس وايزيس وايزوريس ) ؟ . ايريدون ان نترك عبادة الله الى عبادة العجل ( ابيس ) ؟ . ايريدون ان نهجر لغتنا الشريفة الغنية . ونذعن للغة لا يعرفها الا علماء الآثار ؟ .

ايريدون ان ننسى شعراءنا من المهلهل الى شوقي بك . اكتفاء بشعر ( بنتاءور ) ان صح انه من الشعراء ؟ . ايريدون ان اميت اسماءنا . احمد محمد حسنا عليا . فاطمة زينب خديجة . ونتسمى برمسيس وتحتمس ومنفتاح ومنقرع . ونفرتيتي وليتوكريس . ولعله من الطرائف ان نتعاض من ( مجنون ( ليلى ) ( مجنون حتشبسوت ) وصديقي الاديب حسن صبحي . يعرف من هو احق الناس جميعا بهذا اللقب الخفيف الظريف

ايها الاخوان ان الجن والانس ولو تظاهرا لاعجز من ان يجردوا مصر من هذه الظلالة العربية المشرقة . فمن ساءه ذلك (فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ )

البلاغ ، مصر ، علي الجندي

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ٧

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

رأس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب السوي ومن اهتدى

# الصراط

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ١١ رجب ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

Constantine le 30 Octobre 1933

## اجوبة وزيرية

### عن اسئلة برلمانية

كانت جريدة « لاديبيش الجريان » نشرت بعددها الصادر يوم ١٥ جوان سنة ١٩٣٣ اسئلة كتابية القاها والينا العام سابقا السيناتور السيد فيوليت على وزير الداخلية وعربنا ونشرنا نصها بالعدد ١١ من جريدة « السنة » الشهيدة المرحومة المأسوف عليها

مر على هذه الاسئلة ما يقرب من الخمسة اشهر ولم يحظ ملقيها بجواب وذلك رغم مالها من الاهمية الكبرى حتى كدنا ننساها تماما او نعتقد ان الوزراء اجل قدرا وارفع مقاما من ان يعتنوا بمسائل تخص المسلمين الجزائريين ولو باشرها عضو من افضل اعضاء البرلمان !

ولما طال انتظارنا بغير جدوى سكتنا وصبرنا لاننا تعودنا السكوت والصبر مهما عظمت المصيبة وجل الخطب ووكلنا امرنا الى خالق القوي والضعيف والوضيع والشريف والوزير « والبريفي » سكتنا سكوت اليائس العاجز وصبرنا صبر الضعيف المغلوب على امره ولم يبق في ظننا ان جناب الوزير يتفضل يوما ما بتضحية دقائق من وقته النفيس ليجيب « بما امكن » او « بما تيسر . . . » عن اسئلة السيد فيوليت !

وفي صباح هذا اليوم ٩ اكتوبر تناولنا كعادتنا جريدة (لاديبيش الجريان) المومى اليها فقرأنا فيها جواب حضرة الوزير وان شئت قلت (اجوبته) عن النقط التي كانت نشرتها هذه الجريدة في عددها الصادر يوم ١٥ جوان ولتتم الفائدة ويحيط القاري علما بالقضية ندرج الاسئلة بنصها الذي كان نشر بجريدة ( السنة ) ثم ندرج الاجوبة بنصها المنقول عن ( لاديبيش الجريان ) ثم نعلق على هذه الاجوبة بما نراه لائقا ومناسبا للمقام .

نص الاسئلة :

### اسئلة برلمانية كتابية

سأل المسيو موريس فيوليت وزير الداخلية كيف رضي بمخالفة عامل عمالة الجزائر لقانون فصل الكنائس عن الدولة بامره الصادر يوم ٢٨ فيفري سنة ١٩٣٣ القاضي بحل الجمعية الدينية الاسلامية بالجزائر والحال ان المادة ٢٣ من قانون الفصل لا تعترف بحق حل هذه الجمعية الا للمحاكم الشرعية - وكيف اذن لعامل عمالة الجزائر حسب امر صادر باليومر المذكور بان ينتزع من الجمعية الدينية بالجزائر حق التصرف في المساجد والحال ان المادة ١٣ من قانون فصل الكنائس عن الدولة يقضي بان هذا الانتزاع لا يكون الا بامر دولي - واخيرا كيف يسوغ لعامل عمالة كائنا من كان ان يسمي من تلقاء نفسه وعلى مقتضى مشيئته جمعية دينية عوضا عن الجمعية التي اعدمها بخرق سياج القانون وان ساغ له ذلك فهل يسوغ له حتى فيما يخص الديانة الكاثوليكية ؟ .

### نص الاجوبة

اولا — ان عامل عمالة الجزائر لم يبطل الجمعية الدينية الاسلامية الموجودة بعمالته وانما انتزع منها حق التصرف في الاماكن المعدة لاقامة الشعائر الدينية

ثانيا — ان الاماكن المشار اليها الخائنة بعمالة الجزائر كانت وضعت تحت تصرف الجمعية الدينية لا بمقتضى الفصل ١٢ من التنظيم الاداري العمومي المؤرخ بسبتمبر ٢٧ سنة ١٩٠٧ المتضمن كيفية وشروط تطبيق قانون فصل الدين عن الدولة على القطر الجزائري بل تنفيذا للمادة ١٣ من التنظيم الاداري المذكور المنصوص فيه على ( انه اذا لم توجد جمعيات دينية ذات اهلاك فان حق الانتفاع مجانا بالمساجد وسائلها يمكن اعطاؤه لجمعيات دينية مؤسسة طبق الفصلين ١٧ و ١٨ من هذا الامر الدولي وان اعطاء حق الانتفاع بالمساجد يكون بعقد اداري يحرره عامل العمالة »

وان العقد الاداري الذي حرره عامل عمالة الجزائر يوم اول فيفري سنة ١٩١٠ المحرر طبق اشارات وزير العدلية والديانات — المسطرة تلك الاشارات برسالته المؤرخة بفيفري ١٩ سنة ١٩٠٩ يتضمن شرطا يقضي ( ان العقد الاداري يمكن ويجوز فسخه اذا حادت الجمعية عن الغرض الذي اسست لاجله او اعدت الاماكن الدينية لغيرما كانت معدة له اول مرة ) — وبحسبه فان عامل العمالة لما ابطل العقد الصادر من سلفه قد طبق ونفذ الشرط المشار اليه الذي خوله حق الفسخ

ثالثا — ان عامل الجزائر لم يصدر امرا بتاسيس جمعية دينية جديدة وغاية ما فى الامر انه شكل لجنة استشارية بحتة ليس لها من العمل سوى ابداء واعطاء الآراء — ان دعت الحاجة اليها — فى المسائل التي لها مساس بالديانة الاسلامية

وان هذه اللجنة لم ينط بعهدتها امر التصرف في المساجد

واخيرا ينبغي التصريح بان المشاكل الناتجة عن الاضطراب الذي كان سببا لاصدار الاوامر المشتكى منها معروضة الآن على نظر الوزير وسيقع حلها بكل ما يلزم من العناية والانصاف اجابة لمرغوب السيناتور المحترم وتقديرا لاهتمامه بها ) .

## رأينا فى هذه الاجوبة

ملاحظة عامة : امتازت الاجوبة الوزيرية بالغموض بقدر ما كانت اسئلة السيد فيوليت واضحة جلية فكانها كتبت باحدى الادارات التي لا تحب الا الابهام والايهام والعمل فى طي الخفاء وتحت رداء حالك الظلام

حقيقة انني اشتم منها رائحة اسلوب حررت به كل الرسائل وكل الاوامر وكل المناشير التي انفجر بها بركان الانتقام والغضب على جمعية العلماء وقادة الحركة الاصلاحية بين شهر نفامبر سنة ١٩٣٢ وشهر مارس سنة ١٩٣٣

واذا تاملنا فى الاجوبة وحللنا كلامنا على حدة الفيناها غير مقنعة — غير سديدة — غير مطابقة للواقع — غير موافقة للصواب — وهاك البيان :

يقول جناب الوزير : ان عامل الجزائر لم يبطل الجمعية الدينية الاسلامية وانما انتزع منها حق التصرف فى الاماكن المعدة لاقامة الشعائر الدينية »

ثم يقول : « انه لم يصدر امرا بتأسيس جمعية دينية جديدة وغاية ما فى الامر انه شكل لجنة استشارية بحتة ليس لها من العمل سوى ابداء واعطاء الآراء — ان دعت الحاجة اليها — فى المسائل التي لها مساس بالديانة الاسلامية — وان هذه اللجنة لم ينط بعهدتها امر التصرف فى المساجد ! .

اذن فالسيد العامل من جهة افتك من الجمعية جميع مالها من النفوذ والتصرف فى المساجد وما يلحق بها — ومن جهة اخرى شكل لجنة استشارية مكلفة باعطاء اراءها فى المسائل المتعلقة بالديانة الاسلامية بحيث هي — اي اللجنة — تعطي الآراء وهو — اي العامل — يقضي ما يشاء ويفعل ما يشاء وهو وحده الذى يقضي ما يشاء ويفعل ما يشاء فى المسائل المتعلقة بالديانة الاسلامية سواء فيما يخص المساجد او الموظفين الدينيين او غير ذلك — ويشهد له جناب الوزير رغم هذا كله بانه لم يبطل الجمعية الدينية ولم ينصب مكانها لجنة او هيئة او شخصا للقيام بما كانت قائمة به تلك الجمعية — المبطلة فى نظرنا ونظر المنصفين من عباد الله — والغير المبطلة على رأي ولاة الامور

ان كان هذا لا يعد ابطالا للجمعية الدينية واستحواذا عنيفا على كل ما كان بيدها من سلطة ونفوذ وتصرف فان القتل لا يعد موتا والرمي بالرصاص لا يسمى اعداما

قل لي بربك ايها القاري — ولايلزم لهذا ان تكون وزيرا او عامل عمالة — اي معنى يبقي لجمعية دينية لا تتصرف في المساجد ولا تتدخل في تعيين ارباب الوظائف والمناصب الدينية ولا فى شيء من مختلف الشؤن !

نحن لا نجهل ان قاموس السياسة مملوء بالالفاظ التي لها من المعاني المتناقضة ما يرهب ويدهش غير اننا لا نقبل ان نعامل بما يعامل به الصبيان وان نخاطب دائما حتو في اخطر الامور واحرج الظروف بما نعتبره بحق مدافعة ومغالطة !

نحن آدميون على كل حال لنا من العقل ما نميز ونفرق به بين الحق والباطل والخير والشر والصدق وضده ولا نرضى ولن نرضى ابدا ان نعامل بغير ما يعامل به الآدميون !

ويقول حضرة الوزير : « ان العقد الاداري المؤرخ باول فيفري سنة ١٩١٠ يحتوى على شرط يقتضي ان العقد المذكور يجوز فسخه اذا حادت الجمعية عن الغرض الذي اسست لاجله او اعدت المساجد لغير ما كانت معدة له اول مرة »

نسلم لحضرة الوزير ان هذا الشرط موجود في العقد الادارى لكنا نستأذنه بالقاء السؤال الآتي عليه وعلى السيد عامل الجزائر :

ما هو الغرض الذى اسست لاجله الجمعية وبم حادت الجمعية عن الغرض الذى اسست لاجله ؟ ولم اعدت المساجد وبم ثبت ان الجمعية اعدتها لغير ما كانت معدة له اول مرة ؟

هل « حادت الجمعية عن الغرض الذى اسست لاجله » لان رئيسها اذن للعقبى واخوانه العلماء المصلحين بتعليم المومنين مبادىء دينهم الصحيح ؟

هل « اعدت المساجد لغير ما كانت معدة له اول مرة » لما القى فيها الطيبى دروسا فى تفسير كلام الله وحديث رسول الله ؟

ان كان هذا ما يسميه حكامنا الكبار تغييرا للغرض الذى اسست لاجله الجمعية وتبديلا لما اعدت له المساجد يوم اسست فنحن نكتفي بقولنا : اللهم هذا منكر ا..

وعلى فرض ان الجمعية اخطأت او اذنبت او = بعبارة قانونية — خالفت شرطا من شروط العقد الاداري مخالفة تجيز او توجب فسخ هذا العقد فهل للعامل وحده حق الفسخ وهل يبيح له القانون ان يكون خصما وحكما وهل يسوغ له ان يحكم بما لا يسوغ الحكم به الا للمحاكم الشرعية المنظمة كما قاله السيد فيوليت فى احد اسئلته ؟

ننتظر الجواب ولو بعد خمسة اشهر ا..

# جمعية العلماء المسلمين

## واوشاب القوم المفسدين

للغرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبه المغرب الاقصى ، هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند

لهذا الاستاذ شهرة علمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في مجلته وهو = على بعده عن الغرب الافريقي لا يفتر عن العناية به والتتبع لاحواله والكتابة عنه وهاهو اليوم قد اتحفنا بهذا المقال النفيس الذى نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته عنايته وفضله

## ٢

### المصلحون والاولياء

اعلموا وفقكم الله لسلوك سواء السبيل وحفظكم من الوقوع في مهاوي الجهالة ان المؤمنين جميعا اولياء الله . ومن لم يكن ولي الله فهو عدو الله وقد راينا بكتاب الله جعل الناس فريقين اولياء الله واعداء الله وبين اوصاف الفريقين لكن ولاية الله تتفاوت تفاوتا عظيما فمن المسلمين من يكون حظه منها ضئيلا جدا حتى يكون ظاهره باعداء الله اشبه منه باوليائه وهذا هو الذي يخاف عليه سوء الخاتمة لانهماكه في المعاصي وجهله بما جاء به كتاب الله وسنة نبيه ولقلة نصيبه من اسباب الولاية التي ذكرها الله فى قوله « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة » فجعل الله الايمان والتقوى شرطا فى نيل الولاية والايمان والتقوى يتوقفان على معرفة ما يؤمن به المرء وما لا يومن به وما يعتقده وما يعمله وقال الامام ابن عاشر رحمه الله :

وحاصل التقوى اجتناب وامتثال

في ظاهر وباطن بذا تنال

وانما يعرف ذلك بمعرفة الكتاب والسنة اللذين هما موضوع درس المصلحين وهم جمعية العلماء الجزائريين ومن يقتدي بهم من المصلحين . فمن الناس من يرزقه الله الى العلم والعمل فيزيد ايمانه وتقواه فتكون درجة ولايته عالية عظيمة الى ان يبلغ الى الصديقية ومنهم من يقل ايمانه وتقواه ويستزله الشيطان ويزين له معاداة العلماء واتباع الجهال فيضلونه حتى يبلغ الى دركة الفسق ويكون نور ايمانه ضعيفا مع اشتداد رياح البدع والاهواء فربما ادركته عناية سابقة فتاب ورجع الى الله باتباع الكتاب والسنة والسلف الصالح وربما انطفأ نور ايمانه فمات على سوء الخاتمة عياذا بالله ولياذا به

وبين الفاسق والصديق درجات كثيرة حسب تفاوت الناس في الايمان والتقوى

### الحكم بالصديقية

الصديقية هى الولاية الكبرى وهي مما اخفاه الله وحرم على عباده ان يتقدموا بين يديه فيدعوا لانفسهم او لغيرهم ذلك الا على سبيل الظن والرجاء

البقية على الصفحة السادسة

وخلاصة القول اننا اسف جدا لاسف لما صدر من عامل الجزائر ولما دافع به عنه رئيسه وزير الداخلية لكنا نتفاءل خيرا بما ختم به جناب الوزير المذكور اجوبته الرسمية اذ يقول ان المشاكل الناشئة عن الاضطراب الذى كان سببا لمنع التدريس الديني الحر بالمساجد مطروحة على بساط النظر وان جنابه سام فى حلها بما يرضي السيناتور المحترم السيد فيوليت

الآن نقول :

امين ونسعود

# هل كان الشيخ التجاني «وهابيا» ؟؟

## حقائق من التاريخ لا يعلمهن كثير من الناس

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اردت ان اطلع على الكتاب الذي ارسله الامير عبد الله ابن سعود صاحب الحجاز ونجد الى المولى سليمان سلطان المغرب الاقصى واردت ان اطلع ايضا على نص جواب السلطان عن هذا الكتاب ، فطالبتهما في مظانها ، والتمستهما في كتب التاريخ ، فلم اظفر بنص الكتاب ولا بنص الجواب ولكني حصلت على ما اذكر لك خلاصته فيما يلي :

في سنة ١٢٢٦ هـ ارسل المولى سليمان صاحب المغرب الاقصى نجله المولى ابراهيم بجوابه الى الامير عبد الله بن سعود صاحب الحجاز ونجد ، وكان في معية المولى ابراهيم كثير من العلماء والاعيان ، ففاجوا البيت الحرام ، وقضوا مناسكهم وزاروا ، الروضة النبوية المشرفة ، اجتمعوا بالامير بن سعود فقابلهم بالحفاوة والبشر ، ووجدوه كواحد من الناس لا يتميز بزي ولا مركوب ولا ملبوس . وتباحثوا معه فقال لهم : ان الناس يزعمون اننا نخالف السنة المحمدية ، فهل رأيتمونا خالفنا السنة في شيء . فقال له القاضي ابراهيم الزدافي وهو من اكبر علماء المغرب الاقصى في ذلك العهد : بلغنا انكم تقولون بالاستواء الذاتي فقال ابن سعود : بل نقول كما قال الامام مالك رحمه الله : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، والسؤال عنه بدعة فهل في هذا مخالفة ؟ قالوا : لا ونحن ايضا نقول بمثل هذا . ثم قال القاضي : وبلغنا انكم تقولون بعدم حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره فلما سمع بن سعود ذكر النبي رفع صوته بالصلاة عليه وقال انما نقول انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة فوق حياة الشهداء . وقال القاضي : وبلغنا انكم تمنعون زيارته (ص) وزيارة سائر الاموات . وهي ثابتة في الصحاح . فقال الامير ابن سعود معاذ الله ان ننكر ما ثبت في شرعنا وهل منعناكم انتم من الزيارة ؟ وانما نمنع منه العامة الذين يشركون العبودية بالربوبية ، وسبيل الزائر ان يعتبر بحال الموتى ، وان يدعو لهم ويستغفر لهم ، ويسال الله تعالى المنفرد بالمنع والاعطاء بجاه ذلك الميت ان كان ممن يليق ان يستشفع به . هذا قول امامنا احمد بن حنبل رضي الله عنه . ثم ان العلماء المغاربة لم يشاهدوا من الامير بن سعود ادنى شيء يخالف الشريعة ، وانما شاهدوا منه واتباعه غاية الاستقامة ، والقيام بشعائر الاسلام .. ونهي عن المنكر الحرام ، وتطهير الحرمين الشريفين مما كان يرتكب فيهما من من القاذورات والاثام جهارا من غير نكير ! .

ولما رجع الوفد العلمي الى المغرب الاقصى وقصوا على المولى سليمان ما شاهدوه في الحجاز من الامن الشامل والعمل بالقرءان الكريم والسنة النبوية في العبادات والمعاملات اثر ذلك فيه احسن تاثير حتى انه الف كتابا (كما قال صاحب الاستقصاء) في الرد على « متصوفة وقته » ، حث فيه على التمسك بالسنة وعلى ترك البدعة ، وشنع بالمبتدعين من « متفقرة زمانه » وتكلم عن الزيارة وعن دعاء غير الله بما يوافق الوهابيين او حنابلة نجد في رايهم ، ولا يخالفهم . واورد صاحب الاستقصاء رأى حنابلة نجد في الزيارة ودعاء غير الله ثم اردفه بتفصيل من عنده في « زيارة الانبياء » ثم قال ما نصه : « واما الاولياء فالقول بمنع زيارتهم مع بيان علتها .. هو قول وجيه ، تقتضيه قواعد الشريعة المطهرة وهذا القول هو الذي رآه الشيخ الفقيه الصوفي ابو العباس احمد التجاني رحمه الله حتى نهى اصحابه عن زيارة الاولياء (راجع الاستقصاء ج ٤ ص ١٤٦) ...

ومقتضى عبارة الاستقصاء ان الشيخ رحمه الله لم يقل بمنع زيارة الاولياء من كلقاء نفسه وانما كان في هذه المسالة تابعا للرءا يين

وفي كتب الطريقة التجانية كثير من الحوادث والوقائع التي نهى فيها الشيخ اصحابه عن زيارة الاولياء . ومع انهم قد نقوا ان يكون الشيخ قد منعهم من الزيارة انانية واستأثارا ، فقد جاء عاويل كثير ، ولكنه لا يوافق المنطق ولا التاريخ ، وزعم زاعم ان الشيخ التجاني انما منع من زيارة الاولياء خوفا على اتباعه ومريديه من معاصرة ومنافسة القوي الشيخ الفقيه الصوفي ابي عبد الله محمد العربي الدرقاوي الذي كان يجذب اليه قلوب الذين يستمعون الى وعظه وارشاده ! وانا اعتقد ان هذا الزعم غير صحيح فالشيخ التجاني ليس في حاجة الى ان يمسك عليه اتباعه ومريديه بمثل هذا الامر فاحبابه لا يؤثر فيهم لا الشيخ الدرقاوي ولا غير الدرقاوي ، على ان اتباع كل شيخ طريقة لا يزورون من عند انفسهم اي شيخ طريقة اخرى من غير ان يحثهم على ذلك احد من الناس .

ولقد كانت المنافسة بين التجاني وبين الدرقاوي منافسة شديدة حقا على انتم ما تكون قوة وعنفا ، وجرت بينهما ذات يوم في مسجد جامع مناقشة حادة وخصام طويل ربما اشرناه مرة اخرى . ولكن ذلك كله لا يحمل التجاني على التعلق بالسفاسف والسخافات . وهو الذي عرف منه الناس الهمة التي لا تتعلق الا بمعالي الامور .

* * *

ان الخصومة التي كانت بين هذين الشيخين كانت في حسبها خصومة سياسية محضة ، وان كانت تلبس لباس الدين . وذلك ان المولى سليمان كان يرى في الطريقة الدرقاوية والطريقة الطيبية غيرهما احزابا سياسية وتشكيلات مناهضة تعمل لاسقاط وسحق سلطانه ولقلب نظام الحكم في المغرب الاقصى ، وبعبارة اخرى ان هذه الطرق الصوفية في نظره كانت تعمل لفائدة « الادارسة » الذين لا يزالون يتطلعون الى عرش المغرب الاقصى ، ويتوثبون عليه من حين الى حين ، والمولى سليمان محق في رأيه هذا ، فالشيخ الدرقاوي مثلا كان تآمر مع اهل فاس على خلع المولى سليمان وعلى مبايعة

ايم ابن بزيد ، وسجن الشيخ الدرقاوي ذلك ، وقد جاء عياله وذراريه الي ضرعون اليه ان يطلق سراح « كاسبهم » عتهم ولم يقبلها ، وتركه معتحنا مسجونا لذلك حتى توفي السلطان الي رحمة الله ، وثورات قامت في المغرب الاقصى على ان وعلى غيره من السلاطين ، وكانت نشوفين الى العرش والطامعين في الملك الطرق وارباب الزوايا .

د جرب المولى سليمان ان يكون خ طريقة صوفية ( او رئيس حزب كثر من حوله الاشياخ والانصار ، ولكن مرش من ابهة وجلال ، ومن رسميات ت بينه وبين ما يريد . وليس من ؤسس المولي سليمان « طريقة صوفية » شوكة الطرق الصوفية الاخرى ، فانه على راسها قريبا من اقاربه الشرفاء خاف قريب نفسه ان يثور عليه ، وان يطلب ه متى كثر حوله الاتباع والانصار . فلما انتقل الشيخ التجاني الى فاس السلطان ضالته المنشودة فالشيخ صوفي له اتباع غير قليلين ، وهو جزائري الاصل يخاف السلطان منه ان يدعى الملك في ديار الغربة . فاقبله السلطان وآواه نزله ومثواه . واعطاه دارا من دوره كان في بنائها وتاثيثها مالا كثيرا . وكانت ة التي حظيها الشيخ عند السلطان سببا ر الطريقة التجانية بين رجال دولة الى السلطان من موظفين وغير موظفين ن يعتقدون هذه الطريقة ، والناس على كهم ، كما قيل حتى كادت تصبح هي الرسمية ، لدولة المغرب الاقصى ونحن ان المولى سليمان قد فرض على الناس كونوا ( تجانيين ) ولكننا نعلم انه قد خ التجاني ( واعتقده ) ونعلم انه قد الانجذاب وهذا الاعتقاد . على اننا نعلم ان ساخطا على كثير من اشياخ الطرق الاخري . ويحدثك التاريخ ان الرجل المغربي قد يكون ذا مال كثير ، وقد يبيت بين اهله ناعم البال آمنا في سربه ، وما هي الا ان يشتد الظلام حتى ينقض عليه زبانية السلطان او زبانية عامل من عمال السلطان فلم يدعوا له مالا الا نهبوه ولا جارية الا سحبوها ولا عيالا الا شردوه ولكنه اذا كان ( تجانيا ) فهو ( محرر ) لا يمسونه بسوء ، ولا ينالونه بادنى اذى . ومن هنا شاع بين العامة ان من اعتنق الطريقة التيجانية ضمنت له الثروة والغنى ! . واقد تبارى في مدح الشيخ التجاني وفي اظهار كراماته وفضائله ومعجزاته كل اولئك الذين يبتغون عند السلطان ( التقرب والزلفى ) وكان يرتاح لذلك ويتقبله قبولا حسنا .

غير ان الشيخ التجاني رحمه الله بعد ان غادر بلاده ( الجزائر ) مكرها ، وبعد ان ترك فيها اشياعه وانصاره ، وبعد ان ضاعت فيها آماله ومطامحه وامانيه لم يعد يعنيه ان يجتمع عليه الناس او ان ينفض من حوله ( الاحباب ) والمريدون فكان رضى الله عنه لا يبالي بهذه الحظوة التي حظيها عند السلطان ، كانه كان يعلم ان ( وراء الاكمة ما وراءها ) .

واقد قرات ان هذا الشيخ نهى اتباعه عن زيارة الاولياء ونهاهم عن ( التمشيخ ) قائلا : ان دعوى المشيخة من سوء الابتداع . وترك هو المشيخة فعلا واغلق بابه دون احبابه ومريديه فيما رواه عنه بعض التجانيين فظننت انه قد عرف من السلطان انه انما يتخذه آلة لمقاومة الطرق الاخرى ، وهذا مالا يريده الشيخ لنفسه ، ولا يرضاه لها فتترك المشيخة — لذلك — وكان من امره ما كان . ولكني اليوم اصبحت اعتقد ان الشيخ انما ترك المشيخة ونهى عن الزيارة اقتداء بابن عبد الوهاب ، ورجوعا منه الى السنة والكتاب

كان الشيخ التجاني معاصرا للامير عبد الله ابن سعود الذي استولى على الحجاز ، وطرد منه الاتراك العثمانيين . وبلا شك ان الشيخ قد بلغه وقد سمع ان الامير بن سعود هذا قد احيى السنة النبوية وعمل بالقرءان وانه طهر الحرمين الشريفين مما كان يرتكب فيهما من الموبقات والآثام في النهار المبصرون نهي ولا نكير فسر بهذه الاخبار ، وكان الشيخ نفسه قد حج الي بيت الله الحرام فلا يبعد ان يكون قد لقي في حجة بعض علماء نجد الحنابلة فاخذ عنهم آراءهم في ( الزيارة ) و ( المشيخة ) والشيخ حيثما كان يطلب ( علم النقوم ) لم يكن يطلبه لذاته . بل كان يطلب فيه الخير والهدى فلما وجد ان الخير كله في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان الهدى هدى الله . ترك المشيخة وعلم القوم وتمسك بالسنة والكتاب .

وكان الشيخ قد ارسل بعض اصحابه الى الحجاز في مهمة لا نعلمها ، وهي ما تزال الى هذا اليوم سرا مكتوما ، لان هذا الرسول قد افضى الى محله ومات في طريقه ، ولم يرجع الى شيخه . ولكن من يدري ؟ فلعل هذه المهمة كانت كتابا ارسل به الشيخ الى الامير بن سعود ليتفق معه على نشر الكتاب والسنة ، وعلى الدعوة اليهما في هذه الديار .

وبين الامير بن سعود وبين الشيخ التجاني رابطة قوية اخرى تربط ما بينهما فكلاهما ناقم ثائر على الاتراك اما ابن سعود فامره مع الترك معلوم . واما التجاني فقد كان ناقما على اتراك الجزائر ، وحاول غير مرة ان يثور عليهم وان يردعهم بحد السنان . وعزم ذات يوم على الثورة واعد لها عدتها وسعى لها سعيها ، والتقى في جمع من انصاره حوالى مدينة معسكر مع جنود الاتراك ، ولكن ثورته هذه كانت فاشلة ، وانسحب من الميدان قبل الشروع في القتال ، فكان ذلك سببا في حقن كثير من دماء المسلمين ، ثم اضطرته الاتراك الى مغادرة البلاد . ولكن ابنه سيدي محمد دخل الجزائر بعد وفاة ابيه خائفا يترقب ، وجمع الجموع واعلن الثورة على الترك حوالي معسكر ايضا فجردوا حملة عليه عسكرية هزمته وقتلته ومثلت به تمثيلا شنيعا ، ومن هذا تعرف ان الشيخ رحمه الله كان ناقما على الاتراك النقمة كلها ، وهذا مما يجعله يعطف على ابن سعود ويرتضي الدعوة الوهابية كثورة على الظلم والفساد وكدعوة الى الدين الخالص القيم الحنيف .

المولى ابراهيم بن يزيد ، وسجن الشيخ الدرقاوي من اجل ذلك ؛ وقد جاء عياله وذراريه الي السلطان يتضرعون اليه ان يطلق سراح « كاسبهم » فرفض شفاعتهم ولم يقبلها ، وتركه محبوسا مسجونا وابت كذلك حتى توفي السلطان الي رحمة الله وكم من فتن وثورات قامت في المغرب الاقصى على المولي سليمان وعلى غيره من السلاطين ؛ وكانت كلها من المتشوقين الى العرش والطامعين في الملك من اشياخ الطرق وارباب الزوايا .

ولقد جرب المولى سليمان ان يكون هو نفسه شيخ طريقة صوفية ( او رئيس حزب سياسي) ليكثر من حوله الاشياخ والانصار ،ولكن ما يتطلبه العرش من ابهة وجلال ، ومن رسميات وتقاليد حالت بينه وبين ما يريد . وليس من السهل ان يؤسس المولي سليمان « طريقة صوفية » يخضد بها شوكة الطرق الصوفية الاخرى ، فانه ان نصب على راسها قريبا من اقاربه الشرفاء خاف من هذا القريب نفسه ان يثور عليه ، وان يطلب الملك لنفسه متى تكاثر حوله الاتباع والانصار والمريدون . فلما انتقل الشيخ التجاني الى فاس وجد فيه السلطان ضالته المنشودة فالشيخ صوفي مشهور ، وله اتباع غير قليلين ، وهو جزائري الاصل والفصل لا يخاف السلطان منه ان يدعى الملك لنفسه وهو في ديار الغربة . فاقبله السلطان وآواه واكرم نزله ومثواه . واعطاه دارا من دوره كان قد انفق في بنائها وتاثيثها مالا كثيرا . وكانت هذه الحظوة التي حظيها الشيخ عند السلطان سببا في انتشار الطريقة التجانية بين رجال الدولة والمقربين الى السلطان من موظفين وغير موظفين وتتابع الناس يعتنقون هذه الطريقة « والناس على دين ملوكهم » كما قيل حتى كادت تصبح هي « الطريقة الرسمية » لدولة المغرب الاقصى ونحن لا نعلم يقينا ان المولى سليمان قد فرض على الناس فرضا ان يكونوا ( تجانيين ) ولكننا نعلم انه قد اعجب بالشيخ التجاني ( واعتقده ) ونعلم انه قد اظهر هذا الاعجاب وهذا الاعتقاد . على اننا نعلم ايضا انه كان ساخطا على كثير من اشياخ الطرق الاخري . ويحدثك التاريخ ان الرجل المغربي قد يكون ذا مال كثير ، وقد يبيت بين اهله ناعم البال آمنا في سربه ، وما هي الا ان يشتد الظلام حتى ينقض عليه زبانية السلطان او زبانية عامل من عمال السلطان فلم يدعوا له مالا الا ليبوه ولا جارية الا سحبوها ولا عيالا الا شردوه ولكنه اذا كان ( تجانيا ) فهو ( محرر ) لا يمسونه بسوء ، ولا يناله ادنى اذى . ومن هنا شاع بين العامة ان من اعتنق الطريقة التيجانية ضمنت له الثروة والغنى ! . واقد تبارى في مدح الشيخ التجاني وفي اظهار كراماته وفضائله ومعجزاته كل اولئك الذين يبتغون عند السلطان ( التقرب والزلفى ) وكان يرتاح لذلك ويتقبله قبولا حسنا .

غير ان الشيخ التجاني رحمه الله بعد ان غادر بلاده ( الجزائر ) مكرها ، وبعد ان ترك فيها اشياعه وانصاره ، وبعد ان ضاعت فيها آماله ومطامحه واماانيه لم يعد يعنيه ان يجتمع عليه الناس او ان ينفض من حوله ( الاحباب ) والمريدون فكان رضى الله عنه لا يبالي بهذه الحظوة التي حظيها عند السلطان ، كانه كان يعلم ان « وراء الاكمة ما وراءها » .

واقد قرات ان هذا الشيخ نهى اتباعه عن زيارة الاولياء ونهاهم عن ( التشيخ ) قائلا : ان دعوى المشيخة من سوء الابتداع . وترك هو المشيخة فعلا واغلق بابه دون احبابه ومريديه فيما رواه عنه بعض التجانيين فظننت انه قد عرف من السلطان انه انما يتخذه آلة لمقاومة الطرق الاخرى ، وهذا مالا يريده الشيخ لنفسه ، ولا يرضاه لها فترك المشيخة — لذلك — وكان من امره ما كان . ولكنني اليوم اصبحت اعتقد ان الشيخ انما ترك المشيخة ونهى عن الزيارة اقتداء بابن عبد الوهاب ، ورجوعا منه الى السنة والكتاب

كان الشيخ التجاني معاصرا للامير عبد الله ابن سعود الذي استولى على الحجاز ، وطرد منه الاتراك العثمانيين . وبلا شك ان الشيخ قد بلغه وقد سمع ان الامير بن سعود هذا قد احيى السنة النبوية وعمل بالقرءان وانه طهر الحرمين الشريفين مما كان يرتكب فيهما من الموبقات والآثام في النهار المبصرون نهي ولا نكير فسر بهذه الاخبار ؛ وكان الشيخ نفسه قد حج الي بيت الله الحرام فلا يبعد ان يكون قد لقي في حجة بعض علماء نجد الحنابلة فاخذ عنهم آراءهم في ( الزيارة ) و (المشيخة) والشيخ حينما كان يطلب ( علم القوم ) لم يكن يطلبه لذاته . بل كان يطلب فيه الخير والهدى فلما وجد ان الخير كله في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان الهدى هدى الله . ترك المشيخة وعلم القوم وتمسك بالسنة والكتاب .

وكان الشيخ قد ارسل بعض اصحابه الى الحجاز في مهمة لا نعلمها ، وهي ما تزال الى هذا اليوم سرا مكتوما ، لان هذا الرسول قد افضى الى محله ومات في طريقه ، ولم يرجع الى شيخه . ولكن من يدري ؟ فلعل هذه المهمة كانت كتابا ارسل به الشيخ الى الامير بن سعود ليتفق معه على نشر الكتاب والسنة ، وعلى الدعوة اليهما في هذه الديار .

وبين الامير بن سعود وبين الشيخ التجاني رابطة قوية اخرى تربط ما بينهما فكلاهما ناقم ثائر على الاتراك اما ابن سعود فامره مع الترك معلوم. واما التجاني فقد كان ناقما على اتراك الجزائر ، وحاول غير مرة ان يثور عليهم وان يردعهم بحد السنان . وعزم ذات يوم على الثورة واعد لها عدتها وسعى لها سعيها ، والتقى في جمع من انصاره حوالى مدينة معسكر مع جنود الاتراك ، ولكن ثورته هذه كانت فاشلة ، وانسحب من الميدان قبل الشروع في القتال ، فكان ذلك سببا في حقن كثير من دماء المسلمين ، ثم اضطرته الاتراك الى مغادرة البلاد . ولكن ابنه سيدي محمد دخل الجزائر بعد وفاة ابيه خائفا يترقب ، وجمع الجموع واعلن الثورة على الترك حوالي معسكر ايضا فجردوا حملة عليه عسكرية هزمته وقتلته ومثلت به تمثيلا شنيعا ، ومن هذا تعرف ان الشيخ رحمه الله كان ناقما على الاتراك النقمة كلها ، وهذا مما يجعله يعطف على ابن سعود ويرتضي الدعوة الوهابية كثورة على الظلم والفساد وكدعوة الى الدين الخالص القيم الحنيف .

# بعد عشرين سنة في التعليم . نسأل : هل عندنا رخصة ؟!

عشرون سنة مضت ونحن ننشر العلم بالجامع الاخضر وفي مسجد سيدي قموش ومسجد سيدي عبد المومن والطلبة ياتون من جميع نواحي القطر يتزودون من علوم الدين واللسان ويستعين المحاويج منهم على ذلك بشيء طفيف من الاعانة بالجبر مما يعطيه بعض الناس المحسنين من الزكاة

ابتدأت القراءة بقسنطينة بدراسة الشفاء للقاضي عياض بالجامع الكبير حتى بدا لمفتي قسنطينة الشيخ ابن الموهوب ان يمنعنا فمنعنا .. ! فطلبنا الاذن من الحكومة بالتدريس في الجامع الاخضر فاذنت لنا وكان هذا الاذن على يد م اريب الكاتب العام للامور الوطنية بدار العالة اذ ذاك

مضت عشرون سنة ونحن نعلم في الجامع الاخضر الذي اسسه المرحوم حسين باي للصلاة والتسبيح والتعليم . وكانه خشي ان يهمل فيه التعليم ويحرم المعلمون من حقهم في ريع حبسه — فسجل ارادته بالتنصيص عليه فكتب بالحروف الكبيرة البارزة على واجهة بيت الصلاة ما نصه :

(امر بتاسيس هذا المسجد العظيم وتشييد بنائه للصلاة والتسبيح والتعليم ،ذو القدر العلي والتدبير الكامل وحسن الرأى اميرنا وسيدنا حسن باى ادام الله ايامه وكان تمام بنائه اواخر شهر شعبان سنة ست وخمسين ومائة والف ) .

مضت عشرون سنة والناس يشكرون للحكومة توظيفها مدرسا يقضي سحابة نهاره وشطرا من ليله في خدمة العلم الديني واللساني ونشره ظنا منهم انني اتقاضي مرتبا كسائر المتوظفين وما لم ارزإ الحكومة فلسا واحدا والفضل لله وما كنت الا مدرسا متطوعا مكتفيا بالاذن لي في التعليم ذاكرا ذلك للناس عن الحكومة في المناسبات بالجميل

مضت عشرون سنة والسواح الاجانب ياتون للجامع الاخضر يشهدون حلقات العلم ووفرة الطلاب فيعدون ذلك من عناية الحكومة بالمساجد الاسلامية وتركها حرية التعليم للمسلمين

وبعد هذه العشرين سنة في ذلك كله دعيت مساء الخميس الماضي الى دار عامل العالة ليعرفني م الكاتب العام بكتاب جاءه من الولاية العامة سالوه فيه عن عبدالحميد ابن باديس الذي يقرئ متطوعا بالجامع الاخضر بدون رخصة والقانون يمنع من التعليم بدون رخصة فاجبنا باننا ما اقرأنا الا برخصة من الحكومة بواسطة م اريب منذ عشرين سنة وابدينا تعجبنا من هذا السؤال بعد عشرين سنة فقبل م الكاتب العام الجواب منا على ان يجيب به الولاية العامة وينتظر ما يكون منها .

هذا ما نذكره اليوم حكاية لتاريخ قيامنا بالتعليم واثباتا لما سئلنا عنه وما احوجنا به مكتفين به حتى نرى ما ينتهي اليه الامر في هذه المسالة التي ليست مسالة عبد الحميد بن باديس ولكنها مسالة التعليم الديني واللساني للمسلمين . ومسالة مائة طالب او يزيدون جاءوا من العمالات الثلاث لقسنطينة هذه الايام . ومسالة نحو الالفين من سكان قسنطينة ونواحيها يمتلىء بهم الجامع الاخضر كل ليلة في مجالس التذكير

ومن واجب الحق علي ان اذكرهنا ما شاهدته من م تروسيل الكاتب العام من ادب ولطف وحرص على الا يتعرض لدروسنا بسوء فانا اشكره بلسان العلم وطلابه شكر من يقدرون اقدار الرجال ولا يخافون الا الله .

عبد الحميد بن باديس

---

وبعد فهذه افكار وآراء ما اريد ان افرضها فرضا على القارىء الكريم ، ولكني رايتها صالحة لتعليل منع الشيخ العجائي لاحبابه من زيارة الاولياء والتعليل تركه للشرخة وقوله عنها انها من سوء الابتداع ، ولم تقم عندي الشواهد والبينات القاطعة حتى اجزم بان الشيخ العجائي كان « وهابيا » باتم معنى الكلمة ، غير اني لا اتردد ان اقول — بكل جزم ويقين — : ان الشيخ العجائي هذا كان يحبذ الدعوة الوهابية ويوافق عليها ، وانه كان ينظر اليها بعين الغبطة والرضى .

وهران محمد السعيد الزاهري

---

البقية من الصفحة الثالثة

فلا باس ان يقولوا في رجل نحسب انه صالح ونرجو ان يكون من اهل الولاية الكبرى ولا يجزمون الا اذا اخبر الله او رسوله عن احد انه صديق او من اهل الجنة فانهم يجزمون بذلك ويرمون . هذه هي عقيدة اهل السنة وليس الرقص والهلهلة والحفلات الكنسية بسبيل الى الولاية البتة والمصلحون يحبون اولياء الله الكاملين ويدعون الناس الى اتباعهم وقد كان الامام مالك واصحابه كالشافعي واحمد ويحيى وعبد الله بن يوسف وغيرهم من اهل الولاية الكبرى ولا يمكن لولي من اهل القرون الاخيرة ان يبلغ مبلغهم فهم اولى بالاتباع لانهم من اهل القرون المفضلة والمصلحون يتبعونهم فهل يتبعهم اضدادهم فهذا الميزان بين ايديكم ايها المنصفون فزنوا واحكموا ولا تتبعوا الهوى وتشطوا في الحكم .

محمد تقي الدين الهلالي

# وهـــــابي

« ولا تنابزوا بالالقاب بيس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون » قرآن كريم

للشيخ السنى الكبير رئيس لجنة العمل الدائمة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٢

ولهذا قلت وما زلت وان زال اقول ان المالكي الذي يطعن في الوهابيين يطعن في مالك ومذهبه من حيث يشعر او لا يشعر او لانه جاهل او متجاهل وقد تحير كثيرا صاحب الشفاء من قول بكراهة من يقول زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم واحتال كثيرا على ايجاد تاويل لذلك كما يعلم الواقف عليه ولم يجد الا قوله اعني قول صاحب الشفاء والذي عندي ان منعه وكراهة مالك له للاضافة الى القبر وانه لو قال زرنا النبي لم يكره لقوله (ص) اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والشتبه بفعل اولئك انتهى .

قلت لقد اصاب وهو من يعرف مناقب مالك ومذهبه المبني على سد الذرائع وعلم ايضا انه لم يرد في الصحيحين ما يعتمد عليه من الاحاديث في كيفية زيارة قبره صلى الله عليه وسلم مما يعتقده العامة ويعملون به من امساك شباك النبي والاستغاثة به والطلب منه امورا من مصالحهم لم تشرع ولم تسن ولذا قال ايضا اعني صاحب الشفاء وقال مالك في المبسوط « لا اري ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ولكن يسلم ويمضي » قال شارح هذا الموضع شهاب الدين الخفاجي : ظاهره ان مذهب مالك عدم استحباب الزقرف ط . ا . قلت فليتامل هذا الغلاة الطوافون بقبور الاموات الطالحين ومناداتهم والتوسل بهم . وهذا عين ما يقول الوهابيون وابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبد الوهاب رحمهم الله فيصبون على الوهابيين سوط الانتقاد والتكفير وهو عين مذهب مالك وقوله وعمله حتى ان السبكيين افتقروا من ابن تيمية رحمه الله لماذا هو حنبلي ويوافق مالك في غالب افتتائه ويخالف باقي الائمة واثابت الصحيح في زيارته صلى الله عليه وسلم بعد مماته ما فعل ابن عمر رضي الله عنهما فانه كما قال مولاه نافع انه رآه اكثر من مائة مرة ياتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام على ابي ثم ينصرف اه

ثم ان الغلاة يوذوننا ويوذون الاخوان الحنابلة بانا واياهم قد خطانا من قدر النبي ومن قدر الولي لانا لم نعمل بما لم يثبت عن الائمة العظام كمالك الذي ولد في اواخر القرن الاول وعاش في المدينة نحو قرن اي تسعين سنة ولحق عشرات الالوف من التابعين والائمة الصالحين حتى انه لو اراد ان يكتم عنا او يبخل بشيء لا يقبل منه مثل هذه الزيارة ومثل القراءة على الجنائز والصياح وراءها بالتاشيد بالتوقيع تلك البدع المضادة لبرودة الرجل من الموت وسكونه الذي فضت به الطبيعة اذ الانشاد او الدلاوة انما يكون بباعث الحركة والحركة بالحرارة والحرارة ينشأ عنها الطرب والموت خلاف ذلك كله يا اولى الابصار والاعتبار وها كم مافي الاستقصاء :

## وصول كتاب صاحب الحجاز عبد الله بن السعود الوهابي الى فاس وما قاله العلماء في ذلك

وفي هذه المدة ايضا وصل كتاب عبد الله ابن السعود الوهابي الناخ بجزيرة العرب المتغلب على الحرمين الشريفين المظهر لمذهبه بها الى فاس المحروسة واصل هذه الطائفة الوهابية كما عند صاحب التعريبات الشافية وغيره انه قفيرا من عرب نجد يقال له سليمان راى في المنام كان شعلة من نار خرجت من يدله وانتشرت وصارت تاكل ما تناولها فقص رؤياه على بعض المعبرين فسرها له بان احد اولاده يجدد دولة قوية فتحققت الرؤيا في ابن ابنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان فالمؤسس للمذهب هو محمد بن عبد الوهاب ولكن نسب الى عبد الوهاب فلما كبر محمد احتقره اهل بلاده ثم اخبر باله قرشي ومن اهل بيت النبي (صلعم) والف لهم قواعد وعقائد وهي عبادة الله واحد قديم قادر حق رحمان يثيب المطيع ويعاقب العاصي وان القرآن قديم يجب اتباعه دون الفروع المستنبطة وان محمدا رسول الله وحبيبه ولكن لا ينبغي وصفه باوصاف المدح والتعظيم اذ لا يليق ذلك الا بالقديم وان الله تعالى حيث لم يرض بهذا الاشتراك سخره ليهدي الناس الى سواء الطريق فمن امتثل فيها ونعمت وان ابى فهو جدير بالقتل . فهذه اصول مذهبه وكان قد بثه اولا سرا فقلده الناس ثم سافر الى الشام لهذا الامر فلم يجد به مراده رجع الى بلاد العرب بعد غيبته عنها ثلاث سنين فاتصل شيخ من اشياخ عرب نجد يقال له عبد الله بن سعود وكان شهما كريم النفس فقلده وقام بنصرة مذهبه وقاتل عليه حتى اظهره واقتسم الرياسة هو ومحمد بن عبد الوهاب فابن عبد الوهاب صاحب الاجتهاد في مسائل الدين وابن سعود امير الوهابية وصاحب حربهم وما زال امر هؤلاء الوهابية يظهر شيئا فشيئا الى ان تغلبوا على الحجاز والحرمين الشريفين وسائر بلاد العرب ثم قال صاحب التعريبات الشافية ان مساجد الوهابية خالية من المنارات والقباب وغيرها من البدع المستحسنة فلا يعظمون الائمة والاولياء ويدفنون موتاهم من غير مشهد واحتفال ياكلون خبز الشعير والتمر والجراد والسمك ولا ياكلون اللحم والارز الا نادرا ولا يشربون القهوة وملابسهم ومساكنهم غير مزينة اه . ولما استولى ابن السعود على الحرمين الشريفين بعث كتبه الى الآفاق كالعراق والشام ومصر والمغرب يدعو الناس الى اتباع مذهبه والتمسك بدعوته ولما وصل كتابه الى تونس بعث مفتيها نسخة منه الى علماء فاس فتصدى للجواب عنه الشيخ العلامة الاديب ابو الفيض حمدون بن الحاج قال صاحب الجيش كان تصدى الشيخ ابي الفيض لذلك الجواب بامر السلطان وعلى لسانه وذهب بجوابه ولده المولى ابراهيم بن سليمان حين سفر الى الحج . وفي هذه السنة اعني سنة ست وعشرين ومائتين والف وجه السلطان المولى سليمان رحمه الله ولده الاستاذ الافضل المولى ابن اسحاق ابراهيم ابن سليمان الى الحجاز لاداء فريضة الحج مع الركب النبوي الذي جرت العادة بخروجه من فاس على هيئة بديعة من الاحتفال وابراز الاخبية لظاهر البلد وقرع الطبول واظهار الزينة وكانت الملوك تعتني بذلك وتختار له اعيان الناس من العلماء والاعيان والتجار والقاضي وشيخ الركب وغير ذلك مما يضاهي ركب مصر والشام وغيرها فوجه السلطان ولده المذكور في جماعة من علماء المغرب واعيانه مثل الفقيه العلامة القاضي ابي الفضل العباس بن كيران والفقيه الشريف

البركة المولى الامين بن جعفر الحسني الرتبي والفقيه العلامة الشهير ابي عبد الله محمد العربي الساحلي وغيرهم من علماء المغرب وشيوخه فوصلوا الى الحجاز وقضوا المناسك وزاروا الروضة المشرفة على حين تعذر ذلك وعدم استيفائه على ما ينبغي لاشتداد شوكة الوهابيين بالحجاز يومئذ ومضايقتهم للحجاج الآفاق في امور حجهم وزيارتهم الا على مقتضى مذهبهم وحكى صاحب الجيش (كتاب)

ان المولى ابراهيم ذهب الى الحج واستصحب معه جواب السلطان فكان سببا لتسهيل الامر عليهم وعلى كل من تعلق بهم من الحجاج شرقا وغربا حتى قضوا مناسكهم وزيارتهم على الامن والامان والبر والاحسان قال حدثنا جماعة وافرة ممن حج مع المولى ابراهيم في تلك السنة انهم ما راوا من ذلك السلطان يعني ابن سعود ما يخالف ما عرفوه من ظاهر الشرع وانما شاهدوا منه ومن اتباعه غاية الاستقامة والقيام بشعائر الاسلام من صلاة وطهارة وصيام ونهي عن المنكر الحرام وتنقية الحرمين الشريفين من القاذورات والآثام التي كانت تفعل فيها جهارا من غير نكير وذكروا ان حاله كحال احاد الناس لا يتميز عن غيره بزي ولا ركوب ولا لباس وانه لما اجتمع بالشريف المولى ابراهيم اظهر له التعظيم الواجب لاهل البيت الكريم وجلس معه كجالس احد اصحابه وحاشيته وكان الذي تولى الكلام معه هو الفقيه القاضي ابو اسحاق ابراهيم الزداغي فكان من جملة ما قال ابن سعود لهم ان الناس يزعمون اننا مخالفون للسنة المحمدية في اي شيء رايتمونا خالفنا من السنة واي شيء سمعتموه عنا قبل اجتماعكم بنا . فقال له القاضي بلغنا انكم تقولون بالاستواء الذاتي المستلزم للجسمية المستحيل فقال لهم معاذ الله انا نقول كما قال مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة فهل في هذا من مخالفة قالوا لا وبمثل هذا نقول نحن ايضا ثم قال له القاضي بلغنا عنكم انكم تقولون بعدم حياة النبي صلى الله عليه وسلم ارتعد ورفع صوته بالصلاة عليه وقال معاذ الله انما نقول انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره وكذا غيره من الانبياء حياة فوق حياة الشهداء ثم قال له القاضي وبلغنا انكم تمنعون من زيارته صلى الله عليه وسلم وزيارة سائر الامهات مع ثبوتها في الصحاح التي لا يمكن انكارها . فقال معاذ الله ان ننكر ما ثبت في شرعنا وهل منعناكم انتم لما عرفنا انكم تعرفون كيفيتها وادابها وانما نمنع من العامة الذين يشركون العبودية بالالوهية ويطلبون من الامهات ان تقضي لهم اغراضهم التي لا تقضيها الا الربوبية وانما سبيل الزيارة الاعتبار بحال الموتى وتذكر مصير الزائر الى ما صار اليه المزور ثم يدعو له بالمغفرة ويستشفع به الى الله تعالى ويسال الله تعالى المنفرد بالاعطاء والمنع بجاه ذلك الميت ان كان ممن يليق ان يستشفع به . هذا قول امامنا احمد بن حنبل رضي الله عنه . ولما كان العوام في غاية البعد عن ادراك هذا المعنى منعناهم سدا للذريعة فاي مخالفة للسنة في هذا القدر اه . ثم قال صاحب الاستقصاء قلت مسئلة زيارة قبور الانبياء والاولياء مشهورة في كتب الائمة وهي من القرب المرغب فيها عند الجمهور ومعها قوم من الحنابلة وشدد تقي الدين ابن تيمية منهم فيها محتجا بقوله عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى المساجد الثلاثة مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى وهو عند الجمهور مأول بان المعنى لا تشد الرحال لصلاة في مسجد الا الى ثلاثة مساجد اه وقد بسط القول في هذا صاحب المواهب اللدنية والقول الفصل ان التبرك باثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضي الله عنهم وزيارة مشاهدهم من الامر المعروف عند امة محمد (صلعم) المجمع عليه خلفا وسلفا لا يسع الكارة غيران للزيارة آدابا تجب المحافظة عليها وشروطا لا بد من مراعاتها والوقوف لديها ثم القول بمنعها مطلقا سدا للذريعة في حق العامة اذ هم اكثر الناس وغربلا في ذلك فيه نظر اما الانبياء فلا ينبغي لعاقل ان يحرم نفسه من الوقوف على مشاهدهم والتبرك بتربهم والاحتماء بجاههم ولا ان يقول بذلك لمزيد ارتفاع درجتهم عند الله تعالى ولندور اتفاق زيارتهم لاكثر الغرباء . واما الاولياء فالقول بمنع زيارتهم سدا للذريعة مع بيان العلة واشهارها بين الناس حتى لا يلتبس عليهم المقصود قول وجيه لا تاباه قواعد الشريعة بل تقتضيه والله اعلم

وهذا القول هو الذي قال به الشيخ الفقيه الصوفي ابو العباس احمد التجاني رحمه الله تعالى حتى نهى اصحابه عن زيارة الاولياء واقول ان السلطان المولى سليمان رحمه الله كان يرى شيئا من ذلك ولاجله كتب رسالته المشهورة التي تكلم فيها على حال متفقرة الوقت وحذر فيها رضي الله عنه من الخروج عن السنة والتغالي في البدعة وبين فيها بعض آداب زيارة الاولياء وحذر من تغالي العوام في ذلك واغلظ فيها مبالغة في النصح للمسلمين جزاه الله خيرا ومن كلامه فيها ما نصه تنبيه من الغلو البعيد ابتهال اهل مراكش بهذه الكلمة سبعة رجال فهو كان لسبعة رجال شيعة يطوفون عليهم الى ان قال فعلينا ان نقتدي بسبعة رجال ولا نتخذهم آلهة ليلا يئول الحال فيهم الى ما آل اليه في يغوث ويعوق ونسرا الخ كلامه وصدق رحمه الله كم من ضلالة وكفر اصلها الغلو في التعظيم الى ان قال — صاحب الاستقصاء — وحكى ابن اسحاق في السيرة ان اصل حدوث عبادة الحجر في بلاد العرب ان آل اسماعيل عليه السلام لما كثروا حول الحرم وضاقت بهم فجاج مكة تنزفوا الى النواحي اخذوا معهم احجارا من الحرم تبركا بها فكان احدهم يضع الحجر في بيته فيطوف ويمسح به ويعظمه ثم توالت السنون وخلفت الخلوف فعبدوا تلك الاحجار ثم عبدوا غيرها وذهبت منهم ديانة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام الا يسيرا جدا بقي فيهم الى ان صبحهم الاسلام . هذا معنى ما ذكره ابن اسحاق وقد تكلم الشاطبي وغيره من العلماء فيما يقرب من هذا وذكروا ان الغلو في التعظيم اصل من اصول الضلال ولو لم يكن في ذلك الا قضية الشيعة لكان كافيا اه . ما اخذناه من تاريخ الاستقصاء .

الزواوي

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الأولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ٨

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب السوي ومن اهتدى

# الصراط

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

ليس الرجال بالحق تعرف بل الحق بالرجال

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ١٨ رجب ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 6 Novembre 1933

## دعوة من وراء البحر الى الوفاق وترك الشقاق

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الحميد ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اسعد الله به قومه وجعله للخير اهلا . عليكم سلام الله تعالى وبركاته وبعد فان زعماء الامم وقادة الرأي فيها هم مناط الامل وموضع الرجاء تنظر اليهم الامم في محنتها وكاب الزمان عليها نظر الجريح المثخن الى الطبيب الحاني او نظر الغريق تقاذفت به الامواج في بحر لجي الى من يرجو عنده النجاة فان هم ائتلفوا وتعاضدوا وجعلوا مصلة الامة مطمح انظارهم وموظع اهتمامهم هونوا عليها امرها ونفسوا عنها كربها وكانوا عند ظنه وان هم اختلفوا وتدابروا وراح بعضهم يناهض بعضا ويقيم له الحواجز في سبيله ويرميه بما قد يكون منه بريئا وان له فيه وجهة نظر ضاعفوا آلامها وزادوها شقاء ومحنة واوردوها موارد العطب وتحملوا تبعة ما ركبوا من ذلك وانتم الزعماء الاماثل من الكياسة وصدق النظر بحيث لا يذهب عنكم ذلك فاقدروا الامور قدرها وارفقوا بامة قلب لها الزمان ظهر المجن واصابها بما قل ان تصاب به امة غيرها فهانت بعد عزة ووهنت بعد قوة وآثروا صلاحها واختصوا بعنايتكم راحتها ودعوا مابينكم من خلاف افضى الى سفك الدماء والرمي بالمقذعات وصرف كثيرا من الجهود الى غير ما يجب ان تصرف اليه وكونوا اخوانا واعملوا لمصلحة الامة يدا واحدة متمسكين بالحلم والتسامح وطول الاناة ذاكرين قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وقوله صلى الله عليه وسلم لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا لعلكم تخففون عن هذه الامة العانية بعض ما تقاسي من خطوب الدهر ومرارة البؤس وتشعرونها بشيء من لذة العيش وطيب الحياة فتفوزوا برضى الله تعالى وثناء خلقه ونحسب ان طرح الخلاف وجمع الشمل والتضافر على المصلحة العامة ليست من الامور العسرة التي يعي بها زعماء امثالكم تجمعهم الاخوة الاسلامية وتؤلف بينهم الصلة العلمية والوحدة القومية ونحن نرى زعماء كثيرين من الاقطار المنكوب اهلها يعملون جنبا الى جنب متكاتفين متصافين على كثرة مابينهم من الفوارق التي طالما كانت مثارا لخصومات عنيفة في الازمان الغابرة عملا بالمعروف من كلام الناس ( الشدائد تذهب الاحن ) وعملا بان الظفر بالبغية وادراك الرغائب انما يتهيئان لمن رأبوا الصدع وجمعوا الشتات ورموا عن قوس واحدة وقلما يستعصى خلاف على الحل اذا سلمت القلوب وحسنت النيات وعولج الامر بشيء من الاناة والحكمة فان بعدت شقة الخلاف بينكم في شان من الشئون وعز فيه الوفاق فاحرصوا على تقريب وجهات النظر فيه واستعينوا بالقصد في الامور وتجنيب الاقلام مايثير الضغينة ويستفز النفوس ثم اعملوا فيما ليس منه بسبيل متوافقين متعاضدين آخذين في مسلك واحد وذلك اقرب الى الالفة واعون على حسن التفاهم واحرى ان يصل بكم الى ما اليه تقصدون من مصلحة الامة فان لم يتهيأ لكم العمل على هذا الوجه على كثرة ما نرى من دواعيه فليستقم كل على المنهج الذي يختاره لنفسه ويراه خيرا ما ينتهج لبلوغ الغاية في غير مناوءة

لاخيه ولا مجاراة ومجال العمل واسع لا يضيق بالعاملين وما قد يكون من خلاف في الوسائل لا ينبغي ان يكون مدعاة للتقاطع وعدم التظافر على الغاية بقد رايتا احزابا كثيرة تعمل لغاية واحدة من طرق متعددة وبينهم تمام المودة والاخاء هذا ما يراه الحضراتكم اخوان لكم بالازهر الشريف يبعثون به اليكم بداع من الغيرة الدينية والوحدة الوطنية ولهم امل كبير ان تبروه جانبا من اهتمامكم لعلكم تجدون فيه ما يصلح ان يكون مزيلا للاختلاف ومقربا للائتلاف والله المرجو ان يعصمنا واياكم من الزلل ويوفقنا جميعا لخير العمل انه ولي التوفيق وبه تتم الصالحات .

محمد جلول احمد عالم بالازهر . الامين المدني محمد طالب علم بالازهر . احمد المدني محمد طالب بالازهر . محمد عياد الحسني من علماء الازهر . اسماعيل بن علي بن صالح مدرس بالازهر . السعدي محمد عمار مدرس بالازهر . الحسين احمد البوزيدي من علماء الازهر . ابن اعميمور الهلالي محمد طالب بالازهر . محمد العربي احمد بالازهر . عز الله الزواوي الازهري . محمد البشير الغائلي عالم بالازهر . محمد البشير الصغير طالب بالازهر . السعيد بن محمد الطيب طالب بالازهر . احمد الجيلاني طالب بالازهر

## جوابنا عن هذه الدعوة

بلسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

نشكر لاخواننا في الدين والطلب والوطن هذه العناية بالقضية الجزائرية وهذا الحرص على هناء الجزائريين وسعادتهم ونمجد فيهم تلك الروح الطاهرة المتجلية في هذه الدعوة الحكيمة ، ونقدر لهم تلك الفكرة السامية التي حملتها هذه الكلمة الطيبة .

ثم انا نعلن لاخواننا اننا على رجا الياس من خصوم تضيع معهم حكمة لقمان ولا يجدي فيهم حلم معاوية ولا يرضيهم عدل ابن الخطاب ولا تسامح صلاح الدين وليس لنزاعهم معنا من غاية غير كم افواهنا وكسر اقلامنا ثم اقلاق راحتنا ان اعجزتهم المقادير عن ازهاق ارواحنا . وليس لهم الى هذه الغاية غير وسيلتين احداهما الوشاية بنا الى الحكومة بانا وطنيون ضد الاستعمار وانا نعمل للجامعة الاسلامية ضد اوربا وانا نتصل باحزاب وجمعيات خارجية شرقية وأنا ... وأنا ... وثانيتهما الاختلاق علينا مع الامة بانا ندعي الاجتهاد وانا نستخف بايمتنا في الدين وانا ننكر الولاية والكرامة وانا ... وانا ... وقد فطنت الامة لمكرهم وكيدهم ولعل الحكومة لا تستمر على مجاراتهم .

ومن وقف على صحفهم ادرك ما تبديه اقلامهم من بغضاء وكيد وما تبديه افواههم اكبر . وما تخفيه صدورهم اكبر ثم اكبر فليس خصومنا بزعماء يعملون لمصلحة الامة ، ولا بعلماء يصلون العلم ، ولا بشرفاء يجمعنا بهم شرف الغاية .

وانتم ايها الاخوان قد بنيتم دعوتكم على ان لخصومنا صفات كصفات زعماء الامم الاخرى وان في سلوكنا من الشدة ما حملهم على مشاقتنا .

ونحن نعذركم ايها الاخوان في الامرين كليهما . فلو كنا بعداء عن الوطن بعدكم لظننا ظنكم وكيف يقف امثالكم على حقيقة امثال خصومنا وهم لم يجدوا في ضمائرهم ولا دوائرهم وازعا عن اختلاق المحاسن لانفسهم ورميا بكل عظيمة ؟ ثم صحفهم تتمتع بثقة الحكومة وصحفنا تتساقط الواحدة اثر الاخرى ؟ ثم لولم تعطل صحفنا فليس للصحافة العربية في الجزائر من الحقوق ما يسمح لها بالاعراب عن كثير من الحقائق ؟

وبعد فان اقتراحكم ايها الاخوان محل النزاع على احد الوجوه الثلاثة معقول مقبول مرضي . ولكن اين الاستعداد في خصومنا ؟

لو كان لخصومنا صفة من صفات الزعماء التي ذكرتموها ما وصلنا معهم الى هذه الحالة ولا قاربناها . ولو وقع بيننا نزاع لرضينا حسمه بوجه من تلك الوجوه الثلاثة على ترتيبها .

ولو كان لخصومنا صدق فيما يذيعونه علينا لشكرنا لهم تهذيبهم لاخلاقنا ولو عن سوء نية منهم متمثلين بقول ابي حيان :

عداتي لهم فضل علي ومنة
فلا قطع الرحمن عني الاعادي
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها
وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

ولو كان لخصومنا شرف في محاربتنا لهان الخطب ولكن حالنا معهم حال القائل:

ولو اني بليت بهاشمي
خشولته بنو عبد المدان
لهان علي ما القى ولكن
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني !

وانا نعتذر لكم ولكل من تهمه القضية الجزائرية من غرباء ابنائها وعقلاء قرائنا عما ترونه بصحيفتنا مما فيه مس لخصومنا فانا لم ننشر ذلك المس انتقاما لنفوسنا ولكن نزولا عند رغبة الامة التي استهانوا بكرامتها وحالوا دون امانيها . فلم تر بدا من ان تعلن سخطها عليهم . وهذا هو علاجهم اللائق بهم .

ثم انا نعطيكم كلكم عهد الله وميثاقه انا لا نالوا جهدا في خدمة الدين ورفع مستوى الامة الاخلاقي وتحسين سمعتها ، وانا لا ندخر وسعا لجمع الكلمة على ما فيه خير الامة ورضى الله .

تبسة

## حفلة ببناء مسجد

كانت مدينة الجديدة ( الفيلاج ) — على عمارتها بالسوق عجائبة من المساجد وكان القادم اليها يجد عنتا ومشقة في الافتراش عن مكان يهوضا فيه ويؤدي فيه صلاته حتى اسس بها السيد الحاج محمد ابن ناصف حماما فنفس الكربة عن المصلين واوجد للناس ما سهل عليهم النظافة والطهارة واداء الصلاة وما مضى على تاسيس الحمام سنوات حتى رأى هذا الاخ في الله ان يبني لله مسجدا تقام فيه الصلوات الخمس ويرتاق فيه دروس العلم والتذكير وانجز ذلك بالفعل وتمم هذه المدة القريبة وكان من محاسن الصدف الدالة على ارادة الله الخير ببلدة ميلة ان تمام بناء المسجد وتأسيسه كان مع قدوم الاستاذ مبارك الميلي اليها وطلوع بدر علومه عليها فاقام السيد الحاج محمد بن ناصف في الاسبوع الماضي حفلة افتتاح المسجد وافتتاح دروس العلم والتذكير ودعا رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في جماعة من الفضلاء من قسنطينة فابروا دعوته وسننشر في العدد الآتي — ان شاء الله تعالى — تفصيلا — من الحفلة

## الدروس العلمية

### الدينية واللسانية

بقسنطينة

فتحت الدروس العلمية بقسنطينة في غرة رجب ورجاء الطلبة من العمالات العلاث وتجاوز عددهم المائة والحمد لله وهما هي الدروس التي يقوم بها الاستاذ عبد الحميد بن باديس بنفسه للطبقة الثالثة الجزء الثاني من التدريب على المختصر مفتاح الوصول للشريف التلمساني ، التدريب على الجوهر المكنون للاخضري على الالفية ، التلخيص بمختصر السعد ، درس التفسير العام

في يوم الاربعاء : الصراط . امالي ابي علي القالي ،

معلقة عنترة

فحث الطلبة الكبار الذين تخلفوا ان يقطعوا كل عذر ويبادروا بالحضور ولا يفوتوا درسي المفتاح والسعد اللازمين لهم غاية اللزوم

مع الله الموانع وقطع القواطع واعان كل فاعل خير على فعله ووفقه فيه .

## مصاب اليم

في الاسبوع الماضي قضى نحبه الشاب المهذب الشهم السيد الطيب نجل صديقنا المفضال الشيخ الفقيه سيدي الحاج علي بن العيد احد اعيان مدينة تيارت واحد اركان الاصلاح الاصلاحي فيها وفي نواحيها .

• • •

كان هذا الشاب « الطيب » رحمه الله من حفظة القرآن العظيم ، وكان مولعا بطلب المعارف والعلوم . وقد قضى بضع سنوات في تونس يطلب العلم في جامع الزيتونة المعمور ، فكان فيه مثالا نادرا للفطنة والذكاء ، والمثابرة على الدرس والتحصيل فاعجب به اشياخه ورفقاؤه من الطلاب . وكاد يتم معلوماته ولم يبق بينه وبين غايته الاذراع لولا انه اصيب هنالك بذات الرئة ، فلبث يعالج هذا الداء العضال ويعانيه عامين كاملين فلما اعيى الاطباء دواؤه مات شهيدا في طلب العلم ، وفي سبيل الله وما زال عمره بعد لم يجاوز الخامسة والعشرين .

• • •

في ذمة الله يابني ! لقد انفقت شبابك الغض فيما يرضي الله والرسول (ص) ، وتحاملت على نفسك فكلفتها فوق طاقتها ، ثم قدمت على ربك تعبا جاهدا يضج جبينك عرقا لا من لهو ولا لعب مما يعرق ويتعب في مثله شبابنا اليوم ، ولكن من العمل المتواصل والجهاد الشريف فصعدت روحك الطاهرة البريئة يفوح طيبها ، ويعبق عطرها الى حيث تباهي بك ملائكة السماء .

• • •

رحمة الله عليك ايها الشاب الطيب الكريم ، لقد كانت تملؤ انفسنا بك آمال كبار نعلقها عليك وعلى فضلك وعلمك ، وكما نتمنى ان تشرق على هذا الوطن كما يشرق البدر المنير ، فتبدد ما فيه من ظلمات وجهالات . وتملأه عملا صالحا وعلما نيرا بين الناس . فلما لحقت بربك اصبحت نفوسنا بعدك تملؤها الجهنية المريرة والغصة اللاذعة والحزن العميق

• • •

وانت ايها الشيخ الفقيه المكلوم ، لك الله على ما نزل بك من رزء فاجع ، وامل ضائع ، ومصاب اليم الما لا نملك ان نمسح لك دمعا ، ولكنا نسأل الله تعالى ان يعوضك خيرا مما اخذ منك ، وان يلهمك الصبر الجميل ، وان يعد لك في دار نعيمه المغفرة والثواب الجزيل ، على اننا — والله على ما نقول شهيد — في حاجة مقلقة الى ما يبعث في انفسنا — في هذا الرزء — العزاء والسلوى .

وهران محمد السعيد الزاهري

## الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة رأيت من المصلحة ان توفد الى مشتركيها الكرام حضرة الشاب العالم الاستاذ الشيخ الامين الزقوطي لينوب عنها في جمع اشتركات الجريدة وليقرب اليهم مأخذ العلم بما يسديه اليهم من النصائح والارشادات اللذين هما مبدأ الجمعية وغايتها .

وجمعية العلماء تقدر لهذا العالم سيعمه في نشر جريدتها . ونرجو من انصارها ان يساعدوه على ابلاغ مهمته

# الى « زيارة سيدي عابد » !

## احاديثنا في القطار

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

## ٢

فاتني ان اسمع منه اول الكلام ، ولكني سمعته يقول لهم :

وكان الشيخ البرعي رحمه الله يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما وهو حينما خاطبه (ص) بقوله :

« . . . فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي » اخرج (ص) من القبر يده الشريفة ؛ وناوله اياها ، فتهافت البرعي عليها لثما وتقبيلا . كل ذلك والحجاج ينظرون (!) . والشيخ البوصيري رحمه الله كان عزم ذات يوم ان « يزور » القبر النبوي الشريف ، فجاءه الرسول صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما ، وقال له : يا حبيبي يا بوصيري اترك عنك « زيارتي » فانك ان جئتني « زائرا » لم يسعني الا ان اخرج من قبري جهارا نهارا لاستقبالك وللترحيب بقدومك . ويومئذ تبدل الارض غير الارض والسماوات . . . قال فعدل الشيخ البوصيري عن « زيارة » القبر الشريف اخذا بخاطره عليه الصلاة والسلام ، وسيدي فلان قال :- وقوله الحق (!) — : لو فارقني حبيبي رسول الله طرفة عين لما عددت نفسي مؤمنا ، وقال : وكنت في شبابي وكهولتي قد اقمت بين اهلي في قصر الشلالة فكان حبيبي رسول الله « يزورني » فيها المرة بعد المرة ، (ويختلف) الي من حين الى حين ، وقد بلغ من عنايته عليه الصلاة والسلام بسيدي فلان (وذكر اسم احد الاشياخ الصوفية المشهورين) انه كان كلما اراد ان يتوضأ او هم بدخول الحمام جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما ، وناوله بيده الشريفة الماء و « القبقاب » ! . .

وهنا انبرى له من الحاضرين رجل على وجهه علامات العلم والدين ، فقال له — وهو يكاد يتميز من الغيظ — : يا هذا ، اليس فيك بقية من الخجل او الحياء ؟ . . انك تزعم ان الحجاج قد شاهدوا عيانا انه (ص) قد مد يده الشريفة من القبر الى الشيخ البرعي الذي تهافت عليها — وحده — يلثمها ويقبلها . وهم (الحجاج) ينظرون دون ان يتسابقوا هم ايضا الى لثمها وتقبيلها . كان هؤلاء الحجاج الذين جاءوا من اقاصي البلاد « يزورون » قبر المصطفى ليس عندهم من الحب لرسول الله والوجد به ؛ وكانهم لا يحملون بين جوانبهم من الشوق اليه مثل ما هو عند الشيخ البرعي حتى لا يزاحموه على « اليد » الكريمة يلثمونها ويقبلونها .

ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد « نهى » الشيخ البوصيري يقظة لا مناما عن زيارته وكيف تظن انه (ص) ينهى احدا ان يزور قبره الشريف ؟

ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله وسلم كان يزور سيدي فلانا في الشلالة المرة بعد المرة . فجعلت ان رسول الله هو الزائر وان سيدي فلانا هو المزور ، ولو عكست لاصبت شاكلة الصواب .

وبعد هذا كله جئتنا بداهية الدواهي فزعمت ان سيد ولد آدم — بطمه وطميمه — كان يقوم بخدمة سيدي فلان ويناوله بيده الشريفة الماء والقبقاب كلما اراد ان يتوضأ او هم بدخول الحمام فلم تزد على ان جعلت منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم كمنزلة « منشو » من « مشرات الحمام » !!!

ويحك يا هذا الرجل ! هل تدري ما تقول ؟ وهل هذا هو كل ما عندك من المكانة والمنزلة لخاتم النبيين ، ولسيد هذا الوجود ؟ ؟

لك ان تعظم الاولياء والصالحين بما يبدو لك من اوجه التعظيم ولكن بشرط ان لا تؤذي الله ، وان لا تؤذي الرسول . ص . فلا تجعل الاولياء شركاء مع الله ولا تجعل لواحد من الاولياء مقاما او منزلة فوق منازل الانبياء والمرسلين

ان كان صحيحا ما يقال من ان فريقا من الاولياء والصالحين قد راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بابصارهم يقظة لا مناما فلا بد ان يكون ذلك على ضرب من التاويل فيقال انهم تعلقوا برسول الله ، وملئت قلوبهم حبا له واشتدتهم وجدا به ، وجوانحهم شوقا اليه فلا يزالون يستحضرونه في اذهانهم ومخيلاتهم . ولا تزال الستتهم تلهج باسمه الكريم ، فربما ذهل الواحد منهم عن نفسه ذهولا عميقا ، وربما غشيته غيبوبة لا يعي معها ما حوله شيئا ، وهنالك قد يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم او يخيل اليه انه يراه حتى اذا انجلت عنه غيبوبته ، وسكت عنه ذهوله ، ورجع الى نفسه وثاب اليه وعيه ، ظن انه رأى بعينيه رسول الله ، ص ، في اليقظة لا في المنام ، وقام ذلك في نفسه حتى لا تستطيع ان تناقشه فيه

ان المسالة ليست من الحقيقة في شيء ولكنها كلها خيال في خيال .

لقد كان الصحابة رضي الله عنهم اشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، واكثرهم به ايمانا وتصديقا ، ومع ذلك فلم يؤثر عن احدهم انه كان يرى في يقظته رسول الله ، ص ، وسيدتنا فاطمة الزهراء البتول كانت لوعتها وفجيعتها بوفاة

ايها اشد مصابا واعظم رزءا مما يصف الواصفون ، ولقد اقامت على تربته الطيبة الزكية ستة اشهر كاملة وهي تبكي وتقول ماذا على من شم تربة احمد

ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو انها
صبت على الايام عدن لياليا

ومع هذا كله فليس في الناس من احمد يزعم انها كانت ، رضى الله تعالى عنها ، ترى اباها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يقظتها لا في منامها

ويحك يا هذا الرجل ! فهل تستطيع ان تحكم ان سيدي فلانا وسيدي فلانا وغيرهما من الاولياء والصالحين هم خير وافضل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعظم منهم درجة عند الله ؟ ام تقولون على الله مالا تعلمون ، مالكم كيف تحكمون ! !

فغضب الرجل الاول ؛ واجاب بلهجة المتيقظ المحنق ، وقال : هذه عقيدة الشيخ ابن باديس واخوانه اعضاء جمعية العلماء المسلمين وانت فيما ارى قد اخذت عنهم هذا الكلام . فرد عليه صاحبه وقال : هذا هو الحق وقد بينه لنا علماؤنا المسلمون جازاهم الله بافضل ما يجزى به عباده المتقين ولقد احتملوا في بيان الحق كثيرا من المكروه والاذى ومن جملة ذلك ماقلته انت بحقهم الآن . وما كان ينبغي لك ان تذكر العلماء الا بالخير لو انك كنت من الذين يعقلون وانت تلومني على الاقتداء بالشيخ بن باديس واخوانه من العلماء العاملين . وانا ما زال لم يسعدني الحظ لاكون لهم تابعا ، وبهم مقتديا ، ولكن على فرض انني لا اقتدي بهؤلاء العلماء الصالحين المصلحين ، أفتراني اقتدي باولئك الجاهلين المخرفين وباولئك الدجالين النصابين الذين ياكلون اموال الناس بالباطل وتداولون بها الى الحكام ! ناشدتك الله اما تراهم في هذه الضائقة الخانقة والازمة الشديدة لا يفتئون يستخلصون منا الضرائب والنذور ، ولا يفتئون يسالوننا ان نعطيهم الصدقات والزيارات وهم يقلقون راحتنا ويلحفون في السؤال ؟؟ ثم يحسبون ان لهم ان يسالونا وان علينا ان نؤدي اليهم ما طلبوا ، فريضة من الله . بدعوى انهم ، متصوفة متدينون . ونحن نعتقد ان التصوف والدين يبرآن الى الله من مثل هؤلاء المتسولين الشحاتين ،

من تصوف فانما يتصوف لنفسه ، وليس واجبا علينا نحن ان نطعم المتصوفين ولا ان نقوم لهم بتسديد ما هم فيه حاجة اليه من ارزاق ونفقات . واني اعتقد ان لقمة واحدة اعطيها جائعا خير عند الله واعظم اجرا من الصدقات التي يتصدق الناس بها على هؤلاء المتصوفين . وكيف يكونون متصوفين وهم قد اهملوا اهم ركن من اركان التصوف وهو الزهد في حطام الدنيا . وانك لتراهم في كل ناحية من نواحي هذه البلاد ، يتكففون ما في ايدي الناس ، ولتجدنهم احرص الناس على حياة ... هم يطلبون الناس المال ويتلهفون عليه ، ولكنهم لا يطلبون الرزق الحلال من وجهه الشريف بل ينصبون الاشراك والاحابيل ويأكلون كل ما وقع اليهم فيها سواء كان رزقا حلالا ام كان سحتا حراما .

اما العلماء المصلحون الصالحون فهم يدعوننا الى الله ويدعوننا الى الهدى ودين الحق . ويهدوننا الى التي هي اقوم ويهدوننا الى صراط الله المستقيم وهم انما يعملون ذلك ابتغاء مرضاة الله لا يريدون منا جزاء ولا شكورا . فقال له الرجل : غير ان هؤلاء العلماء يبخلون علينا بما عندهم من العلم ولا يشتغلون بنشر العلم بين الناس ولو انهم اقتصروا على هذا الامر لكان خيرا لهم ولهذ الشعب من هذه الضجة التي اثاروها حول الضالين المضلين من اصحاب البدع والخرافات . فقال له صاحبه : انهم قد فعلوا . قال : وكيف ذلك ؟ قال: اليس هذا الذي تسميه ضجة حول الضالين المضلين هو من مقاومة المبتدعة ومن محاربة الامراض الخلقية ومن محاربة آفات الاجتماع ؟ قال بلى صدقت هو كذلك . قال: ومقاومة البدع والآفات اليست هي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال بلى صدقت هي كذلك . قال . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اليس هو من اركان هذا الدين الاسلامي ؟ قال بلى قال فاشهد اذن ان علماءنا انما قاموا بواجبهم الديني واني اضرب لك مثلا تفهم به ما نقول . قال وما هو ؟ قال : لنفرض انك تملك قصرا بديعا مؤثثا على احدث طراز بافخر الاثاث والرياش وبينما انت تتهيأ لكي تبني الى جانبه قصرا آخر بديعا وتعد له اللوازم والممدات اذ شبت النار في قصرك البديع وبدأت تاكله وتاكل ما فيه من رياش واثاث . لنفرض انك كنت في مثل هذه الحال وفي مثل هذه الظروف فما هو واجبك ؟ وماذا تصنع ؟ هل تشرع في البناء والتشييد ام تشرع من فورك في اطفاء الحريق ؟ قال بل ابادر الى اطفاء الحريق . قال ذلك مثل علمائنا المصلحين قد بادروا الى ازالة هذه المنكرات والمحدثات التي بدات تاكل هذا الدين القيم الحنيف وهم بذلك ينشرون العلم الصحيح بين الناس ويدعونهم الى البينات والهدى ولا تظن ان هذه المهمة العظمى التي يقوم بها علماؤنا هي ليست من باب نشر العلم بل هي من باب نشر العلم . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله على بصيرة ويقاوم

وسلم يدعو الى الله على بصيرة ويقاوم الشرك والضلال وينشر العلم والحق ، وكان من طريقته صلى الله عليه وسلم في الارشاد تسفيه احلام المشركين وبيان ما هم عليه من الضلالة والغي وهو صلى الله عليه وسلم خير من نشر العلم بين الناس ولنشر العلم اساليب كثيرة وطرق شتى واذا كان علماؤنا قد بدأوا بنشر العلم بين الكبار بالخطب والمحاضرات والدروس او بما نشروا في الصحف والمجلات من المقالات والفصول فان لهم في ذلك اسوة برسول الله (ص) على ان علماءنا مشغلون الان وقبل الان بنشر العلم على الطريقة التي التزيدها ، واذا انت قد استثنيت هؤلاء المصلحين فما انت بواجد احدا سوهم ينشر العلم في هذه البلاد ، وهذا الاستاذ الشيخ عبد الحميد ابن باديس مثلا وهو من ابناء الثروة والنعيم ، وفي مقدوله بدء ان يمضي حياته في غاية الرفاهية والعيش الرغيد ، قد زهد في ذلك كله ، وتصدى لنشر المعارف والعلوم في هذه البلاد ، ولقد مضى عليه اثنان وعشرون سنة قضاها كلها في املاء كلمة الله وحسبك انه قد حرم نفسه طائعا مختارا كل ما تتطلبه الفتوة والشباب من زهرة الحياة الدنيا ، كل ذلك قد تركه لله ، وفي سبيل الله ، وهذه النهضة العلمية التي قد شملت الجزائر كلها انما يرجع اكبر الفضل فيها اليه ، ثم الى تلامذته ومريديه .

ثم سرد بعض اسماء المصلحين الذين يشتغلون اليوم بنشر العلم بين الناس في هذه البلاد ، ثم قال : وكثير غير هؤلاء من رجال العلم والاصلاح قد منعتهم الحكومة من التدريس والتعليم ، بسبب وشايات ذميمة ، وسعايات دنيئة قام بها « الخوانة المخذولون » ، ومن المؤسف حقا ان هؤلاء ( المخذولين ) لا يستطيعون ان يعملوا عملا صالحا ينفع البلاد ، ويغاضون به المصلحين ، وانما هم يفسدون في الارض ولا يصلحون .

فقال له الرجل : جئت لي بمسألة واحدة . قال وما هي؟ قال : قد علمنا ان للمصلحين الفضل فيما يدعون اليه وفيما قاموا به من محاربة البدع ومحدثات الامور ... ولكن ما بالنا نراهم قد انضم اليهم بعض الذين « يدخنون » وبعض الذين يعاطون الخمور والمسكرات . وبعض الذين لا عمائم لهم ولا لحى ... قال له صاحبه وهو يحاوره : بل ان المصلحين اكثر الناس لحى وعمما وقد قال شاعرهم يخاطب خصوم العلم والاصلاح :

« سبقناكم عمما ورجلا وانتما

لنا السبق حتى في اللحى والعمائم

واستعرض اسماء كثير من المصلحين ، وقال هؤلاء كلهم لهم عمائم ولهم لحى . واستعرض اسماء كثير من اعداء العلم والدين ، وقال : هؤلاء كلهم ليس لهم عمائم وليس لهم لحى ، على ان ميزان الرجال هنا انما هو العلم والعمل الصالح وليس هو العمائم واللحى .

ان كان بعض الذين « يدخنون ويعاطون الخمور » قد انضموا الى حزب المصلحين وليس معنى هذا ان هؤلاء قد تعلموا ( التدخين والسكر ) منذ اعتنقوا فكرة الاصلاح ، بل هم كانوا مدمنين على الدخان والخمر فلما انظموا الى المصلحين تابوا واصلحوا وحسنت احوالهم . على ان ( المخذولين ) اعداء العلم والاصلاح هم اكثر عربدة وسكرا . وهنا تكلم رجل آخر وشهد على نفسه وقال : وانا شخصيا لم اكن اعرف للخمر مذاقا حتى اتصلت بجارية سيدي فلان فشربت ، وشربت كثيرا مع ابناء سادتنا ، فلما فرق الدهر ما بيني وبين تلك الزاوية لذت بالمصلح واصلح الله حالي ...

واستمر صاحبنا في الحديث فقال : اردت ذات يوم ان اتناول العشاء في احد مطاعم الجزائر العاصمة ، فجلست الى مائدة كان قد جلس الى طرفها احد المسلمين ، فتعارفنا وجعلنا نتحادث عن الوظائف الدينية الاسلامية ، فاستفسر الرجل كل الاستفسار ان يسعى في توظيف ديني — بغير امتحان — من لا كفاءة فيه . واستشهد على هذا العبث بالمساجد فقال : في المدينة الفلانية نصبوا في توظيف الائمة رجلا سكيرا وكيف يقتدي المسلمون في امور دينهم بمن ليس له دين ، وكانت امامه على المائدة قنينة ( قزعة ) خمر ، فمد يده اليها وملأ كاسه فارغها ، ثم عبها عبا كلها في نفس واحد وملأها مرة ثانية حتى طفحت ، وادناها من فمه وكاد قد تفطن الى مسألة الخمر بين ما يعمل وبين ما يقول ، فتجاهلها بعيدا عن شفتيه وقال : انا وان شربت الخمر قليلا فاني لا اطلب من المسلمين ان يصلوا وراءي وما اريد ان اكون لهم (متبوعا) ولا (اماما) ومتى خرجت من هنا توضأت وقضيت ما فاتني من الصلوات وانى متوسل بسيدي فلان ثم ضرب بيده في جيبه واخرج منه (سبحة) غليظة فاسك بمعظمها واسدلها امامنا وقال : هذه هي البينة القاطعة على انني من « اهل الله لذاكرين » ! .

وكان معي رفيق فتبسم ضاحكا من « غلطها » !

ثم قال صاحبنا وبهوت الدعارة والخنى هذه التي بليت بها بلادنا انما يعبر بالتصوف والمتصوفة فيها اولئك « المريدات » اللائي ينتسبن الى الطرق الصوفية ، ويعتقدن بصحة ما في هذه الطرق من خرافة وضلال وربما ان ( اشياخهن ) سيفخرون لهن كل ما ارتكبن من الكبائر والخطيئات .

وهذه ( الزيارة ) التي نحن قادمون عليها ، هل رايتموها ؟ قال الرجل نعم رايناها ورايا ما فيها من اهمال الاعراض والحرمات ، واقتراف الكبائر والمحرمات ... قال باسم من تقام هذه (الزيارة)؟ هل يقيمها طلابنا المصلحون ام يقيمها الدجاجلة الذين يتحاولون لانفسهم ( الولاية والصلاح ) ؟ قال الرجل بل يقيمها الدجاجلة الذين يتحاولون لانفسهم ( الولاية والصلاح ) . قال فاحمد الله على عمل المصلحين ، وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين ،

وهران — محمد السعيد الزاهري

## الى باعة الجريدة

لرجو ممن تصله هذه الجريدة بوجه البيع ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ايفاء لما ضبط داخليها . وقد عودنا اصدقاؤنا ان نجدهم دائما عند ظننا بهم اذا دعت الضرورة لمخاطبتهم في مثل هذا الشان . وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم سيقدرون هذا التنبيه قدره ، سيما اذا أشعروا ان الجريدة لهم وبهم ، وان الواجب متبادل بينهم وبينها . ولهم الشكر سلفا

# الواجب

الواجب هو مجموع التكاليف والتعاليم المسنونة لتزكية النفس والقانون الذي يجب ان يتمشى عليه الانسان في معاملاته وعلائقه مع بني نوعه ومع سائر المخلوقات

رعاك الله ايها الواجب من وجه شريف مقدس غدا في اعالي عرش عزه وشامخ مجده يحلق على الانسانية يوحي اليها جلائل التضحيات وكامل الاخلاص ويهيب بها الى المعالي ما بين طائق المحيا في وجوه اقوام وساخط رهيب المنظر في وجوه آخرين لا يفتأ شخصك المعظم يمثل امامنا مشيرا الى سلم الرقي ذلك السلم الذي ذهبت درجه تتسامى في معالم علوية لا تعرف لها نهاية ولا يوقف لها على غاية ضرورة انه لا حد للكمال .

الواجب ايس براحد في حق الجميع بل يختلف باختلاف الاشخاص وعلى قدر الفاوت في المعرفة فكلما ارتفعنا وتهذبت انفسنا ازداد في اعيننا عظمة وجلالا وازدادت دائرته اتساعا وبذلك كان القديين بتكاليفه تطمئن اليه دائما نفس الحكيم وتنشط منه الجوارح لاداء فروضه لما يجده في الخضوع لسلطانه وفي حمل النفس على احكامه من انواع اللذات الباطنية التي لا توازيها لذة وجميل الذكرى التي تبقى له من المشجعات على مر الايام اجل خمل الانسان ما خمل وقل ما نال حظه من الدنيا فان قيامه بالواجب يشرف دائما حياته طال الزمان ام قصر وكفي بالواجب شرفا ما نشعر به بعد ادائه من نزول السكينة في القلوب و من الانشراح في الصدور وكلاهما نمعان عند من تذوق حلاوتها اغلى واشهى من جميع الطيبات والملاذ الدنيوية حتى ان من رزقها لا يعدم حلاوتها وسلوانها حتى في مدلهمات الخطوب وتصرفات النوائب : ( الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ) نحن لا نملك لا نفسنا القدرة على تغيير مجاري الحوادث . ان للكون سننا الهية تضبط سيره وسائر تطوراته لا تبديل لتلك السنن ولا تحويل انما الذي نقدر عليه هو انفسنا حتى عند نزول البلاء واشتداد الخطب نجد في انفسنا تلك السكينة وذلك السلوان اللذين هما ثمرة القيام بالواجب بجهد المستطاع

العادة طبيعة ثانية كما قيل او كما قال الآخر :

« صعب على الانسان ما لم يعود » كذلك في هذا الباب اذا روض الانسان نفسه وعودها على السير في الطرق التي سنها الواجب تربت فيه هذه الملكة وعما قليل تصير خلقا من جملة اخلاقه وطبعا كبقية طباعه الى درجة تراه فيها ينفر بطبعه من الرذائل وتتجه قواه وعواطفه نحو المعالي بلا تكلف منه ولا طول معاناة

للواجب شعب متعددة ومظاهر شتى ، ثم واجب الانسان نحو نفسه يفرض عليه ان يعرف لنفسه قيمة وحرمة يستحضر فيهما ان اباه ابا البشر مسجود الملائكة وجدير بابن مسجود الملائكة ان لا يعبد الشيطان ، وثم واجب المهنة يفترض عليه ان يقوم بشئون مهنته بمزيد الاعتناء وكامل الاخلاص . وهناك الواجب الاجتماعي وما ادراك ما الواجب الاجتماعي يفترض علينا ان نحط ايدينا مع ايدي رجال الصلاح والاصلاح وان نضم صوتنا الى اصواتهم لاجل اعزاز جانب الحق ونصرة الفضيلة وهزم جنود الرذيلة « يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين »

وفوق ذلك كله واجب مقدس في حق الخالق يطالبنا بالوفاء بالمواثيق المترتب على الانصاف بصفة الاسلام المرموز اليه بامثال قوله تعالى : واذكروا نعمة الله وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا — وما لكم لا ترمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مومنين . وبالاختصار فان الواجب لا حدود له ينتهي اليها مادام يمكن للانسان ان يعمل في يومه احسن من عمله في امسه وانتج الاعمال في طريق الترقية ما اكرهت عليه نفسك فليس هناك من وسيلة انجع وافيد لتهذيب النفس وترقيتها مثل مغالبة الشهوات ومواصلة الجهود بعد ان تعلم ان ملاك الاعمال وقوامها هو الصدق مع ملاحظة ان الصدق الذي يروق في اعين الناس قد لا يكون صدقا بالنظر الى التعاليم والاوضاع الالهية . نعم ان استحسان الرأي العام باعث من اعظم البواعث على فعل الخير الا انه قد يخطئ في بعض الاحيان مواقع الصواب ولئن كان لا يجمل بالحكيم ان يزهد في مقتضيات الرأي العام فان اصول الحكمة الحقة والعلم الصحيح يقضيان عليه ان يضرب عنه صفحا اذا تعارض مع النواميس والاوضاع الالهية حتى تكون اعماله جارية على قواعد مأمونة الخطأ قائمة على اسس محكمة من المدخول عليه ، ان اهل الفضل ورجال الاصلاح لا يعترف لهم دائما بما يقومون به من الاعمال فان الاعتراف بالجميل قد يتخلف — ويا للاسف — عن احسان المحسن ومزايا المصلح لان رضى الرأي العام كثيرا ما يتاثر بمؤثرات التعصب او المصالح الشخصية ولذلك ينبغي للعاقل ان يتطلب بعمله قبل كل شيء ارضاء ضميره وتزكية نفسه هذا وان من اصطبغت نفسه بصبغة الاسلام ورتعت روحه في برازخ الايمان لا شك يرى الواجب في مرآة اصفى واجلى لما يعلمه من ان عظم المسئولية على قدر شرف الامانة التي حملها ومن ان الفوز بسعادة ما وراء هذه الحياة يحتم عليه ان يجد ويجتهد في تزكية نفسه ليؤهلها لمجاورة الارواح الكاملة والنفوس الراضية المرضية فكلما ازداد في دائرة الواجب وفاء واستقامة ازداد شغوفا ولفوفا بصيرة وعلى قدر ما يزداد صعودا يزداد افق دائرة مرئياته ومدركاته اتساعا ويتصاغر في عينه ما كان يراه بالامس كبيرا فاذا استعر جادا مجتهدا في هذا السبيل متخذا من قوله تعالى : « والله ورسوله احق ان يرضوه » نجما يهتدي به ولبراسا يسير في ضوئه لا جرم ان يتبوأ يوما ما مقعد الصدق الذي وعد الله به عباده العاملين المخلصين بقوله جلت عظمته « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين »

ابو العباس احمد بن الهاشمي

شعارة :

ابى الاسلام لا اب لي سواه

اذا افتخروا لقيس او تميم

# جمعيـــة العلماء المسلميـــــن

## واوشـــاب القوم المفسديـــن

للغرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبه المغرب الاقصى ، هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند

لهذا الاستاذ شهرة علمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في صحفه وهو = على بعده عن المغرب الافريقي لا يفتر عن العناية به والتتبع لاحواله والكتابة عنه وهاهو اليوم قد اتحفنا بهذا المقال النفيس الذى نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته عنايته وتضامه .

٣

## محاربة بعض النواب الجهال

### بل النوائب

ايها النائب الجهول ماحملك على محاربة اولياء الله واتباع نبيه وحزبه الم تسمع ما جاء في الحديث القدسي من آذى لي وليا فقد آذنته بالمحاربة ؟ الك يدان بمحاربة الواحد القهار ؟ اما كان يجب عليك ان تنصر دين الله وسنة نبيه ؟ اخلقك الله لان تاكل وتشرب كالانعام وتجلس على كرسي النيابة فتكون نائبة على ملة ابراهيم واتباعها ؟ أ انت هتلر ام روزفيلت ؟ ان كرسيك مع احترامه ليس بكرسي رئيس الجمهورية ولا صدر الوزراء ! الم يبلغك ما قاله هتلر في خطبته من نصرة الدين النصراني ؟ اتريد ان يقلب الله بك ذلك الكرسي الصغير ويبذك بالعراء ؟ ما حملك على الدخول فيما لا يعنيك من امر الدين ؟ تقول ان اهل الجزائر مالكيون وليسوا وهابيين والمصلحون يدعون الناس الى الكتاب والسنة وهما من حفظ الوهابيين ولا حفظ فيهما للمالكيين ! اندري ما تقول ان مالكا واتباعه يبرءون الى الله من قولك جعلت مالكا والمالكيين ضدا للكتاب والسنة وشتمتهم بجهلك خوفا على كرسيك .... ومن خاف من شيء سلط عليه . اما المصلحون انما يدعون الى مذهب مالك والا فاخبرني اين يوجد في الموطا والمدونة باب الرقص . باب دعاء غير الله باب النذر لغير الله باب الذبح لغير الله . باب حلول الله في خلقه تعالى . باب القول على الله بلا علم . باب الشيوع والتوارث باب تقبيل الايدي باب خداع الناس واستتباعهم وتوزيعهم كقطعان الغنم كل ذئب يعث في قطعة

اهذه البدائع المنكرات هي مذهب مالك ام هي سبيل هالك ؟ انت كل من قرأ خطبتك الركيكة البذيئة اللفظ والمعنى يسخر منك ومن هذه النيابة التي تبسع لها دينك وحظك من السنة وعلى ذلك فانت عما قليل مفارقها ، بالله عليكم لا تكونوا سبة علينا فاننا نستحي من الناس اذا اطلعوا على اخباركم ومحاربتكم للمصلحين ، لم يذكر احد الجزائر بشفة ولا لسان الا بعد قيام هذه الجماعة العالمة العاملة لخير بلادها وامتها خاصة ولخير العالم عامة فعاضدوها وناصروها والا فاكفوها شركم وكونوا لا عليها ولا لها والا فاعلموا انكم غير معجزي الله

## الى العلماء

اما انتم يا اخواني العلماء فقد قمتم بما اوجب الله عليكم ونصحتم لله ولكتابه ولرسوله ولعامة المسلمين وصبرتم على الاذى في سبيله ودرأتم السيئة بالحسنة زمانا ثم ادركم الملال وسئمتم واستفزتكم الحمية فطفقتم تشاركون اضدادكم في رذيلة الالفاظ البذيئة والكلمات القارسة الموجعات الا يكفيكم انكم تؤذون الناس بالحيارلة ينهم وبين مايشتهون من المعاصي والبدع وتحولونهم عما القوه واستمتعوا به من ذلك حتى تزيدوهم الغلظة والفظاظة ؟ لا الا ارجعوا الى ماكنتم عليه ودعوا هذا الخلق فانه لا يزينكم ولا يليق بمقامكم العالي ، ان انتصرتم فان اللين والاعراض عن الجاهلين واخذ العفو لا يزيدكم الا نصرة وان خذلتم فان الشدة والعنف لا يزيدانكم الا خذلانا نظفوا صحيفتكم من الجوارح حسبكم في جرح اعدائكم وقتلهم ان تدعوا الى سنة النبي وتنصروها وتنفروا عن البدعة وتميتوها ولعمري من كان عنده سلاح كسلاحكم فهو غني عن الغلظة والبذاءة وكيف تتركون الرماح الخطية وتطعنون بالشوك واسال الله في الختام ان ينصر الحق ويخذل الباطل ولو كره المجرمون .

## الاعتداء على الاستاذ الزاهري

هنيئا لك ايها الاخ العزيز ما سال من دمك في سبيل الله وما سال من قلمك في سبيل الله وما سال به لسانك في سبيل الله ، ان هذه الشجة التي زين بها رأسك العظيم لوسام شرف خالد يشهد لك في هذه الدار بجهادك في سبيل الله وحمل الاذى فيه وفي الاخرة بما قمت به من اداء الامانة ( فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ) اولئك الذين هدى الله وكتب لك ان تكون منهم لقوة ايمانك ، واكرمك بان ورثت من بركات نبيك في حمر ذى كما ورثت من علومه وهديه ، ان من ارخص دمه في سبيل نصرة السنة وانقاذ الامة لا يضيع الله عمله ابدا وانه لجدير ان يعلي الله قدره ويرفع ذكره فالى الامام ولا تحزن ان الله معك

محمد تقي الدين الهلالي

انتظروا

افتتاح مكتبة الشهاب قريبا

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

*Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15*

**Le gérant Bouchemal Ahmed**

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ٩

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصـــــراط

السوي

ومن اهـتـدى

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢٥ رجب ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 13 Novembre 1933

## الا تحافظون على دينكم

### كما تحافظون على جنسكم ؟!

« ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون » قرآن كريم

دلت التجارب المتعددة والمواقف المختلفة على ان الامة الجزائرية من اشد الامم محافظة على جنسيتها ومن اقواها تمسكا بها مما اكسبها احتراما عند كل معتز بجنسه ، محترم لاصله ، امين على تراث اسلافه . حتى يبلغه الى ابنائه من بعده . ولقد بلغت بها هذه المحافظة الى التشدد فى الابابة من كل ما يمس جنسيتها حتى فى مجرد التسمية واطلاق اللفظ مما اعجب به مفها المعجبون وتعجب منه المتساهلون ...

هذه هى الامة الجزائرية فى المحافظة على جنسها فهل هى كذلك فى المحافظة على دينها ؟ اي — والله — انها ليهون عليها ان تفارق ارواحها ابدانها ، ولا يهون عليها ان يفارق دينها قلوبها ولكن هذا العقد الراسخ فيها الحافظ لدينها عليها لا يكفى فى حفظ دينها على ابنائها الذين هم خلفاؤها وورثة دينها عنها ما لم يتخذ اولئك الابناء بنيات الاسلام من صغرهم ، وما لم تغوص عقائده الفطرية فى قلوبهم المفتحة الخالية من كل شر وضلال وما لم تحل بآدابه الانسانية نفوسهم الملكية المتهيئة لقبول كل جمال وكمال .

هؤلاء ابناؤنا : قسم مهمل عن التعليم جملة لضيق المكاتب الدولية فى كثير من الجهات ، وهذا القسم يشب على الجهل بالدين والدنيا وحسبك هذا شرا . وقسم يتعلم فيعرف من الماديات الكونية مايعرف ولا يعرف شيئا من غذاء الروح التي بها حياة المادة واستثمار الغائم للجميع الاستثمار الخالي من الاثرة والانانية ويعرفون من الآداب الوضعية الجافية ما يعرفون ولكنهم لا يعرفون تلك الآداب الالاهية التي تنبني على الايمان وتتفرع عنه وتتغذى به وتتقوى بقوته . تلك الآداب التي جمعها الاسلام في مثل قوله تعالى : « ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون » خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » ادفع بالتي هى احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم » . ويعرفون من حياة العظماء ما يعرفون ولكنهم لا يعرفون شيئا عن اعظم عظماء البشر وسيدهم والمثل الكامل للبشرية شيئا . يعرفون من العلوم والمعارف ما يعرفون ثم ينظرون فى حالة قومهم المسلمين فينقلبون باللوم وما هو اكثر من اللوم على الاسلام وما جاء به الاسلام ويخرجون للحياة العملية وهم لا يرون لهذا الاسلام قيمة ولا يربطهم باسمه الا رباط العادة والالفة وسطوة الاكثرية .

هذه حقيقة مرة ولكنها — ويا للاسف — هى عين الواقع ، الا فى القليل الشاذ الذي لا تبنى عليه القواعد ولا يجزم المبنى منها

فمن الملوم على هذه الحالة يا ترى ؟ ليس لنا ان نلوم من علمهم لانه ما وضع ليعلمهم الاسلام ، فحسبه انه علمهم ما وضع لاجله . ولا نلوم المتعلمين لان تلك هى النتيجة الضرورية لتمكنهم من المعارف وجهلهم الاسلام الا ما عليه المسلمون ، وانما الملوم هم آباؤهم الذين لم يضموا الى تعليمهم

## دعـاء المخلوق غير التوسل به للخالـق

« كان الاستاذ الزاهري نقل عن سعادة الوزير العلامة الحجوي مقالا في شأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب و رأيه في التوسل الى الخالق بالمخلوق ووقع الغلط في فهم رأيه ونسب اليه ما ليس من قوله ، وقد بينت حقيقة المسالة بما نشر في العدد الخامس من الصراط ، وقد اردنا — بمناسبة ما نشره الصراط في المسالة — ان ننقل اليوم على صفحاته ما كان حرره الاستاذ عبد الحميد ابن باديس في المسالة ونشره في ج الثالث م الثامن من مجلته الشهاب ونصه فيما يلي » :

## التوجه الى الله ، برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابو عيسى الترمذي : ( حدثنا محمود بن غيلان نا عثمان بن عمر نا شعبة عن ابي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال فامره ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : اللهم انى اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة اني توجهت بك الى ربى في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه فى . هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ابى جعفر وهو غير الخطمي )

السند : محمود بن غيلان ثقة من رجال البخاري ومسلم . عثمان ابن عمر هو ابن فارس العبدي المتوفى سنة (٢٠٩) ثقة روى عنه الستة وهو الراوي عن شعبة وهم عثمان بن عمر بن موسى التيمي متقدم غير هذا . ابو جعفر . هكذا عند الترمذي غير منسوب وقال فيه هو غير الخطمي يعني ابا جعفر يزيد بن عمير الانصاري الخطمي لكن ابن ماجة قال: حدثنا احمد بن منصور بن يسار ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن ابى جعفر المدنى الى آخر السند والمتن ) فصرح بان ابا جعفر هو المدنى . وهذا هو ابو جعفر القاري يزيد بن القعقاع قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث وكان امام اهل المدينة في القراءة فسمي القاري ، لذلك . عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري روى له اصحاب السنن الاربعة وثقه النسائي وابن حبان وابن سعد عثمان بن حنيف هو الانصاري الاوسى الصحابى المشهور .

مخرجو الحديث : رواه ابن ماجه في باب ما جاء فى صلاة الحاجة من سننه والنسائى والحاكم والبيهقى وابن خزيمة والطبرانى

رتبة الحديث العلمية والعملية . قال فيه الترمذي كما تقدم حسن صحيح غريب فالصحيح ما رواه العدل الضابط عن مثله الى آخر سنده سالما من العلة والشذوذ . واذا خف الضبط — في بعض رواته فهو الحسن وما يقول فيه ابو عيسى الترمذى حسن صحيح اقوى مما يقول فيه حسن فقط لان وصفه بالصحة مع وصفه بالحسن يفيد ان خفة الضبط فى بعض رجاله تكاد لا تؤثر عليه حتى كانها لم تحطه عن رتبة الصحيح التام . واما الغريب فهو ما انفرد بروايته راو فقط ، واذا كان ذلك المنفرد ثقة فذلك الانفراد ، لا يضر ، فالغرابة لا تنافى الصحة والحسن . وغرابته جاءته من انفراد ابي جعفر به كما تقدم . وصححه ايضا ابن ماجة والحاكم والبيهقى والطبراني . فبعد ما عرفنا من حال سنده وتصحيح هؤلاء الايمة له حصل لنا العلم الكافى — وهو الظن الغالب — بثبوته . وحيث كان بهذه المنزلة من الثبوت فانه صالح لاستنباط الاحكام الشرعية العملية منه .

الفاظ المتن : زاد ابن ماجة بعد قوله ( فامره ان يتوضا فيحسن وضوءه ) قوله ( ويصلي ركعتين ) ولذلك اخرجه فى باب ما جاء في صلاة الحاجة ، وهذه زيادة عدل فهي مقبولة ، والامر بالوضوء مما يؤيدها وزاد النسائي بعد قوله اللهم شفعه فى : وشفعنى فى نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره

المفردات : ( التوجه ) الى الشيء هو القصد اليه فانوجه اليك اي اقصد اليك و(الباء) في بنبيك وفى انى توجهت بك هى باء الاستعانة والمستعان به هو السبب المحصل للمستعان عليه ولذلك جعل بعضهم باء الاستعانة من باء السببية فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مستعان به على السؤال اي على نجح السؤال بحصول الشيء المسؤول من الله تعالى ومستعان به على التوجه بمعنى القصد اي على نجح ذلك

---

ما تعلموه تعليمهم عقائد الاسلام وآدابه . ولم يحافظوا لهم على اعز شيء وانفعه وهو الاسلام .

ايها المسلمون !

ايها الآباء !

مافاتنا بالامس لا ينبغي ان يفوتنا اليوم فلنحافظ على اسلام ابنائنا اكثر مما نحافظ على ارواحهم ولنبق لهم دينهم كما ابقينا لهم جنسهم ولنحافظ على هذا مثل واشد مما نحافظ على ذلك ولنتقدم لتاسيس المكاتب التى تعلمهم وتحفظ عليهم دين الانسانية العام ، دين العدل والاحسان والكمال ، دين الاسلام

امنؤوا المكاتب الدولية العلمانية . اسسوا المكاتب الاسلامية . اذا فعلتم ذلك — ولا نشك كم ان شاء الله الا فاعلين — جمعتم بين الدنيا والدين . ونهضتم لفعل الخير فى انفسكم وفى غيركم مع الناهضين ،

القصد بحصول المطلوب منه تعالى فهو متوصل به الى نجح السؤال ونجح القصد وكل ما يتوصل به الى شيء يقال فيه وسيلة اليه فالسؤال به توسل به فيمكن ان تسمى هذه الباء باء التوسل وهي الداخلة على ما هو وسيلة في حصول شيء ، و «الهاء» في قوله فادعه هاء السكت او ضمير عائد على الله تعالى . « الشفاعة » سؤال الخير لغير السائل بقوله شفعه في اي اقبله في اي اقبل دعاءه وسؤاله لي

التراكيب : قوله اسالك واتوجه اليك بنبيك وقوله انى اتوجه بك يحتمل ان يكون على ظاهره بالسؤال والتوجه والتوسل بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظرا لمقامه عند الله تعالى ويكون هذا نظير قول القائل اسالك بالله من قوله تعالى «واتقوا الله الذي تساءلون به » وفي سنن ابى داوود والنساءى مرفوعا « ومن سالكم بالله فاعطوه » وقول القائل اسالك بالرحم من قوله تعالى « والارحام بالجر في قراءة الشامين» وقول عائشة لفاطمة رضي الله تعالى عنهما « عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » ويحتمل ان يكون على تقدير مضاف هكذا بدعاء نبيك في العبارة الاولى وبدعائك في العبارة الثانية لانه انما ساله ان يدعو له فيكون التوسل بدعائه ولقوله فشفعه في اي اقبل دعاءه لي . وجملة فشفعه معطوفة على جملة اسالك ، وجملة اني توجهت بك معترضة بين المتعاطفين .

المعنى هذا رجل اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يساله ان يدعو الله تعالى له ان يشفيه من العمى فخير بين ان يدعو له وان يصبر على بلواه واخبره ان الصبر خير له من جهة الاجر والمثوبة فاختار الرجل ان يدعو له فامره ان يتوضأ وضوءا حسنا مستكملا لفرائضه وفضائله في ظاهره وباطنه وان يصلي ركعتين ويدعو بالدعاء المذكور والظاهر انه بعد الفراغ من الركعتين مثل ما جاء في دعاء الاستخارة بعد ركعتيها . وكان الدعاء سؤالا من الله تعالى وتوجها اليه وتوسلا بنبيه او بدعائه وثناءا على النبي صلى الله عليه واله وسلم بما بعثه الله به من الرحمة المناسب ذكرها غاية المناسبة في مقام الدعاء والتوسل وخطابا له عليه السلام بانه توجه به الى ربه لتقضى حاجته ثم رجوعا الى سؤال الله تعالى ان يقبل فيه شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سؤال : الرجل قد اختار ان يدعو له فامره ان يتوضأ ويصلي ويدعو بذلك الدعاء ولم يدع هو له مع انه قد قال له في التخيير ان شئت دعوت وان شئت صبرت .

جوابه : الظاهر انه دعا له وان لم يصرح بذلك في متن الحديث لقول الاعمى اللهم شفعه في اي اقبل دعاءه وسؤاله لي

الاحكام : لم يدع الاعمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يساله ان يشفيه هو لان الدعاء لقضاء الحوائج وكشف البلايا ونحو ذلك هو العبادة وفي حديث النعمان بن بشير المرفوع ( الدعاء هو العبادة ) رواه احمد واصحاب السنن والعبادة لا تكون الا لله لم يدعه لا وحده ولا مع الله لان الدعاء لا يكون الا لله .وهذا بخلاف ما يفعله الجهال والضلال من طلبهم من المخلوقين من الاحياء والاموات ان يعطوهم مطالبهم ويكشفوا عنهم بلاياهم . وانما ساله ان يدعو له الله تعالى ان يعافيه وهذا جائز ان يسال المومن من اخيه في حال حياته ان يدعو الله تعالى له ومن هذا حديث البخاري في سؤال ام انس بن مالك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعو لانس خادمه فدعا له ومن هذا ما رواه الترمذي وابو داوود عن عمر بن الخطاب قال استاذنت النبي (ص) في العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا زاد في رواية الترميذي بقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا . يعني قوله اشركنا الخ ثم انه توسل بذاته بحسب مقامه عند ربه وهذا على الوجه الاول من الوجهين المتقدمين في فصل التراكيب او توسل بدعائه وهذا على الوجه الثاني منهما فمن اخذ بالوجه الاول قال يجوز التوسل بذاته ومن اخذ بالوجه الثاني قال انما يتوسل بدعائه ثم ان من اخذ بالوجه الاول فهذا الدعاء حكمه باق بعد وفاته كما كان في حياته ومن اخذ بالوجه الثاني لا يكون بعد وفاته لان دعاءه انما كان في حياته لمن دعا له ، فالوجهان المتقدمان — كما ترى — هما مثار الخلاف في جواز التوسل بذاته وعدم جوازه فمن اخذ بالوجه الاول جوز ومن اخذ بالثاني منع .

سؤال : فان قلت قد عرفنا القولين وعرفنا مدركهما فما هو الراجح عندك منهما

جوابه : الراجح هو الوجه الاول الذى يجيز السؤال بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظرا لمقامه العظيم عند ربه لوجهين الاول : ان ذلك هو ظاهر اللفظ ولا موجب للتقدير ولا منافاة بين ان يكون في قوله اسالك واتوجه اليك بنبيك وقوله انى توجهت بك قد سال بذاته وفي قوله اللهم شفعه في قد سال قبول دعائه وسؤاله . والثاني انه لما كان جائزا السؤال من المخلوقين بما له مقام عظيم عندهم فلا مانع من ان يسال الله تعالى بنبيه بحسب مقامه العظيم عنده

سؤال آخر : بعد ما رجحت جواز التوسل بذاته «ص» نظرا لمقامه العظيم عند الله تعالى فهل يقاس عليه غيره من كل

في مقام عند الله تعالى فيتوسل به او يكون هذا مقصورا عليه

جوابه : القياس في باب العبادات ضعيف واذا ارتكب هنا فلا يقاس عليه الا كل ذي مقام محقق عند الله تعالى

سؤال آخر : بعد ما عرفنا حكم سؤال الله تعالى باهل المكانة عنده من مخلوقاته فهل الافضل هو سؤاله بمخلوقاته او سؤاله باسمائه وصفاته واعمال العبد في طاعاته

جوابه : الافضل هو سؤاله تعالى باسمائه وصفاته واعمال العبد في انواع طاعاته ، وذلك لوجهين الاول ان ذلك هو مقتضى النص القرآني الصريح القطعي في قوله تعالى « ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها » ويشمل ذلك تسميته بها ونداءه بها وسؤاله بها . الوجه الثاني ما جاء في السنة العملية في احاديث كثيرة ثابتة مستفيضة كان سؤاله تعالى فيها كلها باسمائه وصفاته منها حديث ( اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك الخ ) رواه احمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود ومنها حديث رجل كان يصلي في المسجد فقال اللهم اني اسالك بانك لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السماوات والارض ياذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسالك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ، رواه اصحاب السنن الاربعة من طريق انس . ومنها حديث انى اسالك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق رواه النسائي والحاكم من طريق عمار بن ياسر وهكذا سائر الاحاديث التي جاءت في هذا الباب كلها مطاردة على دعاء الله تعالى باسمائه وصفاته . وهي كلها تحقيق وبيان لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها . هذا كله في دعائه تعالى باسمائه وصفاته واما ما جاء في دعائه والتوسل اليه بعمل العبد في انواع طاعاته فمنها حديث بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى اسالك بانى اشهد ( والشهادة عمل العبد ) انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله (ص) لقد سالت الله بالاسم الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم الا انه قال لقد دعوت الله باسمه الاعظم وقال صحيح على شرط الشيخين قال الحافظ عبد العظيم المنذري قال شيخنا الحافظ ابو الحسن المقدسي واسناده لا مطعن فيه . ومنها حديث الثلاثة الذين آووا الى غار فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله تعالى بها لعله يفرجها عنكم فدعا احدهم ببر والديه فانفرجت منها فرجة ودعا الثاني بعفته عن الزنا بعد ما كاد فانفرجت فرجة ودعا الثالث بوفائه لاجيره فانفرجت البقية وهذا حديث صحيح مشهور رواه الشيخان وغيرهما ومن ذلك حديث سارة زوج ابراهيم عليه السلام لما مد الجبار الظالم اليها يده يريدها على السوء قامت توضأ وتصلي وقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل فعاد اليها وعادت الى الدعاء كالمرة الاولى وفي الثالثة تركها وقال ارجعوها الى ابراهيم . رواه مفصلا البخاري في كتاب البيوع من صحيحه من طريق ابي هريرة ، فانظر اليها كيف توسلت لربها بايمانها الذي هو اشرف اعمالها وبعفتها واحصانها لفرجها ، ولم تتوسل اليه برسوله وخليله زوجها ابراهيم عليه الصلاة والسلام.

سؤال آخر : بعد ما عرفنا رجحان سؤاله تعالى بالاسماء والصفات والطاعات فهل ثبت عن الصحابة

البقية على الصفحة السادسة

# الى « زردة سيدى عمـــــار » !

## او

# وفد الامام القريشى بقالمة

« ان المفاسد الدينية والدنيوية في الصحة والاخلاق والاقتصاد والاجتماع التي تسقع في هذه الزرود الكثيرة في وطننا التعيس والتي يقوم بها ويستغلها شيوخ الطرق — مما صار امرا معلوما عند كل احد حتى لا يكاد يحتاج الى ذكره الا للتذكير بضرره وواجب تكرير التحذير من شره غوران الجديد في هذه الزردة التي وصفها حضرة الكاتب في المقال العالي هو ان يكون قائدها وساقتها رجلا وظيفته الحكومة اماما يصلي بالمسلمين صلواتهم وتقدمه جمعية المساجد بقسنطينة نائبا عن الخطباء يصلي بالمسلمين الجمعة ويخطب عليهم ، وترشحه بذلك ليكون امام جمعة في هذه الايام هو هذا القريشي ، ثم يكون من الطلاقين والمؤبدين امام آخر من ايمة الجمعة ، هو امام قالمة فهل جمعية المساجد « الكلت » بقسنطينة تعلم هذا او تجهله ؟ واذا كانت تعلمه فهل هي موافقة عليه ؟ واذا كانت موافقة عليه — ولا نظن — او غير مبالية به فلتعلم ان الاسلام والمسلمين = المسلمين = لا يوافقون عليه ويأسفون غاية الاسف على وجود مثله . وان هم مهما صبروا لا يصبرون على امام شطاح .

هذه هي الطرقية = ايها المسلمون التي جنت اليوم على العقول والقلوب والجيوب ، وهوت بكثير منا الى هذه الدركات من الابتداع والانحطاط حتى صرت الى هذه الحال السيئة بمن يتقدمون للصلاة بكم . فلا كانت هذه الطرقية ولا كانت آثارها المهلكة » .

نحن لا نكتب هذه الكلمة حول هذا الوفد — ليطلع عليها الجزائريون ، لانها تجد آذانا واذانا ... ولا تجد انصافا من جمعية الخرافيين ! ، ولكننا نكتبها صفحة انتصار لجمعية العلماء في كل ظرف

تنظم وفد بعاصمة العمالة تحت رئاسة مقدم بسطيف وسياسة السيد بن القريشي الامام بقسنطينة — لزيارة « الزاوية العمارية » او ضريح مؤسسها ، وقد يهمك ان تعلم انهم سحوا هذه المسافة باقدامهم ( فعل غاندي ايام الاعتصابات الهندية ! ) وهبطوا — على تساهل في التعبير — قالة لبلة الحاق ! ، فقوبلوا بكل برودة من طباع الناس ومن الطبيعة !

قرر الوفد ان يزور المقبرة فرحبة الزرع فبعض المحلات للاكتتاب وجمع المال باسم الزيارة ؟ وكان في المقدمة الشيخ الامام بقالمة وآخرون من المؤيدين والمباركين للوفد بهذه المهمة « الجغرافية » !

هنا عند عين تسبل ودموع الاهالي وتسق مزارع المعمرين — عند رجوع الشيخ الحجازي — خطب الامام امام الوفد في الحاضرين أن اتحدوا ضد من يمنع الزيارة والتوسل وقراءة القرآن على الموتى والاستغاثة بالصالحين ! وقراءة البردة بالجنازة ولا يعترف بالطرق والرابطين ، ويريد لكم مايريد لنفسه ، وهو العجنيس ! ، فصاح الناس وهتف الوفد ! : « الشيوخ لله بسيدي عمار ! » ونفعنا الله بما ( يعلم ... ) الشيخ !

اندفع الوفد على قنطرة وادي السبيه وز وشرب من ماء كان يتوضأ منه سانت قسطين ! وتوزع في جبل « هوارة » كحرس الغاب وسقط في الزاوية ( الهندسية ) المبنية على حافة وادي الوضوء وتحت سفح السبعة الرقود فتوبل هناك — والحق يقال — الوفد والامام بكل نجلة ، اذ عليه جلال اوجل ( الوصية ) السرية والمهابة !

بعث سائق السيارة بنا سيارته في طريق معبد بعظام البربر الشهداء في مزارعهم واراضيهم تحت بقايا الغصان من الزيتون لم تتخطفها ايدي الكاهنة دهيا الوطنية ! واوقفها امام خيام التجار والمقهى والمقبرة ! ، دخلنا الضريح — ولا تصح تسميته شرعا مسجدا — الذي بنته الحكومة .. ، فصادفنا امام الوفد يدق القابوت بكلتي يديه ! صارخا ياسيدي عمار ! اني نذرت هذه « الزيارة » قبل بلوغي — السن السياسي — وها اماذا رفيت ... فارض عني ! » وقبل العلم الاثري والغبار يتخلل لحيته ، اما عيناه فيحفظها المعظار ... ثم تبعناه الى قبر سيدي سعد الله . تتمتها للزيارة وتحصيلا للحسنيين ! فزاحمنا نساء لا استطيع ان اصفهن بانهن « زائرات » صالحات ! قدما الامام دعاه واستخار ! واستجار ثم دخلنا بيت التحبيس او التقديس ففتحنا معه ولكن لا لومن لدعائه .. وخرجنا الى البطحاء الطحطاحة فضرب الطنبور والبندير ، ورفع العلم العام ... INTERNATIONALE للطرقيين ، واطلقوا البخور — والعبارة وافية — واشعلت الشموع وسالت من « العاشقين » النظرات والدموع ...

اصطفت الحضرة فتقابل الشبان — بأتم معنى الكلمة — والنساء الزائرات .. المطلات من الطاق ومن الشقوق والشقاق ! وكان الضوء ساطعا في وجوههن لماعا ، وكان في اطفاء منهن وايقاد من الذين احترقت قلوبهم هوى وصبابة بهذا الاختلاط . واخذ بعض المتطربشين « والاخوان » يسبحون او قل : « يرحبون » تسبيح اعراس المضاب وجبل اوراس ، وهنا تدهش — وقد لا تصدق كل مهرز في الشهادة اذا قلت بصراحة — وقد تسميها انت وقاحة — : ان الامام كان هو الفرس « الاراح » في هذه الدرسة . وتقابه كثقاب « اغ جبل عقار او التوارق بالصحراء » وقد هدأه وبارك له الاخ السيد حسني عبد الله — في هذا العمل والذكر المفيد ...

جلس كل الناس الا من جاه للاصطياد وحراسة الاحذية وايقاد الشموع ... وشرع الاخوان في الرقص مع عجوز من القواعد — في متابع العيون — ومع الامام ، واستهت « الشطحة » بسلام والولولة او صياح المقصارعين من الرعاة ينفخ الرؤوس ... ثم تكلم الامام لاحد شباب « القل » موصيا . قل واعد على ابيك ما فعل — وصنع ابلغ هذا القريشي ... فاجبته انا : سيسجل .

اما السيد « المقدم » السطيفي فهو برميل فارغ لا يتكلم الا اذا نفخه « البرد » وتقصيب الامام ..

ووقعت مشاجرة بين « الخليفة » واحد الاخوان سمعنا فيها ما يقوله المتقاعدون عن الجندية من فحش وفسوق ! والسبب انه لم يسمح له بالارتماش والمشي على الفراش ! وابى ان يعيره لباس امرأة — والسركله في ذلك ! — ليرتديه ، فوقعت « الشمة » من دماغه موقع الجنون .

وهنا اسكت السيد بن جامع الحاج مصطفى كل اللاغطين وابرد ثورة وسورة الوفد والاخوان ونصح لهم بعدم اقامة هذه « الخلطة » او الغلطة مرة ثانية لانها تتركنا امام الاجانب كهذا الامام « المعقول » ( فبهت الذي كفر ) ، واوصاهم بالاستماع والاتباع لاقوال « العلماء » المحترمين لانها لا تخرج عن هذا الثالوث « العلم ، الرجوع الى الكتاب والسنة ، مجاراة الجميع فيما يفتح الوطن » فصفق الحاضرون له حتى كادت تتورم ايديهم فنبههم مؤدبا : وقلت « الله اكبر » فكرروها مرات ثم وقبل رأسه رؤساء « الحضرة » والوفد ، وبعض الحاضرين ، اما انا فلم اتكلم باسم الجمعية لاني لا املك ورقة العضوية . وختم « الحضرة » اشتاق من الجندرمة جسما على ظهر دراجة نارية لاخذ الاستعلامات

وبعد فلنا ان نقول : لما ذا لا تاخذ المديرية من هؤلاء القيمة المفروضة على « الساهرين » ؟ ولما ذا لا تمنع ادارة حفظ الصحة اجتماعهم في مكان هو مصدر الناموس والبعوض والحمى ، ولا يسري بداخله الهواء ولا تتخلله الشمس ؟ ولما ذا لا يعاقب الجندرمة من يجدونهم يقامرون في « حجرة القمار » المعروفة ؟ .... اما الجواب على هذه الاسئلة فسيكون — ان شاء .... — من الوطنية .

وركبنا السيارة فوصلنا قالمة منتصف الليل وبات الامام مع او بالسبعة الرقود ..

زهير الظاهري

البقية من الصفحة الرابعة

سؤالهم وتوسلهم بذاته

جوابه لم يثبت عن واحد منهم شيئا من ذلك فيما لدينا من كتب السنة المشهورة بل ثبت عدولهم عن ذلك في وقت مقتض له لو كانوا يفعلونه وذلك في حديث استسقاء عمر بالعباس رضى الله تعالى عنهما فقد اخرج البخاري في صحيحه بسنده عن انس ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون ومعنى الحديث انهم كانوا يتوسلون بالنبي (ص) يدعولهم في الاستسقاء ويدعون ثم صاروا يتوسلون بالعباس فيدعو لهم ويدعون فالتوسل هنا قطعا بدعائهما لا بذاتهما .

ووجه الاستدلال بهذا الحديث على مرجوحية التوسل بالذات ان الصحابة لم يقولوا في موقفهم ذلك اللهم انا نتوسل اليك بنبينا اي بذاته ومقامه بل عداوا عن ذلك الى التوسل بالعباس يدعولهم ويدعون كما كان النبي (ص) يفعل في الاستسقاء ولقد استدل بعضهم بعدول الصحابة عن التوسل بذات النبي (ص) في هذا المقام على منعه ونحن لما بينا قبل من دليل جوازه انما نستدل بعدولهم على مرجوحيته

سؤال آخر : قد عرفنا فيما تقدم مشروعية سؤال المؤمن من اخيه المؤمن في حياته ان يدعو له فهل يشرع الذهاب الى القبر وطلب الدعاء من الميت .

جوابه : لو كان هذا جائزا لفعله الصحابة في الحديث المتقدم ولذهبوا لقبر النبي (ص) يسالونه ان يدعو لهم كما كان يدعو لهم في حياته ولم يرد في حديث عن واحد منهم انه كان يذهب الى القبر النبوي ويطلب منه (ص) ان يدعو له بل جاء عن ابن عمر — وهو من عرف بشدة اتباعه وتحريه — انه كان يقف فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم على ابي بكر ثم على عمر رضى الله تعالى عنهما ثم ينصرف لا يزيد شيئا خرجه مالك في الموطا

تلخيص وتحصيل : تحصل لنا من جميع ما تقدم (١) ان دعاء المخلوق وحده او مع الله ممنوع (٢) وان التوسل بدعائه في حياته وهو من المؤمنين مطلوب ومشروع (٣) وان التوسل بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم جائز مرجوح ٤٠ وان التوسل بذات غيره من اهل المكانة المحققة له وجه في القياس ٥٠ وان التوسل بذات غيره ممن ليس لنا اليقين القاطع بمقامه لا وجه له ٦٠ وان طلب الدعاء منه بعد موته بدعة لم يفعلها الصحابه ٧٠ وان الراجع في التوسل الى الله هو التوسل اليه باسمائه وصفاته واعمال العبد في انواع طاعاته .

هذه سبع مسائل كثر فيها هذه الايام القال والقيل وتعرض لها من الكتاب الاصيل والدخيل وقد من الله بتحريرها على هذا الوجه الذي لم اره لغيري وقد كنت في تحريرها اطلب الله باحثا منصفا متجردا فما كان فيها من حق وصواب فهو من الله وما كان فيها — عياذا بالله — من باطل وخطأ فهو مني واستغفر الله والخير قصدت وحسبنا الله ونعم الوكيل .

# جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

## اجتماع المجلس الاداري

### جلسة رجب

ان المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين سيجتمع بمركز الجمعية بعاصمة الجزائر يوم الخميس الاخير من شهر رجب الفرد سنة ١٣٥٢ الموافق للسادس عشر نفامبر سنة ١٩٣٣ على الساعة العاشرة صباحا وقد استدعي الشيوخ اعضاء المجلس برسائل خصوصية تحتوى على قائمة المسائل التي ستقع فيها المفاوضة

الكاتب العام

محمد الامين العمودى

# صفعة أخيرة

## من جماعة بوقاعه

ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدى القوم الظالمين لا اظلم منه ! ومن هذا النوع شيخ الحادل وتلميذه الخافظي

طالما انتقد بعض الافاضل عندنا وعند سوانا على مجازات علماء الاصلاح لاولئك السفهاء الذين فاق صخبهم وهريرهم على الامة الجزائرية المسلمة نبح كلاب البادية فلذا منهم ان العلماء قد وجدوا سبيلا ما للعدول عن ذلك الى غيره ثم يخلوا وتمادوا فيها لا يجدى نفعا « بالنظر الى القوم » ولم يات بطائل وكنا نعيرهم جانبا من النظر في الموضوع ونشاركهم بنصيب من الرفاق لما تحققناه من تضييع في الزمان وازراء بالمروءة وتسبب في الاستخفاف بالدين ومعنى التسبب في الاستخفاف بالدين ان عرضه على غير اهله الحقيقيين اهانة له لان خصوم العلماء والاصلاح وان شئت قلت اعداءهم اذ الجاهلون لاهل العلم اعداء لا يسلمون طبعا بان الدين مقصود للعبادة ، ماداموا في حاجة اكيدة لاستعماله اداس

مال للتجارة فالمقصد الاول والثاني ضدان لا يجتمعان ، لذلك يقول القائل العاقل سوقة قل فعلا لما ثبت الياس عقلا لم لا يستريح علماؤنا برفع هذا الكل من على كواهلهم بالمرة فيبقوا متفرغين لارشاد الامة وبث العلم فيها بصفة عامة وهذا غرضهم الوحيد وغايتهم المنشودة . فالجواب : ان الشيطان عدو لآدم وبنيه من بعده عداوة ابدية وشأن العدو ان لا يدع وسيلة من وسائل ايصال الشر للخصم ، الا ويستعملها بكل اجتهاد ايتمكن من الانتقام فيه ، وليس للشيطان غرض في المسلم سوى سلب الايمان عليه والعياذ بالله وكان من نعمة الله تعالى علينا ان حذرنا منه مع بيان ما يريده منا بقوله تعالى ( ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ) فما كان ممن هداهم الى الصراط المستقيم الا ان بادروا لمخالفته في كل ما يوحيه اليهم والى معاملته بنقيض قصده في جميع ما يوسوسهم فيه كارغامه بالسجود في السهو بعد الصلاة او قبلها بما كان ذلك كله من آثار وسوسته ، ثم انه قد اودع الله تعالى فيه قوة التاثير بالتضليل — لامحالة — على العبد الضعيف الايمان او الذي لا يستعمل الاخلاص الا اسما لجريدة او ما في معناها ، فبذلك قد تمكن من تجنيد طائفة من مسلمي الجغرافية ، ورأس عليهم اثنين من اوليائه الطائسين المخلصين ، الشيخ الحلولي وتلميذه الحافظي ، اللذين كتبا على افخاذهما ان لا يدعا رذيلة الا اتوها وان لا يجدا فرصة لهدم اركان الاسلام الا فعلا ، وان لا يقولا الا كذبا وافتراء على الله وعلى العباد خصوصا منهم المسلمين المصلحين ، وقد عقدوا اتساقا على ان لا يقبلوا الدخول في حزبهم الا من يبذل النصيحة لشيخهم ابليس . وعلى ان يكون يحسن الوشاية للحكومة باتم المعني لاغرائها على من لا ذنب لهم سوى حب الحرية في الدين فقط . وقد ظفروا ( والحق يقال ) بخلق كثير من نوع العنقا والغول وعب رأسه والشيخ الكانون الخ الخ

فعاونوا على المسلمين بذلك السلاح المذكور منه والملحوظ ! واضطروا المصلحين ( بالقصد ) الى مخاطبتهم ولو كرهوا ولم يقتصر القوم مع هذا كله في اشر الفتنة واذاية الخلق بعنوان المصلحة العامة او الضرورية الدينية ولو كان الواقع يلعنهم بلسان القرآن ( الا لعنة الله على الكاذبين ) بل وجهوا اذايتهم رأسا الى الاشخاص ورموهم بما من شانه ان يحمل الانسان ( مهما كان حليما ) ان يكون اليوم غير الذي كان بالامس كما سيتبين لك ببعض التفاصيل كمثل لما لم يمكن ذكره وليس ما لم يقل هذا خلاصة الجواب ايها السائل الذي يريد حمل العلماء على السكوت فيما لا يجوز حتى للانبياء السكوت عنه واذا فبهم اسوة حسنة .

ولكي تثبت للقراء بعد هذه الاشارات التي تضمنتها المقدمة — ما يبيح لها اعادة الكرة على المجرمين يجب علينا لزاما ان نبين ما كتبه فينا (البلاء الجزائري) ( والاخلاص الحافظي ) آخرا ، وهو افتراء لم يتشجع عليه مسيلمة الكذاب ولا غيره من الماهرين في التصنع ، ثم ندع ما سوى ذلك من مفترياتهم المتجددة للكرام الكاتبين

يقول مستاجر شيخ الحلول او الذي استجد به تلميذه الحافظي المدعو ( محمد اوغلي بن الطيب ) ما معناه . ان البراءة التي نشرت في الصراط المصونة كذا ( براءة للقبائليين من شيخ الحلول وتلميذه الحافظي الخ ) ( من قرية بوقاعة ) لم يمكن صدورها بحال من اهالي بوقاعة الابرار الذين عرفنا منهم التدين الحقيقي والاخلاق الفاضلة والآداب الكاملة ، وبعد ما ملأ نحو عمود من الجريدة في الاسهاب بالمدح تخلص تخلص تفيق من لجة بحر الحلول فوصفهم بما سولت له نفسه وشاء له الهوى من استنقاص في الاخلاق واستخفاف بالاشخاص وما الى ذلك مما قد كان اثبت ضده قبل باقل من طول لحيته التي هي من علامة الحمق والطيش او من مباركات الحلول المسجلة MARQUE DÉPOSÉE لنهب الاموال .

اليس هذا من الذبذبة والتسفاني ؟ فكاني بالعربي يعنيه بقوله : كاد المريب ان يقول خذوني ثم يقول بعد ذلك ( فضحه الله ) وحق له ان يفتضح لقوله (ص) من اسر سريرة البسه الله رداءها وما ملك البراءة الا من تزوير ( صبي مسكين كذا ) من بني ورتلان ثم وصفه بما يفرض علينا ان نسمعه قول الشاعر الذي صار نشيدا صفعا لكل غبي مثله.

فاذا انتفك مذعني من ناقص

فهو الشهادة لي بأني كامل

اما قوله (صبي مسكين) فاذا عيبت المسكنة التي اختارها (ص) لنفسه ان يكون من اهلها دنيا واخرى في الحديث المعروف . ولا اخالك كذلك . على ان الحق قد يجري على لسان ظالم بدافع الهي . وعلى كل حال فقد قلت حقا وان لم تقصده لان الرجل العظيم الورتلاني ، الذي وقف لكم حجر عثرة في طريق النجاح على نشر الحلول ، معروف بالمسكنة المحمدية والاخلاق التي لم نجد لها اثرا في مذهب الحلول والدروس الوعظية الدينية المحضة والارشادات الاسلامية البحتة المصحوبة بالادلة القطعية والحجج الفقهية الدامغة بطريق الحكمة والرزانة ، حتى ان كل من يسمع حديثه العذب لا يلبث ان ياخذ بمجامع قلبه ، وكثيرا ما حضر له اتباعكم الذين ينتظرون منه الخطأ بفارغ صبر في مجالس التذكير . وكان ذلك ( لا محالة ) بقصد سيء علهم يثبتون له انحرافا عن جادة الطريق ولو بكلمة واحدة ليعرفوها عن الالاف والملايين وليبلغوها لاشكال الحافظي . ومحمد اوغلي ، وها يستطيعان بالوقاحة والسفسطة ان يبنيا على حصبة واحة قصورا بل امصارا ولكن هل وجدوا اليها بطائل ، بل كان البعض منهم ممن يميلون الى الانصاف يستحسنه ويتمنى ان لو دام على هذا العمل . وقد طلبوا منا بالفعل مرارا وتكرارا ان نترك الحديث عن شيخهم وان لا نذكره بسوء على ان يحضروا دروس هذا الاستاذ بدعوى انهم يجدون عاطفة للشيخ طبعا ولو كانت عن باطل واشفق على انفسهم ان فاتتهم تلك الدروس العلمية الخالصة التي لا يشم لها رائحة السياسة التي اعتمد عليها القوم في محاربة هذا « الصبي » في زعمهم وغيره .

جماعة بوقاعة

# ليلـــــــة بميلـــــــة

على نحو الاربعين ميلا الى الشمال الغربي من قسنطينة تقوم بلدة ميلة بين جلال جبالها واوديتها وبين جمال بساتينها وحدائقها في ابهة الامير الحاضر تستعرض بجنود الظفر من عهد يوغرطة الى عصر الاغالبة الى دولة الاتراك العثمانيين .

وعلى ثغرها ابتسامة الهازيء المتهكم من عاث الدهر ووقوفه لها موقف العدو المتجهم الذي طالما رماها بالنكبات المبيدة تقع تحت تاثيرها احيانا ولكنها سرعان ما تقبل عثرتها بقوة حيويتها وتعيد اسمها بهدها الى سجل الخالدة بمداد العظمة والفخر .

تلك هي ميلة التي نتحدث عنها الان بمناسبة افتتاح مسجدها الجديد الذي اسسه احد رجالها المغبورين وهو صديقنا الفضال الحاج محمد ابن ناصف في ملكه وعلى نفقته الخاصة ليقام فيه الصلوات وتلقى فيه الدروس العلمية .

دعا هذا الصديق لحضور حفلة الافتتاح الاستاذ الشيخ عبد الحميد باديس في جماعة من اعيان قسنطينة وفضلائها وكاتب هذه الكلمة ، وكان موعد الحفلة اليوم الموفي عشرين من شهر تشرين الاول ، وفي مساء هذا اليوم قدم لنا سيارة خاصة قطعت بنا المسافة بين قسنطينة وميلة في ساعة ونصف وما كانت الساعة السابعة الا ونحن امام المسجد الجديد في وسط جمع لا يحصى عددة جاء لحضور هذه الحفلة المباركة يحدوهم الظمأ لسماع الوعظ والارشاد ، يمثله رجال العلم والعمل وهم السادة الشيخ مبارك بن محمد محي الجزائر الفتاة بذاته الجليل ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، والشيخ مصطفى ابو الصوف والشيخ ابو رزان . وبعد تحية القدوم دخلنا المسجد الذي وجدناه غاصا بالوافدين

ولما كانت الحفلة دينية كان المستحسن ان تفتتح بدرس في تفسير آيات من القرآن الكريم واحاديث من كلام النبي (ص) مراعا فيها مناسبة المقام ، ولم تخف هذه الملاحظة المعية الاستاذ الشيخ مبارك الذي اقتضى تنظيم الحفلة ان يكون درسه اولا ، فقرأ هذا الاستاذ قوله تعالى : ( ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر ) الى قوله ( فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين ) فبين الاستاذ المبلي كيف كانت شهادتهم على انفسهم وانها لم تمكن بالقول انما كانت باعمالهم المخالفة لشروط الايمان . وحذر السامعين عاقبة الغرور الناشيء عن القول المجرد من غير مراعاة تطبيقه على العمل ، وبعد ان اوضح مفاد الحصر من قوله تعالى : انما يعمر مساجد الله ... الخ من الوجهة التطبيقية تكلم لنا عن قانون الدولة القاضي بفصل الكنيسة عن الادارة ، وان هذا القانون يحدد للكنيسة دائرة نفوذها ويعطيها حق التصرف المطلق فيما هو من مشمولاتها بعد ان فصل عنها الادارة السياسية ، والاية الكريمة تعين الشروط التي يجب ان تتوافر فيمن يعمر مساجد الله وعليه يكون لنا الحق في مطالبة الحكومة بتطبيق هذا القانون على المساجد بل الواجب على المسلمين الحرص على ذلك .

واستنبط من عطف آتي الزكاة على اقام الصلاة سرا دقيقا من اسرار البلاغة القرآنية تعجز عن ادراكه الفهوم القاصرة ، وهو ان الوصف الذي يعطى لصاحبه الحق في عمارة مساجد الله لا يكون كاملا حتى يكون شاملا للمتقبثين وحتى يكون صاحبه — زيادة عن اقامته للصلاة — ممن يرجى منهم اعطاء الزكاة حرصا على تنزيه هذا الوظيف السامي من ان تمتد الى كرامته اليد السفلى او ان تتخذه النفوس الوضيعة شركا للتنعش كما هو مشاهد للعيان . ثم تخلص الى بيان معنى الترجي المستفاد من قوله تعالى : فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين . وبعد ان نفى معناه الذى هو الشك في العاقبة عن الله تعالى قرر انه بالنسبة الى البشر الذين لا يتم ايمانهم الا باستشعار الخوف من العاقبة دائما وعلى كل حال ، حتى يسلموا من آفات الغرور وان المسلمين ما وقعوا فيما وقعوا فيه من الانحطاط الشامل الا بعد ان خربت وجداناتهم من هذا الشعور الحافز للعمل والاجتهاد والمسابقة من الاعمال والاتكال

وبعد فراغ الاستاذ المبلي من درسه شرع الاستاذ بن باديس ينثر على السامعين دررا غالية يتنارلها تارة من القرآن الكريم وتارة من الاحاديث الشريفة ومن اقوال ايمة السلف ، وكلها يدور حول معني هذه الآية الكريمة « في بيوت اذن الله ان ترفع » الخ الآية ولسنا في حاجة الى الاطناب في ذكر محاسن هذا الدرس ، بل يكفي ان نقول هو كسائر دروس الاستاذ يعز وجودها في غير مجالسه .

وبدرس الاستاذ ختمت الحفلة ، واقيمت صلاة العشاء وبعد الفراغ من اداء فرضها توجهنا الى دار المحسن الكبير صاحب هذه المنقبة العظيمة السيد الحاج محمد بن ناصف لتناول طعام العشاء على مائدته ، وفي صباح اليوم التالي قدمت لنا سيارتنا فانطلقنا الى قسنطينة ، حاملين معنا لميلة اجمل الذكرى متمنين لابنائها مستقبلا زاهرا وحياة علمية بالروح العلمية الصادقة التي يحملها ابنها البار صديقنا الاستاذ الشيخ مبارك وبمعاضدة رجال ميلة المخلصين له على اجراء مشروعه الجليل واخيرا نهنيء صديقنا المخلص السيد الحاج محمد بن ناصف بهذا الاثر الخالد والعمل المبرور

محمد العابد الجلالي

## الى باعة الجريدة

نرجو من تصله هذه الجريدة بوجه البيع ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ليتسنى لها ضبط داخليتها وقد عودنا اصدقاؤنا ان نجدهم دائما عند ظننا بهم اذا دعت الضرورة لمخاطبتهم في مثل هذا الشان . وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم سيقدرون هذا التنبيه قدره ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم وبهم ، وان الواجب متبادل بينهم وبينها . ولهم الشكر سلفا

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١٠

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصراط

السوي

ومن اهتدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

يرأس تحريرها
الأستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢ شعبان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 22 Novembre 1933

## نظفوا افنيتكم

بني هذا الدين الشريف على النظافة : نظافة النفس من الرذائل ، نظافة العقول من الضلال والوهم والباطل ، نظافة الاعمال من الشرور والمفاسد ، نظافة الابدان من الاوساخ ، نظافة المنازل من العفونات نظافة افنية المساكن وساحاتها من الازبال والقاذورات .

شان الناس انهم اذا نظفوا منازلهم يلقون الازبال خارجها يحسبون انهم بذلك قد نظفوها واستراحوا من عفوناتها مع انهم بوضع الاوساخ خارجها ما نظفوها ولا ابعدوها عن القذارة ومضارها فالارياح بهبوبها لا تفتأ تنقل الى البيوت من ساحاتها الاوساخ واضرارها واسباب الامراض منها . مع ما في وضع الاوساخ بالساحات من جناية على المارين وعلى المجاورين . فالنظافة لا تتم للبيوت الا اذا نظفت ساحاتها مثلما تنظف هي والتي وسخ الجميع في الامكنة البعيدة الخالية

وفي العناية بابنية الدور والمساكن جاء قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ان الله نظيف يحب النظافة . فنظفوا افنيتكم » فذكر لنا نظافة الله تنزهه تعالى عن نقص في ذاته وصفاته وافعاله واحكامه ومحبته للنظافة من خلقه ورضاه بها وثوابه عليها ، وذكرنا بما علينا من الاقتداء به تعالى في الاتصاف بالنظافة اللائقة بنا بالمعنى الذي هو من شاننا ، وبما علينا من المبادرة الى فعل ما يحبه تعالى من النضافة والعناية به تحصيلا لرضاه وطلبا لمثوبته . وكان الطلب على هذه الصورة من الترغيب والتحبيب قصدا لتاكيد تحصيل هذه النظافة نظافة الافنية التي من شان الناس الذين تكون لهم عناية بتنظيف بيوتهم ويهملونها فضلا عن غيرهم ممن لا يعتنون بالنظافة جملة فكان تاكيد طلبها على قدر الاهمال الذي من شانه ان يقع فيها .

لقد ابنت المدنية الاسلامية على مثل هذا من الاحاديث النبوية فكانت عواصم الاسلام ومدنه بالغة اقصى درجة في النظافة والنقاوة بينما كانت عواصم الامم الاخرى في ذلك العهد تتراكم الاقذار في افنيتها ولكن لما انحط المسلمون بنسيانهم آداب دينهم واعراضهم عن كتاب ربهم واحاديث نبيهم انقلبت الحال واصبحت ترى في كثير القرى والمدن الاسلامية الاوساخ ماثلة الافنية والساحات

مما جاءت به المدنية العصرية نظام البلدية الذي يقوم — فيما يقوم به — بالعناية بنظافة ساحة الدور والمنازل وهذا العمل كما رايت هو عمل ديني اسلامي من واجب المسلمين ان يتعاونوا مع البلدية عليه ومن حقهم ان تكون افنيتهم انظف الافنية . لكن = مع الاسف = كثيرا ما نرى تقصيرا منها في ناحيتهم في الاقسام الخاصة من المدن بهم ونرى منهم تقصيرا مثلها . وكثيرا ما يغرمون الارش على ذلك التقصير .

ليس كلامنا مع البلديات وانما حديثنا مع اخواننا المسلمين نذكرهم بهذا الحديث الشريف من وصايا نبيهم عليه الصلاة والسلام وندعوهم الى النظافة التي هي اصل من اصول دينهم ونوجههم الى العناية بتنظيف افنيتهم وساحات ديارهم حتى يكونوا مثلا ظاهرا لغيرهم من النظافة وقدوة حسنة لسواهم وفي ذلك راحة النفس وصحة البدن وجلب القلوب وكسب الاحترام والفوز بالمثوبة وتحصيل رضى الرب الكريم الرحيم

الحديث الشريف

# فضـــل السجود والحث عليـــه

« نقلنا في العدد الماضي عن مجلة الشهاب مقالا في تحقيق معنى دعاء المخلوق والتوسل به من قلم صاحبه وها نحن في هذا العدد ننقل مقالا آخر من ج ٤ م ٨ منه فيه زيادة تحقيق لذلك »

( قال ربيعة بن كعب الاسلمي كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود . رواه مسلم واللفظ له وابو داوود والطبراني في الكبير

الراوي: هو ابو فراس قديم الصحبة كان من اهل الصفة يلازم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر مات سنة ثلاث وستين .

الالفاظ : مع ظرف مكان مبهم واسع وهو كان يبيت عند بابه كما في رواية الطبراني وذلك هو المراد من معه هنا ، حاجته ما يحتاج اليه غير الوضوء او على وجه تسكينها هي او التي للتخيير او للاضراب وعلى وجه فتح الواو هما كلمتان همزة الاستفهام والواو العاطفة هو اي مسؤولي ذاك اي المذكور وهو المرافقة. الاعانة مشاركة الفاعل في العمل ليخف عليه ويسهل وينتهي منه الى غرضه

التراكيب : حذف مفعول سل للتعميم وهو المناسب لمقام الافضال في النوال . غير معطوف على موافقتك من عطف لفظ في كلام على لفظ في كلام آخر عند ما يقصد المتكلم ربط كلامه بكلام المتكلم قبله لنحو تقييده فيكون مجموع الكلام هكذا : اسالك مرافقتك في الجنة او غير ذلك والكلام وان كان خبرا فهو في قوة الطلب ولذلك كانت او للتخيير . هذا كله على وجه او التي للتخيير واما اذا كانت الهمزة للاستفهام فان الواو عطفت جملة على جملة وتقدير الكلام اتترك ما سالت وتسال غير ذلك والاستفهام هنا المراد به الطلب يطلب منه ان يترك سؤال المرافقة ويسال غيره ، هو ذاك تفيد الحصر اي مسؤولي هو المرافقة لا غيرها

المعنى : كان هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويبيت عند باب بيته ليأتيه بما يحتاج اليه من ماء يتوضا به او غيره فاراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجازيه على خدمته فامره ان يساله ليعطيه فاعرض هذا الصحابي عن جميع مطالب الدنيا وساله اعز مطلب في الآخرة وهو مرافقته له في الجنة ، ولما كانت هذه المرافقة تقتضي درجة رفيعة في الجنة اخص من مطلق دخول الجنة وهذه الدرجة تقتضي العمل الشاق حاول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صرفه عن هذا السؤال الذي فيه العمل الشاق الذي ربما لا يطيقه الى غيره مما هو اسهل من المطالب فصمم الصحابي على سؤاله وابى ان يسال غيره فقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم سؤاله على ان يعينه على نفسه لتحصيل المطلوب وارشده الى ما هو وسيلة في رفع الدرجات وهو كثرة السجود فان العبد لا يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة كما ثبت في الصحيح

زيادة بيان : قد جاء هذا الحديث عند الطبراني ببسط من رواية مسلم وذكر الرواية المطولة يوضح لنا الرواية المختصرة ورواية الطبراني كما في « الترغيب والترهيب » هي هذه : ( قال كعب كنت اخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهاري فاذا كان الليل آويت الى باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبت عنده فلا ازال اسمعه يقول سبحان الله سبحان ربي حتى امل او تغلبني عيني فانام فقال يوما يا ربيعة سلني فاعطيك فقلت انظرني حتى انظر وتذكرت ان الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله اسالك ان تدعو الله ان ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال من امرك بهذا قلت ما امرني به احد ولكني علمت ان الدنيا منقطعة فانية وانت من الله بالمكان الذي انت منه فاحببت ان تدعوا الله لي قال انى فاعل فاعني على نفسك بكثرة السجود )

النظر في الروايتين : بين المطولة انه كان يخدمه بالنهار والليل وانه ما سأل لا بد النظر والتفكر وانه لم يسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعطيه الجنة وانما ساله ان يدعو الله تعالى له لعلمه أن دعاءه مستجاب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعده بانه يفعل ما طلبه منه وهو دعاء الله تعالى له . غير ان الرواية المطولة فيها انه سال النجاة من النار ودخول الجنة والرواية المختصرة فيها انه سال مرافقته له في الجنة وهي اخص من مطلق الدخول

الجمع والترجيح : كل ما في المطولة مما هو زائد على المختصر غير معارض لشيء فيها فهو مع المختصرة حديث واحد روي مطولا ومختصرا وان تفاوتت طريقاه . وما جاء فيها معارضا لشيء في المختصرة

وهو سؤال دخول الجنة المعارض لسؤال المرافقة فاننا ناخذ بما فى المختصرة ترجيحا لها لقوة سندها

توجيه : المرافقة فى الجنة لا تقتضى المساواة في المنزلة والكرامة اصله قوله تعالى ( فاولئك مع النبيين — الى — وحسن اولئك رفيقا ) ولهذا سالها هذا الصحابي . ولما كان من الملازمين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فى الدنيا توجهت همته الى مرافقته فى الاخرى فساله ذلك

فوائد الاحكام : — فى الحديث جواز قبول التبرع بالخدمة من الناس وخصوصا لاهل المقامات العامة فى مصالح الناس وفيه فضل القيام من جوف الليل — من قوله آتيه بوضوئه — وفيه سنة مكافاة المحسن على احسانه وفيه مشروعية سؤال الدعاء وخصوصا ممن ترجى له الاستجابة وفيه عدم الاكتفاء بالدعاء وحده عن التوسل بالطاعات ونوافل الخيرات وفيه فضل السجود والحث عليه وفيه دليل لمن يقول بافضلية كثرة السجود على طول القيام

ارشاد وتحذير : سأل هذا الصحابى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعو له الله ولم يساله هو ان يعطيه الجنة لان الذي يعطى هو الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس فيما رواه .

( واذا سالت فاسال الله ) فمن المخلوق تسال الدعاء ومن الخالق تسال العطاء ومن ادلة الاول هذا الحديث ومن ادلة الثانى حديث ابن عباس المذكور . وكثير من الناس من يسالون ممن يعظمون نفس العطاء وخصوصا من الاموات — رحمهم الله — فى قبورهم . فارشدهم بمثل ما سمعت وحذار وحذار ان تكون منهم . الترمذي وقال حسن صحيح

بيان عقيدة وابطال ادعاء : لما سال هذا الصحابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعده بالدعاء وارشده الى العمل الصالح وهو كثرة السجود ولم يقل له النبى صلى الله عليه وآله وسلم اني ضامن لك ذلك ولا انت مضمون ولا انت فى ضماني لان العبد لا يجوز له ان يضمن على خالقه بدون اذنه شيئا واذا كانت الشفاعة التى هي طلب منه لا تكون عنده الا باذنه فكيف الضمان الذى هو التزام على القطع فمن الغرور العظيم والجهل الكبير والجراءة الكبرى على الله تعالى قول بعض المدعين ( روح راك مضمون ) وقول آخرين ( من دخل دار كذا فهو مضمون ) و ( انا ضامني الشيخ ) و ( يا دار الضمانه ) ونحو ذلك . مما يقوله الجاهلون وينكره العالمون ويبرأ منه الصالحون

حقيقة نفسية : العبد بين داعيين مختلفين دينه يدعوه الى الحسنى وينهض به للعلاء ونفسه تدعوه الى السوأى وتحط به الى الحضيض . ولا ينحط المسلم عن مقامات الكمال الا باجابته دعى نفسه واعراضه عن داعى دينه فالنفس هى الجاذب القوي الى دركات الانحطاط . ولما كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا الصحابى سببا فى رفع درجاته وكانت نفسه اذا خلاها على هواها مانعة له من ذلك الرفع فصار الدعاء النبوي والنفس الامارة كالمتنازعين فيه — امره بان يعينه على نفسه بكثرة السجود ، ولم يقل له اعنى على مطاولك او تحصيل مرادك بل قال له اعنى على نفسك ، وفى هذا تنبيه له على ان النفس هى المعرقلة للعبد عن الصعود — فى سلم السعادة وانه اذا قهرها وغلبها فقد تيسرت له اسباب الكمال .

# ما هكذا
## ياسعد تورد الابل ؟

جاءنا المقال التالي من الاخ الاديب صاحب الامضاء يشكو ما نشكو منه ويشكو منه كثير من الاقطار الاسلامية من فتنة هذه الطرائق ومصائبها في الدين والدنيا فاللهم غوثا بمن لا يكفيم ان يستغيثوا بك وحدك يارب العالمين :

ما كان يدور بخلدنا ان فريقا من اهل العلم اصحاب العمائم والسبحة الذين قطعوا عهدا على نفوسهم ان يخدموا الله وسنة نبيه ان يكونوا شياطين دسائس وفتن ومثارب مادية واغراض شخصية . ما كان يدور بخلدنا انهم يخلقون المشاكل ويوقعون الاضطراب والشغب فى سنة نبيه . لعمري ان اولئك المشاغبين يستحقون ان يفرزوا من الامة ومن علمائها . وجدير بالشعب الجزائرى ان ينبذهم نبذ النواة ويعلق فى اعناقهم حجر الرحى ويلقيهم فى البحر لانهم اصل العثرات والشر والنفاق

الب بعض علماء الجزائر انصار البدعة واعوان الزوايا وغواة التضليل وعباد القبور عصابة تحت ( جمعية علماء السنة ) اخذت على عاتقها الاستشار على السنة واللعب بعقول الجهلاء وملء جيوبهم الفارغة الخاوية بما ألوا على انفسهم ان يكونوا حجرا في سبيل كل من اراد ان ينقد شعبه من براثن البدع وسفاسف الخرافات التي عادت تجعل المسلم يشك فى اسلامه ولكن الحمد لله ان الشعب الجزائرى وقف فى وجوههم وقاومهم مقاومة عنيفة عادت عليهم بالخزي والعار والخيبة والشنار وفى حوادث عنابة كفاية

لمن له مسكة عقل من الانام

نحن لا نستغرب من انتصار البدعة واصحاب الزوايا كل ما يقومون به من وثابات وسعي تحت طي الخفاء نكاية بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين حتى يكون الجو خاليا للبدعة والتضليل ولكن استغرابنا منهم هو تسميتهم نفوسهم بعلماء السنة وظهورهم باشكال مختلفة والوانا متنوعة وبدع واهواء وكذب وافتراء حتى يتخيل الامي انهم من ذوي الحقيقة والاحوال بل هم من ذوي السخط في العاجل والآجل اراد وا ان يظهروا نفوسهم بمظهر العلماء العاملين وفي الحال انكشف النقاب عما تخفي من تلك التلبيسات التي اصطادوا بها الجاهلين فكان جزاؤهم الرجم بالطماطم والازبال هذا جزاء الدنيا ولعذاب الاخرة اشد .

نعم من المبرهن عند كل عاقل ان هذه العصابة ما تألبت الا لتدافع عن اصحاب الزوايا والطرق وماهذه الطرق الا تلويثت عوجاء ابتكرتها مخيلة شيطانية ومهما اردت من احد منهم التعرف الى شخصيته وقمت تبحث عنه في ميادين جهادة وقفت على اعمال كلها ضلالة تأباها شريعة نبينا يلعبون بالشرع الشريف ويطبقون الدين على اهوائهم ويفسرون القرءان بغير معناه ويجعلون ذلك مصيدة للمال وان هذه الطوائف جناة على الامة الاسلامية اما بجهلهم وجمودهم واما بملاعبهم بالشرع ومحاولتهم اصطياد الدنيا بشبكة الدين واذا قرعهم انسان بسهم جاء من الكتاب او السنة اطلقوا فيه السنتهم بل ربما كفروه وخرجوه من الاسلام ولكن ( فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور )

فيا للعجب من جهل هذه العصابة فكانهم لم يكونوا من امة القرءان انا لله وانا اليه راجعون ربنا لا تواخذنا بما فعل السفهاء منا . قل لي بربك ايها الجاهل الى متى هذا الصدود عن السنة ولكن صدق الامين الصدوق حيث قال حسبما رواه ابن عباس لتنقض عرى الاسلام عروة عروة وليكونن ائمة مضلون وليخرجن على اثر ذلك الدجالون )

وعن ابن عمر ( ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم ) وعن انس ان مالك ( ان بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون ثلاثون او اكثر قال ما آيتهم ؟ قال ان ياتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيرون بها سنتكم ودينكم فاذا رايتموهم فاجتنبوهم وعادوهم )

واخبر صلى الله عليه وسلم كما روى الحاكم بلفظ ( تفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال ) ولكن الغالب على عامة الناس اليوم ممن لا مخالطة لهم بالشريعة الا انقياد لهؤلاء الذين طلبوا الطريق لاقتناص الدنيا والعكوف على ابوابهم والخدمة لهم بكل وجه من الوجوه سواء كانت حلالا او حراما والذبائح لهم مما يكاد ان يكون شركا بالله تعالى او هو عينه

وزين للاخرين خدمة اضرحة سيدي فلان وفلان بكثرة الهدايا والذبائح وجمع طوائف الناس والفرجات والمنكرات وتعطيل الناس عن معاشهم والذهاب اليهم في ديارهم لاخذ اموالهم بالحيل لاقامة تلك المنكرات وهم يعتقدون في عملهم انهم يتقربون الى ذلك الولي ويقضي حوائجهم بذلك الفعل الذميم وربما طلب منه ما هو من خصائص الربوبية وربما سجد بعضهم بين يديه وقبل الارض وربما دخل الوقت للصلاة وخرج والناس غرق في ذلك المنكر لا شعور لهم بالصلاة التي فرضها الله ( قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ) حاشا وكلا ان يرضى ذو علم بذلك سوى اذا كان من خدام الزوايا والمحامين على ذلك ببضعة من الدراهم لا تسمن ولا تغني من جوع يوم لا ينفع مال ولا بنون

وقد قال المفسرون عند قوله تعالى ( فنعم المولى ونعم النصير ) وفي قوله ( واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر ) اشارة الى ذم المتصوفة — لا الزهاد الحقيقيين امثال الجنيد رحمهم الله — الذين اذا سمعوا الآيات الزاجرة عليهم ظهر عليهم التجهم والبسور وهم في وقتنا كثيرون

يقول علماء الديار نالهم الله ما اكثر افتراءهم . ومنهم من يخرج من قبره ويتشكل باشكال مختلفة ويقول العقلاء منهم : انما تظهر ارواح الاولياء متشكلة وتطوف حيث شاءت وربما تشكلت بصورة وكل ذلك باطل لا اصل له في الكتاب ولا السنة كفاكم ايها الدجالون كفاكم ايها المحتالون لقد افسدتم على الناس دينهم وصاروا ضحكة لاهل الاديان المنسوخة وكذا لاهل النحل والدهرية .

وقد قلت — في شدة — لرجل يوم كان يستغيث بوالي وينادي يا مولاي فلان اغثني : قل يا الله فقد قال ربك سبحانه ( واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ) فغضب وقال لي ان الولي اسرع اجابة من الله عز وجل وهذا هو الكفر . وتحقيق المعنى في هذا المقام ان الاستغاثة بمخلوق وطلب الغوث منهم مثل يا سيدي اغثني قد عده اناس من العلماء شركا وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول السلام عليكم دار قوم مومنين واما ان شاء الله بكم لاحقون الخ وقد صح عن ابن عمر انه كان يقول اذا دخل الحجرة النبوية زائرا السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتي ثم ينصرف ولا يطلب من سيد المرسلين ولا من ضجيعه المكرمين رضي الله تعالى عنهما شيئا وهم اكرم من ضيفه البسيطة وقد نقل عن ابي زيد البسطامي انه قال : استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون وقال صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس رضي الله عنهما ( اذا استعنت فاستعن بالله ) وقد روى الطبراني انه كان في زمن النبي منافق يؤذي المسلمين فقال ابو بكر رضي الله عنه قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا المنافق فجاءوا اليه فقال وهو اصدق القائلين انه لا يستغاث بي انما يستغاث بالله تعالى .

لقد استفزت هذه المسائل المشينة القلوب مع ان الاسلام من اصله الى فرعه ومن اساسه الى آخره ليس له مأخذ غير الكتاب والسنة ولا مذهب غير ما عمل به السلف الصالح وكل خطة تخالف ذلك فانما هي شر المسالك التي نسجتها ايدي الضلالة ( ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد )

الدار البيضاء : صالح العبدي

# خدمة الوطن
# ليست في سب العلماء والزعماء

حضرة المحترم سيدى الاستاذ عبد الحميد بديس رئيس جمعية العلماء وزعيم الامة العربية الجزائرية ارجو لم ان تنشروا هذه الكلمة في جريدتكم خدمة للوطن وبيانا للحقيقة . كنت قرأت فى جريدة ... الاب الابيض ... بامضاء ازهري يريد صاحبه ان يرفع من نفسه بقدر ما حط من غيره ورأينا فى هذه الاسطر ما يمس كرامة العلماء الاعلام ولكن هيهات هيهات ان يمسوا بأذى وكان من الواجب على الكاتب المحترم ان يتحرى الصدق قبل كل شيء لان فيها مسئولية امام الله وامام الناس والوطن ، كيف والكاتب لهذه الكلمة يزعم انه من اعلم العلماء ولكن الحقيقة اذا سالته فى ابسط سؤال وقلت له ما الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول لم يفرق بينهما وان يفرق بينهما واعجب كيف من كان بيته من زجاج يرمى من كان بيته من حجر ... واخذ حضرة الكاتب يرمى صاحب فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ الطيب الرابحي الدراجي وهو من الحائزين على الشهادة العالمية فى هذه السنة ولا ذنب له غير انه اخذ على نفسه انه ينصر الحق وافضيلة حيث ما حل ووجد وانظم الى جمعية العلماء الجزائريين ولكن من الحكمة ان يسال كل منا نفسه قبل ان يسال غيره حتى يكون في فعله على بصيرة وحكمة واعتدى ايضا على العلامة الاستاذ السيخ البشير البسكري وهو ايضا من العلماء الاعلام الحائزين على الشهادة العالمية في هذه السنة ايضا ولا ذنب له غير انه انظم الى جمعية العلماء الجزائريين واذا سالت الكاتب ما الحامل لك على هذه الكتابة ليس له جواب غير انه هو بن جمعية الآب الابيض ... او جمعية ازوبير ... او جمعية الحلوليين ... او جمعية الطروقيين ... هذه الالقاب كلها مترادفة والمعنى واحد. واعتدى ايضا على الاستاذ الشيخ احمد المدنى البسكري وهو ايضا حائز على الشهادة الابتدائية والشهادة الثانوية من النظام وكذلك الاستاذ الشيخ الامين وهو من انجب الطلبة الجزائريين وهو آخذ للشهادة الابتدائية والثانوية والعليا وهو الآن فى الكليات ولا ذنب للجميع غير انهم انظموا الى جمعية العلماء الجزائريين وكتبوا جوابا الى الرئيس نشر فى جريدة الشريعة يؤيدون فيه الجمعية فاغاظ منهم الكاتب وكتب جوابا الى جريدتهم يذم فيه العلماء ويرميهم بالجهل ويقول فى جوابه انك لو سالتهم في اعراب بسم الله الرحمن ... ما عرفوا ان يعربوها ولكن لو سالت المعترض على الاوجه التسمة المذكورة فى الشيخ حسن الكفراوى لم يجب عنها طبعا ... وبنى من الجبة قبة وبعد ما انتهى من سب العلماء الاعلام اخذ حضرته يكتب فى اسماء العلماء من تلقاء نفسه ويظم من شاء ويطرد من شاء حتى يتخيل الى القاري المسكين ان العلماء انظموا الى جمعية الاب الابيض . من ان المذكورين لم يسمعوا بها قط حتى ينظموا اليها واول من ذكر الشيخ اسماعيل ابن علي وهو من المدرسين بالازهر ومن جمعية علماء الجزائريين والشيخ الحسين البزيدى من جمعية الحاوليين واما الشيخ الرزقي الزواوي فهو سافر فى هذه السنة وبينه وبين رئيس جمعية الابيض نزاع قديم لا يمكن ان ينظم اليه قط واما الشيخ عبد القادر الوارسنيس والشيخ محمد الصغير السنايلي والشيخ محمد جلول الوهراني كل هؤلاء بعيدون على الجمعية ولا علاقة لهم بها ويبريئون منها كتبرء الذئب من دم ابن يعقوب .

وهذه هى الحقيقة رضي من رضي وكره من كره ، ولكن كان من الواجب على اخينا الكاتب انه يكتب بحق وانصاف حتى لا يقع فى اعراض اخوانه العلماء ولكن

---

الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن :

بسكرة ، سيدي عقبة ، الحفنة ، طولقة ، جامعة ، تقرت ، قمار ، الوادي وتوابعها — فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري

وجمعية العلماء مغتبطة بتفضل هذا العالم المرشد وبسعيه فى نشر جريدتها . وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يقبلوه كعضو عامل في جمعيتهم مفيد وينتفعوا بعلمه وارشاده ويعينوه ويسهلوا عليه مهمته والله فى عون الجميع

# مكتبة الشهاب

وصلت الوسقة الاولى من الكتب الى مكتبة الشهاب الفتية وتشتمل على الكتب التالية :

فجر الاسلام ❁ ضحى الاسلام ❁ مبادي الفلسفة ❁ اصول علم النفس في جزءين ❁ اصول التربية وفن التدريس فى جزءين ❁ ذكرى ١٢ ربيع الثاني مجموعة خطب ومقالات لاساطين الكتاب والمفكرين فى الشرق والغرب

الحسد والغيرة اكلا قلبه وكاد ان ينفجر من شدة الغيظ الذى حصل له بسبب ان العلماء التفوا حول زعيمهم وقائدهم العظيم ذلك الاستاذ الذى شهرته تغنى عن التصريح باسمه ونحن علماء الامة الجزائرية نعتقد اعتقادا جازما لا يمكن للامة العربية الجزائرية ان تقوم لها قائمة الا بهذه الطرق السلمية حتى تفيق الامة الى رشدها وتصل الى غايتها المنشودة من الرقي العلمي والادبي الديني والدنيوي وغايتها المنشودة وهى امنية كل جزائرى مسلم وطنى لا تاخذه فى الله لومة لئيم ولكن بكل اسف قام بعض المشوشين وسموا انفسهم بانهم علماء والفوا جمعية باسم الدين لكي تخدع بها بعض البله الذين لا يفرقون بين الغث والسمين واخذت هذه الجمعية تنشر فى دعواها بطريق المنشورات والاعلانات مثل الباعة لكي تظهر للامة بانها جمعية دينية لا غاية لها سوى خدمة الدين والوطن فانقاد اليها بعض البله من غير ان يفكروا فى الامر حتى يكونوا على بصيرة ، ومن ضمن هؤلاء البله احيانا الكاتب الذى اخذ ينشر دروه فى الاعلانات لاعلام غيرهم فى الكون واخذ يلغ في اعراض العلماء الاعلام واذا سألت ايها القارى المسكين على هذا الرجل تجده لا علاقة له بالعلم الا انه مقيد اسمه في الازهر لكى ياخذ الجراية لا غير وهو ابعد ما يكون من العلم . واين الثرى من الثريا وهو فى الحقيقة امي لا يقرأ ولا يكتب وانما الكاتب لهذه الكلمات بعض الازهريين من طلبة العلم يتطفل عليهم لكي يكتبوا له ما يشاء حتى يقال ان بالازهر علماء يؤيدون ... جمعية الاب الابيض ... ومن هو هذا العالم المسكين المغرور الذى سولت له نفسه الخبيثة ان يشوه سمعة العلماء عند الامة ويقول فيهم بلا خجل ولا وجل انهم جهلاء لا يعرفون في العلم شيئا وهو ايضا لا يعرف شيئا ما واعتقد ايها القارى الكريم انه لو سالته قراءة الفاتحة لم يمكنه ان يقرأها صحيحة واما بسم الله الرحمن ... فيحفظها غير انه لا يعرف اعرابها وهو لو مكث فى الازهر حتى شاب .... ولم يحصل عليها الا على بسم الله الرحمن ... ولذلك كلما اعترض لا يمثل الا بالبسملة لانه لم يعرف من اسماء العلوم الا هى فى مخيلته المظلمة يهرف بما لا يعرف وان عدتم عدنا

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

ازهري ابن جلا

# صفعة اخيرة

## من جماعة بوقاعة

( ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين )

لا اظلم منه !

ومن هذا النوع شيخ الحلول وتلميذه الحافظي

## ٢

وكان من حكمة هذا المرشد التقي او ( الصبي المسكين ) ان منعنا من ذكر شخص بعينه او التعريض باحد فيما يتوجه اليه من الاسئلة في الدروس وغيرها كان يقول احدنا ما قولك في فلان الذي ارتكب كذا او من اوصافه كذا الخ فمهما كان السؤال بهذه الصفة الا وامتنع من الجواب اللهم الا ما كان من الاسئلة عن الاوصاف القبيحة المقرونة بالموصوف فكان يجيب عنها بابحاث لا نظير لها في البيان والاحاطة بجميع نواحي الموضوع ونحن النقسنا لم نكن لنشتغل بشيخ الحلول ولا بتلميذه الحافظي او غيرها لولا ما اضطرنا عن كتاباتهم المكذوبة علينا في ابلاغهم واخلاسهم التي من نوعها المقالات الاخيرة ويحسبون انهم بها يكتسبون الفلاح . الا فالامة الجزائرية قد عرفتهم معرفة تامة لا يعمل فيها التشكيك ابدا مع انهم يجرون بهذا لانفسهم النار المحرقة والسخط الدائم الا ترى انهم لو سكتوا عنا وكفوا اكاذيبهم علينا ما كنا لنحصل عليهم هذه الحملة الاخيرة التي لا يسمعون منا بعدها كلاما ولو رمونا بالحجارة

اما هذا المفترى ( محمد وعلى بن الطيب ) الذي عنون رده في الحقيقة على الشيخ الفضيل الورتلاني وزعم انه المزور علينا . فاعلموا ايها الناس قبل كل شيء ان هذا الكذاب الاشر والله الذي ابتلاه بهذا الخبث والصفاق ما هو من سكان كسين بوقاعة الذى هو عبارة عن خمسة عشر عرشا . اصلا . ولا واحد من المضيين معه من بلدتها وقاعة قطعا . وانما هم هم افراد عليريون التقسطهم كبيرهم هذا من الاعراش والقرى المختلفة فنسبهم الى مدينة وقاعة كما في عبارته هو والا فقريتنا ثابتة على البراءة منهم ومن نسبهم الى الآن وبعد الآن — ان اسروا — واذا رجعوا الى الحق (ولا نظن) فنحن من المحقين لا يجدون فينا الا سماحة وعفوا ثم ان الدليل على جبن القوم وعيهم انهم لما رأوا الشيخ الفضيل الورتلاني سافر الى تونس حيث المعهد الديني في سبيل طلب العلم اغتنموا الفرصة لسلقه بالسنة حداد جزائرها ان تاكلها النار وتسيروا اليه اشياء بعيدة عن جنابه بعد السماء من الارض بل بعدهم من الحق ولم يكن احدهم يقابله او يكتب فيه بذلك يوما ما حين كان حاضرا

ويكفيهم ردعا منه او كان في وجوههم الحجارة بالكيمخة قطرة ماء تبعثم على الحياء المستلزم للانصاف والرجوع الى الحق الواضح — ما وقع له من مناقشة علمية مع ممثل شيخهم ومندوب جريدة الاخلاص الحافظية ( احمد الرئيس ) يوم زار بلدتنا هذه بصفة نائب الجريدة وناشر الحلول فاقد اطلق لسانه الطويل ورفع صوته المدهش وعرف بما لم يعرف في معظم النهج العمومي بلا خجل ولا وجل ظنا منه ان الجو قد صفا وهو منتصر وكفى ونسي ان في العرين اسودا تفترس

كر من جفا . ولكن لم يشعر بنفسه ولا انتهى من حبه تخليط والتغليط بذكر الاولياء والكرامة ولابسة ومذهب التصوف وما الى ذلك مما هو حرام من ذرائعهم التي يريدون بها صد الناس عن العلم والعلماء — حتى طلع عليه مع جماعة من طلبة العلم القاطنين من بينهم السيد مصطفاي عبد الحميد سعيد الترجمان والشيخ الصالح ابن الحملاوي وهذا الاخير هو الذي ابتدأه بسؤال لطيف التم به حجرا وهو السؤال : ما هو السبب الواحد الاصلي الذي تثير الخلاف بين المسلمين الجزائريين بقطع النظر عن هذه المسائل التي تعرضت لها بدون معرفة ما هذا فمن وظيفتك كأني اراك تمثل فريقا من المختصين ؟

فكان جوابه لاول مرة ان الخلاف طبيعي لا يكاد ينقطع في بلاد من البلدان وهو موجود الان حتى في مصر والشام والحجاز والهند وغيرها فقال له السائل ( احلف بربك هكذا ) لاحاجة لنا في ذكر مصر وغيرها مادمنا لم نتداول كتاب تاريخية او التاريخ البحث في الازمنة والامكنة انما نتكلم الان على زماننا هذا وجزائرنا هذه فقط . فاجاب سي الرفيس والصفرة تعلو وجهه وتخجل باد على محياه ان السبب اذا — الحسد في بعض قلوب الناس . وهنالك ازداد حرص السائل على الاقناع بصفة معقولة قائلا له : انك قد فسرت مجهولا بمجهول واوافقك على ان من الحسد من حيث هو حسد اعوذ بالله من شر حاسد اذا حسد . غير اني ارجوك ان تسمعني الحقيقة على ان يكون الجواب بقدر السؤال ومطابقا له والا فـ.....

هنا وقف حمار الشيخ في العقبة واضطر الحق والحقون الى تسقيه نفسه وتسفيه اتباع شيخه الحلولي الملتفين حوله . فقال ولحيته في قبضته كما ان الكون في قبضة شيخه .

لما كان الحق احق ان يقال ( ولم يقل واحق ان يتبع ) فان سبب هذا كله هو اننا نحن طلبة العلم المختصين في الخارج كالزيتونة والازهر وغيرهما لما رجعنا الى القطر بعد ما تزودنا بما شاء الله من العلم احجمنا الى الانتفاع به بصفة ما . فكانت الحكومة من جهة لا تثق بنا لتمنح لنا الوظائف فايئسنا من ناحيتها . بقي لنا ان نعيش مع الامة بهذا العلم فوجدناها متشبثة بالطرقيين مستعبدة لهم حتى انك لا تجد في الناس من لا يقدس شيخا من هؤلاء المشايخ ويرجع اليه في اموره الدينية والدنيوية ولم ير للعالم بحال حقا عليه فتحققنا اذ ذاك ان لا عيش الا بانتحال طريقة فاندمجنا فعلا في وسطهم (لما كل الخبز بالسيف) (هكذا بالحرف )

انظروا ايها المسلمون كيف يشهد هذا الظالم على نفسه بجعل العلم حبالة الاصطياد ووسيلة للابتزاز في ملاء من الناس يتجاوز عددهم اربعمائة وهو بهذا الكلام يعني نفسه صراحة ويعني معه الحافظي ضمنا . ثم بعد ذلك استدعى السائل الشيخ الفضيل وتقدم اليهم بكل ادب و احترام فقابله سي احمد بمثل ذلك او اكثر وبعد ما ادى اليه واجب الترحيب شأن الفضلاء مع الضيف سأله العفو على ان يلاحظ شيئا فيما كان يتحدث عنه قبل السؤال والجواب فأذن على كل حال احب ام كره فشرع يبين له معنى الائمة وما كان لهم علينا والتصوف وحقيقته المرادة عند من سمي به والفقه وتعريفه وما للفقهاء المقدمين من افضلية السبق على انهم غير معصومين من الخطإ وما يجب فيه الرجوع الى الكتاب والسنة الخ الخ — بصفة كادت ان تقضي عليه وعلى اتباعه قبل ان يفارقوا المجلس لولا الاجل لم يف وكما يقول هو في كثير من المرات ايه الحق — وهو كذلك وربما قال ( ولكن ) ليوهم بحرف الاستدراك الحاضرين من الاتباع وغيرهم على انه لم ينفعه ذلك حيث لا نصيب لاستدراكه من الحق فدام الحديث هكذا حتى جن الليل و بلغ الخبر الحاكم منصرف الحوز وجاء مستصحبا معه بعض الاعوان فساقه وحده الى الادارة حيثما بدعوى حقيقته انه مشوش ومشاغب ولما للحاكم من الحلم اطلق سراحه بعد الانذار على ان يقطن ويفارق الحوز عزما عاجلا بغير تفريط ولا تغليط ولا تخليط

جماعة بوقاعه

# رجوع الى الحق

من قريب

اذا سلمت الصدور سلمت العواقب

اشتهر اخواننا القبائليين بشدة تمسكهم بالدين والاتقاف حول كل من يظنون فيه التدين والدعوة اليه وقد يفطي هذا على قوة التدبير بينهم فيفترون بغير الصادقين ولكنهم بسلامة صدورهم وشدة تقدمهم لرجال الدين منهم سرعان ما ينبهون لكذب الدجالين وتمويه النصبين والويل يومئذ منهم لمن تنبهوا فانهم لا يكتفون برفضه بل يعتدونه ويقاطعونه ويكشفون خبيثته للناس وهذا هو الذي لقيه منهم الشيخ الحلولي صاحب الحافظي . وقد جاءنا الكتاب التالي من اخواننا جماعة فرقة بني اجماعي يطلبون منا نشره ليظهروا براءتهم من الطريقة الحلولية التي انقذهم الله منها ونحن ننشره بنصه مهنئين لهم على ما انعم الله به عليهم من الرجوع الى الحق من قريب محذرين لاخواننا المسلمين من هذه الاشراك المنصوبة لهم ليجتنبوها مستعيذين بالله معتصمين به

وهذا نص الكتاب :

الحمد لله وحده . من طائفة سامحها الله تعالى وغفر لها ما جنت من الاثام ايام الفتنة العظيمة الى الاستاذ الاعظم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ السيد عبد الحميد بن باديس والى جميع من معه من الاساتذة كالعقبي والزاهري وغيرهما عليكم منا ومنها الف سلام والف تحية واكرام ما قبلت الطروس شفاه الاقلام ان كان جمعكم وكل من انتمى اليكم من الاهل والاحبة والتلامذة بخير فذلك عندنا غاية المنى والمرام هذا وان المرجو من فضلكم ان تنشروا هذه المقالة التي سنلقي اليكم تطييبا لخواطر اهلها اذ هم الآن انضموا الى ما عليه المصلحون

نص هذه المقالة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله . نحن جماعة فرقة بني اجماعي دوار بني شبانه بلدة القرنور المحولة من الغي الى الرشد قد كنا سابقا مستندين ومعتمدين في امور ديننا ودنيانا على استاذنا المرحوم السيد محمد ارزقي بن عبد المومن ووالده السيد احمد القايم مقامه بعد وفاته الفاطن

بقرية اقليم ذى المقام الموروث من اسلافه المعمور دهرا طويلا بتلاوة القرآن الى الآن وكان فيه ما يعرف المائة من طلبة القرآن وتخرج عليه عدد كثير من الحفاظ تحقيق وندقيق وكنا نفزع اليه في شئوننا ومهماتنا ولا يقدر واحد منا ان يقضي اي حاجة كانت الا بمشاورته ولا زال على حاله من عمارة مسجده بالقراءة ولا زلنا نحن على سيرتنا معه الى ان هب علينا الريح الدبور او الشمال فاصمنا واعمانا واذهب احساس الذوق والشم منا بنزول الطائفة الحلولية مع رئيسها ذلك الحلولي نفسه بالمقام المزبور ومكث امد الضيافة ثلاثة ايام بلياليها او ازيد عندنا وعرض على الشيخ المذكور وولده الدخول في طريقته وطفق يتكلم على لسان الالوهية ويشير الى ان الكون برمته في قبضته وجعل يثني على نفسه اللئيمة ويبالغ في الاطراء عليها بما لا يستحقه وافرط بالمدح على ما ذهب اليه هو وشيعته وانه من اهل السلوك او من قطب الاقطاب او غوث الاغواث او او الخ الى ان قال ومن ارتاب فليات ولو بالتجريب وله منا نصيب هذا مسلك قريب اتانا من فضل الله كما يعلم ذلك كله من ديوانه وفيه أزيد من هذا ولا زال كذلك يغشي الحق ويموه بالباطل ويزينه لنا وللشيخ الى ان اثر فينا ووسوس في صدورنا ومن قلة تنبهنا وكثرة غفلتنا نحمل الناس على محامل الخير خصوصا من جهة الديانة ومن عدم الفطن منا وبلوغ نيتنا ان من ادعى الانتماء الى الله تعالى واخبر عنه انه من اوليائه الكبار نصدقه وليس لنا دليل الا تحسين الظن به فقط ونظننا ان كل ما تقوله وافتراه لدينا حق وان ليس في الكون واحد يشار اليه بالخير سواه وقانا لعلنا نقتبس شيئا من انواره وحينئذ تمسك الشيخ وولده ظنا منه ان ما قاله كله صحيح وانه على هدى من ربه ومن اهل هذا الشان فلما رأيناه اعتنقها هو وولده اقتفينا إثرهما وتمسكنا نحن اهل ناحيته جميعا بل وتمسكت ايضا النواحي البعيدة اذ لا يمكننا التخلف عن ذلك لما سبق اليها ولا زلنا مع هذه الطائفة الظالمة منذ سنين عديدة في اسوء حال ونحن لا ندري ذلك لما على قلوبنا وحواسنا من الغطاء وفقد الاحساس بالمرة الى ان تنبه ولد الشيخ وثلة من الناس معه فوجدنا جل الفقراء التابعين له قد زالت عقولهم وتراكم الرين على قلوبهم فصاروا من المعتوهين لا يدرون اين يتوجهون وبالغوا الجهد بالتبذير لاموالهم حتى ان البعض منهم لم يبق له من ماله لا قليل ولا كثير مع ما انضم لذلك من الهتك لاعراضهم بخروجهم عن قوانين الشريعة وعن مهيع اولى المروءة ووجدنا ان الكليات الست التي وجب الاستحفاظ بها عند جميع الملل قد تهتكت وانتهكت حرماتها وقلنا في انفسنا ان هذه الاعمال ليست مما يسعى به للفوز بنعيم الجنان ولا مما ينال بها صاحبها الرضى والرضوان بل هي من مخايل الخيبة والحرمان ومن علامات الشقاء والخسران والعياذ بالله ولما شاهدنا ان البدع والمنكرات القبيحة كلها حدثت وانتشرت من هذه الطريقة الحلولية واستنكرنا منها ذلك كله طبعا وان لم نكن نعرفه شرعا وليس الخبر كالعيان تيقنا اننا مخدوعون ومغرورون بالاقوال المزخرفة وان الرجل المعمود في نفس الامر مخالف لما اظهره اولا وانه كذاب دجال خبيث لا يشم رائحة للولاية وذلك ادل دليل على خبث سريرته وانعكاس طويته وتحققنا ان ما صرح به الصالحون سابقا مرارا متعددة من الارشاد والوعظ لنا والتحذير منه حق وصدق بعد ما كنا اسالما بهم الظنون ورمينا هم بما لا يليق بمقامهم وانهم حسدونا على عطايا الاهية ومنح ربانية واكلنا منهم اللحوم بالغيب والبهتان وهم يريدون النصيحة لنا ونحن نقابلهم بالجفاء والخشونة وهذا شان الجهال المتوتين يقابلون من احسن اليهم بالاساءة ما الفضل الا لاهل العلم انهم

على الهدى لمن استهدي ادلا
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه

والجاهلون لاهل العلم اعداء

والحاصل ان سعينا في هذا الشخص قد خاب وانعس علينا الامر ورجعنا القهقرى فاصبحنا على ما فعلنا نادمين حسبنا الله ونعم الوكيل اما الان فالحمد لله ها نحن ايقظنا من سكرتنا وتنبهنا من غفلتنا مع ما انضم لذلك من سلامات [illegible] الصالحين المرشدين لما كان عليه السلف الصالح فقد ادركتنا عنايتهم والحمد لله وله مزيد الشكر فها نحن نشهد الله تعالى ورسله وملائكته ونشهدكم ونشهد جميع المصلحين من افاضل الامة على انفسنا اننا اقلعنا عن هذه المعصية وانسلخنا من هذه الفتنة فلم يبق فيها الا من طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة ولا يحتاج النهار الى دليل ونشهدكم ثانيا اننا نبرأ من هذه الموبقات ولا نرجع ابدا عن خرافة ولا بطرق باطلة فيما يستقبل وما لنا الا اتباع احمد وما لنا الا مذهب الحق مذهب ونشهدكم ثالثا اننا بريئون مما يفعله الضالون المضلون علنويا او خافضيا او غيرها وليتهم اذ ضلوا تركوا الناس ولم يطرقوهم طرائق سوء فعليهم وزرهم ووزر من عمل بعملهم الى يوم القيامة فمن ادعى منهم مقام القربية ادعاء مجردا يخاف عليه سوء الخاتمة والعياذ بالله والله لا يتقرب اليه بالادعاء وانتساب الى اب او جد فقط كما اغتر بذلك من توهمه حتى اعتقد افضليته بذلك على غيره فانه هذيان وانما يتقرب الى الله عز وجل بالعبادة الاتية على الوجه المشترط شرعا والا فلا ونشهدكم ايضا اننا بالقلب والقالب مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لنا ما لهم وعليها ما عليهم ونضم اصواتنا اليهم سرا وعلانية فما بقي لنا دين لدين الله به الا اتباع مناهجهم القويم الذي هو مناهج الشريعة المطهرة وما عليه خير امة منصفة فنطلب من الله تعالى ان يغفر لنا ما اقترفنا من السيئات وان يصلح احوالنا فيما يأتي وان يجعل عاقبتنا خيرا ان شاء الله انه قريب مجيب فنطلب منكم العذر عن هذا التطويل لان المقام اقتضاه ولم نخبركم الا ببعض ما وقع فهذا نزر بالنسبة لما اضربنا عليه خوفا من السآمة والف سلام تهدى اليكم من الكاتب والمكتوب عن اذنه ولا زائد سوى حيكم والسلام.

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

*Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15*

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١١

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصـــــراط

السوي

ومن اهتـــدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

برأس تحريرها
الأستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٩ شعبان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 27 Novembre 1933

## بـــــيـــان وتـــــــذكير

### من المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

### الى الامة الاسلامية الجزائرية

(مما قرر مجلس ادارة الجمعية الذي انعقد في آخر رجب الماضي اصدار هذا البيان)

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تاسست لاغراض شريفة علمها الله وعلمها المنصفون من عباده وسلكت للوصول اليها وسائل معقولة لا تصادم قانونا ولا تضر هيئة من الناس وانما هي غايات علمية دينية تتوسل اليها بوسائل علمية دينية .

لا يشك مفكر مهما كان بسيط التفكير ان المسلم الجزائري انحط عن مقامه اللائق به كمسلم جزائري . فاذا نظر بعين التعقل واستعمل الروية عرف ان هذا المسلم ما اصيب الا من قبل هذه الضلالات التي لا بست عقائده فازاغتها واتصلت بفطرته فافسدتها وطغت على اخلاقه الفاضلة فجرفتها ودبت الى مكمن اليقين منه فابتلته بخواصها وما خواص هذه الضلالات الا الوسواس والوهم والذبذبة

فجمعية العلماء المسلمين الجزائريين عاهدت الله = مستعينة به وحده = على ان تعالج المسلم الجزائري من هذه الامراض وان تعمل لما يرفع شانه من ناحية دينه بتطهير عقيدته اولا . واحكام عبادته ثانيا وتصحيح معاملته ثالثا وتقويم اخلاقه رابعا — مسترشدة في ذلك كله بما ارشد اليه كتاب الله وسنة نبيه الصحيحة وسيرة السلف الصالح من هذه الامة وقد رام الايمة العلماء منها جارية على منهاج القرءان في الدعوة الى سبيل الله بالحسنى عالمة انها اذ تدعو انما تدعو المسلم المنحرف عن الجادة الى الرجوع اليها والاستقامة عليها . وتدعو الى حق اضاعه اهله وتدلهم على وسائل استرجاعه . وتدعو الى قديم من الدين اساسه الوحي الصادق والرأي المعصوم لا الى جديد من محدثات الاراء ومضلات الاهواء .

قطعت الجمعية سنتين ونصفا من عمرها لم تضع من لحضة الا في اعداد وسيلة او تحقيق غاية وهي حين تلتفت الى الماضي تشكر الله وتحمده على ما هيأ لها من المعونة والتوفيق وعلى ما انعم به عليها من تيسير المقاصد الكثيرة في الزمن القليل وما الفضل الا من عند الله .

واذا كانت تعتقد ان السبب في انحطاط المسلم الجزائري هو ما ذكرناه فهي كذلك تعتقد ان سبب هذا السبب هو سكوت اكثر علماء الاعصر القريبة حيث يجب النطق واقرارهم لما يجب انكاره وتساهلهم حيث يجب التشدد واهمالهم لوظيفتهم الجليلة وهي حراسة الحقائق ان تعتدي عليها الاوهام . وتضييعهم لعهد الله الذي اخذه على العلماء وهو ان يبينوا الحق ولا يكتموه وان سكوتهم لا يكون حجة على من وفقه الله الى النطق بكلمة الحق اذ كان سكوتهم عن الباطل من الباطل الذي يجب انكاره ولا تقوم به حجة .

وكانت تعتقد ان ما تدعو اليه من الرجوع الى هداية الدين وحقائقه وآدابه ليس مما يرتاب او يلازم فيه من اوتي حظا من العلم ولو قليلا الا اذا مسخ العلم واصبح

من قواعده عدم الفرق بين الحق الثابت بالدليل وبين الباطل المهدوم بالدليل .

ولكن الله لحكمة يعلمها ارى الجمعية انها ان كانت تدافع عن الحق فان في الناس من يدفعه . واذا كانت تهدم الباطل فان في الخلق من يبني له المنار ويرفعه . حكمة من الله شهدنا من آثارها تثبيت المحقين وشد عزائمهم وتسديد خطاهم وتقوية البواعث فيهم

مضت الجمعية في منهاجها معتصمة بالله واثقة بما وعد به عباده المتقين من حسن العاقبة ولم يصدها ما لقيته في سبيلها من عقبات وعراقيل ولا ما رميت به من القال والقيل ولم يثنها عن عزمها ظنون تطرق وتهم تلصق . ولو كان ما يقابلها به خصومها حقا لقبلته وانقادت اليه ولو كان علما لردته بالعلم ولو كان ادبا لوجدوها ارعى له واوصل لرحمه ولكنه نصب للباطل ودعاء اليه واقرار وإلزام واذا ساء المسلمين ان يوجد في المنتسبين الى الاسلام والى علومه من يقول ( ان الرجوع الى الكتاب والسنة ضلال مبين ) فليفرحوا فقد ارغم الله هذا القائل بوجود طائفة من هذه الامة رجعت الى الكتاب والسنة فكان رجوعها هداية اذ كان مرجعها هداية وهي تدعو الامة الى ان تهتدي بتلك الهداية ولا يرغم الله الا هاتيك الانوف

***

والجمعية تعلن للامة وتجدد لها عهد الله انها ما وهمت في الحق منذ تبين لها وان دعوتها محدودة بحدود العلم والدين وان لسان هذه الدعوة هو دروس اعضائها ومحاضراتهم وكتاباتهم وانها في جميع ذلك تأتي الامة من طريق الارشاد والتذكير والاقناع لا من طريق المشاقة والمعاسرة والاكراه وانها داعية وحدة في الحق لا اختلاف على الباطل وانها لا تحمل حقدا ولا ضغينة لشخص ولا لهيئة وانها تحترم القوانين والاوضاع وتدعو الى احترامها واحترام القائمين عليها وانها لا تعادي احدا لشخصه الا ما كان من قبل البغض في الله وهو ادب ديني له حكمته وله آثاره وانا تنكر ما انكره الدين من الابتداع والاحداث في الدين وتبين سوء اثر البدع والمحدثات في الامة .

ولو كان ما نحن فيه من قبل المبادي التي مرجعها الى الفكر لكانت الجمعية اولى الناس باحترام الافكار . ولكنه دين الله ولا قول في دين الله الا الله .

وان ماينسبونه للجمعية من الشدة هو — على ندرته — شيء جره الجدال في واضح لا جدال فيه . وان ماينسبونه لها من جرح العواطف ومس الشخصيات سببه ان الجمعية تنكر البدعة على عمومها فيظن المبتدع انه المقصود بذلك الانكار وما ذنب الجمعية في ذلك الا مثل من يقرأ على جمع فيهم سارق : « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ... »

وفي الختام تعلن الجمعية انها ليست ضدا لاحد وانما هي ضد البدعة . وانها لا تدعوا الى حق لها تستطيع التنازل عن بعضه او كله وانما هي تدعو الى حق الله . فمن عرف الحق واتبعه فهو اخ نحبه في الله وننهيه بما وفق اليه . ومن انكر او استكبر فهو اخ نبغض منه تلك الصفة الذميمة ونرجو له الهداية ونتمنى له الاستقامة وصلاح الحال ولا نيأس من فيئته الى الحق . والناس في التوفيق كالناس في الوجود منهم السابق ومنهم اللاحق ومنهم بين ذلك .

« ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير .

عن المجلس الاداري الرئيس : عبد الحميد بن باديس

نقلا عن جريدة « لادبيش الجزائرية »
١٨ فيفري ١٩٢٣

# مؤتمر رؤساء

## الطرق الاسلامية الجزائرية

### اعضاء المؤتمر عند الوالي العام

اتصلنا بما يأتي ونشرناه بطلب مرسله :

انعقد مؤتمر رؤساء الطرق الدينية بالجزائر من السابع الى الحادي عشر فيفامبر في محل نادي الاخوة

وان هذا المؤتمر كان ذا اهمية كبرى باعتبار قيمة الاعضاء الذين حضروه من جهة وباعتبار القرارات التي قررت اثناء جلساته العديدة من جهة اخرى وقد حضر هذه الجلسات بمواظبة ونظام اكبر ممثلي الاسلام الجزائري

وفي اثناء هذا الاجتماع الذي انعقد في جو تفاهم تام ووداد صادق تقرر اولا ان يعترف جانب الجمعيات الموجودة كجمعية علماء السنة التي انخرط اكثرهم في سلكها بايجاد لجنة تتركب من ستة اعضاء ( من كل عمالة عضوان ) وهذه — اللجنة تعقد اجتماعات في اوقات معينة واول اجتماع لها يكون يوم العاشر ديصامبر سنة ١٩٢٣ بالجزائر ثم بعد هذا الاجتماع يعين لكل اجتماع آخر البلد الذي سيقع فيه

وزيادة على ما ذكر فان رؤساء الطرق قرروا باتفاق مع رئيس جمعية علماء السنة تصدير جريدة « الاخلاص » مجلة ينشر بها ما يكتب في مسائل العامة العلمية والاخلاقية والاجتماعية مع نفي كل ما هو من نوع الشتائم والكلام المقذع والخوض في الشخصيات وهذا التغيير يكون برهانا على صدق نية ورغبة الجميع في تهدئة الافكار واحترام قراء الجريدة

كما اتخذت وسائل اخرى تتعلق بالنظام الداخلي ستنشر تفاصيلها في الصحف العربية وقت الاخبار بنتيجة انتخاب المجلس الاداري لجمعية علماء السنة

وفي يوم الجمعة العاشر من الشهر الجاري على الساعة الرابعة مساء تشكل وفد من اكبر رؤساء « امهات الزوايا » الموجودة بكافة جهات القطر وذهب الى قصر المصيف حيث اقتبله الوالي العام السيد حول كارد وكان رئيس المستعمرة مصحوبا بالفاضل السيد ميرانت مدير الشئون الاهلية فقابل الوفد بمنتهى المعهودة

وبالنيابة عن زملائه القى الشيخ مصطفى القاسمي من زاوية الهامل خطابا اعرب فيه للسيد الوالي العام عما يحمله الجميع من عواطف الاخلاص الكامل لام وطنهم فرنسا ومن الارتباط والتعلق الودي الخالص بشخصه

وان رؤساء الطرق رجال نظام وسلام وهم يشكرون باحترام ويزيد اهتمام جناب السيد الوالي العام على ما اصدره او استصدره من الاوامر وما اتخذه من الوسائل لتحسين حالة رعاياه المسلمين فمن ذلك التسوية في مدة الخدمة العسكرية بين المتنورين من المسلمين والفرنساويين وتخفيف وطأة قانون الغاب الذي اثقل كواهل سكان البوادي والمساعدة النافعة للفلاحين الاهليين وبامور من جملتها اصلاح نظام جمعيات الاحتياط واعطاء الاوامر بالرفق بهم في استخلاص المغارم الخ ،

كما اعربوا له بكل احترام عن الحسنة التي يرضعونها فيه آملين ان يستمر في طريق تحسين حالة الاهالي المادية والادبية عيشا فشيئا وان يسعى في تهوين ما يكابدونه بسبب ارائه جنابه لانه صلاح — موقنين بان مطالبهم ستنال من عنايته السامية ما تعودوا نيله والحصول عليه بفضل ما لجنابه من المحبة لاخوانهم في الدين

فاجاب السيد الوالي العام بخطاب بين فيه ماله من العناية الخاصة برؤساء الطرق وزاد على ذلك في تصريحات سبق نشرها بالصحف ان له من النوايا الحسنة نحو المسلمين ما يحقق آمالهم في خالص وده وذلك في مقابلة اخلاصهم لفرنسا وارتباطهم القلبي بها

## تعليق على هذا المؤتمر

بقلم الاستاذ الزاهري
العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قد تبين الرشد من الغي ، ووضح الصبح لذي عينين ، وظهر « القرم » بمظهرهم الحقيقي ، فهل لهذه الامة ان تفيق وتطفئ لما يريدون بها من السوء والكيد .

لقد كانوا استتروا وراء جمعية الضرار التي اسست لهم مناهضة لجمعية العلماء المسلمين وتفريقا بين المؤمنين ، وارصادا لمن حارب الله ورسوله فلما لقيت « جمعيتهم » من هذه الامة المسلمة العربية كل خيبة وفشل اجمعوا اليوم امرهم وشركاءهم واسسوا او امتثلوا امر من اشار عليهم بان يؤسسوا « سانديكا » ، لا ليدافعوا عن الاسلام او عن المسلمين ولا ليقاوموا المضللين المسيحيين ( المبشرين ) الذين ماؤوا مدارسهم المسيحية باطفال المسلمين ، وملؤوا ملاجئهم بضعاف المسلمين ولا لينافسوهم على الاقل في مثل هذه الاعمال ، ولا لينشروا العلم والدين بين الناس ، ولا ليعملوا على نشر الفضيلة ومكارم الاخلاق ، ولا ليتعاونوا على البر والتقوى ولكن ليقاوموا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وليهدموها من اساسها فيما يزعمون وليعرقلوا كل اعمالها الصالحات التي عملتها في سبيل احياء السنة النبوية الشريفة واماتة البدعة وفي سبيل الدين الخالص والعلم الصحيح . كنا نظن ان هؤلاء الاشياخ الطرقيين قد عقدوا هذا المؤتمر ليكفروا فيه عن سيئاتهم التي اجترحوها بحق العلم والدين في هذه البلاد ، قد تآمروا مع السلطة على اغلاق المساجد في اوجه علماء الدين ، وتآمروا مع الطلمسة ايضا على اغلاق الكتاتيب القرآنية وتعطيل المدارس العربية فدفعوا باطفال المسلمين الى الشوارع والطرقات ودفعوهم الى احضان المبشرين ان ايدي ساداتنا الاشياخ لا تزال بعد تقطر بدم المساجد والكتاتيب القرآنية ، فلماذا لم يشتغلوا في « مؤتمرهم » هذا بغسلها وتطهيرها بدلا من اشتغالهم بتاسيس « سانديكاتهم » هذه لجمع الدراهم ولملء الجيوب

قالوا انه « مؤتمر عقدته « سانديكة » الطرقيين ، والحق ان هذا المؤتمر لم يحضر غير ستة اعضاء فقط لا غير . وهؤلاء الستة فاكثرهم من اشياخ الطريقة الرحمانية الا واحدا هو من « مقادم » الطريقة الدرقاوية اما الطريقة القادرية والطريقة التيجانية وهما من اكبر الطرق في الجزائر فانهما لم تشتركا في هذا الذي يسمونه « مؤتمرا » . ولكن لماذا لم تشترك التيجانية ولا القادرية ولا بعض الطرق الاخرى غيرها في هذا « المؤتمر » ؟ اليست هذه من امهات الطرق في الجزائر ؟

لقد احسن « الاشياخ » بان الصدقات والنذور والزيارات التي كانوا يقبضونها وكانت تجبى اليهم من جميع اطراف البلاد قد انقطعت ، فاسسوا « سانديكاتهم » هذه ليتخذوا الوسائل اللازمة لجمع الصدقات والزيارات ولكنهم نسوا او تناسوا انه قد فاتهم الاوان

يشاع في الجزائر كلها ان هذه « السانديكة » قد احتكرت الاسلام لنفسها وانها ستمنحه من تشاء وتنزعه ممن تشاء وانها — بتآمر مع السلطة — سوف لا تعتبر احدا من العلماء عالما الا اذا كان متحصلا على « اجازة » من احدى الزوايا ومعنى هذا انها تريد ان تحدث لنا في الجزائر (كهنوتا) مثل (كهنوت) الملل الاخرى وان تتعاون هي والسلطة على انشاء ما قد سموه « الاسلام الجزائري » اعني يريدون الدين الاسلامي في الجزائر غير الدين الاسلامي في سائر بلاد الاسلام . وهذه الاشاعة اذا صحت فانها ستكون من اعظم البلايا على هذا البلاد المسلمة .

ولنا كلمة اخرى في هذا الموضوع الخطير نرجئها الى عدد آخر .

محمد السعيد الزاهري

## الى باعة الجريدة

نرجو ممن تصله هذه الجريدة بوجه البيع ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ليتأتى لها ضبط داخليتها . وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم سيقدرون هذا الامر حق قدره ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم وبهم ، وان الواجب متبادل بينهم وبيننا

# الحمد لله

« الحق نسيب بين اهله وان لم يتعارفوا وقد جمع هذا النسب بيننا وبين هؤلاء الاخوان الافاضل من اهل اليمن وقد جاءتنا منهم الرسالة التالية فنشرنا منها فيما يلي هذا العدد وارجأنا البقية للاعداد الآتية ونحن نحمد الله لاخواننا هؤلاء ان كشف الله لهم عن حقيقة اهل الدجل والفساد ومكنهم من عرف الحق ورجع الى الله من قريب ونعتذر لحضراتهم في عدم ارسال صحفنا اليهم لاننا لم نطلع على ما نشرته « الجامعة الاسلامية » اذ لم تتصل منها بعدد وستصل اليهم صحفنا في المستقبل ان شاء الله . »

سادتي الاجلاء المحترمين اصحاب جريدة الصراط الغراء حرسهم الله تحية وسلاما واحتراما .

وبعد فقد نشرت جريدة ( الجامعة الاسلامية ) الغراء التي تصدر في مدينة ( يافا الفلسطينية ) في العدد ٣٣٩ تحت عنوان ( رغبة انصار الاستاذ باديس ) وبامضاء ( الضيف من اعضاء نادي الاصلاح العربي الاسلامي في « الدواهي — عدن ) ما نصه :

ان الجم الغفير من اخواننا واصدقائنا هنا في ( عدن ) يرغبون بالتعرف بحضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس ، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمغرب الاقصى ويودون معرفة عنوانه بالضبط وكذلك الشرف بمطالعة جرائده وجرائد جمعيته التي نسمع عنها ولا نقرأها لانها لا تصلنا فيا حبذا لو يتفضل حضرة الشيخ الموعي اليه ويتحفنا بارسال جرائده الى عدن ولاسيما ( نادي الاصلاح العربي الاسلامي ) في « الدواهي » عدن والى اخوته الذين يحملان نفس الاسم في ( مكسب ) عدن و ( الشيخ عثمان ) عدن . حيث يوجد للشيخ مريدون ومحبون كثيرون من اخواننا اليمنيين بعدن واستطيع ان اجزم بالقول انهم اذا اطلعوا على جرائده لا يتاخرون عن الاشتراك فيها ومراسلتها ومناصرتها حسب استطاعتهم

ونرجو ان حضرة ابن باديس سيحصل على معلومات هامة وحقائق راهنة تدحض غرض المغرضين : ودجل الدجالين وتقلب مزاعمهم الباطلة رأسا على عقب .

ونحن من المعجبين بالشيخ وبغيرته ويصدق فراسته فهو احد الذين يصح ان يقال فيهم الملعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع .

ونرجو ان تكون جريدة ( الجامعة الاسلامية ) الغراء همزة وصل فيما بين حضرة الشيخ المشار اليه وبين اخوته اليمنيين وعلى الخصوص الذين هم في عدن . انتهى

---

ولاجل ذلك فقد انتظرنا وصول عناوين جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او الجرائد نفسها ولاسيما جريدة « الصراط » ومجلة الشهاب فلم يصلنا شيء من ذلك . ويومنا هذا ( ١٢ رجب ١٣٣٥ ) جاءنا اخونا الفاضل ثابت ابن الحاج احمد عباد العريقي اليمني واطلعنا على بعض اعداد من « الصراط » فالفيناها جريدة دينية مخلصة تناضل وتدافع عن الدين الاسلامي الحنيف بالادلة القطعية والبراهين الدامغة لا كما تفعل جريدة الحلول والبدع والخرافات والدسائس .

وكنت اريد ان اكتب لكم شيئا عن الطريقة العلوية عندنا وكيف قضي عليها تقريبا وكيف صار الناس يسمون بعضهم بتولهم « كان فلان علاويا حلولها » فيتبرأ فلان من ذلك ويعترف بمرور بالته كان قد خدع ولكنه تاب والحمد لله ويعارض بكر بان كل من اختلط مع الحلوليين وارعوى عن غيه وتاب من العقيدة الفاسدة فلا يجوز لاحد ان يعيره وهلم جرا . كنت احب ان اكتب لكم يومنا هذا غير ان الوقت ضيق والبريد على وشك مغادرة عدن ، ولي كل قارىء اعلمكم بهذه المناسبة ان فساد عقائد هذه النحلة الشاذة المعروفة بـ « العلوية » او « الطريقة العلاوية » قد ظهر ظهور الشمس في رابعة النهار وعرف ضلالهم وانهم مخالفون لما عليه سواد المسلمين ولما كان عليه السلف الصالح كثيرون من الخلق والآن لا يوجد في اليمن « علويون » متجاهرون بعلويتهم وحلولهم واذا وجد بضعة افراد من الذين تظلهم المجتمع الانساني والذين لا يسعهم الا الصبر بطونهم واشباع شهواتهم فهم احقر من قلامة ظفر ولا يعبأ بهم واذا سألهم احد عن عقيدتهم للحضرا وانكروا كونهم علاويين ، وقد من الناس على هذه الطائفة « باتب » القراسطة ومفرده قرمطي ، وهم الآن يعدون على الاصابع رغما عن تطبيل جريدة الحلوليين وتزميرها ورغما عن شهيق الشخص المدعو سعيد سيف الذبحاني ونهيقه ، واوكد لكم انه لن يمضي عليها الا وقت قصير حتى يقضي عليها القضاء الاخير وتكون — اي الفرقة الحلولية — عبرة للمعتبر وارجح ان الناس بعد اضمحلالها وانقراضها سيضربون بها الامثال وسيعير الحفيدان جدة اوجد جدة كان حلوليا فتكون وصمة لا تغسلها مياه البحار وستقول « تبا لك ، الى حيث القت رجلها ام قشعم »

ستقول يوم سقوطهم في وجوههم

هذا جزاء المارقين فذوقوا

بالنيابة عن اخوانه اليمانيين

القاضي محمد سعيد الحكيمي اليمني

القلعة الصغيرة — الدواهي — عدن

---

## مكتبة الشهاب

وصلت الوسقة الاولى من الكتب الى مكتبة الشهاب الفتية وتشتمل على الكتب التالية :

١ جزء الاسلام « ضحى الاسلام « مبادئ الفلسفة « اصول علم النفس في جزئين « اصول التربية وفن التدريس في جزئين « ذكرى ١٢ ربيع الثاني مجموعة خطب ومقالات لاساطين الكتاب والمفكرين في الشرق والغرب

# تصريحات

## الوالي العام
## لمكاتب البتي باريزيان

« قد نشرنا في مقررات الجمعية بهذا العدد كتابها للوالي العام لتبرء نفسها مما رماها به فيما نسب اليه . وها نحن ننقل هنا تلك التصريحات كما نشرتها الجريدة المذكورة في عددها الصادر في فاتح نفامبر الماضي وسنعلق عليها في العدد الآتي ان شاء الله »

قال الوالي العام :

« ان الحوادث الدينية التي حدثت اخيرا كان المتسبب في وقوعها او على الاقل المشتغل لها نشأ عنها من منافع سياسة اماس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لادينى واكثرهم غير عاملين بما اتي به الدين .

« وهؤلاء السياسيون تمكنوا من صد العلماء عن اعمالهم الطبيعية ومن ادخالهم في ميدان عمل خارج عن دائرة التعليم والتهذيب القرءاني وان غالب هؤلاء العلماء تعلموا في مساجد القاهرة حيث الاسلام لا تدرس مباديه وتعاليمه الدينية بقط !...

« وعلى كل حال فانسا لم نر ان الكلام في الاماكن المدنية او الدينية الغير الدولية .....»

# « المرصاد » يستشهد

الصحافة العربية النزيهة في الجزائر تكاد تشبه في نظر الادارة شبح الفول المرعب ، فهي لذلك لا ترى صحيفة صادقة تحمل بين اعمدتها نور الصراحة الا بادرتها بالمقاومة واخيرا بالتعطيل ، وان مجرد عرض كل مقدمه الادارة الى وزارة الداخلية لاستصدار قرارها يكفي لابادة عدد من الصحف العربية في مدة وجيزة من غير محاكمة ولا بيان لسبب التعطيل ، ففي مدة اقل من اربعة اشهر عطلت جريدة « السنة » ثم جريدة « الشريعة » ونحن الآن امام ايام مزعج فاجأنا به البرق ، وهو نبأ تعطيل « المرصاد » لاغرض الطريقة التي عطلت بها الشريعة والسنة .

وقد القنا هذه المداعبة من الادارة حتى كدنا نأنس لها ، فلم يعد يؤثر فينا مفعولها الا كما تؤثر الكلمة الجارحة يرسلها « جارنا » ليخدش بها كرامة جارة الاهلي . وربما استفدنا من هذه المعاملة فوائد جمة اظهرها واعرفها راحة الضمير ، وما دمنا نعتقد نزاهة خطتنا ونبل مقصدنا فليس في استطاعة اية قوة ان توهن عزائمنا او تثني سيرنا دون غايتنا الشريفة . فليمض كل منا في سبيله ،

وكلمتنا الآن لفقيد الوطنية « المرصاد » كلمة آسف يفقه معنى الاسف ويعرف المأسوف عليه والى صديقينا البطلين محمد الشريف وعباسة اشرف تهانينا على هذا الاستشهاد في سبيل الحق ... الفيات ،

والى الامام

من ادارة

# جمعية العلماء المسلمين
## الجزائريين
### تنبيهات من امين مالها

— ١ —

اثر الاجتماع العام في هذه السنة قررت ادارة الجمعية رفض مجلدات الوصولات القديمة . وقررت وضع مثال للوصولات الجدد على شكل غير شكل الوصولات القديمة

وقد طبعت الوصولات الجدد وأرسل من مجلداتها الى بعض رؤساء الشعب مع رسائل الحث على النشاط في العمل للنهوض بالجمعية ماديا وادبيا .

وقد نشر « الصراط » في عددة الماضي تنبيها بهذا المعنى . وانا اعدناه اليوم تذكيرا للعاملين وتحذيرا من تزوير من يحاول التزوير

— ٢ —

ان ضبط مالية الجمعية لا يكون بغير الوصلات . فمن كلفته الجمعية بقبض الاشتراكات فعليه ان يسلم فيما قبضه وصلا للمقبوض منه .

ومن اراد الانخراط في هذه الجمعية وادى لها مالا فليطلب من القابض وصل فيما اداه . ويكون الوصلا من الوصولات الجديدة .

نشرنا هذا تذكيرا وتحذيرا ايضا . ومن اراد مخاطبة امين المال فهذا عنوانه :

EMBAREK EL MILI
A MILA

# تكذيب لما نشرته
## الاخلاص

جاءنا المقال التالي من الاستاذ صاحب الامضاء فنشرناه بنصه خدمة للحق ودفاعا عن اهله وان كنا نعلم ان من تمرن على شيء يعسر اقلاعه عنه:

كنا كتبنا في جريدة الشريعة الغراء كلمة نؤيد فيها اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على الخدمات التي يقومون بها نحو الدين والوطن لعلما نقدم ببعض الواجب علينا لهذه الجمعية المباركة التي انقذت بفضل مساعي رجالها من الدجاجلة الضالين المضلين وحذرنا فيها الامة

# الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن :

بسكرة . سيدي عقبة ، الحقة . طولقة . جامعة . تقرت . قمار . الوادي وتوابعها — فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القطري

وجمعية العلماء مضبطة بفضل هذا العالم المرشد وبسعيه في نشر جريدتها ، وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يقابلوه كعضو عامل في جمعيتهم مفيد و يدفعوا بعلمه وارشاده ويعينوه ويسهلوا عليه مهمته والله في عون الجميع

الجزائرية من الاكاذيب التي تنشرها وريقة الاخلاص ونصحنا فيها صاحبها ان يتحرى بما يكتبه . ولكن كتب الله على هذه الصحيفة بان تكون مملوءة بالاكاذيب التي يفتريها محررو ها.

من ذلك ما كتبه احد اذنابها يقول فيه : ان هؤلاء الذين يؤيدون جمعية العلماء من الازهر جهلاء لا قيمة لهم الخ ، مما يتنزه عن ذكره البذيء فضلا عن غيره ،

لذلك وجب علي ان ابين الحقيقة حتى يطلع عليها ابناء الامة كي يزدادوا يقينا على يقين في ان كل ما يكتب في تلك الصحيفة عار عن الصحة وان اعرف الكاتب مزهم مؤيدوا جمعية العلماء بالازهر واني اتساءل من اين اتى الكاتب بان مؤيدي جمعية العلماء جهلاء هل اوحى له به شيطانه ام املته عليه نفسه التي جبلت على اختلاق الاكاذيب وفبركتها ام هو شعار جمعيتهم وسندهم ان الذين كتبوا بتاييد جمعية العلماء هم من حملة الشهادات العالية بالازهر وهم الذين رفعوا بمكانة الجزائر في هذه الديار . ولعل الكاتب اطلع على الجرائد المصرية ورأى فيها اسماء مؤيدي جمعية العلماء واني لم اقصد بهذا الافتخار معاذ الله ولكني لم اجد بدا من اظهار الحقيقة حتى يطلع عليها الكاتب لعله يذكر ان كانت تنفعه الذكرى

والواقع الذي لا يشك فيه عاقل هو ان كل من يؤيد حزب الاخلاص وشيعته مجرد عن العلم او الاغراض والمطامع هي التي حملته على تاييده واني لاعجب كل العجب من القائم بامر الاخلاص كيف سمحت له نفسه باصدار مثل هذه الكلمة في وريقته قبل ان يطلع على الحقيقة وخصوصا انه ممن ينتسب الى الازهر وممن يعلم تفسير قوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق الآية ) .

واني لارجو ان تكون هذه الكلمة هي الاخيرة لردع الكاتب عن ان يعود لمثل هذا :

ان عادت العقرب عدنا لها

بالنعل والنعل لها حاضرة

واننا لنكرر ثقتنا التامة باعضاء جمعية العلماء ورئيسها ونطلب من الله ان يوفقهم ويديل العوائق من طريقهم حتى يمكنهم من النهوض بالامة الى الغاية التي تتطلبها انه سميع مجيب .

الامين المدني محمد

بكلية الشريعة الاسلامية ومن انصار جمعية العلماء

# في سبيل الله

ذاهبا وآئبا

حضرة المحترم العلامة الجليل الاستاذ الشيخ محمد السعيد الزاهري محرر جريدة الصراط وعضو جمعية العلماء الجزائريين حفظه الله آمين

بعد السلام عليكم وعلى جميع اخوانكم ارجو من فضلكم نشر الكلمة الآتية ولكم الشكر :

لقد قدم من الجزائر الى مصر في هذه الايام الاستاذ الصديق السعيدي التبسي العضو بجمعية العلماء بقصد الالتحاق بالجامعة المصرية وقد عمل جميع ما في وسعه لتحقيق رغبته ولكن لما كان يشترط في طالب الالتحاق بها ان يكون محيطا باللغة اللاتينية والانجليزية زيادة على الآداب العربية والافرنسية وحيث انه لم يكن له المام باللغتين لم يقبل

وقد قابل الدكتور عنصر فهمي عميد كلية الآداب بالجامعة وتباحث معه في الآداب العربية والافرنسية فوجده ملما بهما الماما عظيما فعجب من ذكائه المفرط ونباهته الزائدة وقد تأسف كثيرا لعدم المامه باللغة اللاتينية والانجليزية ولو كان عنده المام بذلك لكان من اوائل الطلبة الذين يحق للجامعة المصرية ان تفتخر بهم . وقد اراد بعد ذلك ان يلتحق بدار العلوم ولكن وجد نفسه محيطا بعلومها التي تدرس فيها ففضل حضرته الرجوع الى الوطن لانه في حاجة شديدة اليه .

وقد وصلناه اليوم على محطة القاهرة ويعلم الله مقدار الاسف الذي حصل عندنا من فراق هذا الاخ النبيل ، ومما يجب التنبيه عليه انه قد اجتمع بعظماء مصر وبالعلماء والطلبة الجزائريين وشرح لهم اغراض جمعية العلماء شرحا شافيا حتى الجميع يتمنى لها النجاح والتوفيق فكما انه بين لهاتا فاضحا نوايا جمعية البدعة التي قامت تعاكس جمعية العلماء وترميها بابشع التهم من غير حياء ولا خجل حتى جعل الجميع يتمنى لها السقوط والهبوط .

وقد ترك في نفوس جميع من قابلهم حبا جما في جمعية العلماء وبرهن بآدابه واخلاقه العالية على ان في الجمعية رجلا نظماء علماء ادباء يحق للجزائر ان تفتخر بهم فالى الامام ايها العلماء فالله معكم والوطن يناصركم

١٧ رجب ١٣٥٢ الامين المدني محمد

بكلية الشريعة الاسلامية

الصراط : هكذا هم ابناء الجزائر البررة ، وعلماؤها الحقيقيون ، حيثما يذهبون يبيضون وجهها ويحسنون سمعتها ويحببون الناس فيها . فالجمعية تشكر لاخواننا المصريين عنايتهم بالاستاذ الصديق وتشكر لفضيلته سعيه في سبيل العلم وموافقه المشرفة امام اولئك الاخوان وتهنيه بسلامة القدوم ففي سبيل الله ذهابه ورجوعه .

# ما هو العلاج ؟

بقلم الاستاذ الزاهري

العضو الاداري بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جاءني من الاخ الفاضل صاحب الامضاء هذا الكتاب الآتي :

« الى حضرة الاستاذ الشيخ الزاهري

السلام عليكم ورحمة الله .

« في هذه الايام تحادثت مع بعض المتنورين اصحاب العقول السليمة ، والمعلومات التامة من الذين اثق بهم وباخلاصهم ، بتفاوضنا في احوالنا السيئة ، وفيما يجب ان نتخذه من علاج لامراضنا ، فقالوا لي يجب على علمائنا اعضاء جمعية العلماء المسلمين الذين يشتغلون بالاصلاح الاسلامي ان يتركوا الاشتغال بالعقائد وبالامور الدينية بالمرة ؛ وينبغي لهم بدل ذلك ان يفعلوا ما فعلت مصر من ترجمة الكتب الاوروبوية ونقلها الى لغتنا العربية . ووضع القواميس ... قالوا : فبهذا لا بغيره نرقى وننهض

اما الخوض فى العقائد لاصلاحها او لتبديلها فهو امر لا جدوى منه . ولا خير فيه .

ولقد اقنعونى بصحة هذه الفكرة فاصبحت اعتقد ان امتنا المسلمة العربية لا تنهض ولا ترقى الا اذا اشتغل علماؤها المصلحون (اي جماعة العلماء المسلمين الجزائريين) بالترجمة والتعريب عن اللغات الاجنبية الحية ؛ وبوضع القواميس .

« واني ارجو من حضرتكم ان تقولوا لنا كلمتكم فى هذا الموضوع ، وقد عرفنا منكم الرأي الصائب ، والنظر السديد وان تنشروا جوابكم فى جريدة « الصراط » السوي . فهل انتم متفضلون بالجواب ؟

« وتفضلوا فى الختام بقبول اطيب تحياتنا وازكاها . من المخلص .

الطاهر العفيفى »

فى عين تموشنت من عمالة وهران (الجزائر)

وانا اشكر لهذا الاخ الفاضل ثقته بي ، واشكره على ما اولانيه من الظن الجميل ، فاختصنى بالسؤال دون سائر الادباء والعلماء المصلحين . واننا نطلب من جميع قرائنا الكرام ان يوافونا بما يكون عندهم من اسئلة وأفكار او ملاحظات لتكون بهم على اتصال متين . كما فعل الاخ السيد العفيفى هذا .

ولقد قرأت هذا الكتاب واعدت قراءته فاذا مضمونه ان هؤلاء الذين يسميهم السائل « مثقفين اصحاب عقول سليمة ومعلومات تامة » يطلبون منا نحن معشر جماعة الاصلاح الاسلامى ان ندع اشياء وان نأتى اشياء اخرى .

يطلبون منا ان ندع ما نحن فيه . وما امضينا فيه عهدا طويلا وجهودا جمة وبالحري يطلبون منا ان ندع هذا الاصلاح الاسلامى فلا نعتنى بعقيدة من العقائد ولا بامر من امور الدين ، ويطلبون منا ان نعتنى — بدلا من ذلك — بكتب الاجانب نترجمها الى لغتنا ، ونضع القواميس العربية الفرنجية ، وما الى هذا لان مصر فيما يرى هؤلاء « المثقفون ... » قد نهضت بمثل هذه الترجمة لا باصلاح العقائد ولا بامور الدين .

لقد صدق من قال : « ان الانتقاد سهل ، ولكن العمل صعب » ، والا فلماذا لا يكون لهؤلاء « المثقفين ... » عمل غير انتقاد العاملين . ولو ان هذا الانتقاد كان من رجل عمل لاصلاح هذه الامة وسعى فى خيرها مع هؤلاء المصلحين العاملين ثم تبين له بالتجربة ان السعي لاصلاح العقائد وان نشر الفضيلة والخلق الكريم لا ينفع هذه الامة ولا يجديها لقلنا : هذا رجل مجرب يجب ان نعطي رأيه كثيرا من العناية والاعتبار . اما وهؤلاء « المثقفون ... » لم يعملوا ادنى عمل لهذه الامة ، ولم ينزلوا قط الى ميدان الاعمال العمومية ولا الى معترك الحياة ، فان آراءهم فيما لا يعلمون لا ينبغي ان نهتم لها كثيرا .

يعتقد هؤلاء المثقفون ان خير علاج لهذه الامة هو ان يشتغل علماؤها المصلحون بترجمة الكتب الفرنجية ، وبوضع القواميس . وهذا العلاج على فرض انه صحيح فلا يقدر عليه غير هؤلاء المثقفين انفسهم فهم الذين عرفوا بعض اللغات الاجنبية اما العلماء فمهمتهم دينية اجتماعية وليست مهمتهم الترجمة والتعريب

على ان هذه الفكرة هى باطلة غير صحيحة لاننا لو اشتغلنا بالترجمة والتعريب وبوضع القواميس العربية الفرنجية فماذا ينفع ذلك فى امة كامتنا لا تزال فى حاجة الى تعلم حروف الهجاء ؟

لقد اشتغلت تركيا الحديثة بترجمة كتب الافرنج . واشرف القائمون بالترجمة من ابنائها فيما يترجمون ، والحوا على امتهم بذلك حتى كانت النتيجة هى انهم ترجموا امتهم المسلمة الشرقية الى امة غربية كادوا يسلخونها طوعا او كرها عن دينها الاسلام .

ولقد اشتغلت مصر بالترجمة واسرفت فيها فوقعت اليوم فى حيرة شديدة لا تعرف لنفسها معها مخلصا ولا مصيرا . وانت اذا نظرت الى هذه الكتب التى عربوها لحد الآن وجدت فيها من السفاسف شيئا كثيرا . نحن فى حاجة شديدة الى العلوم والصناعات التي نهضت بها اوروبا ، وكان واجبا على الذين يحسنون اللغات الاوروبية من ابنائنا ان ينقلوا لنا من كتب الفرنجة كتب الصناعة والعلم ، ويترجموها الى لغتنا ، ولكنهم بكل اسف قد قصروا من هذه الناحية فلم يترجموا لنا من كتب العلم والصناعة الا قليلا ولكنهم من جهة اخرى اسرفوا فى ترجمة الروايات الخليعة التي هى آفة على الاخلاق . خذ مثلا لك الاستاذ الدكتور طه حسين وهو مشهور قد ترجم عن الفرنسية ولكنه لم يترجم الا افجر الروايات واشدها خلاعة واستهتارا . وهو حينما انكر اعجاز القرآن الكريم عرب رواية نشرها في مجلة الهلال قال في اولها ان هذه الرواية هى اروع آية من آيات الادب الحي وانها قد بلغت اعلى درجة من درجات الاعجاز . وقرأت انا هذه الرواية فاذا هى تافهة موضوعا ان رائعة ايطالية قد احبها شيخ كبير من الاميركان . ووصلته ذات يوم فكان بينهما من الخطيئة والاثم ما يخجل منه حتى الخجل والحياء غير ان الدكتور طه وصف ذلك كله وصفا يشوق القاريء ويغريه . والكلام هنا طويل مترامي الاطراف لا تتسع له هذه الصفحة وقد نعود الى هذا الموضوع . ولكن رحم الله مالكا فقد كان يقول :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها » .

محمد السعيد الزاهري

# مقررات

## المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

### الذي انعقد في آخر رجب الماضي

المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي انعقد في آخر رجب الماضي

قرر تقديم هذين المطلبين التاليين - برقيا - للوالي العام ووزير الداخلية ورئيس الوزارة ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ

## المطلب الاول

بما ان المساجد كانت في القطر الجزائري مفتوحة في وجوه العلماء للوعظ والارشاد وتعليم مبادي الدين الاسلامي وبما ان هذه الحالة بقيت بعد الاحتلال على ما كانت عليه قبله ولم يقع فيها تغيير مدة قرن كامل وبما ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من اهم غاياتها الوعظ والارشاد وان القيام بهذه المهمة لا يكون الا في المساجد وبما ان قرار عمالة الجزائر احدث اضطرابا شديدا في افكار المسلمين الذين اعتبروه مسا بحريتهم الدينية

فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطلب بكل الحاح وبكل احترام فتح المساجد في وجوه الوعاظ والمرشدين بدون الجاتهم الى طلب اذن خاص.

## المطلب الثاني

بما ان تعليم اولاد المسلمين الجزائريين باللغتين العربية والفرنسوية من اكد الضروريات ومن اعظم الواجبات وبما ان تعليم الفرنسوية في المدارس والمكاتب الدولية من الامور التي تباشرها الحكومة بمقتضى القوانين والترانيب الجاري بها العمل وبما ان تعليم العربية من فروع التعليم الديني ولا يمكن المسلم ان يتعلم علوم دينه بدونها -- وبما ان الحكومة ليس في وسعها ان تقوم بالمدارس الفرنسوية والمدارس العربية في آن واحد وان الامة الجزائرية تكتفي من الحكومة باقل ما يمكن من الاعانة والموازرة والتشجيع وبما ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من اسمى غاياتها نشر التعليم بكافة انواعه والسعي في تعميمه بجميع الوسائل والطرق —

فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطلب من الحكومة ترك الحرية التامة للمسلمين الجزائريين في فتح الكتاتيب القرءانية والمكاتب العربية الحرة وان تقف ازاء القائمين بهذه المشاريع موقف المؤيد المساعد.

رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس

## وداع وشكر

وقرر ارسال برقية وداع وشكر لعامل عمالة قسنطينة م كارل وهي هذه :

ان المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المجتمع اليوم بنادي الترقي بلغه بمزيد الاسف نبأ مبارحتكم لهذا الوطن بعد ان عمرتم فيه بشرف ولياقة تامين الوظيف السامي الذي كانت قلدتكم اياه الحكومة الجمهورية وقمتم به احسن قيام مدة سنين عديدة وان الجمعية تقدر احسانكم للامة الاسلامية الجزائرية وتشكر لكم مواقفكم الشريفة في شتى الظروف والحوادث التي حركت ما كان ساكنا بهذا القطر كما تشكر لكم شكرا خاصا ما اظهرتم لها من العناية وستحفظ لكم بسبب ذلك ذكرا جميلا لا ينسيه تعاقب الايام

رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

## برءاة

وقرر ارسال كتاب لجناب الوالي العام وهو هذا :

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد صرحت في ظروف وفرص مختلفة ولا زالت تصرح وتؤكد بانها بريئة من كل صبغة سياسية وان خطتها وغاياتها واغراضها التي لم تحد ولن تحيد عنها قط هي دينية علمية تهذيبية لا غير

كما تصرح وتأكد لكم من جديد بأنها مستقلة عن كل الطوائف - كل الاحزاب السياسية وغيرها سواء في ذلك الداخلية منها والخارجية وهي جمعية جزائرية اسلامية تعمل للامة الجزائرية الاسلامية في دائرة الديانة الاسلامية والقوانين الفرانسوية خلافا لما قرأناه وقرأناه من التصريحات المنسوبة اليكم في جريدة « البتي باريزيان » في عددها الصادر يوم اول نفامبر سنة ١٩٣٣

رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

## احتجاج ديني انساني

وقرر ارسال برقية احتجاج لوزارة الخارجية وهي هذه :

ان الحوادث الدامية التي وقعت اخيرا بفلسطين قد آلمتنا ومست شعورنا الديني وان تلك البقاع المقدسة عند جميع الامم والتي هي القبلة الاولى للاسلام مما يجب ان تستنكر الانسانية وكل روح دينية كل ما يكون فيها من ترتيب يؤدي الى اثارة الفتنة وسفك الدماء بها فنحن باسم الدين والانسانية نقدم لوزارة الخارجية الفرنسوية التي هي الممثلة لرعاياها المسلمين في مثل هذه المرائف احتجاجنا ضد ذلك

## برقية تألم

وقرر ارسال برقية الى فضيلة مفتي القدس وهي هذه :

آلمنا كما آلمت كل مسلم الحوادث الدامية الواقعة بفلسطين واننا رفعنا احتجاجنا ضد ذلك بواسطة وزارة الخارجية الفرانسوية

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
عبد الحميد بن باديس

---

اذا كنت من محبي هذه الجريدة فساعدها وادع لمساعدتها بالاشتراك والنشر

---

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١٣

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصـــــراط

السوي

ومن اهـتـدى

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

برأس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ١٦ شعبان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 4 Décembre 1933

## ءاثار واخبار

( استقر راي الاعضاء الاداريين لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين على تخصيص الصفحة الاولى من جريدة الجمعية بهذا الباب باب الآثار والاخبار .

والمنقول في هذا الباب هو الحديث المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاثر المروي عن احد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ، والقول المنسوب الى امام من ايمة الدين او صالح من صلحاء المومنين رحمة الله عليهم اجمعين .

و بخبار من الآثار والاخبار ما قل لفظه ليسهل على القاريء حفظه . ودل مع ذلك على ترغيب او ترهيب او تربية او تسلية

وعلى القاريء ان يحفظ ما يجده في هذا الباب من الآثار . وعلى الكاتب ان يعقب كل اثر يعلق يشير فيه الى ما حضره من فوائد تؤخذ من ذلك الاثر . ولا بأس ان يكون المعلق منقولا ايضا . فان المقصود هو ان يحرص الكاتب على افادة القاريء سواء في ذلك افادته بما فهمه هو او بما فهمه غيره ) .

### ـــ١ـــ شكوى علماء الدين من الارذال المفسدين

روى ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله عن الحسن البصري احد كبار علماء التابعين انه قال :

اللهم اليك نشكو هذا الغثاء الذي كنا نحدث عنه ، ان اجسامهم لمع اجسامنا ، وان سمتنا عنهم وكلامهم الى عي شديد . والله لولا ما اخذ الله على العلماء في علمهم ما انبأناهم بشيء ابدا . (٦:١)

( تعليق ) الغثاء في الاصل ما يخالط زبد السيل من اعشاب واوراق ، والمراد به هنا ارذال الناس وسقطهم .

وقد افاد الاثر اولا ان علماء الدين المرشدين كانوا من قديم الزمان يعانون متاعب في الارشاد ، ويتحملون اذايات المفسدين ، ويتلقون اعتراضات من ادعياء العلم المفتونين .

وثانيا ان تلك المتاعب والاذايات والاعتراضات لا تسقط عن العالم فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تعجزه من تبعة الكتمان المتابعة بقوله تعالى « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ) وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من سئل علما علمه فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار » رواه ابن عبد الله في الجامع وابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي وغيرهم بروايات متحدة المعنى متقاربة الالفاظ .

وثالثا ان العلم امانة عند العلماء ، وهم مكلفون باداتها لمستحقيها . وليس العلم ملكا لهم يستغلونه فيكتمونه ان رأوا الكتمان ارفق بمصالحهم الشخصية ويفشرون منه ما لا يصادم اهواء العامة بل يزيدهم جاها لديهم . ولا ابخس صفقة ممن اشترى الحياة الدنيا بالآخرة .

### ـــ٢ـــ حكم طلب العلم

روي ابن عبد البر في جامعه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم » (٧:١)

( تعليق ) افاد الحديث امرين احدهما وجوب طلب العلم وثانيهما عدم اعتبار المشقة في طلبه مانعا من وجوبه بلغت المشقة ما بلغت .

والحديث رواه ابن عبد البر من طرق متعددة . ثم قال : « ... في اسانيده مقال لاهل العلم بالنقل ، ولكن معناه صحيح عندهم وان كانوا قد اختلفوا فيه اختلافا متقاربا »

ومقدار الخلاف الذي اشار اليه ابن عبد البر ما في لفظة العلم من الاجمال فان المراد من العلم العلم الديني قطعا ، لكن مسائل الدين منها ما هو فرض ومنها ما هو غير فرض ومنها ما هو فرض

عيني ومنها ما هو فرض كفائي .

وقد اورد ابن عبد البر اقوال الايمة في معنى الحديث ، فروى عن اسحاق بن راهويه انه قال « معناه انه يلزمه طلب علم ماعساه يحتاج اليه من وضوئه وصلاته وزكاته ان كان له مال وكذلك الحج وغيره ، وما وجب عليه من ذلك لم يستأذن ابويه في الخروج اليه ، وما كان فضيلة لم يخرج اليه حتى يستأذن ابويه »

وروى عن مالك انه سئل عن طلب العلم اهو فريضة على الناس فقال لا . ولكن يطلب من المرء ما ينتفع به في دينه

وروى عن ابن المبارك انه سئل عن معنى هذا الحديث ، فقال فريضة على من وقع في شيء من امر دينه ان يسأل عنه حتى يعلمه .

وروى عن ابن عيينة انه قال فريضة على جماعتهم ويجزيء فيه بعضهم عن بعض وتلا هذه الآية : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم . »

ثم اورد ابن عبد البر جملة من المسائل الواجبة وجوبا عينيا وجملة من الواجبات الكفائية ، ونحن لا نرى ازوما للتفصيل فانه يلوح من كلام الايمة المتقدم ان طلب العلم على وجهين احدهما الاشتغال بتحصيل مسائله والانقطاع الى تعلم قواعده . وهذا هو الواجب كفاية . وثانيهما السؤال عن حكم ما نزل به من امر دينه واستفتاء اهل العلم فيه وهذا واجب عينا فاحفظ هذا الضابط واعتبر به مسائل دينك يسهل عليك الفرق بين ما هو واجب على عموم المسلمين يسقط عنهم بوجود عالم بينهم ، وما هو واجب عليك في خاصة نفسك لا تبرأ منه ذمتك الا بمعرفته

المطبعة الجزائرية الاسلامية

بقسنطينة

مستعدة لتلبية طلبات التجار والمحاكم والادارات

# خذلان النهضة

## جاء ممن يرجى منهم النصر

كنت من مجتني اقر اليهم ❀ فهم مجتني فاين الفرار

اقول اسوة بصاحب البيت : خذلان النهضة جاءها ممن يرجى منهم النصر .

درست افكار كثير من ابناء الوطن من مختلف الطبقات بقصد الاستطلاع على عواطفهم وامالهم حيال النهضة التي ارتسمت خطوطها في انحاء القطر فاستخلصت مما رأيت وما سمعت ما انا قاص عليك بعضه ايها القاريء الحبي الشاب الذي لم ينحصر مجال فكره في دائرة مصالحه الشخصية وبات يتألم لما يشاهده من انواع التعاسة العاضة كالاليها في جسم الامة

ما مرادي ان انصدى لاستعراض كل اوجل الطبقات التي اجتمعت بها كما توهمه مطالعة هذه المقالة فان هذه الجريدة الاسبوعية التي غدت المنبر الوحيد لكافة العلماء الجزائريين لا يتسع صدرها للتشريحات الطويلة مع ما هو معلوم من ان سقف الجزائر الصحافي لا يحمل الثقل اعني شرح الاحوال على ما هي عليه بما يتبع ذلك طبعا من التعرض لانتقاد بعض الهيئات الاجتماعية كما هي الحال عند الامم الراقية اوطان الاقلام والافكار الحرة وعليه فاني اكتفي في هذه المرة بالكلام على الطبقة التي من حقها ان تكون الركن الاقوى والساعد الاشد للنهضة لكونها في عين الامة وفي نظر الاجنبي تعد الطبقة الراقية الا وهي طبقة المنسوبين للعلم وهم من هذه الناحية على اقسام

فمنهم فريق قد استحكمت فيهم اساليب الياس الى آخر فترة وجمدت عليهم البيئة التي نشأوا فيها بحيث ان جئت احدهم تستنهض همته وتذكره بواجبه نحو الامة والدين والوطن ليشارك او يعين بوجه من الوجوه في مشاريع الاصلاح التي تنشأ من حوله اسمعك من فنون التثبيط وعبارات الياس مالا يبقي لك مطمعا ولا رجاء في اقناعه وتحويله عن فكره فأبعد شيء عليه هو ان يهز رأسا او يعير التفاتة لاي اصلاح لوي أأسيسه ورضي لنفسه ان يعيش فردا منعزلا لا تضامن ولا تكافل بينه وبين اخيه مثله شان النبات ينتمص من الارض مايه قوامه ولا عليه فيما حوله وفات هذا المسكين انه بانتهاجه هذا المنهج وتوليه لهذه الوجهة خرج من حرز كفالة الآية « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض » لان المؤمنين من صفاتهم ان بعضهم انصار لبعض واعوان لهم كما لابن جرير الطبري عند تفسير الاية ويحكم ان الشيء بالشيء يذكر يرحم الله العربي حيث يقول :

ولو اني حبيت الخلد فردا
لما احببت بالخلد انفرادا
فلا هطلت علي ولا بارضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

والداء دخيل الى هؤلاء من جهة انهم لقنوا مبادىء وتعاليم غير قويمة راحيا بسببها لا يرون العيش ولا يتعقلونه الا في ظل الحياد على هامش الامة على حد قول القائل :

تسترت من دهري بظل جناحه
فعكنت ارى دهري وليس يراني

وفاتهم ان المسلم الذي يعيش جانبا في هامش الامة « ومن على حرف » بل يعتبر اجنبيا عنها بصريح قوله صلى الله عليه وسلم : من لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمس ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين فليس منهم . رواه الطبراني في الاوسط عن حذيفة عن ابي ذر

ومنهم فريق الموظفين . فهؤلاء الا اقل القليل منهم ما زادوك — هذا اذا تجلوا خلوص نيتك ونصاحة جيبك — على ان حببوا للمتصدك وشكروا لك غيرتك وحسن نيتك مستدركين على الفور بـ ... « ولكن نحن موظفون تحيطنا مراقبة الحكومة ولا ندري هل ما تدعونا اليه

فيه رضى الحكومة او هو مجلبة لغضبها ومن الورع الاداري ان نترك في امثال هذه المشارق والمزالق ما لا بأس فيه خوف الوقوع مما فيه بأس على حد قول العامة ( الباب اللي يجيك منه الريح سدو استريح ) او كما قال الاخر :

من السلامة من سلمى وجارتها

ان لا تحل على حال بواديها

هذا الذي يطالبه منا تامين مستقبلنا وتقضي به علينا روح الضوابط المتكفلة بترقيتنا وتدرجنا في مدارج الحظوة والاعتبار ، ثم هزوا لك في الختام الاكتاف وخنست منهم الرقاب كانهم المعنيون بقوله .

قصرت اخادعه وطال قذاله

فكانه متربص ان يصفعا

وكانما صفعت قفاه مرة

وأحس كانية لها فتجمعا

نعم يعتذرون اليك بامثال هذه الاعذار قبل النظر في المشروع الذي تدعوهم اليه هل هو مما تحظره الحكومة او هو مما لا محظور فيه ولا محذور حتى كانه بادىء بدء مما يسوء الحكومة التي هي اصل الحكومات الديموقراطية ان ترى بابا من ابواب الاصلاح المادي او الادبي يفتح في وجوه رعاياها . وبالغوا في الاحتياط والحذر الى حد صاروا فيه يجودون بما لم يساله منهم سائل بعد ويحجرون على انفسهم ما لم تحجره عليهم القوانين

وثم فريق انحصر عندهم العلم في ابواب ومسائل من الفقه جعل فيها غدوه ورواحه . وحبس عليها فكره ولسانه غافلا عما بين الاحكام الفقهية وبين النواميس والسنن الاجتماعية من شديد الاتصال ودوام التلازم فعاش قانعا بما تعلم من المسائل الفرعية وانوى الى كسر بيته لا يذكر له اسم في الصالح العام ولا يسمع له صوت في مجالس الدعاية والتهذيب ولو فكر قليلا لتنبه لمغزى الشارع في تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ ولكنه هان فهانت عليه امته ولا شك ان من هانت عليه امته كان من مستحق الجزاء ان يكون عليها اهون ولا اقل في حقه من ان يعامل بما قال شاعر النيل :

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى

فابعدكن الله من شجرات

واما تلك الفئة التي خانت امانة العلم وراحت رمدا في عين الاصلاح ووهنا في رجلي النهضة فلم نراسلها واوعظ لهم من ان نعرض على انظارهم الرسالة البليغة التي وردت على الامام الزهري من بعض اصدقائه ليدبروها وليعلموا اين هم من نصائحها وتحذيراتها، ونصها بالحرف نقلا عن الزمخشري عند تفسير قوله تعالى : ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون » :

« عافانا الله واياك أيها بكر من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعو لك ويرحمك اصبحت شيخا كبيرا وقد اثقلك نعم الله لما علمك الله من كتابه وعلمك من سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلماء قال الله سبحانه وتعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه . واعلم ان ايسر ما ارتكبت واخف ما احتملت انك آنست وحشة الظالم وسهلت سبيل الغي بدنوك ممن لم يؤد حقا ولم يترك باطلا حين ادناك اتخذوك قطبا تدور عليك رحى ظلمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلائهم وسلما يصعدون فيك الى ضلالهم ، يدخلون الشك بك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهلاء ، فما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك ، وما اكثر ما اخذوا منك في جنب ما افسدوا عليك من دينك فما يؤمنك ان تكون ممن قال الله فيهم : فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا . فانك تعامل من لا يجهل، ويحفظ عليك من لا يغفل، فداو دينك فقد دخله سقم وهيء زادك فقد حضر السفر البعيد وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء اه .

فلم يبق للنهضة الجزائرية والحال ماشرحناه الا ان تلوي رأسها تحت طي جناحها وان تنشد للتسلية والترويح على النفس :

اذا خانك الادنى الذي انت حزبه

فرجحيا ان سالتك الاباعد

ابو العباس احمد بن الهاشمي

# العلماء يحتجون

## ويبينون فضائع الاستعمار

الجزائر

ان حوادث فلسطين هذه ادمت قلوبنا ، واثارت كامن احزاننا ، وجعلتنا نحتج على القوي الغاشم ، يهاجم الضعيف المسالم ، وعلى المسلح العاتي يفتك بالاعزل الساكن : ففي سبيل الله تلك الدماء البريئة التي ذهبت ضحية الجهل بسياسة الشعوب . ولله تلك الانفس الطاهرة التي اودى بها العسف والجور وحب الاثرة

كان من الحكمة ان يجاب اصحاب البلاد الى مطالبهم الحقة فيخفف عنهم واو قليلا سيل هذا ( الجراد الصهيوني ) الذي حل في البلاد فالتهم الاخضر واليابس

كان من الحكمة ان يسمح لابناء البلاد باظهار ما خامر نفوسهم من عطف ومحبة نحو وطنهم ومأوى اسلافهم كان من الحكمة ان يترك هؤلاء المتظاهرون يقومون بمظاهراتهم وهم عزل من السلاح لا يبتغون حربا ولا يريدون قتلا ولا سلبا . ولكن ما الحيلة واولياء الامر في فلسطين قد انتزعت الرحمة من قلوبهم فافترصوا الكيد بسكان البلاد مسلمين ومسيحيين وعيثوا بحقوقهم ، وسلطوا رشاشاتهم وطياراتهم وجيوشهم عليهم وهم وادعون آمنون فاساؤوا بذلك لانفسهم ولطخوا سمعة حكومتهم وسجلوا عليهم عارا لا يمحى

لجنة العلماء عن جمعية

الهداية الاسلامية بدمشق

من اقبح العادات واخزاها :

# « زيارة سيدى عابد!.. »

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جعل القطار يسير الهوينا ، ويمشي بنا مشيا وئيدا لانا في وخر خفيض من الارض لا يحسن عليه السير السريع . فكلما بلغ القطار هذه المرجة ، غاديا او رائحا ، الا وخفض السائق من سرعته ، وكبح من جماحه . واحس الركاب بان سرعة القطار قد انخفضت كثيرا ، فسئل قائل منهم : هذه الكرامة ، حتى القطار قد ادركته الخشية ، فجعل يسير هذا السير الخاشع احتراما لسيدي عابد ، واعترافا بولايته وصلاحه (!) فقال قائل آخر : وليست هذه هي الكرامة الوحيدة لهذا الولي الصالح فمن كراماته المشهورة انك لا تسمع مدة هذه « الزيارة » نهيق حمار ، ولا صهيل جواد ومنها ان من سرق شيئا صار في يده ثعبانا مبينا او حية تسعى ومن كراماته اننا معشر الرجال نستمتع في ايام « الزيارة » بالاوانس والنساء الجميلات من ربات الحجال المقصورات في الخيام نشاهد فيهن الجمال البديع سافرا مجردا دون برقع او حجاب ونتحدث اليهن في مختلف الاحاديث دون كلفة ولا احتشام ، ونخاور بهن في غير ريبة ولا اشتباه ، على ان احدا لا يمد يده الى امرأة بسوء . واذا تلاقيا على خطيئة او اثم « تلاصقا » الى الابد ! .

فقال قائل : ولكنني انا قد اجربت بنفسي عدة تجارب من هذا النوع فوجدت ان هذا الاعتقاد باطل غير صحيح وان الحقيقة على خلاف ما زعمون وما لي حاجة في هذه ( الزيارة ) الا اغتنام الفرصة لاتسام هذه التجاريب ! فقال آخر : وانا ايضا لا اشهد هذه « الزيارة » الا طلبا للصيد ! ولعل جميع هؤلاء « الزوار » نساء ورجالا انما يجتمعون هذه « الزيارة » حبا في الاصطياد ! فقال له احد الحاضرين : اتق الله يا هذا ، ولا تجعل المصلحين كالمفسدين ، ولا المتقين كالفجار ، ففي هؤلاء الزوار من يحملون بين جنوبهم احسن « النيات » واطيبها وفيهم العلماء الاعلام الذين قد اتوا « زائرين » فقال له صاحبه : ومن هو العالم الذي جاء « زائرا » ؟ قال : قد رأيت الشيخ الزاهري قد ركب معنا هذه العربة ، وعلمت انه جاء « زائرا » وهذه حجة على جواز « الزيارة » فالشيخ الزاهري عالم مشهور ينبغي ان نقلده ونقلد اخوانه من العلماء في امور ديننا ( وهو انما يعتبر التقليد في الزيارة ) وقديما قيل : ( من قلد عالما لقي الله سالما ) وما نظن ان الزاهري قد جاء بتلك اخرى الا ان « يزور » . فقال له صاحبه : الزاهري ليس حجة في هذا الباب ، لانه من الذين ينكرون الزيارة ولا يستحبونها . وما هو هنا الا بتلك ان يطلع على ما يجري وما يكون ثم يكتب عن هذه الزيارة ما لا يسر الزائرين ولا الزائرات ، وبعد فماذا عسى ان يكون الشيخ ؟ انه لم يكن ملكا كريما ، ولا نبيا معصوما ، فلماذا لا يجوز ان يكون هو الآخر مثلنا من الهوات المغرمين بالصيد ؟ ! . فقال له الرجل لا ينبغي ان نقول مثل هذا القول في رجل ما علمنا عليه الا خيرا ، وما علمنا عليه من سوء وهما دارت بين الرجل وصاحبه محاورة شديدة عنيفة ، فيها فكاهة لاذعة ، وتهكم مرير ، وفيها حلاوة وظرف كثير . ولكن هذا المقام يضطرنا ان نطويها وان لا نذكرها هنا .

* * *

واطل احد الركاب من نافذة القطار ، وناداننا : تعالوا فانظروا . فتزاحمنا نحن جميعا على النوافذ نطل منها برؤوسنا ، فاذا الارض تسيل بالسيارات والعربات المختلفة والدراجات والكاميونات والكاروبات وبالخيل والبغال والحمير تحمل الى مكان « الزيارة » النساء والرجال والاطفال من الزائرين والزائرات . فقلت اي مكان يتسع لهذه الخلائق مهما كان واسعا فسيحا . فقال لي رجل كان بجانبي : ما هؤلاء الا شيء قليل جدا بالنسبة الذين هم الآن في مكان الزيارة ، ففي كل ربع ساعة يصل الى عين كرمان قطار يشحون بالزوار فقلت كم يبلغ عدد هؤلاء الزوار جميعا ؟ قال انهم يبلغون ثلاثمائة الف او يزيدون . فقلت وكم نسبة النساء منهم ؟ قال انهن سبعون بالمائة او اكثر من ذلك بقليل . قلت ومالي اراهن سافرات غير محتجبات ؟ قال لانهن زائرات . قلت انهن ما زلن لم يصلن مكان الزيارة بعد . قال قد اعتبرن انفسهن زائرات منذ خرجن من بيوتهن

* * *

ونزلنا بمحطة عين كرمان ، ويسمونها « وادي ارهيو » ومع ان بينها وبين مكان الزيارة بضعة اميال فان كثيرا من الزوار — لما علموا ان مكان الزيارة قد ضاق بالزائرين — قد اتخذوا من عين كرمان مكانا للزيارة ، ونصبوا بها الاخبية والخيام ، وكانت شوارعها وميادينها تموج موجا بالنساء والرجال ، وكانوا مختلطين اختلاطا فاحشا . وقد رأينا حلقا كثيرة كحلق الذكر ، فلما دنونا منها رأينا النساء وهن سافرات قد جلسن بين الرجال وربما تراءت امرأة في احضان رجل اجنبي عنها تلاعبه ويلاعبها وتغازله ويغازلها على مرأى ومسمع من الناس ... وفي كل حلقة راقصة تشب وتميس ، وتخطر وتمشي وربما كان اكثر من راقصة واحدة وهذه الراقصة هي محور هذه الحلقة فاذا هي قد قضت اربتها من هذه الحلقة ووثبت منها كالغزال النافر الى حلقة اخرى تبعها اصحاب الحلقة جميعا .

واردنا ان نصلي الظهر فقلت لرفيقي وهو الاخ الفاضل السيد علي سعد الهاشمي ( بوشقور ) هلم بنا الى المسجد ، وقمنا نسأل عنه القادي والرائح فلم نجد من يدلنا عليه بل قال لنا احد الناس متهكما انكم تركتم المسجد وراءكم في وهران ! وسألنا عنه رجلا من اهل القرية فاستغرب منا هذا السؤال .

وكانت السيارات التي تقل الزوار الى مكان الزيارة كثيرة لا تكاد تحصى ، ومع ذلك فاننا اضطررنا ان ننتظر قليلا من كثرة الازدحام على السيارات . والعمدة مراحا نستريح اليه فلم نجد لان المقاهي العربية كانت غاصة ملأى بالزائرين

# رزء فادح وخطب اليم !

فجعت الكتلة الاصلاحية بانهيار ركن من اركانها بوفاة العلامة المصلح الشيخ علي ابن عمارة البرجي ، الذي وافاه الاجل المحتوم يوم السبت الفائت في بلده « برج طولقة » على يد شقي دفع به الجهل على ان يستل خنجره ويغمده في بطن الاستاذ لشجار بسيط على حمل بضاعة من البرج الى بسكرة (!)

وهكذا الجهل يعمي صاحبه ويرمي به في اسفل دركات الشقاوة من غير تدبر في عاقبة ما يصدر منه ، ومن اين للجاهل ان يتدبر عواقب الامور ؟ وهو هو ذلك الجزائري المسكين الذي قطع مراحل حياته في ظلمة عمياء وجهل مطبق ، لا يشم للعلم رائحة ولا يفهم للتهذيب معنى ولا تزال القوة التي بيدها تسيير اموره وتقرير مصيره تطارده عن مناهل التهذيب والتعليم . وتغلق في وجهه معاهد التعليم بكل ما اوتيته من وسائل الطرد والحرمان !!!

فيا لله لهذه الامة المسكينة المغلوبة على امرها كم تتزاحم على اهلاكها الويلات والشرور من الخارج ومن الداخل !!!

ويا لله لهذه الطائفة المصلحة كم تنزل بافرادها الضربات القاسية من يد ابناء جلدتها الجاهلين المخدوعين ومن يد غيرهم !!!

لقد كان الاستاذ المرحوم الشيخ علي ابن عمارة من حملة العلم الصحيح والتفكير الفاضح والغيرة المنقدة .

رحل الى تونس في طلب العلم فمكث فيها ما شاء الله . ولما حصل على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمور رجع الى وطنه وكله امل ، وكل حركاته نشاط وعمل . حتى اذا بدأت الحركة الاصلاحية في شكلها الحاضر بدأ معها بعلمه وفكره وقلمه وماله . فكانت له مواقف شريفة تشهد له بالوطنية الصادقة والاخلاص المتناهي ، وها هو يقضي شهيدا في وقت كانت الحاجة الى صراحته وصلابته في الحق شديدة .

فعزاء ايها الكتلة المصلحة الكريمة في هذا المصاب الجسيم . والى والديه الكريمين واولاده البررة نتقدم بتعزيتنا الحارة . ورحمة الله لذلك الروح الطاهرة المجاهدة .

والزائرات حتى لا ترى فيها موضع قدم خاليا . وقصدنا الى احد المقاهي الفرنجية الكبرى . فظننا ان الزوار لا يقصدون الى مثلها ، فاذا هي كثيرة الردهات والابهاء ولكنها كانت كلها محتفظة بالوافدين والزائرات . وبعد لاي شديد ، وجهد جهيد ، انتبذنا مكانا قصيا الى مائدة صغيرة في زاوية ضيقة من زوايا المقهى فجلس صاحبي على شيء يشبه الكرسي ، وما هو به ، وجلست انا على كرسي متحطم قديم قد بلغ من الكبر عتيا وقام على ثلاث قوائم فقط اما القائمة الرابعة فقد ذهبت بها الايام . وكان الدخان « دخان السجاير » قد نشر في جو المقهى سحبا كثيفة متراكما بعضها فوق بعض ، وناديا صاحب المقهى ان ايتنا بعصير الليمون ، فهز كتفيه استخفافا بما طلبنا . وكان يظن اننا سنشرب جرة كبيرة من جرار الجعة ( البيرة ) كسائر الزوار فيتمتع هو بثمنها ، ومضى ، ولم يكد يصل الى المصطبة ( الكونتوار ) حتى غاب عن ابصارنا في ضباب الدخان المتصاعد من سائر الافواه . وبعد عشرين دقيقة جاءنا بعصير الليمون وقال لنا اي نوع من انواع الدخان تريدون ؟ قلنا اننا لا نتعاطى التدخين ، فزاد استخفافه بنا . وكان قد جلس الى كل مائدة جماعة من الزوار ذكورا واناثا ، يتبارون في شرب الخمور ويتنافسون ، وكانت المرأة تغني والرجل يدفخ « قصبته » او مزمارة والباقون يصيحون ويقصفون ويمعنون في العربدة والعبث . وربما رأينا باعيننا رجلا قد تهافت على امرأة وسط الجماعة يغازلها ويغمرها مضا وتقبيلا . وقمت انا الى حديقة المقهى لعلي ارى مكانا نجلس اليه فاذا الحديقة اكثر امتلاء بالشاربين والشاربات واذا الحالة فيها على غرار الحالة في المقهى .

وهران محمد السعيد الزاهري

# الاعتناء بالهلال

في اواخر رجب كاتب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رؤساء شعب الجمعية بالقطر كله لينبهوا الناس على العناية برؤية هلال شعبان ويرفقوا شهاداتهم الى رؤساء المحاكم الشرعية بنواحيهم وقد جاءت الاجوبة من اكثر الذين كوتبوا بانهم قاموا بواجبهم وجاء جواب من عند الاخ السيد الحسين دهينة من الاغواط يقول فيه « لم تظهر رؤية ليلة السبت — بعد الاعتناء — بكل نواحي الاغواط سواء في البادية او في البلدة نفسها بل رؤي الهلال ليلة الاحد في البلدة نفسها وفي خارجها في بعض الاحياء نقبت برؤية مستفيضة » وجاء من عند الشيخ محمد بن علي الامام بعين مليلة جواب يقول فيه : « كلمت الناس في خطبة الجمعة في العناية بالهلال وبعد ذلك بايام جاءني ثلاثة من الطلبة كلهم ثقاة واخبروني بانهم راوه عشية يوم السبت ليلة الاحد ومعهم كثير ممن رواه »

والحمد لله على هذه العناية من اخواننا المسلمين . هذا وانني كاتبنا السيد حسين والشيخ محمد بارسال وثيقة شرعية من فضيلة قاضي عين مليلة وفضيلة قاضي الاغواط الى فضيلة قاضي قسنطينة جازى الله الجميع بالثواب الجزيل .

# الى الشباب

« اقتطفنا هذه الكلمة النفيسة من محاضرة قيمة القاها الاستاذ بهجة الاثري العراقي في احتفال ذكرى ربيع الاول ١٣٥٢ »

ان ما نسمعه من بعض الشباب الاسلامي الجغرافي الذي يرى التحول عن الاسلام الى فكرة اخرى ضرورة لا بد منها . يؤسفني ان اقول — ولست متهما بغير ما فيه — انه اما مغرض مسوق الى اعلان هذا الرأي بدافع غير طبيعي واما جاهل بحقيقة الاسلام . امران لا ثالث لهما ولكني اسرع فانزه الذين اعرفهم يحملون هذه النزعة من الامر الاول ، فداؤهم انما هو الجهل بحقيقة الاسلام . ومن جهل شيئا عاداه !

الجهل جريمة بل كبيرة من الكبائر افقد الامم الاسلامية مركزها حين سلطته عليها المؤامرة المزدوجة التي دبرها الملوك المستبدون ورجال الدين الرسميون ليتمتعوا في غفلة الشعوب وفقدان المحاسب الى حين ، وسيفسد هذا الجهل علينا اعمالنا او يعوق نموها ونشاطها اذ تقوم من الجاهلين معارضات تشغلنا بجدالهم ونزاعهم عن مناهضة العدو الاجنبي الرابض بين اظهرنا . فتقل الجنود ، وتتوزع الجهود وتضعف الاعمال .

لست بالمفتئت على اكثرية شباب المسلمين اذ ارميهم بجهل الاسلام . حسبكم ان كلمة جهل من شفتم منهم به بسؤال اسلامي تطرحونه عليه . انكم ستسمعون ما يضحك ويبكي : يضحك لان الكلام الصادر عن الجهل مضحك في نفسه . ويبكي لان الانسان ياسى كل الاسى ان يخسر بضياع هذا الشباب قوة عظيمة لو وجهت الى الخير لآتت كل خير ، ولكن كيد الاستعمار عظيم !

وان الشباب لمعذورون بعض العذر — ايها السادة — اذ جهلوا الاسلام :

الاسلام في ( البيت ) خرافي تقليدي محض ، وقد لا يكون له فيه اثر !

والاسلام في ( المدرسة ) معدوم لا وجود له . او في حكم ذلك في القسم الابتدائي ، فهو موضوع تميمة عن العين ( عفصة ودهاشة ) او ( جنبيان شر ) كما تقول العامة . الا ترون ان اهماله واسقاط قيمته بعدم امتحان الطلاب به ؟ !

والاسلام في ( المساجد ) حركات ميكانيكية تنبعث عن غير شعور في الصلاة . و « موتوا قبل ان تموتوا » من على المنابر ومقاصد باردة . وعبارات جوفاء لا مدلول لها من الدين الحق والعلم الصحيح . تسمع من كراسي الوعظ تتردد في كل رمضان في كل مكان . نسخة طبق الاصل ...

عن مجموعة : ذكرى ١٢ ربيع الاول

# عناية الحكومة

## بتأمين راحة الحجاج

اعتادت حكومة جلالة الملك ان تعنى في كل عام بدرس المشاريع العمرانية التي تحتاج اليها البلاد ، وتولي القسم الذي يخص الوافدين الى بيت الله الحرام ، ويؤمن سبيل راحتهم في حلهم وترحالهم القسط الاكبر من عنايتها وقد كان من جراء ذلك ان قوبلت هذه الاصلاحات والترتيبات بالاستحسان والاعجاب

وقد جرت عادة حكومة جلالة الملك ان تضع في كل عام بيانا يتضمن خلاصة وجيزة عن هذه الاصلاحات والترتيبات ويحتوي على المعلومات الكافية التي تساعد الوافدين الى هذه الديار على تسهيل السبل وانارة الطريق ، وتبعا لذلك اصدرت في هذا العام البيان المذكور باللغات الاسلامية المختلفة لتوزيعه في مختلف الاقطار الاسلامية ، ورجيا باطلاع من لم يتمكن من استلام هذا البيان عليه ، نشرع بنشره تباعا اعتبارا من هذا اليوم : »

## الحج وفضائله

الحج فرض واجب على كل مسلم ومسلمة وهو خامس اركان الاسلام واداؤه محتم على كل من استطاع اليه سبيلا ، ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة التخلف عن اداء هذا الركن العظيم وقد فرض الحج على المسلمين وامر الله تعالى به في قوله عز وجل ( ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ) وقوله تعالى ( واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ) كما انه قد وردت آيات كثيرة واحاديث صحيحة في فضائل الحج والحث عليه منها قوله صلى الله عليه وسلم ( الحج المبرور لا جزاء له الا الجنة ومن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه ) وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ( ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عزوجل ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد

---

ذكرى ١٢ ربيع الاول ١٣٥٢

سفر قيم جمعت فيه مجلة الهداية الاسلامية خير الخطب والمحاضرات والمقالات لاساطين الكتاب الشرق والغرب ويطلب من :

مكتبة الشهاب وثمنه ١٥٠٠٠ فرنكا

الى المحروم ) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي قلت فكيف بمن يمضي عمره كله وهو قادر غني ولا يحج ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ) رواه مسلم ،

والآيات والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة لا تحصى ولو لم يرد في ذلك الا ما تقدم لكفى .

اما فوائده فعظيمة منها :

١ـ رؤية اخوانه المسلمين واجتماعه بهم وسروره بلقائهم وحنو بعضهم على بعض والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والاستفادة من هذه العبادات اثناء الحج وترك الاشتغال بامور الدنيا برهة ليستريح القلب من الهموم والوجود من عناء المعيشة المثقلة بالكوارث فيكون قد نوقاض البدن وخلا القلب من الوساوس وراقت النفس فرجعت الى الهداية وانابت الى خالقها مستكينة لعفوه ورحمته وبذلك تقوى رابطة المسلمين فيعتز المسلم باخيه ويهتم بامره ويكون له عونا في المصائب ومرشدا عند وقوع النوائب وناهيك بكيان لا يتصدع ما دامت الكعبة المكرمة هدف كل حاج وما دامت جادة الله الخالصة لوجهه الكريم تقام ببطحاء مكة وفي كل مشعر من المشاعر قصد اصلاح الاخلاق والتقرب الى الله تعالى بالتوحيد والايمان ومواساة كل مسلم اخاه بما يقدر عليه من علم او عمل فهذا منتهى افضال الله وانعامه على المسلمين . لذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير » .

٢ـ وقوفه في المواقف التي وقف بها الانبياء والاولياء الصالحون ولا سيما سيد ولد آدم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والخليل ابراهيم عليه السلام .

٣ـ استلامه الحجر الاسود الذي هو يمين الله في ارضه وصلاته في مقام ابراهيم .

٤ـ ان الدعاء في تلك الاماكن مستجاب وما من انسان الا وهو محتاج الى سؤال الله في حاجات كثيرة .

٥ـ تجرد الانسان من زينة الدنيا ومتاعها الفاني مما يساعد النفس على تجردها من كل ما سوى الله .

٦ـ ان الاحاديث الصحيحة صرحت بان الحج جهادا لا قتال فيه .

ومنافع الحج كثيرة دنيوية واخروية مادية وادبية واخلاقية واجتماعية وروحية وقد بينها المفسرون وشراح الحديث والمؤلفون في حكم التشريع ولو لم يكن منها الا اداء ما فرض الله واقامة ذكره وغفران ذنوبه كما ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة لكفى .

فيا ايها المسلمون — هذه آيات الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم تتلى عليكم وقد اوجب الله الحج على كل مستطيع منكم واصبحتم ولله الحمد من جهة الامن على انفسكم واموالكم لا عذر لكم فان جلالة الملك الامام عبد العزيز آل سعود حفظه الله قد اعاد الامن الى ربوع الحجاز من اقصاه الى اقصاه حتى لتمشي المرأة وحدها والرجل معه صرر النقود من مكة الى المدينة ما يخشى الا الله واصبح الامن في تلك الربوع مضرب الامثال في الدنيا .

ويا أيها المسلمون ـ لا يصدنكم عن سبيل ربكم ودعوة خليله ابراهيم عليه السلام قول مضلل افاك . فان الحج احد اركان الاسلام وفرضيته ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع فلا ينبغي لمسلم ان يتهاون فيه لشبهة ذوي الاغراض الدنيئة والمقاصد السيئة .

ويا من رسخ الايمان في قلبه رسوخا فطريا ثابتا خالدا لا يزعزعه ابطال المبطلين ولا تبشير الماديين ولا غطرسة الملحدين تقرب الى ربك ماديا لدعوته ، غير مبال بوعورة السفر ومشاق التقرب امتط دواب البر ومواخر البحر وتجرد عن كل زخارف الدنيا وارتد رداء اختاره ربك لك واتزر بأزار يبرهن على امتثالك لامر ربك وادخل المسجد الحرام في امان الله طائفا بالبيت مسبحا ومهللا ومكبرا ساعيا بين الصفا والمروة ثم تصعد الى احسن بقعة اختارها ربك لاجتماع الناس فيها لتردد « لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لا لبيك لا شريك لك » فاذا فعلت ذلك فقد نلت مناك وادركت مبتغاك واكتسبت سعادة الدنيا والآخرة .

ويا أيها المسلم — يدعوك ربك ملك الملوك الى زيارة بيته فكيف تعرض وانت الفقير اليه وهو الغني وانت لودعاك مالك مخلوق او رجوت عند امير حاجة دنيوية اسارعت ولا تملمت !!

ويا أيها المسلم — الى متى يدعوك مولاك وانت تسوف وفي كل عام نعد ان تحج ولا تفي وكم تتعلل بالاشغال والاعمال والوحدة وعدم المساعد وقد انعم عليك ربك بمال وصحة هل امنت الحمام؟

ليت شعري باي عذر تعتذر بين يديه وباي حجة تحتج بها لديه . بادر الى مرضاة ربك ولا تسوف في خير وجب اداؤه عليك يضمحل فيه عذرك ولا تقوى عليه حجتك والله هو الهادي وهو الموفق .

« ام القرى »

# الرسائل اليمنية

## براءة

اقول وانا الواضع امضائي ادناه اني كنت قد اعتنقت الطريقة العلوية فلفتت تعاليم مخالفة لما عليه السواد الاعظم من المسلمين وقرأت كتب الشيخ العلاوي قرأيتها مشحونة بالحلول والوحدة الوجود ، فتركتها وتركتها الكثيرون من امثالي الذين اوقعهم حظهم العاثر في هذا الشرك ، ولاجل ذلك اعلن للملاء وللخاص والعام اني ابرأ الى الله من هذه الطريقة ومن كافة المندمجين فيها حتى يتوبوا . وهذا امضائي شاهد علي والله خير الشاهدين ولاجله حرر في ١٢ رجب ١٣٥٢ ﻫ

القاضي محمد الحاج سعيد الحكمي

---

وقد جاء في العدد ٣٥٠ من جريدة الجامعة الاسلامية المحترمة لمراسلها اليماني ما نصه :

احتجاج — نحن الواضعين اسماءنا ادناه نشهد ونقرر ان المدعو الشيخ سعيد سيف الذبحاني كان قد رجانا سابقا ان نمضي له انه رجل يصلي في المسجد قائلا : اذا لم تساعدوني بكتابة امضاءاتكم باني رجل مسلم وأودي فروض الصلاة في المسجد سأعاقب عقابا شديدا في اليمن لما شاع عني انني مخالف للدين وغير ذلك فرثينا لحاله واشفقنا عليه حتى اننا اجبناه الى ما طلب . ولكن حدث بعدئذ ان نظر الموما اليه بجريدة البلاغ الجزائري مقالا ضافيا مذيلا بامضاءاتنا يمدح فيه نفسه وشيخه ويذكر امورا نحن نجزم بعدم صحتها وربما ان المذكور قد غشنا ومن غشنا فليس منا وغرنا وخدعنا وقولنا امورا نحن نجزم بعدم صحتها ولم نقلها اصلا ، وزعم اننا نعرف سيرته وسيرة شيخه الى آخر ما جاء في مقالته المشار اليها وهذا كله زور وبهتان فنحن نبرأ الى الله من كل ما جاء في تلك المقالة ونرفع صوتنا عاليا بالاحتجاج ولاسيما بعد ان تبين لنا سوء قصده وما هو عليه مما نضرب صفحا عن ذكره الآن وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون .

اسماء الموقعين

القاضي العلامة السيد محمد بن داود البطاح — قاضي عدن والتواهي — القاضي العلامة عبد الله عمر شرف — قاضي الشيخ عثمان — عدن — الفقيه حسن ثابت الحمادي — الفقيه محمد مقبل العربقي — امام مسجد السليماني بعدن — الحاج سعيد سلام عثمان — وغيرهم

زعم سعيد سيف الذبحاني انني مطلع على سيرته وسيرة شيخه وغير ذلك مما نشر في جريدة « البلاغ الجزائري » العدد ٣٠٠ فانني ابرأ من ذلك ولم اطلع على شيء ولم اكتب امضائي البتة وانني احتج على ذلك والسلام اه

السيد عبد اللطيف بن فضل الجنيد

---

ولقد صدقت جريدة « فتى العرب » الغراء حيث قالت من مقال طويل فندت فيه مايروجه هؤلاء الافاكون الضالون المضلون قالت :

وكم ضحكت عندما قرأت في جريدة البلاغ الجزائري اسماء الكرولية ( اي الفحامين ) وهم يحملون القايا ضخمة كما يحملون زنابيل الفحم الثقيلة وكم سررت عندما رأيت ولدا صغير السن ساذجا يدعى فائد عبد الله يحمل لقبا اكبر منه وقلت في نفسي هي جريدة الجزائر تستطيع ان تجعل الجاهل عالما نحريرا وتستطيع ان تجعل الصبي شيخا كبيرا لان بوسعها ان تخلق المستحيل وان تجعل من الحبة قبة وفي عين العائن عود . الى ان قالت :

ان سعيد سيف زور اسماء رجال ، وبعد ان كتب ما املاه عليه الغرور واسماء فتاوي بعث بمكاتبته الى جريدة البلاغ الجزائري التي بادرت الى نشرها ولم تتورع عن التعليق عليها حسب هواها ولم تزل تطبل وتزمر حتى يوم الناس هذا

وعليه فالمسالة فاسدة من اساسها وما بني على فاسد فهو فاسد ، وقد احتج اغلب هؤلاء الناس وغيرهم على سعيد سيف واصدر العلماء فتاوي قرروا فيها ان مكتب العلاوي مشحونة بالحلول ووحدة الوجود من اولها الى آخرها ومن آخرها الى اولها . وان سعيد سيف يعتقد هذه العقيدة ويلقنها اتباعه ، وان العلاوي واتباعه حلوليون من الخمص القدم الى قمة الرأس ومن قمة الرأس الى الخمص القدم الخ ... اه

---

وتوجد لدينا فتاوى كثيرة بهذا الخصوص وايضا لدينا من الامضاءات والتواقيع نحو الف وان شاء الله سنوافيكم بنص بعض تلك الفتاوي وبنقل بعض تلك الامضاءات ليكون فصل الخطاب وليقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بالنيابة عن اخوانه اليمانيين

القاضي محمد سعيد الحكيمي اليماني

القلعة الصغيرة — التواهي — عدن

Ras murbat Towahi « Aden »

---

# الى المشتركين الكرام

## بعمالة وهران

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين الكرام في هذه المدن :

مستغانم — وهران — تلمسان معسكر — تيارت — سيدي بلعباس وملحقاتها ، حضرة الشاب الاديب السيد مصطفى بن حلوش المستغانمي .

وجمعية العلماء مغتبطة بتفضل هذا العالم الاديب وسعيه لنشر جريدتها وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يؤازروه . والله في عون الجميع

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١٢

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصـــراط

السوي

ومن اهـتـدى

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢٣ شعبان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 14 Décembre 1933

## ءاثار واخبار

### ٣ــ بـراءة رسول الله (ص) ممن غير دينه

روى مالك في الموطا وروى غيره ايضا عن ابي هريرة (ض) « ان رسول الله (ص) خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون . وددت اني قد رأيت اخواننا . فقالوا يارسول الله السنا باخوانك؟ قال كلا انتم اصحابي . واخواننا الذين لم يأتوا بعد . وانا فرطهم على الحوض .

فقالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من امتك ؟ قال أرأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم الا يعرف خيله ؟ قالوا بلى يارسول الله ! قال فانهم ياتون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء . وانا فرطهم على الحوض . فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال . اناديهم الا هلم الا هلم الا هلم ! فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول فسحقا فسحقا . »

(تعليق) قد اتينا هذه المرة بحديث فيه طول . ولكن ما فيه من الفوائد نعتقد انه يكون حافزا للقارئ الى حفظه . وليس حفظ هذا الحديث الجليل بكثير على همة المستفيدين .

وفوائد هذا الحديث اولاها جواز زيارة القبور . غير ان الجواز مقيد بكونها على الصفة التي وقعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن اصحابه رضوان الله عليهم . وصفة الزيارة في هذا الحديث مركبة من ثلاثة اشياء احدها الدعاء للموتى ثانيها الاعتبار بحالهم ثالثها دعاء الزائر لنفسه بحسن الخاتمة . الاول مستفاد من جملة السلام عليكم . والثاني مستفاد من جملة وانا بكم لاحقون . والثالث مستفاد من جملة ان شاء الله . فقد قال ابو القاسم الجوهري « معناه لا نبدل ولا نغير نموت على ماانتم عليه ان شاء الله تعالى » نقله الباجي في شرح الموطا

الفائدة الثانية تسميته (ص) لمن لم يره من امته باخوانه . فنحن من اخوانه (ص) وكفى بهذه النسبة شرفا . فما على المسلم الا ان يعمل بسنة نبيه (ص) حتى تتحقق فيه هذه النسبة . وليس من الادب ولا من الايمان ان يستضعف المسلم هذه النسبة ويحاول تقويتها بنسبة اخرى الى شخص آخر ككونه خوني فلان او حبيبه او درويشه .

وعدم تسميته (ص) لاصحابه بالاخوان يدل على فضل الصحبة وان لها مزية زائدة على مطلق الاخوة . وهذا لا خلاف فيه .

الفائدة الثالثة عنايته (ص) بامته في الاخرة كما كان حريصا على هدايتهم في الدنيا . يدل لهذه العناية قوله وانا فرطهم على الحوض . قال الباجي في شرحه « يريد انه يتقدمهم اليه ويجدونه عنده » رواه ابن حبيب عن مالك . يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيء لهم الماء والرشاء »

الفائدة الرابعة ان عنايته (ص) بامته في الاخرة خاصة بالثابتين على سنته منهم فاما المبتدعون الذين بدلوا سنته واحلوا محلها بدعتهم فانه (ص) يبعدهم عنه بقوله فسحقا فسحقا .

ثم هذا الابعاد معناه الحرمان من ماء الحوض في وقت شدة الحاجة اليه . فان كان الابتداع والتبديل بالمروق من

# المسألة الدينية الاسلامية الجزائرية

## اقوال الصحف فيها

لما تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اوجس الانتفاعيون منها خيفة واعترتهم دهشة واستولت عليهم الحيرة فلم يدروا كيف يكون موقفهم ازاءها .

وما كادت الجمعية تقضي عامها الاول حتى اخذ الانتفاعيون في الكيد لها ودس الدسائس حول رجال ادارتها الاصلاحيين

وما اجتازت اشهرا من عامها الثاني حتى ظهر الانتفاعيون والمغرضون بمظهر العداء للجمعية وشمروا عن ساعد الجد في نصب العراقيل لها واختلاق التهم والصاقها برجال ادارتها ولم يدعوا وسيلة خسيسة لمحاولة اذاية اولئك الرجال الا استعملوها

ولقد كان رجال جمعية العلماء يغضون عن كثير من اذى هؤلاء المشاغبين . واحيانا يجيبون عن بعض تهمهم خشية على العامة ان تغتر بثرثرتهم وربما ظن الجاهل بالحقيقة اننا ندافع عن انفسنا لا اننا ندافع عن الحقيقة . وكلهم عند ما يطلعون على اقوال الصحف الصادقة من عربية وافرنسية لا يبقى لهم مجال للشك في اننا انما ندافع عن حق . ولا غرض لنا في الذب عن انفسنا . ومن اقوال الصحف ما نشرته جريدة البتي باريزيان . وعربته جريدة « الزهرة » في عددها ٧٩٦٦ واليك نصه بعنوانه :

### كفاح ديني خطير

بين مسلمي الجزائر

تحت العنوان اعلاه نشرت جريدة ( البتي باريزيان ) التي تصدر بباريس لمكانتها بعاصمة الجزائر المقال التالي

اذهب بصحبة المسلمين المحققين الى النادي لاستماع اقوال الخطيب المصقع والعالم المتفنن يشرح اقوال كلمة الرسول ( صلعم ) ويبلغ الدين الصحيح الخالي من البدع ويحي باللائمة على تجار الهيكل. والمسلمون الجزائريون الذين تراوا الادب الفرنساوي يسمونه ( بوسي ) الاسلام ( من اجل علماء فرنسا وكتابها الافذ ذ ) وهذا العلامة الجهبذ هو السيد الطيب العقبي ففي كل يوم يقوم هذا الداعية بحرب شعواء ضد البدع التي الصقت بالعقيدة الاسلامية وهو يرمي من وراء ذلك الى الرجوع باتباع الاسلام الى روح الكتاب المبين

قلت نذهب الى النادي

ولماذا النادي ؟

لان الجامع صار دخوله اليه محضورا يمكنه ان يقوم فيه باداء فريضة الصلاة كالاخرين اما الخطابة فقد جعلت وقفا على خطباء الجامع وعلى الطرقيين

وقبل استماع حملة الشيخ العقبي على الذين تناسوا النصوص الدينية المقدسة ضد ( شاربي الخمر وتجار التمائم ومتعاطي الرهن ) وقبل رؤية الخلاق القادمة للارتواء من منهله العذب ومشاركتهم في استماع مواعظه الحكيمة في سكون عميق قبل كل ذلك يجب علي ان اذكر هنا بعض اشياء يجب ذكرها

عند اختصاري في مقالي السابق لجملة مطالب الوفد الاسلامي الموجهة الى مكاتبي شوطان لم اتكلم على مطلب من اهم المطالب يتعلق بمسألة من ادق المسائل هي المسألة الدينية وها انا اذكر النص حرفيا كما جاء في المجلة :

لقد وقعت تعديات خطيرة على الحرية الدينية وغلقت عدة كنائيب بالقطر الجزائري . والمسلمون الجزائريون يطالبون ان تصان حرية القيام بشؤونهم الدينية طبقا لقانون فصل الكنائس على الحكومة وطبقا لما هو جار به العمل بالنسبة للاديان الاخرى ، وان تحترم حرية التعليم الديني ويطالب مسلمو الجزائر ان يقع الغاء العمل بالقرارين اللذين ينص احدهما على منع استعمال الجوامع للتثقيف الاسلامي بعاصمة الجزائر وينص الثاني على احداث لجنة استشارية دينية يترأسها غير مسلم )

ان الاحتجاج المذكور يشير الى الحوادث التي وقعت اخيرا والقرارات التي اتخذتها الحكومة وقضواها منع كل مسلم من غير الامام او الطريقي من القاء خطبة في احد الجوامع وفي اثناء محادثة تفضل بها علي م كارد الوالي العام لعموم الجزائر بسط لي بنفسه القاعدة القانونية والسبب الاداري الذي يرتكز عليه قرار فقال :

ان الجامع هو كالكنيسة او الهيكل معد للعبادة لا لاثارة الخلافات كما انه بناية عامة تابعة للحكومة وتدار شؤونه من ميزانيتها وقد جعل له خطيب رسمي هو الامام . ومنع قيام الخطباء الذين لا صفة لهم من القاء خطبهم فيه يعد احتراما لحرية وحياد المعهد الديني ) غير ان الذين يهمهم الامر يجيبون على هذا التعليل بان الهيئة الدينية بمالة الجزائر هي التي لها وحدها الحكم في صفة الخطيب ان كان تقيا او زنديقا كما انه لا يمكن من جهة اخرى ان يرتقي خطيب منبر الجامع بدون رخصتها وقد وقع التعدي على حقوق هذه الهيئة بالقرار الذي اصدرته الحكومة ومن جهة اخرى فان المسألة لا تتعلق بخطيب مجهول بل بالشيخ الطيب العقبي

ليس هناك جامع حتى ولو كان جامع القرويين يمكنه ان يقبل الجموع الحاشدة التي تاتي لاستماع اقل محاضرات الشيخ العقبي اهمية لان للشيخ بلاغة وسلاسة وحسن بيان يمكنه من اقناع سامعيه

---

الدين فالابعاد حرمان من الشفاعة ايضا ويبقى ذلك المبتدع مخلدا في النار . وان كان الابتداع لا يخرج من الدين فالابعاد عن الحوض لا يمنع المبتدع ان تناله الشفاعة غير ان في الابعاد عن الحوض عذابا بالظما وخزيا بالطرد

نسأل الله ان يحببنا على سنة رسوله الكريم وان لا يحرمنا من ماء حوضه العذب ولا من شفاعته المرجوة

في اعظم الادمغة بلاهة فالجاهلون تعلموا بواسطته معاني الصلاة والعبادة الحقة والمعاني السامية المقصودة من كل حركة يأتيها المصلي في صلاته

ان العمل العظيم الذي يقوم باداءه الشيخ العقبي قد تملك قلب العالم في معهده والفلاح في كوخه فهو الرجل المسموع الكلمة المحترم بين مسلمي القطر الجزائري . ولما منعته الحكومة من وكل تفسير على آية قرءانية يدخل النور والعرفان فتلقاء دروسه ومحاضراته في الجوامع وقعت مظاهرات في اهم المراكز الدينية بل حدثت عدة قلاقل خطيرة ولم تهدأ الافكار الى اليوم

ان اهمية وامتداد هذا العمل ضد عمل الحكومة تظهر باديء ذي بدء غير متناسبة مع اسباب هذا الحادث التي يلخص بصورة رسمية . ومن جهة اخرى فان الوالي العام المسئول وحده عن الامن العام هو اداري حصيف ولم يتخذ هذا القرار لمنع الشيخ العقبي من القاء دروسه ومحاضراته الا لانه رأى في هذه الداعية تهديدا او خطرا

من المؤكد ان المسالة ليس فيها الضرب على ايدي داعيه مهيج واتخاذ قرارات ضد اعمال وخطب عدائية لفرانسا فلو صدر ذلك ولو في جملة من جمل احدى خطب الشيخ لما كان يباح الاستمرار على القيام بدعوته في جهات اخرى من غير الجوامع ولكن ما يلقيه الشيخ ليس له تعلق بالخطب السياسية البتة :

ان منع الجوامع على الخطباء لالقاء خطبهم المرخص فيها لا يقع الا اذا كانت مدعاة للقلاقل والهرج ووقوع الاحتجاجات

ان الاسلام له خاصية وهي انه لا يمت للرهبنة ولا يعمل ضدها فليست فيه رهبنة ولا يحمل بين العبد وربه اية واسطة دينية فالاسلام هو دين بدون رؤساء روحانيين والامام ليس قسيسا ولكنه محافظ على الهيكل الديني ( الجامع او المسجد ) والمؤذن هو بمثابة داع يدعو المومنين لاداء فريضة الصلاة وحلول وقتها وجميع هؤلاء الاشخاص هم موظفون وليست لهم سلطة روحية كالتي نجدها عند اقل موظف ديني كاثوليكي

بيد انه منذ قرون حدثت على هامش القرآن مسالة الطرق واحترام الاولياء فقادت المسلمين الى احترام الرجال الزاهدين ولم يقتصروا في ذلك على قبورهم وزواياهم بل تعدى الى احترام خلفهم وقد ادى هذا الاحترام الى تحويل الذرية سلطة روحية تستند احيانا على الخزعبلات والقيام في الاقوام الناهضة صار خلف الولي عبارة عن قس مكلف بالامور الدينية ويمنح البركات ويتراس المآتم وحفلات الزواج اما عند القرويين فانه يضيف لسلطته هذه سلطة سحرية فهو لديهم الحكيم، جالب الخير ودافع الشر وطبيب المرضى وصاحب الكرامات لا لنذكر انه لا يوجد في خلف الاولياء من يقوم بوظيفة الارشاد بغزاهة واخلاص لا تشوبها شائبة ولكن فيهم ايضا الدجالون فلقد رأيت احدهم يبيع شمعا بعنوان انه جالب للخير والبركة بعد ما اخذه من لفافة زرقاء مما يباع عادة عند العطار وقد بيعت احدى الشموع التي لا يتجاوز ثمنها ثلاثين سانتيما بثمانمائة فرنكا .. وكل هذا خفيف المضرة لو لم يتناول عالم التطبيب فيضرون بصحة الفلاح المسكين . وقد رأى العلامة العقبي والمثقفون المسلمون ان هذه الاعمال لا تحتمل فينتقدون على اصحاب الزوايا ومشائخها ويرمون الى تحرير روح الامة من هذه الخزعبلات وقطع النباتات المضرة من طريق الدين الاسلامي المبين

ولتصفية الاسلام الجزائري وتخليصه من تفريد وسلطة الطرق اسس العلماء الجزائريون الذين تلقوا علومهم في المدارس والكليات الاسلامية والمتحصلون على شهادة عالم جمعية غرضها مقاومة الافات الاجتماعية كتناول الخمر ولعب الاوراق والزنا وكل شيء تنهى عنه الشريعة الاسلامية وتوجه الاداب وتمنعه القوانين والاوامر المعمول بها في البلاد ومنذ هذا التاريخ اذهشب كفاح شديد بين العلماء والطرقيين ويستند الاولون في كفاحهم على الطبقة الراقية المتنورة التي لا يقل عددها عن مليون فرنسي تعلموا علومنا واقتبسوا اخلاقنا و (تفرنسوا في بعض شؤونهم) ويستند الثاني على الطبقات الغير مثقفة المتبعة لطرق المعيشة الاولى

ذكرت ان الجهبذ العلامة والخطيب المصقع الشيخ العقبي يبلغ صوته الى اعماق قلوب الشعب فتاثر الطرقيون من ذلك واحتج نوابهم في ادارة الولاية ضد خطب هذا العالم المفتن واستشهدوا باخلاصهم والخدم التي اسدوها للادارة وتظاهروا بالسلطة التي لهم على الشعب لفائدة الامن الفرنساوي والخطر الذي يهدد فرانسا من تشويش هذا الامن ثم استشهدوا بالوجهة القانونية وهي انه لا يصح ان تستعمل المحال العامة للتنابز والخلافات

اذن يجب الاعتراف بان اصحاب الطرق يملكون السلطة الروحية التامة التي يمكن ان تكون مفيدة او ضارة لفرانسا تباعا للطريقة التي تستعمل فيها معها او ضدها ولكن الطرقيين كانوا لحد الان من احسن معاونينا ، كما انه ليس هناك ما يخول اذا ان نشك في اخلاص العلماء فثقافتهم الروحية عربون على اعتدالهم

ان المسالة الدينية تمتزج هنا بالمسالة السياسية وقد حداني درس ذلك الى الذهاب لنادي الترقي من جملة المومنين لاستماع اقوال الخطيب الذي يجله ويحترمه جميع مسلمي القطر الجزائري وبعد استماعي لاقواله الجذابة وجمله البليغة طلبت بعض الارشادات مباشرة من ( بوسي) الاسلام امكنني بواسطتها الاطلاع على جميع ما اردت معرفته

لوي رويو

## الى المشتركين الكرام

ان بلجة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن :

بسكرة . سيدي عقبة ، الحنقة . طولقة . جامعة . تقرت . قمار . الوادي وتوابعها — فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري

وجمعية العلماء مغتبطة بتفضل هذا العالم المرشد وبسعيه في نشر جريدتها ، وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يتقبلوه كعضو عامل في جمعيتهم مفيد وينتفعوا بعلمه وارشاده ويعينوه ويسهلوا عليه مهمته والله في عون الجميع

# «زيارة سيدي عابد»

(معرض عظيم للحزي والفضيحة — اباحية تامة في الاعراض والحرمات — كل ذلك تقربا الى الله، وطاعة للاولياء! — مليار من الفرنكات يذهب كل عام في «الدعرات» هباء منثورا)

= ٤ =

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

... وركبنا الى «الزيارة» احدى السيارة العمومية الكبرى، ولم تكد تتحرك بنا حتى استوقفنا جنديان اثنان من رجال الدرك (الجندرمة)، فدفع اليهما صاحبها خمسين فرنكا، ودفعا اليه هما بدورهما وصلا بهذا المبلغ. وكل سيارة تقل الركاب من عين كرمان الى مكان الزيارة لا بد لها ان تؤدي خمسين فرنكا ضريبة لبلدية عين كرمان. ومع هذا فاهالي هذه البلدة لا يزالون يعانون من جباة الضرائب كل عنت وارهاق.

وتراءى امامنا سهل فسيح مترامي الاطراف. ولكنه كان كالبحر العجاج يتلاطم بالمضارب والقباب. وبالاخبية والخيام وبالخيل والبغال والحمير. وبهذه الخلائق التي يموج بعضها في بعض. والتي لا يأتي عليها عد. ولا يأخذها احصاء. ذلك هو مكان الزيارة واولئك هم الزائرون والزائرات.

وعند ما نزلنا في مكان الزيارة احاط بنا وبسيارتنا عدد وافر من النساء. وهن سافرات غير محتجبات على نفس الهيئة التي تراهن عليها في بيوتهن واخذت طائفة منهن بايدي طائفة من الرجال الذين كانوا معنا في السيارد، وتغلغلت كل واحدة بصاحبها في ذلك البحر الزاجر من الخلائق. وكان من نصيبي انا ان تقدمت مني فتاة ذات حسن وجمال، وقد واعتدال. في عينيها حلاوة وسحر. وفي حديثها عذوبة وسر. وفي ملامحها دهاء ومكر.

وقالت لي: الا تحبون ان يغفر الله لكم؟! قلت: بلى. ومن ذا الذي لا يحب ان يغفر الله له؟! قالت: هلم بي اذن الى هذه الارجوحة ولتركب معي هذه «الطيارة». وادفع عني انت ثمن الطيران. وكان اصحاب الاراجيح قد انهالوا على سيدي عابد باكثر من مائة وخمسين ارجوحة. وكانت كلها لا تفتر عن العمل لحظة واحدة كل ايام الزيارة ليلا ولا نهارا. وواصلت كلامها وقالت: تطير خمس دقائق كاملة، ولا يكلفك ذلك غير فرنكين فقط قلت: واذا سقطت بنا هذه «الطيارة» الى الارض، افلا يكلفنا ذلك حياتنا، ويكلفنا على الاقل علاجا كثيرا. وعناء طويلا؟ قالت: لا تخف، انها ليست «طيارة» حقيقية. بل هي «العوبة» من «الالاعيب»، قد ربطت ربطا محكما الى هذا القطب الذي تدور حوله هي واخواتها، فقلت لها: خذي هذا المبلغ، وهو يكفيك ثمنا لهذا الطيران بضع مرات، ودعيني انا وشاني واتركي سبيلي، ثم فتحتها ببضعة فرنكات وقبضتها. وقالت: ولكنني انا في حاجة الى من يركب معي كي يحميني من السقوط، ويساعدني ان اقتضى الحال وانظر الى هؤلاء الاوانس والفتيات اللائي لا يأخذهن احصاء قد ملان هذه الاراجيح كلها، وامتطين كل ما فيها من «طيارات» و «سيارات» و «عربات» و «زوارق» ومراكب ومقاعد

وما من واحدة منهن الا وقد ركب الى جانبها صاحبها وخليلها من الشبان قلت: ولكني انا لا اصلح ان اكون لك صاحبا ولا خليلا قالت: ولماذا؟ قلت: لانني لست من هؤلاء الشبان قالت: ومن تكون اذن؟ قلت: انا من الشيوخ قالت «بلهجة الاستنكار» انت من الشيوخ وليس في لحيتك شعرة بيضاء؟ ان هذا لعجب عجاب، واستنجدت انا باحد معارفي، فقال لها دعيه انه عالم قالت: وهل العالم خير من «المرابطين»؟ قال لا. قالت كم من ليلة لهوتها مع المرابطين! قال لها ولكن هذا عالم لا يرغب في ريبة ولا لهو قالت: يجب عليه اذن ان يقعد في بيته وان لا يحضر هذه «الزيارة» التي هي كلها ريبة ولهو وهنا عجزنا عن مجاوبتها فتركناها ومضينا نشق طريقنا بين الاخبية والخيام وبين هذه الامواج المتلاطمة من النساء والرجال المختلطين اختلاطا فاضحا متزاحمين «متراحمين»! وانتهينا الى خباء كبير قالوا انه مقهى، فاذا هو يتراص «رجلا وامرأة» كتراص «علب السردين»، قد جلسوا على الكراسي وعلى الاخشاب وعلى الارض. ووقفوا على سائر جهات الخباء يستمعون الى الغناء والطبول والمزامير، ويتبرجون على النساء الراقصات، وكان في هذا الخباء اربع راقصات يرقصن وسط الخباء في مساحة عرضها نحو ذراعين وطولها نحو عشر اذرع. يمشينها جيئة وذهابا. وليس هؤلاء الراقصات هن من اللائي يحترفن الرقص ويتعايشن عليه، بل هن من المحصنات المومقات غالبا، ومن المومسات قليلا. ووقفنا ننظر؛ وعييت امراة بالرقص وهمت بالجلوس بقاعها رجل بذراعيه فاستسلمت اليه هي الاخرى وكان بعض الفضوليين السفهاء — وياما اكثر

اهل السفه والفضول في هذه الزيارة — يتوسم اوجه النساء وكلما وقعت عينه على امراة عليها مسحة من الجمال الا وقام اليها او تقدم منها يطلب اليها ان ترقص قائلا لها : « هذا دورك يا زعرورة » وقبلها تمانع امرأة في هذا الطلب او ترفض هذا الاقتراح . ولقد وقفت الى جانبها ثلاث نسوة ثالثتهن سمراء في مقاتيها السحر مستتر كاجل ماترى . ورآها احد الفضوليين قفز اليها يتخطى رقاب النساء والرجال ويتعسف هذه ويمسك بتلك حتى بلغها فاخذ بيدها ونترها اليه يطلب منها ان ترقص ، فاعتذرت بانها لا تحسن الرقص وبانها لم ترقص قط ولا مرة في حياتها فالح عليها الرجل فابت وامتنعت . فقام في وجهها كثير من النساء والرجال يلومونها ويقولون لها : ويحك ايتها المرأة اما تتفضلين علينا برقصة . «زيارة» لسيدى عابد وصدقة عليه !! . فهمست انا في اذن احد الرفقاء وقلت له : لقد صار هذا الترقص الخليع صدقة يتقرب بها الى الله ويهدى «ثوابها» الى الاولياء . وقالت لها امراة لئيمة يريدون ان يمتعوا ابصارهم بالنظر الى محياك الجميل وثغرك اللامع الالمى وعينيك الساحرتين وانت طول عمرك مخبأة مدسوسة فلما جاءت هذه «الزيارة» المباركة حرمت نفسك من ثمرتها ثم جعلت تقول لها بلهجة حازمة . هذا يوم الحرية هذا يوم الزاهة هذا يوم اللهو واللعب هذا يوم التمتع والتلذذ فهل فهمت ايتها الفتاة « المهبولة » الحمقاء . وجاءوها بشيخ كبير في عنقه « سبحة باكورة » وقالوا لها هذا هو المقدم ، وجعلوا يصيحون : قل لها يا مقدم ترقص لنا فتقدم المقدم منها وقال لها : لماذا لا ترقصين يا بنيتي ؟ الست جئت « بنية » الزيارة ؟ ؟ . فقالت له الفتاة مستوسلة ضارعة : « ما نعرفش نرقص يا سيدى المقدم . . » فقال لها : قومى وقفي في مكان الرقص باش يشوفوك الوغش وما ترقصيش ! . . اي انه يامرها ان تقوم وتقف حيث ترقص الراقصات ليتفرج عليها ( الوغش ) اي الشبان . فادركها الخجل والحياء ولم تستطع ان تلبي ولا هذا الاقتراح ، ووجمت وجوما تاما ازاء هذا الانتقاد على سلوكها هذا ، من الزائرين والزائرات حتى كانها قد اكتسبت خطيئة او اثما . ومضت لسبيلها وهي مرتبكة حيرى . فتذكرت انا قول الشاعر واشد حالات النساء حلاوة

حال تريك تحير العذراء

ولم نكد ننصرف الى مكان آخر حتى احسست يدا وراءي تجاذبني ردائي فالتفت فاذا الفتاة بعينها ومينها وبادرتني بقولها : عزمك بسيدي عابد الا اعطتني برنوسك هذا لاتبرك فيه ، واتفرج على هذه المرأة بقد اعجبني رقصها ... قلت ولماذا تتبركين ؟ قالت : اما رايت ما عملوا بي الان ؟ ... قلت واين حائكك الذي تحتجبين به ، وتتلفعين فيه ؟ فرمتني بنظرة شزراء نكراء ، وقالت بلهجة الاستنكار : « بوه !! . تبغي لي العمى والجدرى ! ؟ .. » قلت لها : حاشا لله ، اعيذك بالله من كل سوء . وكيف ذلك ؟ قالت : كل امرأة تحتجب في سيدى عابد فانها لا بد ان يشوه الجدري وجهها ، ولا بد ان يصيبها العمى . فقلت لها : يكذبون عليك يا بنيتي ، قالت : لا تقل بنيتي قلت وماذا اقول ؟ قالت قل لي يا اختي ! وانت بعد لم تبلغ من العمر ان تكون ابا لفتاة في مثل سني ، بل انا واياك في العمر سواء فانا اخنك ولست بنتك ، قلت : لقد تجاوزت انا عهد الشباب ، ودخلت في عهد الابوة ، وانا لم اكن ابا لاحد بعد واما انت فلا تزالين في ميعة الصبى وفي مثل عمر الوردة العبقة العطرة او الزهرة المفتحة الزاهية . فقالت هذا كلام جميل ، ولكنني لا اريد ان اسمع من احد هنا ان يقول لي : « يا بنيتي » بل احب ان تنادني : « يا اختي » لاننا في ايام «الزيارة» وهي لنا معشر الفتيات المحتجبات ايام مرح وسلوى ، نرى فيها «الضوء» ونرتاح فيها من التقيد بالاوضاع والتقاليد فانا اريد ان اجد لي في هذه الزيارة « اخا » يشاركني في ( خلوتي ) المرح والطرب والزهو والانشراح ويطارحني — ان اقتضى الحال — احاديث الحب والهوى ، وما انا بمريضة حتى احتاج الى اب يشملني بعطفه ومواساته ! . فعجبت انا من هذه الفلسفة العميقة . ثم قالت اما تعطيني ( برنوسك ) للتبرك ؟ فقلت لها للتبرك بمن ؟ بى انا ام ببرنوسي ام بك انت ام بسيدى عابد ؟ قالت بل يتبرك برنوسك بي واتبرك به انا ، ولا دخل لسيدى عابد في هذا . وهنا تداخل فتى كان يستمع لما تقول ورمى اليها ببرنوسه وقال لها : خذيه ودعي هذا الرجل فانه « طالب » ولقد قالت العرب ( اعطى بنتك لطالب حتى تلقي لها رجلا ! ... ) ثم دنا منها وجعل يده في يدها وقال لها : هيا بنا الى الارجوحة ثم غابا عن ابصارنا ، ومضينا نحن نمشي على القبور ، وكان الناس قد نصبوا اخبيتهم ومضاربهم فوق هذه القبور ، ولاسيما جماعة القصابين ( الجزايرين ) فقد اتخذوا هذه المقبرة مسلخا ( بطوار ) ، وانتهينا الى قبة عالية منصوبة فوق المقبرة هي ايضا ، وعليها زحام شديد ، وسمعت امرأة تقول لزوجها : يا قدور امسك عليك طفلك ودعني انا ادخل هذه القبة فارقص

فيها زيارة سيدى عابد ! ... فتناول الرجل ولده الرضيع من يدى امه . ودخلت هى ترقص ولاحظ اهل هذه القبة العظيمة ان راقصة ترقص فى موضع واحد وتتجه الى جهة واحدة ، فطلبوا منها ان تذهب وتجيء فى رقصها ، وان تلتفت الى سائر الجهات ليتمتع الرجال برؤيتها فابت ، وقام لها رجل وادار وجهها الى جهة اخرى وقال لها حاجتنا بوجهك وصدرك ، لا بظهرك ولا بقفاك ، ولكنها رجعت كما كانت ، فقام رجل آخر وادارها ايضا وعاتبها واستنكر الناس منها هذا السلوك فاعتذرت عنها امرأة وقالت : دعوها فهي (محتشمة) من زوجها واخوتها وابناء عمومتها لا تلتفت فى رقصها اليهم خجلا منهم وحياء . فعجبت انا لهذه المرأة وعجبت لزوجها وذويها ، عجبت لها كيف ترقص فى حانة بها نحو ثلاثة آلاف من المتفرجين والمتفرجات وهى سافرة مكشوفة . ومع ذلك فهي تتظاهر بانها (حشمانة) . وعجبت لزوجها وذويها كيف انتزع الله من صدورهم الغيرة العربية والغيرة الزوجية والغيرة الانسانية وايضا الغيرة الحيوانية التى تراها فى الحيوان الذكر على انثاه .

(يتبع) محمد السعيد الزاهري

## الى المشتركين بعمالة وهران

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين الكرام فى هذه المدن:

مستغانم — وهران — تلمسان معسكر — تيارت — سيدي بلعباس وملحقاتها ، حضرة الشاب الاديب السيد مصطفى بن حلوش المستغانمي .

وجمعية العلماء مغتبطة بتفضل هذا العالم الاديب وسعيه لنشر جريدتها وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يؤازروه والله فى عون الجميع

# مدير (المرصاد) في بونه

سيدى مدير جريدة الصراط السوي حياكم الله واياكم لخدمة هذه الامة غير هيابين ولا وجلين . ارجوكم سيدي نشر عاليه الرسالة خدمة لمبدأكم الشريف واقرارا بمواقف افراد المصلحين مثل ما قام به مدير جريدة الثبات عدنا .

ففى ليلة الاربعاء الموافق ٥ من الشهر الجارى زار هذا الطرف حضرة المدير المذكور فكان محل التجلة والاكبار ولما نسمع عنه من الفصاحة الخلابة وجراءته في مضمار مجارى السياسة اقترحنا من جنابه ان يلقى بيننا محاضرة موضوعها .

( التطور الفكري الجزائري فى الحالة الراهنة )

فكان نعم الملبى لهذا الاقتراح وقرر موعد الاجتماع ببناية النادي السيد العربي بن مزيان احد نواب المجلس البلدي وذلك في الساعة السابعة ونصف مساء وما ازف الوقت الموعود حتى هرعت الخلائق تترى وامتلا رحاب القاعة وتكاثر عدد السامعين فلم يبق مجال يسع عددهم وسدت الطريق ايضا التي امام المحل وعندما اقبل حضرة المحاضر المحبوب ورفقته زمرة من اشياب المقدرين فمنهم السيد عبد الرحمن الجندى رئيس جمعية المزهر البوني والسيد حمدة صحراوى رئيس جمعية مقاومة الكحول والسيد حامد الارقش ومكانيكي والسيد عبد الله بن محمد الطيبي ادارة ( ليتغلغو دي سوار الفيحاء ) والسيد خير الدين موزمرلدو وغيرهم حيث توبلو بتصفيق حاد من المدعوين فاجلس جنابه فى مكانه اللائق به واخذ الحاضرون كل بمجمله ثم قام السيد عبد الرحمن الجندي فاه بتتح المجلس بكلمات الترحاب والتعريف بجناب المحاضر وبما قام به من الاعمال الجليلة نحو امته ووطنه ومكونه المنسوب الوحيد في تاسيس جمعية العلماء المسلمين بعاصمة الجزائر وعدة مواقف قل ان توجد في غير شخصه ثم اعطاه الكلمة فقام وابتدأ اولا بالحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت شروعه سيئ المقصود بالغيظ :

اخواني الاعزاء وابناء وطني الكرماء ، انني اعد نفسي بوفي امامكم وانتم تسمعون لما اقوله لحضرتكم سعيدا .

اخواني ان الاطناب الذي اذاعه لكم السيد عبد الرحمن الجندى في حقى لا يستحقه الا الفحول ممن لهم الباع الطويل في مجال العلم اما عبدكم الحقير فليس هو الا عبارة من مزاحم بعثته اريحته لان يكون مشبها برجال البطولة الابرار والذين خدموا وطنهم بعزيمة صادقة واخلاص غير مشوب بما يحكدر الصفو الذى نتجه اليه آمالنا

مع انه اعطى المقام حقه والم بالحالة الجزائرية وكيفية التطور الغريب الذي اصبحت عليه الامة الجزائرية بعبارات ذلقة وفصاحة نادرة خلابة . والحاصل فان المشار اليه خاض بي معامع شتى بقوة جأش ونصحبه انفعالات نفسانية تثير لما كانت عليه العروبة من قبل بما استولى على مشاعر الحاضرين .

وكان ختام كلامه الانحاء باللائمة على الامة حيث اعطيت لها حقوق ولم تطالبها اذ الدولة مستعدة لمن يطلب حقه منها وبعد ذلك في نظرها صادنا وخلسا لها اما ما دامت الامة ساكتة فاما ان يدل ذلك عن عدم الاهلية لهذا الحق او انها كاذبة فى دعوى الاخلاص لها .

هذا ولئن لم استحكر لحضرة المحاضر على ما ابداه من الاحساس النبيل نحو ابناء جلدته بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن البونيين عموما ولندعو الله ان يكثر من امثاله بي الامة الجزائرية كما نساله تعالى ان يديم له الثبات .

المنتهى الصادق

بعنابة

بريد « الصراط » السوي

## « اعتراف بالجميل . . »

ارسل الينا الاخ الفقيه العامل السيد جلول بو ناب التاجر بوهران مقالة عنوانها : « اعتراف بالجميل ، وتاييد للحق » يثني فيها على جمعية العلماء المسلمين وعلى رئيسها العلامة الاستاذ بن باديس ويعترف لهذه الجمعية بالجميل لانها قد اسست على تقوى من الله ، وقامت باعمال عظيمة في سبيل العلم والدين . ثم حث فيها على الاتحاد وعلى فعل الخير . واستعرض بعض الهمم العالية الى بناء المعاهد العلمية القرءانية .

واخيرا اثنى على الاخ الشيخ الطيب المهاجي لقيامه بواجبه في بلدة وهران وطلب من « فقهاء » عمالة وهران ان يتركوا الخرافات وان ينشروا العلم الصحيح والدين الخالص الخ . . وجريدة الصراط تشكر للسيد جلول هذه العاطفة الطيبة ، وتتمنى لو كثر امثاله في عمالة وهران

## ( رزء عيظم )

وجاءنا من حظرة الشاعر الاديب السيد محمد الطاهر بن بلقاسم القهاري مقالة حارة باكية عنوانها « فاجعة كبرى » ينعى فيها حضرة الشاب المهذب المرحوم المأسوف عليه السيد محمد العيد بن الخناوية القهاري احد العاملين البارزين في الحركة الاصلاحية في بلدة قمار ( سوف ) ومن مآثر هذا المرحوم انه كان اليد الطولى في بناء المسجد الجامع في قمار وفي انشاء المدرسة القرءانية فيها . ولما اغلقت السلطة هذه المدرسة وطردت تلاميذها كان المرحوم يسعى ليله ونهاره مع اخوانه المصلحين في مراجعة الحكومة بشان فتح المدرسة من جديد ولكن انى يستجاب لهم . وكان ممن يحملون كتاب الله ، وممن لهم مشاركة حسنة في مبادىء العلوم . ولقد جاء فقده ضربة قاسية على حركة الاصلاح والدين في تلك البلدة .

ولقد قال الكاتب : « كان المرحوم معرضا عن الوظائف الدولية لما فيها من القيود والاغلال . . . ونحن نقول لحضرة الكاتب : اين هي الوظائف التي يباح للعرب المسلمين اهالي البلاد ان يشتغلوها حتى يمكنهم ان يعرضوا عنها ؟

ونحن نسال الله ان يغمر الفقيه برحمته الواسعة ، وان يلهم ذويه الصبر الجميل ، والعزاء الحسن .

## رسالة تأييد للعلماء

وجاءت رسالة من بلدة النرقم ( من بلاد سوف ) امضاها كثير من الاعيان والفضلاء منهم حضرات السادة الفضلاء : محمود بن خالد ، عبد الرحمن بن علي ، محمد العربي بن الطالب صالح ، مسعود بن محمد بن سالم ، احمد بن بلقاسم ، يونس ابن محمد خدوج ، ابو بكر بن ميدة ، محمد بن الحاج عبد الله ، الحاج احمد بن علي ، الحاج محمد الدين ، فرج بن يونس ، محمد حامد بدير ، ابراهيم ابن الحاج علي ، علي بن عثمان ، عزوز بن محمد ، الطاهر بن نصر ، الحفناوي بدير ، بلقاسم بربية الحاج علي بن التوي واسماء اعيان آخرين

ومما جاء في رسالتهم : « الى ساداتنا اهل الفضائل الدينية والاخلاق الكريمة ، والشمائل النبوية اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحية واجلالا ، وبعد فالينا فرحون مسرورون بما قمتم به من نصرة هذا الدين الحنيف الذي قل من ينصره في هذا الزمان ، وكثر اعداؤه في كل مكان . . . . . ونحن قد كتبنا اليكم هذ الكتاب لنشكركم شكرا كثيرا على عملكم الصالح ، ومشروعكم الجليل وآدابكم الجمة ، ومقاصدكم السامية النبيلة . ويحق لنا ان ننمي من صميم أفئدتنا على هذا الشعور الفياض الذي ابدينموه ، وعلى الروح الطاهرة الشريفة التي تلمسوها في كل ما تعملون . . . .

وجريدة الصراط ترد التحية الى هؤلاء الفضلاء الاعيان ، وتعتقد ان ثناءهم الطيب هذا موجه لا الى خصوص الاعضاء الاداريين بل هو موجه الى جمعية العلماء باعضائها الاداريين والعاملين والمؤيدين والى سائر انصارها والعاطفين عليها . ومن جملة رجالها — ولا شك — هؤلاء السادة انفسهم .

## تاييد للعلماء وبراءة من الحلول

وجاءتنا ايضا رسالة اخرى من بلدة البهيمة ( من بلاد سوف ) امضاها كثير من اهل الفضل والدين منهم السادة الفضلاء الكرام : الحبيب بن الحاج . محمد بن ادريس ( الشريف ) الكامل بن محمد مبروك ، ابراهيم بن محمد بن مبروك ، احمد ابن محمد الصالح النائلي ، حسن الشريف ، عبد القادر ابن ميعاد ، احمد بن الحاج حامد ، الحاج ابراهيم بن الحاج محمد بن عطية ، يونس بن محمد ، محمد بن سليمان ، الحاج ابراهيم بن عطية ، الطالب المدني ابن حضرة ، احمد بن حضرة ، الحاج محمد بن خضرة عبد الرحمن بن الحاج حامد ، حسن بن الحاج . وآخرون غير هؤلاء ومما جاء في رسالتهم :

« الى حضرة . . . السعيد الواهري السلام عليكم ورحمة الله وبعد فاننا مؤيدون كل التأييد لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كيف وانصارها واعضاؤها كلهم ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) واحتسبوا في سبيل الله كل نوع من انواع البلاء والاذى وهي الجمعية الاسلامية الوحيدة التي ثبتت في وجه الباطل تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، رغم ما عصف بها من المزاهر والاعاصير .

« والينا نبرأ الى الله من شيخ الحلول والضلال الذي وقع في شراكه رجلان من اهل بلدتنا هذه فنبذناها نبذا كليا ، والبلدة كلها تنكر عليها اتباعها لهذا « الطريق » المعوج طريق الغي والضلال وحسبك انهما لم يستفيدا من « الحلولية » الا انهما لا يفتران عن سب العلماء الاعلام ، ولا عن الولوغ في اعراض المؤمنين ظلما بغير حق الخ الخ

وجريدة الصراط تشكر لهؤلاء الفضلاء ثقتهم بجمعية العلماء ، ولكننا لا يزال ظننا جميلا في هذين الرجلين اللذين وقعا في شراك شيخ الحلول والضلال لحسن ظننا فيه ونعتقد انهما سيهتديان ويتوبان ، ولكن الذي نخشاه عليهما هو انهما لا يهتديان الا بعد ان يفرتعا ( الاوان ) والله الموفق الى الصواب .

# عنايـــــة الحكومـــــة

## بتأمين راحة الحجاج

٢

اما موضوع الامن فقد اصبح البحث فيه او فكرة من الامور التي لا تحتاج الى بيان لو دليل فهو ظاهرة كالشمس في رابعة النهار و بعد ان كانت هذه البلاد مضرب الامن اصبحت بفضل الله تعالى ( حرما آمنا ) لا تتفاق راحته وصفوه مكدرات ولا مقلقات بل قد اصبح الامن في هذه الديار مضرب الامثال حتى شمل السهل والجبل والمقيم و الظاعن واصبح من اليسر اليسير على وفود بيت الله الحرام ان يؤدوا فرائضهم الدينية بدون ان يزعجهم زعج او يكدر عليهم مكدر لان المسئولين من العناية بامور الحاج يقدمون كل مساعدة وتساعد لتوفر راحة الحجاج واستتباب رفاهيتهم وتسهيل امورهم في حلهم وترحالهم . وقد اصبح في استطاعة الحاج من اي طريق جاء ان يسير مستقلا في اطراف البلاد لا يزعجه شيء ولا يتحرش به انسان فيذهب ما بين المدن الحجازية نهارا او ليلا راكبا او ماشيا ظاعنا او مقيما فلا يجد من يعترضه في طريقه و يتعدى عليه او على امواله ومتاعه بعكس ما كانت عليه الحالة في الدور الماضي ، فالحاج الذي لم يكن مستطاعا من قبل لما كان يلقاه الحاج من الاعتداء والظلم اصبح الان سهلا ميسورا .

وقد انعم الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد المقدسة وجميع المدن الحجازية الحاضرة — والبادية بالامطار الغزيرة الشاملة لجميعها حتى صار بمنه تعالى في ارغد عيش من الرخاء في جميع اسعار الحاجيات ولاسيما المحصولات الداخلية لانها اصبحت متوفرة والرخاء في هذا العام لا يقاس وليس له مثيل في الاعوام الماضية وقد نشرنا في موضع ثان من هذه المجموعة بيانا باسعار الحاجيات والمواد الغذائية لاحاطة المسلمين به علما ، وكل ذلك رغبة في راحتهم واطمئنانهم والتي تعدها الحكومة من اهم واجباتها .

و هذا كله من توفيقات الله تعالى وتسهيلاته جلت قدرته ثم بفضل عناية حضرة صاحب الجلالة الامام المفدى الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود الذي قام حفظه الله بتسهيل السبيل لاداء هذه الفريضة من استتباب الامن والسهر على الراحة حتى صار في مقدور كافة الناس وخاصتهم ان يؤدوها آمنين مطمئنين راتعين في بحبوحة من الرفاه في المعاش والصحة التي لا مثيل لها .

## الترتيبات المتخذة لراحة الحجاج

### وترقية احوالهم

— ٣ —

لقد شاهد الخاص والعام واصبح من الامور الثابتة الجلية ما تبذله الحكومة من الجهود العظيمة والعناية الكبيرة في سبيل تامين راحة وفود بيت الله الحرام وتوفر طمأنينتهم وتسهيل امورهم وترقية احوالهم وقد اصبحت هذه الجهود الكبيرة تتجدد وتتضاعف يوما بعد يوم وآخر وهي الآن قد اتخذت الترتيبات والوسائل المتعددة المفضية الى هذه الغاية التي تكفل ازالة العناء والمشقات عن حجاج بيت الله الحرام وتجلب اليهم الراحة والاطمئنان وانا نذكر هنا بعضا من هذه التدابير والترتيبات التي نفذتها الحكومة ملخصة فيما يأتي

## تنظيم شؤون السيارات

— ٤ —

قد نظرت الحكومة الى تخفيف المشاق على الحجاج فاهتمت بتقصير مدة السفر بين جدة — مكة ، ومكة — المدينة المنورة ، وينبع — المدينة المنورة فبدل ان يسافر الحاج ويقضي اياما عديدة في سفره فقد استعملت السيارات فاراحت اكثر الحجاج من طول العناء ومشقة الطريق فازدادت ايام راحة الحاج لصرفها في الطواف والعبادة والتعرف الى اهل البلاد والتنزه في الاماكن المقدسة وزد على ذلك فان استعمال السيارات مريح للحجاج جميعهم وعلى الاخص الذين يؤمون هذه الديار متاخرين وبالاخص العجزة والضعفاء والاطفال .

فعلاوة على هذا الامن الممدود على هذه البلاد المقدسة فقد اصبحت وسائط الانتقال فيها ايضا سهلة موفورة وهنالك سيارات تسير ليلا ونهارا تنقل آلاف الحجاج الى بيت الله الحرام ومن شاء استطاع ان يتنقل بالوسائط النقلية الاخرى كالجمال وغيرها

وان ايجار الركوب في السيارات والجمال محدود بموجب اوامر الحكومة ولا يجوز لاحد ان يتعداه غير ان السيارات سهلت كثيرا من المشاق والمتاعب التي كان يلقاها الحاج في السابق وتوجد شركات متعددة للسيارات تشرف عليها هيئة رسمية معينة من قبل الحكومة ومركز هذه الهيئة مكة ولها فروع في جدة والمدينة وينبع وهذه الهيئة مع شركات السيارات نفسها موضوعة تحت نظارة الحكومة ومراقبتها الدقيقة ووضع لها نظام خاص تسير عليه مما يكفل الراحة والاطمئنان .

وقررت جعل مهندسين ومراكز متعددة ومتقاربة في الطريق ما بين جدة — مكة ومكة المدينة — وفيها ما تحتاجه السيارات من البنزين وكافة الادوات الاحتياطية والمهندسون يتنقلون دائما في الطريق لتفقد السيارات وحسن سيرها .

كما ان الحكومة اصلحت طريق السيارات ما بين مكة — الطائف وعبدته حيث اصبح من السهل الميسور قطع مسافته في اربع ساعات بغير ادنى تكلف ولا مشقة وهذه لاجل راحة الذين يرغبون ترفيه انفسهم بالطائف احدى المصائف الحجازية المشهورة بجودة هوائها وعذوبة مائها وطيب اثمارها .

« ام القرى »

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-13

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١٤

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصـــــراط

السوي

ومن اهـتـدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ١ رمضان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 18 Décembre 1933

## اثار واخبار

### ٤ ـ الترغيب في الذكر

قال الحسن البصري وابو العالية والسدي والربيع بن انس :

«ان الله يذكر من ذكره ويشكر من شكره ويعذب من كفره»

نقله الحافظ ابن كثير في تفسيره (١ : ٣٦٠)

(تعليق) الاحاديث والآثار في فضل الذكر والترغيب فيه كثيرة ، وليس فيها على كثرتها ما يدل على احتياج الذاكر الى اذن في ذكره من غيره . وليس فيها على كثرتها ما يدل على ان الله قد نصب بعض عباده لاعطاء الاذن في ذكره لمن يريده .

فاذكروا الله ايها المومنون . ولا تتخذوا وسطاء بينكم وبين الله في الاذن الذكر ولا في قبوله . وما اصدق قول الناس : «باب الله ما عليه بواب»

### ٥ ـ ما هو الذكر

ومن هو الذاكر ؟

عن خالد بن ابي عمران قال قال رسول الله (ص) «من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرءان . ومن عصى الله فقد نسى الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرءان»

اخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان ، نقل ذلك السيوطي في الدر المنثور (١ : ١٤٩)

وعن سعيد بن جبير انه قال في جواب مسائل سأله عنها عبد الملك بن مروان :

«وتسال عن الذكر فالذكر طاعة الله . فمن اطاع الله فقد ذكر الله ومن لم يطعه فليس بذاكر وان اكثر التسبيح وتلاوة القرءان»

نقله ابن علان في شرحه على حلية الابرار للنووي (١ : ١٥)

(تعليق) قد جمعنا بين الحديث المرفوع والاثر الموقوف على سعيد بن جبير من كبار علماء التابعين لاتحادهما في المعنى وورودهما على غرض واحد وقدمنا الحديث لانه الاصل واخرنا الاثر لانه الفرع الشاهد المقوى لسند ذلك الحديث

وقوله في الحديث وان قلت صلاته الخ يريد صلاة التطوع وصيام التطوع اما من قلت صلاته الواجبة او صيامه الفرض فانه عاص لا يوصف بالطاعة .

وبهذا الحديث وذاك الاثر تعلم المراد من الآيات الآمرة بالذكر ، كقوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله اذكروا الله ذكرا كثيرا . فليس المراد من الذكر في امثال هاتين الآيتين خصوص الذكر اللساني . بل المراد الطاعة بجميع انواعها من صلاة وصيام وصدقة ونصيحة وتلاوة قرءان وتسبيح وتحميد وتهليل وغير ذلك . فان المطيع انما اطاع الله لكونه ذكره بقلبه او بلسانه .

وغرضنا من تقديم هذين الحديث والاثر الى القراء ان يعلموا اولا ان معني الذكر اوسع مما يتخيلون وان بعض من يعدونهم من العباد في غير الذاكرين هم في عرف الشرع من الذاكرين .

وان يعلموا ثانيا ان ما عليه كثير من العوام من الاعتماد على السبح دون الطاعة هو غرور في غرور وان كثيرا ممن يعد نفسه ويعده الناس من الذاكرين هو في عرف الشرع من الغافلين .

فيا ايها المسلمون تثبتوا في الحقائق الشرعية واطلبوا تفسيرها من صاحب

الشريعة او ممن قرب زمنه من زمنه . ولا تعتمدوا في فهم حقائق دينكم على عرفكم وعادتكم فان الجهل بالسنة وخروج امر العامة من يد الدين سنة ٨٠٠ ابتليت به الامة الاسلامية

— ٦ —

تاصر العيسى . محمد

عن ابي هند الداري عن النبي (ص) : « قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره بمغفرتي ، ومن ذكرني وهو لي عاص فحق علي ان اذكره بمقت »

اخرجه الديلمي وابن عساكر . ونقله في الدر المنثور ( ١ : ١٤٨ )

وعن ابن عمر (ض) انه قيل له ارات قاتل النفس وشارب الخمر والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذكروني اذكركم ؟ قال :

« اذا ذكر الله هذا ذكرة الله بلعنته حتى يسكت »

اخرجه عبد الله بن حميد وابن ابي حاتم نقله في الدر المنثور ( ١ : ١٤٩ )

( تعليق ) ان في ذلك الحديث وهذا الاثر لذكرى لقوم يومنون . كثيرا ما يعظ المسلم اخاه ويذكر عليه تكاسله في الواجبات ونشاطه في المنهيات فيجيبه بقوله ان الله غفور رحيم او نحن اخذنا الورد عن سيدي فلان وقد ضمن لمن يذكر ورده الجنة . فليعلم المسلمون ان ذكر الله على هاته الصفة ونحوها مما يوجب مقت الله ولعنته

ايها المسلمون من وعظ منكم فليتعظ ، ومن نهي عن منكر فلينته . ومن امر بمعروف فليبادر « وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون » .

احمد العيسى . عبده احمد نفس وقع الخبر احمد الصغير . عبده فارعمكون ، انجهت ارادتي لان اثبت كلمة على صفحات الصراط السوي وارسل زفرة في فضائها الفسيح ، وكانت ترددت في موضوع الكلمة وماذا عساها ان تكون ، فلم تكد نفسي ترتاح الى غير الحديث الى الشباب ، وسوى مناجاة عدة الامم وعمادها ، وما كلمتي بالجميلة الاسلوب ، ولا بالتي في ثنايا تعابيرها روعة وسحر ، فذلك ما لا يكون في احاديث المتاوهين الشاكين ، على انني مكلت فيها سنة الافصاح والافهام في حدود الطاقة ودوائر الامكان فاليك يا شباب الجزائر المحترم اوجه كلمتي ، ورجيتي ان يكون لها في نفسك ناثيرها المنشود ، تحدوني قداسة الوطن وجلاله الى ان تكون كلمتي قاسيه بعض القسوة عنيفة بعض العنف ، ويحفزني حاضره الدامس ومستقبله الاشد دجية ، الى ان اواجهك بما لا يواجه به الاخ في حدود الادب اخاه ولم لا وقد الم بوطننا الخطر اوكاد ، والت تنظر اليه نظرة الساخر الهازء في غير مبالاة ولا اكتراث .

يا شباب . انني لاخاطب فيك ذلك الروح المتوثب الى الكمال ، النزاع الى المجد ، المتطلع الى السعادة

اخاطب فيك ذلك الشعور اليقظ ، والحساسة المتوهجة ، اخاطب فيك الحماس البالغ والكرامة الطاهرة ،

اخاطب فيك الايمان بالاعتماد على النفس . ولست اتحدث الى الاخيلة والصور ، وان تكن ضرائر الشمس رائعة المظهر خلابة المندام كما شاء لها المتمدين ان تكون ، افلا تصبح إلي في شيء من التامل غير قليل ؟ يا شباب . ان الجزائر لواقفة بملتقى السبل حزينة مشدوهة ، اوهى على شاطيء الفناء تمتد اليها امواجه المتلاطمة كانما تريد ان تفترسها افتراسا ، اوهى في تيهاء ضالة تنشد السبيل للالتحاق بقافلة الامم وفي كل احوالها تستغيث لحقه وتسة نجد باكية ، وفي كل احوالها قد استحال نهارها ليلا ولا ضوء ولا نور ولا هاد

لقد انبعث من قرارة نفسها صرخات الاستغاثة ونداءات الاستنجاد مرددة : اروني اي السبل اسلك ، انسقذوني من البوار والهلاك ، الا رحمة ، الا اشفاقا الا عطفا الا حنانا ،

فماذا كان موقفكم من هذه الصرخات والنداءات ؟ الستم بين محرك عطفه غير عابيء ، وساخر عابث ومنكف حسرة وأسفا ؟ شباب الجزائر في اي حجر رميتم ، وباي ابان غذيتم ، في اي ارض نشاتم ، وباية سماء تظللتم . والمفتاء على ام ذي حالها مع ابنائها ، وآه على شباب شيمته العقوق وطبعه النكران لك الله يا ام مما لاقيته من ابناء كنت تحسبينهم اوفياء صابرة على النظر الى حفنك بايديهم ، مودعة لذاذات الحياة ، مبتسمة في سخرية من جزع ابنائك السنماري

ايها الشباب . لاشيء ادل على الحياة من الحراك ، فالى م امتداد هذا السكون وحتى م هذه النومة الكهفية أيجمل بك ان تسترسل في منهج اهمال الواجبات وكم عليك لوطنك من واجبات ؟ استعذب مرارة الموت في حين ان غيرك يكاد يبرم بحلاوة الحياة ، ان هذا و شرف الشباب لشيء عجاب

نبئوني اين انتم من شباب مصر وشباب سوريا وشباب لا ادري فما كل ما يدري يقال

عهدنا الشباب عنصرا حيا في الامم ، وعلمنا الله اشد الافراد بأسا واعظمهم ثقة بالنفس فاين انتم من هذا المعهود المعلوم

من اسف — كما هي اللغة اوجع الاسف كما يقولون — ان في الجزائر المحتشبة شبابا منوعة

سعدى عزم على الرجوع الى الجزائر لمرض الم به رجع صمم على البقاء بمصر ليتابع دروسه في الجامعة المصرية وقد انحضنا لنا — ان شاء الله — بستان معارفه .

ثقافته قادرا على النهوض بها ، نهوضا يتناسب ودينها الاسلامي الحنيف ، ويسير الى جنب تقاليدها الصحيحة ، ولكنه بضرورة العمل غير شاعر ، وبخطورة الموقف غير مومن ، انه اذا لم نفرط بخطاه .

اخواني . ان الحالة التي نحن فيها اعمق مما يتصور المغرورون ، ابعد مما يتوهم المتفائلون ، فانكم — ولا موضع للريب — مهتدون

اخواني . لئن تنكرت وادبرت عنا الحياة ، فذلك لاننا جهلناها وتهيبنا على الموت ويوشك ان يصدق عنا الموت فنصبح في عالم ثالث اقرب ما يكون الى موت في شبه حياة .

ياشباب ! اسراعا الى العمل سراعا ، ها وطنك يدعوكم الى انقاذه من الجهل وآفاته ، فافعل مادام فيه ماء من حياة واثارة من نشاط وبقية من قوة ، أعد الى وطنك هذه القوة وذاك النشاط وتلك الحياة ، استرضاه له عن اهمالك وكفارة لما سلف .

ياشباب ! سوف ينقضي اوان البذر فيعقبه زمن الحصاد فماذا تقدر ان يكون حصادك ياكرى ؟ يالبته وعساه ان يكون هشيما

و اذكروا ان في العالم اناسا — وعلى ايديهم سيكون تاريخكم — يحكمون على قيمة الاوطان بمخلفات ابنائها وآثار من حبوا فوق اديم ارضها واذكروا ان وراءكم اجيالا سوف يقرأون كتب حياتكم متطلبين ماكان لكم فيها من اعمال متحققين في البحث عما انتجتم اوان الشبيبة فقدموا لهم آيات التضحية يقرأونها واسبقوا لهم جلائل الاعمال يترسمونها ويحتذونها ، فما ايسر على الابن ان يقتفي اباه . وكم يكون الجرم مضاعفا والوزر مزدوجا ان يكن لهم فيكم الا ائتساء السيء

اخواني ان اللذة لوليدة الالم ، وان الراحة لربيبة الجهد ، فتحملوا وانصبوا ان رغبتم في الراحة واللذة .

اخواني . جنبوا الزهادة في العمل وحاذروا اسر الشهوات وقيد ميل النفوس ، فليس بالعاقل صريع الشهوة وقتيل هوى النفس ، بحبب وربى ان تكونوا بالمعجزات في اعمال الواجبات الوطنية وتتفننوا في هذا الاعمال ، اوليس لكم ما بين الصدور ضمائر وفي الادمغة عقول . ضمائر لا اشد منها وخزا وعقول ليس اعرف منها بالحسن والقبيح

ياشباب . لقد اصبحت وكانك قصيد المجهول تردده السن الحاملين في زاوية من الحياة قاتمة او كانك نشيد المائتين بين احضان القبور .

وكذلك تكون عاقبة الذي كفر بوجوده وبعثل واكثر من هذا يجازى من يريد ان توهب له الحياة ، جاهلا اياها توخذ اغتصابا

ياشباب . لقد كان في موقفك وسلوكك واثرك ما شرح مقالة الشاعر :

معللتي بالوصل والموت دونه
اذا مت ضمآنا فلا نزل القطر

وليتك استمعت الى شوقي القائل :

وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه في الخلد نفسي

مثال وربي كامل في الكلف بالوطن ، انظر كيف كانت قيمة الخلد متى كان شاغلا عن حاجة الوطن . واليك آية اخرى في هذا المعنى يقول الشاعر :

ولو انني حببت بالخلد فردا
لما احببت بالخلد انفرادا
فلا نزلت علي ولا بارضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

تامل هداك الله كيف يكون ايثار سعادة الوطن على سعادة النفس وكيف تكون العاطفة نحو الوطن . وبعد فيا ايها الشباب متى اراك تغذي انشودة الجزائر على قيثارة الحياة .

القاهرة — ابن تيمية
طالب بالجامعة المصرية — كلية الآداب

اقرأ

جريدة «الصراط»

صبيحة كل يوم اثنين

على هامش الحوادث

## نقل الاستاذ العمودي

### الى « آفلو »

تبلغ حضرة الاستاذ الجليل الشيخ محمد الامين العمودي امين السر العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، والمحامي الشرعي بالجزائر العاصمة بلاغا من حضرة رئيس النيابة العمومية ( وكيل الحق العام) يخبره فيه بانه قد « نقله » كرها من الجزائر العاصمة الى قرية آفلو من عمالة وهران . وهذا هو الحكم الذي حكم به على الاستاذ العمودي بعدما قاضته السلطة لدى مجلس التاديب بتهمة انه تغيب عن مقر وظيفه من غير ان يستأذن رئيسه كموظف ( والوكلاء الشرعيون في الجزائر يعتبرون من الموظفين من حيث الواجبات والتكاليف لا من حيث المنح والحقوق )

والاستاذ العمودي انما كان سافر الى تونس ، لانه كان « مطلوبا » لوكيل النيابة بها لكي يؤدي لديه شهادته في احدى القضايا ، وكان مضطرا الى السفر ، مرغما عليه ، وكان الوقت ضيقا لا يكفيه لانتظار الاذن من الرئيس وكانت القضية كلها « عملا باليد » قد حيكت فيها الدسائس من كل جانب لايقاع العمودي في هذا المحظور من السفر بلا استأذان ، ليكون للسلطة عليه سبيل الى مقاضاته امام مجلس التاديب ، وليحكم عليه بان ينتقل الى آفلو كارها غير طائع ولا مختار وهذا « النقل » هو في حقيقته بمثابة النفي الاداري او بمثابة الحكم بالحبس . واقل ما فيه انه « وضع تحت المراقبة الادارية » .

والسبب الحقيقي لهذه المسالة كلها ليس هو سفر العمودي الى تونس من غير استئذان ، فكم وكلاء شرعيين غيره رأيناهم ورآهم الناس قد (تغيبوا) او سافروا سفرات بعيدة دون ان يستاذنوا ، ومنهم من سافر الى باريس ، وساح في فرنسا وما حواليها من البلاد الاجنبية ولم يكن قد استاذن رئيسه .

والوكلاء الشرعيون الذين كانوا جاءوا الجزائر من اطراف القطر لتشييع سمو الوالي العام حينما سافر

الى فرنسا في المرة الاخيرة ، ثم جاءوها مرة ثانية يستقبلون سموه عندما عاد من السفر ، ثم جاءوها للمرة الثالثة لحضور حفلة التكريم التي اقيمت فيها اخيرا السيد مدير الامور الاهلية بمناسبة ترسيمه بوسام الكوما لدور ، وجاءوا قبل ذلك وبعده عدة مرات لم يستاذنوا رؤساءهم في هذه السفرات ، فهل سألت السلطة واو واحدا من هؤلاء الى محكمة التاديب بتهمته انه « تغيب » عن مقر وظيفه بلا استئذان ؟ ونحن لم نسمع منذ انشئت « الوكالة الشرعية » في هذه البلاد ان وكيلا شرعيا (نخرب) عن مقره فحوكم من اجل ذلك امام محكمة التاديب وغاية ما كان ان الوكيل اذا ارتكب هذه المخالفة فانه قد يتباطأ من رئيسه ( ملاحظة ) على ذلك .

ان السبب الحقيقي لمقاضاة الاستاذ العمودي انما هو انتسابه لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولانه كاتبها العام وعضدها المتين ، ولانه قد ابلى في سبيل الله دون هذه الجمعية بلاء حسنا ودافع بقلمه اشرف دفاع دون هذه الامة ، ودون دينها القيم الحنيف ، فهو اليوم يذوق من الاضطهاد والاذى مثل ما قدم لهذه الامة ولهذا الدين الحنيف من خدمات جلى ، واعمال صالحات

كانت مؤامرة محبوكة ، واسرا دبر بليل تلك الحملة الآثمة التي شنوها على العروبة والاسلام وعلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باعتبارها هيئة منظمة تمثل العروبة والاسلام في هذه البلاد ولكن الكاتب العام لجمعية العلماء الاستاذ العمودي قد استطاع ان يرد هذه الهجمات كلها ، فقد تصدى للاحمق الذي شتم الاسلام ودعى الى اعتناق النصرانية ، وتصدى للشعوبي ديلاج الذي طعن على ايمة الاسلام ووصفهم بالتاخر والجمود ، وتصدى بعد ذلك للكريف ما نشر بامضاء ( بحر الغزال ) طعنا على سائر طبقات المسلمين . فكان في ذلك كله ، مثالا نادرا للغيرة الاسلامية والشهامة العربية ، ومثالا نادرا للحجة والمنطق ، وللفصاحة وحسن البيان .

ان هذه المواقف المشرفة — وامثالها — التي وقفها الاستاذ العمودي دفاعا عن الاسلام ، هي التي احفظت عليه بعض ( المقامات ) واوغرت عليه بعض ( الصدور ) ، وهي التي جلبت اليه هذا النقل الذي سوف يضطر معه الى الاستعفاء دون ان يرضاه .

انك ايها الاخ الكريم باحتمالك لهذا الاضطهاد ولهذا الاذى في سبيل الله قد كتبت اسمك بحروف ذهبية في الاسماء الخالدة من قائمة المجاهدين الصادقين

وانت ايتها السلطة القائمة ، لك ان تفعلي بنا ما تشائين من ( نقل ) ونفي وتعذيب ، وفي قبضتك ان تنتزعي ارواحنا من اجسامنا ، ولكن لا تطمعي في انتزاع ايماننا من صدورنا ، فهذا امر ما لك اليه من سبيل .

محمد السعيد الزاهري

# شؤون وشجون !!!

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

## ترجمة «القرءان»

بهذا العنوان نشرت مجلة المغرب الغراء التي تصدر في الرباط ( جزء جمادى الثانية ١٣٥٢ — اكتوبر ١٩٣٣ ) مقالة ضافية بقلم صاحب السعادة الاستاذ الفقيه سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بالمغرب الاقصى ، ذهب فيها الى ان ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية هي امر جائز مباح شرعا لا غبار عليه وقد استدل على جواز ترجمة القرآن بادلة فيها كثير من الغرابة والشذوذ ، من ذلك ان اليهود كانوا يقرءون التوراة للرسول صلى الله عليه وسلم باللغة العربية مع انها ( التوراة ) مكتوبة باللغة العبرانية ، ويعني الوزير ان سكوت رسول الله على ترجمة التوراة من العبرانية الى العربية هو دليل على جواز ترجمة القرءان (!) وينسى الوزير ان التوراة ليس لها من الاعجاز والمنطق مثل ما هو للقرآن الكريم ، وانها قد دخلها تحريف كثير ، وتبديل لاحد له بخلاف القرآن فهو لا يزل عربيا كما انزل . على ان اليهود لم يكونوا يترجمون التوراة لاجل ان يتعبدوا بتلاوتها باللسان العربي ، بل كانوا يترجمون منها بعض الاحكام في اوقات مخصوصة فقط . ومن ادلة الوزير على جواز الترجمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسل الى ملوك الاعاجم رسلا عربا يحملون اليهم كتبه الشريفة مكتوبة باللسان العربي . قال الوزير : وهو صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء الملوك لا يحسنون اللغة العربية ، والفهم لا بد ان يترجموا كتبه الشريفة الى لغاتهم لكي يفهموها ويفهموا ما فيها من الآيات الكريمة مثل آية يا اهل الكتاب تعالوا الخ الخ ..

وهذا في نظر الوزير دليل على جواز ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية . وليت شعري لما ذا لا يكون هذا دليلا على عدم جواز ترجمة القرآن ؟ فان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ان هؤلاء الملوك او العظماء يجهلون العربية ولا يعرفونها ، ومع ذلك كاتبهم بنفس العربية التي لا يعرفونها ، ولم يترجم لهم كتبه الشريفة ، ولا امر بترجمتها ، فما ذا يقول سعادة الوزير في هذا ؟

ولا تظن ايها القاريء الكريم ان الاستاذ الحجوي قد تناول هذه المسالة من ناحيتها العلمية فعرض لحقائقها الراهنة فابدى رأيه مثلا فيما هو واقع بتركيا الكمالية التي ترجمت القرآن الكريم الى لغتها ترجمة خاطئة شوهاء مغلوطة . كلا ، ثم كلا ، انه تجاهل ذلك كله ، ولم يقل فيه انه حلال او حرام ، ثم هو تناول المسالة من ناحيتها البعيدة التي لا صلة بينها وبين الحياة ، ولا علاقة لها بما نحن فيه اليوم . بل هو يعترف بان ترجمة القرآن قد تنشأ عنها اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع . ولكنه انما ينظر الى المسألة ( فيما قال ) نظرا « شرعيا » مجردا عن كل الاعتبارات . والحق انا لا نكاد نفهم هذا الكلام . ولا نفهم انه يوجد في الدنيا امر يجر الى اضرار جسيمة من حيث الدين والاجتماع . ثم لا يكون حكم الله فيه انه حرام . والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا ضرر ولا ضرار » .

على ان هذه الاقوال الفقهية الكثيرة التي نقلها الاستاذ الحجوي كدليل على جواز ترجمة القرءان هي اقوال قالها اصحابها في مسالة القراءة في الصلاة خاصة : هل يجب على المصلي ان يقرأ الفاتحة بلغة اخرى اذا كان يجهل العربية ولا يعرفها او لا يجب

ونحو ذلك من الصور والفروع الفقهية التي بسطها الفقهاء في هذا الباب . ولم يتكلم الفقهاء في ترجمة القرآن ولا خطر لاحدهم ( فيما نعتقد ) ان اقوالهم ستؤخذ دليلا على جواز ترجمة القرءان . ان الفرق عظيم جدا بين مسالة « ما يقرؤه المصلي في صلاته » وبين مسالة « ترجمة القرءان » .

ومنذ بضع سنوات كتب العلامة السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الغراء نشر كتابا نفيسا عنوانه « ترجمة القرءان » بسط فيه هذه المسالة بسطا وافيا واستدل في الكلام عليها من جميع النواحي ، فليرجع اليه من اراد ان يستوعب هذا الموضوع .

اننا نرى بعض « الشعوبيين » يعدون عدتهم في هذه البلاد لكي يقوموا بدعاية الى ترجمة القرءان الى اللغة البربرية وهي لغة مرات . ولكنهم قد يفعلون ذلك فتنة للمسلمين ، وتفريقا بين المومنين ، واقتداء باكلائهم . واننا لنرجو ان لا يكون مقال الوزير هذا تمهيدا لهذا الامر الذي لا يرجد في بلاد المغرب كلها من يحبه او يرضاه .

المستشرق « فنسنك »

في الصحف العربية التي تصدر في مصر وفي غير مصر ضجة قائمة على المستشرق ( فنسنك ) الذي سمي عضوا في مجمع اللغة العربية الملكي بمصر . وتقول هذه الصحف ان هذا المستشرق كان نشر طعنا قبيحا وكذبا مفترى على الاسلام وعلى القرءان وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولذلك فهي تستنكر على حكومة مصر التي يجلس على عرشها مليك مسلم والتي دينها الرسمي انها هو الاسلام ، ان تعين عدوا للاسلام مثل ( فنسنك ) عضوا في مجمعها اللغوي .

ونحن ـ كعرب مسلمين ـ نظم صوتنا الى اصوات المسلمين الذين احتجوا واستنكروا من وزارة مصر ان تصر على تعيين فنسنك هذا في مجمعها اللغوي رغم سخط المسلمين ورغم ما ابدته الصحافة العربية من احتجاج واستنكار .

# تحيتي الى الجزائر

الق هذه القصيدة الاديب الشيخ محمد المامون احد اعضاء البيت الليفري الكبير الماجد في اجتماع الطلبة الجزائريين الزيتونيين بتونس يطرب بها عن شعور ابناء القطر الشقيق نحو اخوانهم لحياة الله وحيا تونس وابناءها

حي يا شعري الجزائر مربع القوم الاكابر
من لها القدح المعلى صيتها ذا اليوم طائر
فلها اهدي سلاما نشره مثل الازاهر
ولها اهدي قريضا فاق عقدا من جواهر

فيها الاعلام حقا من حووا كل المفاخر
اهلها قوم كرام فيهم كبرى المآثر
وارى فيها فحولا ذكرهم في الناس سائر
وارى الشبان فيها نعم والله الاواخر
في اجتهاد ونشاط ناثر كل وشاعر
قد افاقوا من تعاس فتحوا كل البصائر
جمعوا الاخلاق طرا طهروا تلك الضمائر
شيدوا مجدا عتيدا شامخا للعين باهر
اخذوا يبنون فخرا بعضهم للبعض ناصر
في تصاف واتحاد عقدوا تلك الخناصر
حرسوا القطر بعلم مرهف الحد وباتر

مورد العرفان فيها بحرها طام وزاخر
احرزوا صيتا بعيدا في البوادي والحواضر
نهضوا بعد ركود ساعد قد كان فاتر
زاحموا اهل المعالي كابرا يقفوه كابر
واتوا يبدون امرا كان قبلا في الستائر
واجب عن كل شخص دائما تلفيه شاكر

عند ما نسمع شيئا عنهم تحي المشاعر
فانظر الاخبار تترى كل يوم في تظافر
نحن والله كثيرا نبتغي تلك البشائر
بدرها زاه منير هو يهدي كل سائر

وانا ابدي ابتهاجي وثنائي للجزائر
فليدوموا في اعتزاز مجدهم باد وظاهر

محمد المامون النيفر

ان اعداء العرب والاسلام من امثال فنسنك يزعمون ان الشرقيين بمافيهم الشعب المصري « اناس لا كرامة لهم » ولا يصلحهم الا الحكومات المتسلطة القاهرة التي تمعن في اهانتهم واذلالهم ، وتذيقهم الوبال والهوان وتسومهم سوء العذاب وبكلمة واحدة يزعمون ان الشرقيين « اناس لا يقبلون الا اليد التي تصفعهم ! . . » والحكومة المصرية اذا اصرت على اقرار فنسنك في عضوية المجمع اللغوي فانما بذلك تقدم برهانا عمليا على صحة هذا الذي يزعمون .

لا يوجد بين اعضاء المجمع اللغوي الفرنسي الا الاعضاء الفرنسيين ، ولا في مجمع اللغة الانكليزية غير الانكليز ، ولا في مجمع لغة اخرى الا اعضاؤهم من ابنائها . وهذا المجمع الذي تنشئه الحكومة المصرية هو مجمع للغة العربية ، فلماذا يكون فيه اعضاء غير عرب ؟

لقد طبع المستشرقون كتبا عربية كثيرة وعاقروا عليها ووضعوا لها الفهارس ونشروا عنها كثيرا من المعلومات كل ذلك بترتيب وتدقيق ، ومع ذلك فما انت بواجد ولا واحدا من هؤلاء المستشرقين ينفذ الى اسرار هذه اللغة العربية العجيبة او يتذوق ما فيها من روعة وجمال . واهون عربي يشتغل باللغة او الادب هو انفع واجدى على هذه اللغة من اكبر هؤلاء المستشرقين ، وفي مصر وفي غير مصر من بلاد العرب رجال قد خدموا اللغة العربية والادب العربي اجل الخدمات واعظمها فلماذا يمنع الحكومة المصرية من ان تعين منهم اعضاء لهذا المجمع اللغوي ؟ وماذا يمنعها ان تستفيد من جهودهم وخدماتهم واذواقهم السليمة ؟

وبعد فهل الحكومة المصرية التي جزت فنسنك باحسن الجزاء على ما طعن في العرب والاسلام تعتبر ان الطعن في القرءان وفي الرسول (ص) هو من خدمة اللغة العربية ، وان سب العرب والاسلام والكذب عليهما من الصالحات التي يستحق مرتكبها حسن المثوبة وخير الجزاء ؟؟؟

# عنـــــاية الحكومـــــة

## بتأمين راحة الحجاج

= ٣ =

### المنازل

— ٥ —

اولا عنيت الحكومة جد العناية بالمنازل المعدة لسكنى الحجاج فى مكة المكرمة وعينت لها لجنة خاصة لمراقبة نظافتها واحوالها الصحية وتحديد عدد الاشخاص الذين تستوعبهم ، ونظرا لان البيوت والمنازل تشرف عليها وتلي اجارها لجنة من قبل الحكومة فان اسعارها معتدلة جدا وفى استطاعة الحاج ان يستاجر منزلا بكامله او غرفة فيه او محلا لنومه فقط حسب مقدرته المالية .

ثانيا — قد تاسست محلات فى مكة والمدينة وجدة على شكل اوتيلات وفيها جميع ما يحتاج اليه الحاج من طعام وشراب ومنام واستحمام وغير ذلك من وسائل الراحة واسباب الرفاه وفيها ايضا محلات للنساء بدون اختلاط مع الرجال

ثالثا — كما انه تاسست محلات فى الطريق بين جدة ـ مكة ـ المدينه .وهى موضحة فيما يلي .

بين مكة ـ جدة

فى بحرة

« الشميسي

بين مكة ـ المدينة المنورة

فى رابغ

فى ابار بن حصانى

فى المسيجيد

وهذه المحلات هى من اجل استراحة الحجاج اثناء سفرهم وفيها كل ما يحتاجون اليه من طعام وشراب ، كما ان فيها محلات خاصة للنساء بدون اختلاط مع الرجال .

### الهيئات التى تعتنى بالحجاج

— ٦ —

رغبة فى زيادة الاعتناء بالحجاج وترفيه احوالهم اسست الحكومة عدة هيئات رسمية من اهم واجباتها السهر على كل ما يعود على الحجاج بالراحة والرفاه والنظر فى الامور التى لها علاقة بالحجاج وعهدت الى هيئة منها الوصول الى مساكن الحجاج لتفقد احوالهم وصحتهم ومراقبة اعمال المطوفين وحفظ حقوق الحجاج وسماع شكواهم .

وهذه هى الهيئات المذكورة :

اولا ) هيئة المراقبة بجدة .

ثانيا ) هيئة الوكلاء بجدة .

ثالثا ) لجنة الحج بمكة .

رابعا ) لجنة المطوفين بمكة .

خامسا ) لجنة مشايخ الجاوى بمكة .

سادسا ) هيئة الادلاء فى المدينة .

ويمكن لاي حاج كان ان يراجع احدى هذه الهيئات في امر يحتاج ان يراجع بشانه .

وعلاوة على ذلك فاننا ننصح الحجاج اذا بدت لهم حاجة ان يراجعوا اية جهة من جهات الحكومة سواء فى ذلك الحكام الاداريين او دوائر الشرطة او النيابة العامة .

### المطوفون والمشايخ

— ٧ —

المطوفون والمشايخ اشخاص مرخصون من قبل الحكومة للعناية بشؤون الحجاج ودلالتهم وتامين راحتهم . والاجور التي يتقاضونها من كل حاج معينة بموجب اوامر الحكومة وهى غاية الاعتدال المطوف بوجه الاجمال هو خادم الحاج المخلص والساهر على تامين راحته وتعليمه واجباته وفروضه .

للمطوفين وكلاء يستقبلون الحاج القادم بحرا فى الميناء ويساعدونه فى جميع شؤونه ويدبروا له امر سفره الى مكة المكرمة

### ارشادات دينية

وفوائد للحجاج

— ٨ —

ان كان الحاج قادما من البحر ، فانه حين وصوله الى ميناء جدة يجد وكيل المطوف اومندوبه منتظرا اياه على الرصيف وبعد اتمام المعاملات المتبعة مثل التاشير على الجواز والمعاملات الجمركية او مراجعة هيئة المراقبة فان الحاج يذهب الى منزل اعده له وكيل المطوف وعندئذ يكون فى استطاعته ان يسافر الى مكة راكبا فى السيارة او على الجمال ووكيل المطوف يقوم بكل ما يلزم لاجل سفره . ويستقبله على ابواب مكة المكرمة المطوف او مندوبه في المنزل المعد له .

وان لم يكن الحاج محرما من الميقات فمن الضرورى ان يحرم قبل دخوله منطقة الحرم ، ثم يلبي (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك ) ويكثر من الاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وصوله الى مكة المكرمة يكون عليه ان يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويستحضر من الخشوع والخضوع والهيبة ما امكنه ويحذر من المعاصي بها .

# الرسائل اليمنية

براءة

الحمد لله الذى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى انقذنا من ضلالة الجهل بالله وصفاته وعلى اله وصحبه السالكين على نهجه القويم . اما بعد فقد اطلعنا على ما نشرته جريدة البلاغ الجزائريه العلاوية من المقالات التي برأ فيها سعيد سيف الذبحانى نفسه وشيخه احمد بن مصطفي العلاوى من عقيدة الحلول والاتحاد واستعان على ذلك بتواقيع اشخاص بعضهم مغرورون والبعض الاخر ممن يرددون صدى صوته بهذه العقيده وممن هم معروفون باتباع كل ناعق ولا يهمنا ذلك وانما اخذتنا الدهشة عندما اطلعنا على تواقيع اشخاص لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة كنا نجلهم عن ان يكثروا سواد هذه الشرذمة الشاذة اذ هى بنقيض ما جاء به الاسلام من تخزيه الله ولكن لمن لله الدرهم والدينار « ملحوظة : ان هؤلاء الاشخاص الذين كنا نجلهم عن ان يكثروا سواد هذه الشرذمة الشاذة قد برأوا انفسهم مما نسب اليهم واحتجوا على ذلك بشدة متناهية ونشر احتجاجهم على صفحات جريدة الجامعة الاسلامية الفلسطينية فنشكرهم على ذلك »

فبناء على ذلك نحن الموقعين ادناه من علماء واعيان وتجار وغيرهم من المسلمين نشهد بيانا للحقيقة ان سعيد سيف الذبحانى واتباعه ممن يعتقدون الحلول والاتحاد ودليلنا على ذلك تلقينه لخاصته المشتمل صراحة على هذه العقيدة الفاسدة وكما اخبرنا بذلك الثقاة ممن تظاهروا انهم على عقيدته لغرض الاطلاع على ما يعرفه سيف سعيد واتباعه السواد الاعظم من اهالي عدن وتوابعها واليمن من اعتقادهم ذلك

وهناك ايضا مالا يسعهم انكاره من البراهين القطعية التى تدلنا على ذلك وهى مايصرح ويدندن به شيخهم الاكبر الداعية الى هذه العقيدة احمد مصطفى العلاوى المستغانمى الجزائري فى سائر كتبه التى الفها خصيصا لترويج هذه العقيدة المقوتة ولا حاجة بنا الى بيان ما اشتملت عليه تلك الكتب من الاضاليل التى يطول ذكرها ولكن اذا اراد القاريء ان يتحقق مما نقول واننا لا نأتى بالقول جزافا فليطالع فى مثل كتابه الانموذج الفريد وديوانه الشمرى وغير ذلك من كتبه فانه سيجد ما يجرح جوهر الاسلام ولقد تطوروا حتى صاروا ينكرون على كل من يناوئ ويخالف هذه العقيدة من ذلك انها قامت قيامتهم عند الاطلاع على الرسالة التي القاها الشيخ العلامة ابو الغيث محمد حسان شيخ الطريقة الشاذلية وقد كشف الشيخ محمد حسان اليمني دسائس اهل عقيدة الحلول والاتحاد وبين العقيدة الصحيحة عقيدة اهل السنة والجماعة .

فحقهم من هذه الرسالة الذى تجاوز حده ومقاطعتهم لها دليل واضح على ما ذكرنا من انهم يعتقدون ويتمذهبون بها وينشرون الدعاية بين الافراد والجماعات لذلك ليصيدوا الاغرار تحت طي الستار شان اهل العقائد المقوتة كالبهائية والقاديانية وغيرها من الفرق الضالة .

فنحن نحذر العالم الاسلامى وبالاخص الامة العربية اليمنية من هذه الشرذمة الشاذة التي جعلت نصب عينيها واخذت على عاتقها تبديد الجماعات المؤتلفة ، وتفريق الكلمة المتحدة فى هذا العصر الحاضر الذي نحن في حاجة فيه الى الاتحاد والانكماش تحت عقيدة واحدة العقيدة الاسلامية الصحيحة .

نسال الله ان يحفظ الامة العربية مما يراد بها وان يوقفهم لمعرفة الدسائس ... فانها الداء العضال وانا نفخر ونرفع الرأس عاليا بحفظ يمننا الميمون من هذه السموم القاتلة تحت ظل رعاية جلالة مولانا امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين الامام يحي بن محمد حميد الدين نسال الله ان يكلأه بعين عنايته هو وولي عهده المحبوب وبقية انجاله الكرام سيوف الاسلام والسلام

اسماء السادات العلماء واصحاب المناصب

السيد احمد بن محمد غالب البركاني ، مدرس العلوم الدينية فى الشيخ عثمان الفقيه العلامة حازم بن عثمان ، امام مسجد عوض سالم فى الشيخ عثمان ـ الفقيه العلامة احمد بن قاسم ، امام مسجد الصباغين في الشيخ عثمان ـ السيد محمد بن احمد الاهدل الفقيه العلامة محمد عثمان ، امام مسجد الظاهرى فى الشيخ عثمان ـ الفقيه العلامة عبد الرحمن عقيل ، مدرس العلوم بيفرس الفقيه العلامة على بن عبد الله الحبشي اليمني ـ الفقيه العلامة محمد بن سعد محمد امام مسجد عبد الله محمد جبلي بعدن ـ الفقيه العلامة الشيخ سعيد بن عبد الله ، امام مسجد المهدلي بعدن ـ الفقيه العلامة عبد الله محمد المرشدى ، امام مسجد خواص بعدن ـ الفقيه عبد الرحمن بن احمد المدني الفقيه العلامة محمد سيف القرش اليماني الفقيه احمد بن عبد المجيد الدبعى اليمني الفقيه احمد بن حيدر كليب ـ الفقيه حزام نصير المرابي ،

اسماء تجار واعيان

محمد احمد على طاهر ، الحاج عمر وعبد الله ، محمد سعيد عبد النور ، محمد هائل صالح ، حزام عبد القادر ، الحاج محمد عبد الله الدبعى ، عبد السلام احمد محمد ، سعيد محمد حاجب ، سلام سعيد ، عبدالله مقبل ، عبد الرحمن بن محمد ، عبد الرحيم فارع

الحاج .

اسماء تجار واعيان

الحاج مبهوب حيدر ، سعيد قاسم ، غالب الحاج محمد . سيف مجاهد ، مكرد عبد الله ، الحاج سعيد مقبل العبسي ، محمد احمد سعد المشهري ، ميهوب سعيد سعد ، محمد احمد ناصر العبسي . محمد احمد صالح . محمد طاهر ، هائل صالح . محمد الصغير سعيد عبد النور . علي بن علي الشيباني الحاج احمد علي اسماعيل الاسودي . علي بن علي العبسي . ماجد ثابت العطار . محمد علي محمد العبسي . محمد احمد العاصي البيضاني . الحاج ردمان علي الربعي . سعيد بن احمد الصبري محمد علي عبد اللطيف ، محمد عبد الله العريقي . محمد ناجي العبسي . عبد الملك احمد عبده ، الحاج محمد مرشد حمود سيف . عبده محمد مجلي .

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين

عبد الواسع احمد الربعي ، حسن يحي القدسي . شرف عثمان حاجب الدبعي . محمد احمد حيدر الدقمي . عبد الوارث سعيد الازرقي ، محمد عثمان حميد ، سيف محمد السواري ، محمد الصغير الرجعي ، سفيان محمد الرجعي . مقبل سعيد الحمادي . محمد احمد الحاج . احمد فارع القميري . محمد شمسان المشهري علوان فارع الحمادي . سعيد محمد سالم . شمسان عبد الله الفجيحي . علي محمد شمسان قاسم حسن . محمد غالب ثابت . عبده محمد الشمئي . عبده شاهر . قاسم سيف العزعزي . سيف علي الرجعي . غانم عابد محمد احمد العركشي . محمد فارع الزريقي محمد عبد الله الرديني . ياسين احمد القميري . مرشد سعد . حميد محمد احمد احمد فارع المشهري . عبده سعيد مجاهد قاسم سلام . محمد احمد ميهوب . عبد الله سعيد الحامري . احمد سعيد الصغير . عبده سعيد . محمد علي . محمد احمد . محمد عبد الله العبسي . عبد الملك سعيد محمد ناجي غرسان . عبد الجليل ناجي اليمني . عبده احمد ثابت . عبد العزيز احمد العبسي . عبده احمد طاهر . انعم احمد الصغير . عبده فارع . عبده ناشر قائد عوض . احمد سعيد . مكرد ناجي العبسي . نعمان ماهي . عبد الله عبده حميد . محمد قحطان . محمد الصغير العبسي عبد الله حسن . جازم غرسان . مكرد سيف . ناشر غالب . عبده محمد . علي محمد . سعيد احمد . عثمان المرشدي . محمد سبب العبسي . علي ناشر . محمد ابن محمد عبده

اسماء تجار واعيان وغيرهم من المسلمين

احمد محمد عبد الله الدقمي ، عبد الله محمد عبد الله قائد . سعيد غالب العطار عبد الرحمان بن محمد الدبعي . احمد محمد الدقمي ، محمد بن محمد عبد الله قائد اسماعيل سعيد ، محمد بن محمد صالح العطار ، صالح محمد العطار ، سعيد محمد صالح العطار ، صالح محمد العطار ، علي ابن محمد عبد الله الدبعي ، عبده ناصر جبل حبشي ، سيف عبد الله سعيد . ماجد احمد نعمان الدبعي . وغيرهم وغيرهم

نحن الواضعون امضاءاتنا وتواقيعنا ادناه نصرح للملا وللخاص والعام اننا كنا قد اعتنقنا الطريقة العليوية اوالعلاويه لاننا كنا ممن احسن الظن بها نظرا للدعاية الطويلة العريضة التي يقوم بها اصحابها ويروجونها بمختلف الوسائل ثم ظهر لنا جليا انها طريقة حلولية وتلقن اتباعها عقائد تخالف ما عليه السواد الاعظم من المسلمين ، وايضا ثبت بين الناس المندمجين فيها عقيدة او نقول مذهب وحدة الوجود . ولاجل ذلك تركنا هذه الطريقة واقلعنا عن [illegible]

ومن حيث ان الشيخ احمد بن مصطفى المعروف بابن عليوة المستغانمي قد اعلن في جريدة الجامعة الاسلامية الغراء ردا على العلامة المجاهد في سبيل اعلاء كلمة الله والذائد عن سنة رسول الله الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي قائلا ما مؤداه ان من رآه مخالفا لكتاب الله وسنة رسوله فليتبرأ منه ، ومن حيث اننا وجدنا مخالفا للكتاب والسنة حسبما بدا لنا من كتبه وتعاليمه وعلى الخصوص تلاقينه وتلقينات مقاديمه لمن اسموهم الخواص ، ومن حيث اننا وجدنا طريقته لا توافق ما يتطلبه الدين الاسلامي الحنيف فاننا نعلن براءتنا منه ومن طريقته ومن كل اتباعه الى ان يتوبوا ويرجعوا عن هذه الخطة ، وان لم يعلنوا توبتهم فاننا نبرأ الى الله منهم الى يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم . وهذه امضاءاتنا شاهدة ببراءتنا من الشيخ العلاوي وطريقته والله خير الشاهدين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ثم ان الحاج احمد — وهو ممن اعتنق الطريق ودخل الخلوة في مستغانم . اما بقية الممضين ادناه فهم قد كانوا اعتنقوا الطريقة العليوية الخلوية على يد الشيخ سعيد سبب الذبحاني — مقدم الطريقة العليوية في عدن .

علي احمد محمد القميري الميتنامي الحمادي اليماني — القاضي محمد الحاج سعيد الحكيمي اليماني — ثابت محمد سعيد الميتنامي الحمادي — عبده نعمان احمد الحكيمي

وامضاءات اخرى ضاق عنها المجال

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الأولى — ثمن النسخة ٥٠ س — العدد ١٥

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصـــــراط

السوي

ومن اهـتـدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
Journal Hebdomadaire
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
من سنة ٣٠ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

يرأس تحريرها
الاستاذان
العقبي والزاهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٨ رمضان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 25 Décembre 1933

## اثار واخبار

### ٧ ـ الحث على تعلم القرءان

عن عثمان بن عفان (ض) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« خيركم من تعلم القرءان وعلمه »

اخرجه البخاري في كتاب فضائل القرءان

( تعليق ) قد تقاصرت هم المسلمين في هذه المدة الاخيرة عن تعليم القرءان وتعلمه . بقي الحافظون له . فعلى كل من نصب نفسه لارشاد المسلمين في دينهم ان يحثهم على العناية بحفظ كتاب ربهم وعلى الكتاب ان يطرقوا هذا الموضوع الكثير النواحي . هذا ياتيه من ناحية فضيلة القرءان وذلك من ناحية اختيار المعلمين وما هي الصفات المطلوبة فيهم ؟ والاخر من ناحية اسلوب التعليم وما هو الاقرب الى التحصيل من اي الاساليب ؟ ورابع من ناحية تحسين حال المعلمين وتوفير اجرتهم ، وكل من هذه النواحي يلزم ان تتعدد فيها الكتابة حتى تحدث تاثيرا في المجتمع وتكون رايا عاما في الموضوع .

وحسبنا في هذا الباب باب الآثار والاخبار ما ارشدنا اليه .

والحديث صريح في فضل من جمع بين تعلم القرءان وتعليمه لغيره وانه خير من غيره ، وانما ثبتت له هذه المزية لان المراد من تعلمه من سبيله ورتعه وعمل به والمراد من معلمه من يلقنه غيره ويفسره له ويرشده الى العمل به . واذا كان هذا النوع الممدوح في الحديث المفضل على غيره بشهادة الصادق المصدق مفقودا من بيننا او كالمفقود فالواجب علينا السعي في تكوينه ولهذا دعونا الكتاب الى العناية بهذا الموضوع

قال الحافظ ابن حجر في بيان وجه خيرية معلم القرآن ومتعلمه :

« ولا شك ان الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره . جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي . ولهذا كان افضل . وهو من جملة من عني سبحانه وتعالى بقوله :

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين »

والدعاء الى الله يقع بامور شتى من جملتها تعليم القرءان . وهذا اشرف الجميع »

هذا كلام ابن حجر . ثم افاد ان ليس المراد بهذا الحديث من كان قارئا او مقرئا محضا لا يفهم شيئا من معاني ما يقرأه او يقرئه.

### ٨ ـ الاعتصام بكتاب الله

عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ض) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« اتاني جبريل فقال يا محمد امنك مخلفة بعدك ! قال فقلت له فاين المخرج يا جبريل ؟ قال فقال في كتاب الله . به يقصم الله كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك ( مرتين ) قول فصل وليس بالهزل . لا تخلقه الالسن ولا تفنى عجائبه . فيه نبأ من كان قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما هو كائن بعدكم »

اخرجه الامام احمد . نقله الحافظ ابن كثير اوائل كتابه فضائل القرءان الذي ختم به تفسيره

( تعليق ) صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد وقع الاختلاف . وقد دعونا الناس الى المخرج وهو كتاب الله وسنة رسوله المبينة له . وقال المعاندون ماقالوا ألا من كان يؤمن بان محمدا رسول

الله فليمتثل ارشاده . وقد ارشدنا الى المخرج من هذا الاختلاف فلنعمل بارشاده وهدانا الى طريق الحق عند الالتباس فلنهتد .

وقد وصف الله كتابه بقوله «هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» فهو هدى بين واضح لا يلتبس على مديد الحق التماس الهدى منه .

واذا كانت طباعنا العربية وسلائقنا في فهم لسان العرب قد حالت وفسدت وصعب علينا او تعذر فهم كلام ربنا ، فان في تعلم اللغة العربية وعلومها ما يجعل لنا سلائق مكتسبة ، وان فيها كتبه ائمة التفسير قبلنا ما يجبر نقص السليقة الكسبية عن السليقة الفطرية .

وقد اوصل الجهل بكتاب الله بعض ادعياء العلم الى ان جعلوا الدعوة الى توحيد الله ونبذ ضروب الشرك طريقة خاصة بابن تيمية على معنى انها بدعة حصلت بعد انعقاد الاجماع ! فمن سلك هذه الطريقة فقد عرض دينه للخطر ! ولو نظروا في كتاب الله وتاملوه لوجدوا جل ءاياته دعوة الى التوحيد ونبذ الشرك .

واذا ذكرت لهم هذا قالوا تلك ءايات نزلت في مشركي مكة . فكيف تطبقونها على من يشهد الشهادتين . وهذا نوع اخر من جهالاتهم وتلبيس ابليس عليهم فان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وقد قال الله تعالى :

« واوحي الي هذا القرءان لانذركم به ومن بلغ » قال المفسرون معناه من بلغه القرءان . فتخصيص انذاره بمشركي مكة تعطيل للقرءان .

قال الغزالي في الاحياء :

« وينبغي للتالي ان يقدر انه المقصود بكل خطاب في القرءان . فان سمع امرا او نهيا قدر انه المنهي والمأمور . وكذا ان سمع وعدا او وعيدا . وكذا ما يقف عليه من القصص فالمقصود به الاعتبار . قال تعالى « وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك » وقال تعالى « هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين » وقال « واوحي الي هذا القرءان لانذركم به ومن بلغ » قال محمد بن كعب القرظي:

« من بلغه القرءان فكانما كلمه الله عزوجل » اه كلام الغزالي

# من جهلك بالحق والباطل ان تحاول اقامة الباطل بابطال الحق

لم يبق اليوم في امكان عاقل ان لا يشاهد آثار النهضة التي هزت اقطار العالم متنهي حدود وان لا يحس بصعد التيار الذي تخلل سائر الطبقات شبه تلك المجاري الحارة ( جلف ستريم ) التي اجراها الخلاق العليم في وسط البحار ترطب من طبيعتها وتلطف من هوائها عند اشتداد البرد في تلك المسحات الحائقة حدودها الحدود اللانهاية

دل الواقع باتواع الدلالات الثلاثة على ان من نشأ في باريس وترعرع في احضانها شب افصح لسانا واشف طبعا واوسع دائرة معلومات ممن نشأ في كوخ من الاكواخ او مدشر من المداشر — والفرض ان كلا النشأتين بقي على اميته لم يدخل مدرسة ولا عانى درسا — البيئة والواقع قاضيان بذلك قضاء حتما كذلك بحكم القياس يصح لنا ان نقول ان تجلي العلم على الصورة الباهرة التي نشاهدها باشراق انواره وتدفق سيوله في سائر مناحي الحياة كشف اليوم الغطاء وظهر تجليا الى حد عم فيه الشعور القارىء والامي والحاضر والبادي اللهم الا ما كان من اناس صدق عليهم ليس ظنه لا يخلو منهم زمان ولا مكان وهم في نظري على قسمين القسم الاول اناس لهم قلوب لا يفقهون بها واعين لا يبصرون بها واذان لا يسمعون بها وهم لا ينصفون لانجواها ولا يعز عليهم هوانها . والآخرون اناس غلبت عليهم شقوتهم فقدوا يتاجرون بضائرهم ويتراكضون خيول اغوائهم من الشياطين في حظيرة دينهم يدوسون بالسنابك والحوافر حمى الله ومحارمه متخذين جهارا ولبجة من دون الله ورسوله والمومنين غير مبالين بما هنالك من الزواجر والنواهي ولا مراعين للعلم اقل كرامة ، وادهى وامر انهم مع ذلك يشهدون الله والمومنين انهم مخلصون ناصحون للامة وللدين لا يريدون لهما الا الحسنى شان ذلك المهندس الخائن ( جيومبتر ) يغري بالغصب ويعين عليه ثم يقول للناس ان القسمة التي قسمت لكم قسمة عادلة انظروا الى ما يبدى من هذه الآلات المتقنة الحديثة ومن كانت امثال هذه الآلات عنده لا تكون قسمته الا عادلة . ذلك عين ما يقوله اقوام من انهم احبار الامة وعلماؤها وصلحاؤها ولكن لسوء حظهم ونحس طالعهم فاتهم انهم عرضوا بانفسهم للفضيحة حيث تخيروا شعارا لهم من بين العلوم ابعدها عنهم وهو علم التصوف يتنسبون اليه وهو يتبرا باعلى صوته من سلبوعهم اكثر من تبريه من تابعهم ، ويتظاهرون بالنافحة عنه وهم في تقلبهم ومثواهم ينقضون بنيانه من اسه بل يشوهون وجه الدين من اصله ويبتذلون كرامته وما كفاهم ذلك حتى اسروا بضاعة تباع وتشترى والله عليم بما يعملون على حين ان ذوي العلم منهم يعلمون ما كانت عاقبة يوسف الصدق الذي فعل به هذا فقد قص الله سبحانه فيما قص علينا من نباه : « واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون » على ان التصوف في حد ذاته عند العارف المنصف اوله تبتل وزهد في الدنيا ومنتهاه الوصول باهله الى مقام الفناء فهو بهذا الاعتبار سابق بحث بداية ونهاية اقل ما يقال فيه انك سواء نظرت اليه من جهة وسائله او من جهة مقاصده وجدته لا تعلق له

البتة لا من قريب ولا من بعيد بالنهضة الاصلاحية التي تنفس صبحها على القطر فمن ين صح لمنتحليه ادعاء الزعامة في هذه النهضة ؟

النهضة بنت الحركة انها تصدر وعليها تتوقف في سائر اطوارها وفي كل خطوة تخطوها الى الامام . النهضة تدعو الى المزاحمة بالمناكب في معترك الحياة والى الظهور على مسرح الحياة والتصوف سجين الحلقات حضير الخطوات ومن قال الخطوة قال السكون بل نقول ان الخطوة ادل على السكون من لفظ السكون نفسه لانها زادت الى السكون ظلاما والى الظلام بابا موصدا او ابوابا فهي سكون في سكون في سكون فكيف يكون التصوف والحالة هذه مصدرا لنهضة من النهضات او مميزا تستشار به العزائم فيبن القصدين كما ترى تمام الفرق الذي بين الحركة والسكون ومحاولة للجمع بينهما جمع بين الضب والنون

التصوف لا يسرف حكما (بالتحريك) فقاضي لديه الا الذوق فايفض شيء لديه ، واحرج المواقف عليه ان يتواجه مع العقل او يفتح الباب في وجه الخاطرة يهجم الناس مضطرون على استفتاء قلوبهم والاستضاءة بما رزقوه من ضياء في عقولهم التصوف وجه التسليم والاستسلام المطلق ، المفعولية وصف ذاتي له وهي وضعيته الحقة فيبني على هذا ان مجرد الهم بطلب تغيير الحالة الحاضرة يتنزل منزلة عدم الرضى بالقدر ومنه تعلم ان الخاسطي ما كان الا متمشيا على مقتضى اصول القوم برم مادى بشروطه الثلاثة عشر المتقدمة لركن عظيم من اركان الدين وركن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبخلاف ذلك النهضة فان من طبعها مواصلة الجهود في طلب الصالح والاصلح وبحسب ذلك تتنازع البقاء . التصوف لهجه بسداد الاشارات والرموز والمرائي والوجدانيات والتاويلات البعيدة المستنزلة من عالم الخيال ودائرة الاطلاق حيث لا حد ولا قيد ولا كم ولا كيف لا من جهة الشرع ولا من جهة العقل يقول ما شئت وافعل ما اردت ارفض كل حضوضك رفض السماح ثم ان روجعت في شيء من اقوالك او افعالك فدائرة لا عقل ولا شرع فسيحة المجال امامك تملي عليك من التوجيهات والتاويلات الغامضة والرموز المستغلقة مالا يكلفك الا مؤنة الاختيار بين ما تاخذ وما تدع فان عرضت ذلك وطامنته بجانب « التسليم لاهل الله » فادخل من اي باب شئت راكبا فوق جملك لان الخصم الوحيد الذي يناقشك الحساب وهو العقل قد اراحك منه القوم يوم حكموا بان اهل الظاهر لا يفهمون كلامهم لانهم في زعمهم محجوبون في سجن العقل لك العتبى يا ابن عقيل اذ تقول في كتابك ما نصه : ما على الشريعة اضر من المتكلمين والمتصوفين ، فهؤلاء يفسدون العقول بما يوردونه من الشبهات وهؤلاء يفسدون الاعمال ويهدمون قوانين الاديان الى ان قال وقد خبرت طريق الفريقين غاية هؤلاء الشك وغاية هؤلاء الشطح والمتكلمون عندي خير من الصوفية لان المتكلمين قد يردون الشك والصوفية يوهمون التشبيه والاشكال والثقة بالاشخاص ضلال ( من الآداب الشرعية والمنح المرعية صفحة ٢٣٥ )

وقال ايضا في هذا المعنى : « والله ما اعتمد في كوني مؤمنا على صلاتي وصومي بل اعتمد اذا رأيت قلبي في الشدائد يفزع اليه ، وشكري لما انعم علي ينصرف دائما اليه كيف وقد قال لي : صمتك بكل معنى عن ان تكون عبدا لعبد واطلاقك اني انا الخالق الرازق متركة في واقبال على العبيد . كلما تسلوني وقت جدب المطر وبعد الاجابة يعبد بعضكم بعضا ( ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ) صفحة ١٧٠ من الكتاب المذكور .

نعم لقد بلغت حدة اشراف العلم درجة لم تترك بعد للرقاد من لذة وانست على نسبة اقتداره دائرة العقل في احتكام وسائل العقل فاستفاض بذلك بين الخاصر المتجاورة وسائر الطبقات المعارف ، تنوعت العلائق في سائر وجوه الحياة الامر الذي ايقظ في نفوس الاهالي الشعور بعاطفة التآخي والتآزر لاجل القيام بما يطالبهم به الدين والشعب كل على قدر ايمانه وهمته وشعوره ، وانه لما يسر ويبشر بكل خير ما يشاهده المجهول في القطر من شدة تشوق الناس في كل بلدة الى الاجتماع بمن تومسوا فيه تاييد الحركة الاصلاحية وسرعة انقيادهم سخطا وبغضا عند مجرد ذكر من وسموهم الفكر العام برسم الخونة وما عهد الرجم بالظاطيش ببعيد ولا فضيحة الخالدي من قبله في مدينة الاغواط بالتي تنسى ، المؤمن يدخل بيتا او بلدا في ذمة وضمانة قوله تعالى : رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا متيقنا بان ذمة الآية لا تنال الا من قالها وهو سائلك سبيل اهلها : انه وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . فلو كان الحافظي دخل عنابة من هذا الباب ما اصيب بما اصيب ولما ثارت في وجهه زوبعة سخط الامة تتبعه عدة فراسخ خارج المدينة زوبعة تتلمح من خلالها المحذرون لكتاب الله شبه شرارة استطارت عليه من قوله سبحانه : « واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة . . وربنا يعلم انا لا نقصد بهذا ان نوجه اللعنة انشاء الى احد وانما شأننا شأن المؤرخ يحكي الواقع لان الوقوع لا يرتفع على انه ما كان الا جزاء مستحقا لطائفة جعلت العلم سلما لطامعها وسخرته عبدا مملوكا يروح ويغدو في خدمة جهال رأسوا عليهم واحدا منهم هو اقرب الى الامية من الاعمى الى عصاه ليس له من مميزات القوم الذين يريد ان يحتكر اسرارهم الا طالة الشدون وفتهم ان هذا الوصف مشترك مع بعض الاصناف المذكورة في باب الزكاة فجدير بهم اليوم وقد راوا من نقمة الامة ما راوا ان يتدبروا طويلا المثل العامي السائر : اللقم اللي بستو دها عضروس مبانها في السدرة

النهضة بفضل الله ورحمته خرجت من مشيمتها وخلعت عنها سلخها واستبانت محجتها وان كان من الحقق ان تبقى تلاقي في سيرها انواعا من العراقيل واصنافا من العقبات شان كل حركة اصلاحية ولكنه من الحقق ايضا انها اجتازت مرحلة اليأس اليوم وقد تذوقت حلاوة ثمرة الصبر وشاهدت بالعيان معنى « سر الله في صدق الطلب »

# حول تصريحات

## الوالي العام

## لمكاتب البتي باريزيان

نشرنا في العدد الحادي عشر نص هذه التصريحات ونشرنا احتجاج مجلس ادارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عليها . ثم رأينا من واجب جريدة الجمعية ان تقوم بواجبها في التعليق على تلك التصريحات ومناقشتها فان لتلك التصريحات من القيمة بقدر ما لجناب المصرح بها من المنزلة ولا نكون قدرنا تلك القيمة وعرفنا تلك المنزلة اذا نحن سكتنا عنها .

قال جناب الوالي العام : « ان الحوادث الدينية التي حدثت اخيرا كان المتسبب في وقوعها او على الاقل المستغل لما نشأ عنها من منافع سياسية اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لا ديني واكثرهم غير عاملين بما اتى به الدين »

فقد قرر الحقيقة لما جعل الحوادث دينية فمدار كل ما كان هو تدخل الادارة في شؤون الدين تدخلا شاذا مخالفا للدين نفسه ولقانون فصل الديانة عن الحكومة واما المتسبب في وقوع ذلك فهو عامل عمالة الجزائر بقراره المشؤوم المشهور ثم تقرير الادارة العليا لذلك القرار وابايتها من سماع من قصد افهامها من نواب العاصمة بعد ابايتها من مقابلتهم الا من وراء وراء . ولا شك ان شعور جنابه بهذه الحقيقة جعله يقول : « او على الاقل المستغل لما نشأ عنها من منافع سياسية » واية منافع جناها نواب العاصمة من تلك الحوادث اكثر من انهم قاموا بما تفرضه عليهم النيابة فاذا كان من يقوم بواجبه يرمي بانه يستغل ذلك الواجب فلا عار من هذا ولا مسبة فيه وحسبنا من كل من نيط بعهدته واجب ان يقوم به ولا حق لنا ان نقول له غير احسنت لقيامك بواجبك .

وصف جنابه الذين قاموا بواجبهم بانهم : « اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لا ديني واكثرهم غير عاملين بما اتى به القرآن » افسمي جنابه الالاف المؤلفة من العامة الجزائرية المسلمة التي اظهرت استياءها بما قالت وبما فعلت وبما كتبت وهي امة دينية مست في امر ديني بحت فقامت محتجة مستنكرة فلو لم يقم هؤلاء الذين وصفهم جنابه بما وصفهم به لكان قيام تلك الالاف كافيا وانا لا احب ان اناقش جنابه في منزلة اولئك النواب من الدين وحسبي منهم انهم مسلمون يعيشون عيشة المسلمين ويحملون شعارهم ويأتمون بامهم ويحملون عبء القوانين الاستثنائية مثلهم غير اني اذكر جنابه في الحقيقة النفسية وهي ان العقيدة الموروثة لا بد ان تثور بصاحبها للدفاع عنها عند مسها خصوصا اذا كان وسط المشاركين له فيها، تؤثر العقيدة في صاحبها هذا التاثير للدفاع عنها عند الشدة وان لم تؤثر فيه ما تقتضيه من اعانة وقت الرخاء فاولئك النواب وان لم يقوموا بجميع ما تقتضيه العقيدة — نزولا عند قول جنابه — فانهم ما اندفعوا — زيادة على القيام بالواجب — للعمل الا بها .

ثم تصدى جنابه لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين فقال : « وهؤلاء السياسيون تمكنوا من صد العلماء عن اعمالهم الطبيعية ومن ادخالهم في ميدان عمل خارج عن دائرة التعليم والتهذيب القرآني » لا لا بل الذي صد العلما عن اعمالهم الطبيعية وعن التعليم والتهذيب القرآني هو السلطة التي اوصدت المساجد في وجوه وعظهم وارشادهم وحالت بينهم وبين عامة اخوانهم واغلقت كثيرا من المكاتب الابتدائية العربية التي يقوم بالتعليم بها في جهات عديدة افراد منهم وامسكت عن اعطاء الرخص بفتح المكاتب هذا هو الذي صد العلماء عن القيام بواجبهم واما السياسيون فانهم ما حاولوا ادخال العلماء في السياسة وما كان العلماء — وقد نصبوا انفسهم لشيء — ان يتداخلوا في شيء آخر ، وقد أوقفوا وقودهم العفية في الصائفة الماضية عن التنقل في جهات القطر تجنيبا لكل رمي بالباطل ومع ذلك لم يسلموا — مع الاسف — من مثل هذا القيل .

وبعد فاننا اخترنا الخطة الدينية على غيرها عن علم وبصيرة وتمسكا بما هو مناسب لفطرتنا وتربيتنا من النصح والارشاد وبث الخير والثبات على وجه واحد والسير في خط مستقيم وما كنا لنجد هذا كله الا فيما تفرغنا له من خدمة العلم والدين وفي خدمتهما اعظم خدمة وانفعها للانسانية عامة . ولو اردنا ان ندخل الميدان السياسي لدخلناه جهرا ولضربنا فيه المثل بما عرف عنا من ثباتنا وتضحيتنا ولفدنا الامة كلها للمطالبة بحقوقها ولكان اسهل شيء علينا ان نسير بها على ما نرسمه لها وان نبلغ بفقوسنا الى اقصى غايات التاثير عليها فان مما نعلمه ولا يخفى على غيرنا ان الفائد الذي يقول للامة ( انك مظلومة في حقوقك وانني اريد ايصالك اليها ) يجد منها ما لا يجده من يقول لها ( انك ضالة عن اصول دينك وانني اريد هدايتك ) فذلك تلبيه كلها وهذا يقاومه معظمها او شطرها وهذا كله نعلمه ولكننا اخترنا ما اخترنا لما ذكرنا وبينا وانا فيما اخترناه — باذن الله — لماجورون وعليه متوكلون

ثم ما هذا العيب الذي يعاب به العلماء المسلمون اذا شاركوا في السياسة ؟ فهل خلت المجالس النيابية الكبرى والصغرى من رجال الدين فما عليها الا ان تدرع الصبر وتستند الى ركن من اليقين يكل ويمل دونه الكلل والملل على حد قول القائل :

فبات يريني من فنون انتقامه
وبت اريه الصبر كيف يكون

لما استخلف ابو بكر عمر رضي الله عنهما قال لحبيب الدوسي : مايقول الناس في استخلافي عمر ؟ قال كرهه قوم ورضيه قوم آخرون . قال فالذين كرهوه اكثرهم الذين رضوه ؟ قال بل الذين كرهوه . قال ان الحق يبيد وكرها وله تكون العاقبة ( والعاقبة للتقوى ) .

ابو العباس شعارة

ابي الاسلام لا ابا لي سواه
اذا انتسبوا لقيس او تميم

الديانات الاخرى وهل كانت الاكاديمية الفرنسية من آثار الوزير اقسيس رشليو اقبح الشيء ويحسن اذا كان من هنالك ويحرم ويقبح اذا كان من هنا ... كلا لا عيب ولا ملامة وانما لكل امرىء ما اختار ويمدح ويذم على حسب سلوكه في اختياره

اما قول جنابه : «وان غالب هؤلاء العلماء تعلموا في مساجد القاهرة حيث الاسلام لا تدرس مبادىه وتعاليمه الدينية فقط» فهو مخالف للواقع فان غالب الذين يعنيهم جنابه لم يتعلم واحد منهم في مصر والشخص الوحيد الذي تعلم في القاهرة وكان معهم قد انقلب انقلابا قبيحا وهو مرضي عنه تمام الرضاء .

فالمسالة مسالة جمود وتفكير ونهوض مع الناهضين وموت مع الاموات ليست مسالة القاهرة ولا غيرها وليس يصحيح ان مساجد القاهرة يدرس فيها ما ليس من الدين وما دروسها ودروس جامع الزيتونة وجامع القرويين ودروسنا بقسنطينة الا واحدة كلها ترمي الى المحافظة على تعاليم الاسلام والعربية ونشر العلم والتهذيب بين طبقات الناس وما هذا الا اصل المدنية التي تدعو اليها الامم الراقية في هذا العصر

وكان جنابه اراد ان يخفف من عبء مسئولية منع العلماء من القاء الوعظ والارشاد في بيوت الله اني ما اسمت الا لذكر الله فقال «وعلى كل حال فاننا لم نمنعهم من الكلام في الاماكن المدنية او الدينية غير الدولية» ونحن نحتفظ بهذا التصريح بعدم المنع ثم قال ان الاماكن الدينية التي سماها جنابه دولية هي المساجد الاسلامية العامة التي يأتيها الناس المقصود تهذيبهم وارشادهم وهي التي تدارسها دروس العلماء الدينية ومواعظهم فاما الاماكن المدنية فليست مما يناسبهم ولا مما اعد لهم واما الاماكن الدينية غير الدولية ويعني المساجد الخاصة فهذه على قلتها لا تكفي عموم الناس فالحق ان منع العلماء من المساجد العامة منع لهم من القيام بمهمتهم الدينية على اتم وجوه المنع الذي لا يخفف وجه من وجوه الاعتذار

هذا وانا مع كل احترامنا لجنابه ما نزال نكرر احتجاجنا على منعنا من المساجد وكل ما نرمي به عن غير تبصر غير آيسين من انسان يوم تتجلى فيه العدالة لجمعية دينية علمية تهذيبية تعمل لخير الجميع.

عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الرئيس : عبد الحميد بن باديس

# شؤون وشجون

## رسالة طائشة !

كان عنوانها هكذا «جريدة معتدلة تسعى لادماج العرب في الفرنسيس» هذا بالفرنسية واما بالعربية فقد كتب عليها اسم احد المخذولين بالعاصمة ولكن ساعي البريد جهل صاحب هذه الرسالة فسلمها الى صديق من اصدقائنا في العاصمة وهذا ارسلها هو بدوره الى هذا العاجز الضعيف ،

واسرعت اليها فقرأتها فاذا هي تسوء صاحبها المخذول او هو اطلع عليها فهي ليس فيها دراهم ولا فلوس ، ولا ما يبشره بالدراهم او الفلوس ، بل يقول له فيها : «... انا لا اقدر ان ارسل اليكم بثمن الاشتراك لاني عاجز فقير ... ولكن جريدتكم (يعني الورقة الخائنة المخذولة) لم تصلني منذ شهور وقد فتشت كثيرا عنها فلم اجد لها اثرا في هذه النواحي ، مع ان جريدة الصراط لسان جمعية العلماء منتشرة موجودة في كل مكان من هذه القرى والدواوير ، وكل الناس في هذه الجهات يقرأون الصراط وينحدثون بما فيها ويلهجون بها ، واذا تأخرت عنهم ثانيا جزعوا وقلقوا عليها ... ثم قال وانا اطلب جريدتكم (يعني الورقة الخائنة المخذولة) لكي ارى هل نشرتم فيها مقالي الذي كنت ارسلته اليكم مع الشيخ المكي سابقا (!) وهو مقال لا نظير له ، جمع فوعى ، وها انا اذا منذ اربعة اسابيع مكب على تلخيصه واختصاره ، وعندما يتم ارسل اليكم بنسخة منه لتنشروه ايضا . واعلموا انه لا يفيدكم شيء مع هؤلاء العلماء : باديس وجماعته الا ان تنشروا لهم مقالي «المطول» ثم مقالي «المختصر» لانهم لا يقبلون في الاحتجاج الا الآيات القرآنية والاحاديث الصحيحة وهم قد احتجوا علينا بالآيات الكريمة وبالاحاديث الشريفة ، وقد الحمكم بذلك فلم تستقدروا على تفنيد الآيات والاحاديث التي احتجوا بها اما مقالي «المطول» ومقالي «المختصر» فقد كانا عبارة عن تفنيد تلك الآيات القرآنية والاحاديث النبوية (كذا ، كذا) فلماذا لم تنشروا مقالي «المطول» الذي عندكم ولماذا لم تفندوا به القرآن والحديث الذين هما حجة هؤلاء العلماء ؟ وتحققوا من الآن انكم مقالي «المختصر» الذي سارسله اليكم سيتلف كل الآيات القرآنية وكل الاحاديث النبوية الصحيحة التي احتجوا بها !!! .»

والرسالة كلها من هذا الطراز في الكفر والهذيان ونحن مع هؤلاء الناس لا يسعنا الا ان ننشد قول الاول :

(ولو انني بليت بهاشمي
خؤولته بنو عبد المدان)
لهان علي ما القي ولكن
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني)

محمد السعيد الزاهري

# مجلة الشهاب

صدر الجزء الاول من المجلد العاشر يحتوي على هذه المواضيع العلمية والدينية والادبية والسياسية

فهرس الجزء الاول من المجلد العاشر

مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير وحديث البشير النذير يس
بدء العمل على هذا العلم
القول الثاني في فواتح السور اختلاف المتأولين
الفائدة العملية
الحديث
رجال الاسلام وزعماؤه . عبادة بن الصامت
ام حرام بنت ملحان
الامراض الفاشية في الاسلام
مجتنيات من الصحف الكتب مشاهدة ثقة في تركيا
عجز العلم عن ادراك حقائق الاشياء
الخلاص بالشعر
انتقام الله من الامم بعضها ببعض . ادب العرب في العالم الجديد الموميات او الشعر والعجائز
مسائل جزائرية : اين الاصلاحات ؟
الشر السياسي في عالمي الشرق والغرب . يحيى وابن السعود ، سوريا المضطربة فلسطين الشهيدة ، رجل عمل وجد بتونس ، الوزارة الفرنسية

أعتنناه

# بالهلال

## وكيف ثبت رمضان

قد ظهرت في القطر — بحمد الله — هذه السنوات عناية الامة الجزائرية برؤية الاهلة من يوم اخذت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على عاتقها القيام بهذه المسالة وقد كان مكتب رئاسة الجمعية خاطب رؤساء شعبها بالقطر كله في العناية بالرؤية كما كنا نشرناه بعدد مضى من هاته الجريدة وجاءتنا الاخبار من بعضهم بثبوت شعبان بالاحد كما كما نشرناه ايضا

اما ثبوت شهر رمضان المعظم فقد كان على هذه الصورة :

في منتصف الساعة الثامنة من ليلة الاثنين خاطب ادارة الشهاب في التيليفون من المسيلة السادة : مهيدي بن يعيش ، لحسيدي بن آخروف ، بو الضياف عمر ثلاثتهم من اعضاء الجمعية يعلمونها بثبوت رؤية هلال رمضان لدى المحكمة الشرعية ويطلبون مقابلة رئيس الجمعية ليخاطبوه بذلك . وكان الرئيس مريضا تلك الليلة بداره في ربض البلد فارسلت ادارة الشهاب له سيارة فجاء على مرضه ليقوم بواجبه وارسلت للعلامة الشيخ محمد بن الساسي قاضي قسنطينة وكان في داره تعلمه بالخبر .

جاء الرئيس فخاطب جماعة المسيلة بمحضر باش عدل محكمتها وكلفهم ان يطلبوا من محكمة المسيلة ان تخاطب فضيلة قاضي قسنطينة رأسا ففعلوا وخاطب قاضي المسيلة قاضي قسنطينة واذ ذاك تخاطب القاضي الشيخ ابن الساسي من المحكمة مع الرئيس بادارة الشهاب تيليفونيا . واعلما الناس بالثبوت وانتهى ذلك في منتصف الساعة العاشرة وارسل الرئيس في الحين نحو الثلاثين برقية . وخاطب من امكنه مخاطبته في التيليفون وبلغت المخاطبة الى تلمسان وانتهى من ذلك في منتصف الليل واصبحت ادارة الشهاب متصلة بالتيليفون بجميع بلدان القطر تخبر وتجيب باسم جمعية العلماء وعلى نفقتها .

ولو كان الناس طلبوا من ادارة البريد فتح خيوط تيليفونية تلك الليلة لعمت الاخبار في تلك الليلة .

هذه هي الحقيقة . ولا ندري ما الذي حمل جريدة النجاح على تشويهها في عدد الاربعاء ثالث رمضان فتجاهلت الجمعية ورئيسها وادارة الشهاب وعملها واطرف ما في اختلاقها خلقها للجنة الهلال التي لا وجود لها حيث قالت هكذا : (فحينئذ وقع اجتماع لجنة الهلال وقررت اذاعة الصيام من الغد رسميا ) . والحقيقة انه لما قرر فضيلة القاضي الثبوت اذاع رئيس الجمعية النبأ برقيا وتيليفونيا في تلك الليلة

نحن لا نلوم جريدة النجاح ان تتجنب اليوم ذكر اسم الجمعية وثم من يغضب عليها اذا ذكرتها وانما نلومها ان تتعمد قلب الحقيقة على قرائها ولهم — ما تعلم — من الحق عليها .

كما لا نبالي بالموقف التي تختاره النجاح لنفسها او تحمل عليه حملا ، وانما نبالي بالحقيقة ان يعلمها الناس وما كانت سحب الاغراض لتسترها .

بريد « الصراط » الدولي

## من المطوية

جاءتنا رسالة من حضرة الاديب الفاضل السيد الخطيب بن محمد بن حسن في المطوية ( المملكة التونسية ) يقول فيها: « ان اكبر مصيبة على الاسلام انما هي هذه الطرق الصوفية التي شتت الاسلام وفرقته تفريقا شنيعا ... » ثم يقول « ان السنة النبوية قد انقبرت في بلدتهم فلا تقام اليوم بها اية بدعة من البدع والمنكرات لا في عرس ولا في مأتم ولا في جنازة ولا في غير ذلك ... » وقال : انه يوجد في بلدة قريبة من المطوية امام خطيب قد شتم العالم السني الفاضل المرحوم الشيخ عثمان بن المكي وهو على المنبر يخطب الناس يوم الجمعة . وحذر الناس من اتباع العلماء ... ونحن لا نفرح بشيء فرحنا بانتصار السنة وخذلان البدعة في اي موطن من المواطن . والله المسئول ان يطهر المسلمين رشدهم حتى يتبعوا النبيء الكريم والقرآن العظيم ، ويتركوا الخرافات والاضاليل ، فانها لا تصلح هذه الامة الا بما صلح به اولها كما قال الامام مالك رحمه الله .

## جمعة ثانية !

كتب الينا حضرة الفاضل المحترم الاديب السيد بلقاسم عبادة من مدينة سكيكدة يقول ان مدينة سكيكدة مدينة اصلاحية تسعى لما فيه خيرها وصلاح دينها

وقد حدث اخيرا بها ان فئة قليلة ارادت ان تحدث صلاة جمعة ثانية في زاوية صغيرة هنالك من الزوايا ، وقال ان المسجد الجامع العتيق في سكيكدة لا يزال يسع اكثر من مائة من المصلين

من جديد . وهو يطلب منا ان نفتيه في هذه الجمعة الثانية هل هي صحيحة ام باطلة ؟

تعليق الزاهري : الذي في علمنا ان هذه الجمعة الثانية لا تصح في هذه الزاوية ما دامت ولا تليس هنالك ضرورة لها ، واما ثانيا فان هذه الزاوية ليست مسجدا لله بل هي محل خاص ، يملكه مالك خاص وقد كان بلغنا ان ديونا كثيرة اثقلت هذه الزاوية التي كانت «مرهونة» بفائض وافر وقرأنا ان هذه الزاوية المرهونة قد عرضت في باتنة للبيع في المزاد العلني ثم قرأنا ان احد مالكيها قد اشتراها لنفسه ولكنه لم يسدد الى الآن ثمنها ، وقد علمنا بعد انها ستطرح للبيع مرة ثانية في المزاد العلني بامر من المحكمة المدنية ( تريبنال سيفيل ) في باتنة ، لانها لا تزال « مرهونة » بأثقال الديون . ومحل هذه حالته لا يمكن ان يسمى «جامعا» ولا تصح الجمعة الا في المسجد الجامع .

## احتفال الطلبة

جاءنا من تونس الخضراء ان الطلبة الجزائريين المنتسبين الى جامع الزيتونة قد اجتمعوا في حفلة اقاموها للتعارف فيما بينهم ، وقد القيت في هذه الحفلة قصائد وخطب منها قصيدة عامرة القاها الشاعر الاديب السيد محمد الطاهر بن باقاسم قنوري السوفي ، ومنها خطبة نفيسة القاها حضرة الاديب الفاضل السيد عيسى بن مقسم الحمدي ، وكنا نتمنى لو شرفنا بالقصيدة والخطبة ولكن ضيق الجريدة اضطرنا الى الاكتفاء بهذه الاشارة ونحن بهذه المناسبة نطلب من ابنائها هؤلاء الذين يتعلمون في تونس ان يكثروا فيما بينهم من التزاور والتعارف ومن اقامة مثل هذه الحفلات فان في ذلك خيرا لهم ولوطنهم

## بين السنة والبدعة

وجاءتنا من قصر البخاري (الجزائر) رسالتان اثنتان احداهما من احد الاعيان والاخرى من مراسلنا هنالك وفي كلتا الرسالتين وصف لحوار شديد وقع حول جنازة رجل توفاه الله اخيرا الى رحمته واختار له دار نعيمه . وذلك ان المرحوم قد اوصى بان يسار به الى مقره الاخير على الهيئة المطلوبة شرعا او قل على السنة النبوية الصحيحة ، ولكن شيخ طريقة ممن ينصرون البدعة ويغارون عليها ، وممن يحاربون السنة الشريفة ويغيرون عليها قد امر الناس بان يسيروا مع الجنازة صائحين قائمين ببعض البدع والمنكرات من نوع بدع « الجنائز » ومنكراتها فقال له ولي من اولياء الميت المرحوم ان صاحب هذه الجنازه قد اوصى بترك كل بدعة في « جنازته » ونحن لا بد ان ننفذ ما اوصانا به . وجرت بين « المرابط » ناصر البدعة والمتحمس لها وبين ولي الميت محاورة ومراجعة في الكلام .

واخيرا ابى « المرابط » ان يشيع الجنازة لا يغمرها الصياح والصراخ وذهب مغاضبا وترك الجنازة ، وتبعه بعض الاذناب الذين لا يتجاوز عددهم عدد لاصابع ولكن تحمس « المرابط » واذنابه للبدعة بعث في قلوب المسلمين الغيرة الصادقة على السنة ، فخرج الناس بكثرة هائلة مع هذه الجنازة التي لا بدعة فيها ....

ونحن نغتبط بهذه الحادثة التي جرت في قصر البخاري والتي انتصرت فيها السنة على البدعة ، ونتمنى دائما ان تنتصر السنة على البدعة ، وان يتغلب الحق والهدى على الباطل والضلال في كل موطن وفي كل موقعة .

متعهد بريم (الصراط)
بتلمسان وضواحيها
محمد بن قسازي الشافي
تخرج بباريس تلمسان

# عناية الحكومة

## بتأمين راحة الحجاج

## = ٤ =

## الترتيبات الصحية

— ٩ —

اما الترتيبات الصحية فقد اتخذت الحكومة التدابير الممكنة في البلاد فاسست المستشفيات والمستوصفات وجلبت الادوية والادوات واقامت فيها اطباء اختصاصيين يعنون بالمرضى اشد العناية فتوزع عليهم الادوية مجانا ويقيم المحتاج منهم في المستشفيات بحيث يلاقي فيها كل راحة وهناء . واقامت الحكومة ايضا مظلات شمسية في الطرقات بجانبها مستوصفات وخزانات ماء . فالحاج عند وصوله الى الحجاز الى ساعة خروجه منه يجد نفسه محاطا بجميع الوسائل الصحية اللازمة وفي استطاعته ان يراجع احد المراكز الصحية المتعددة لاجل المعالجة ولاجل اخذ العلاج مجانا .

واذ كان يوم التروية يحرم بالحج من مكة ملبيا ثم يصعد الى عرفات ويشتغل بالذكر والدعاء والاستغفار والتسبيح والتهليل والثناء على الله ويكثر من ادعية قرآن ويقف بعرفة الى بعد الغروب وعرفة كلها موقف الا بطن عرنة ثم يدفع الى المزدلفة ثم الى المشعر الحرام فيقف عنده ويحمد الله ويهلل ويكبر ويدعو الله بما شاء عملا بقوله عز وجل ( فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ) ثم يسير الى منى فاذا وصلها بدأ برمي جمرة العقبة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقول ( اللهم اجعله

حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا ) ويقطع التلبية ويحرم ما معه من الهدي ثم يحلق او يقصر ويفيض ان شاء الى مكة فيطوف طواف الافاضة ويسعى بين الصفا والمروة حيث يرجع الى منى وان شاء ان يؤخر ذلك الى بعد تمام ايام منى فله ذلك .

ويجب عليه ان يرمي الجمرات الثلاث ايام منى كل جمرة منها بسبع حصيات واحدة بعد اخرى ويبدأ بالجمرة الاولى ثم بالثانية ثم بالاخيرة وهي جمرة العقبة ، وبعد انتهاء ايام منى وهي يومين لمن تعجل وثلاث لمن تاخر قال تعالى ( فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ) يرحل الى مكة .

واذا اراد زيارة المدينة فانه يجد من اسباب الراحة في ركوبه وفي طريقه ما لم يجده في غير هذا العصر الزاهر الذي اصبح امره معلوما عند القاصي والداني والقريب والبعيد ، واذا وصل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ، والصلاة فيه خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ثم ياتي قبر افضل الخلق صلوات الله وسلامه عليه فيسلم عليه وعلى اصحابه ، وان المطوف يقوم بارشاد الحاج وتعليمه كلما يلزمه من المناسك مع القيام بتامين راحة حجاجه وتسهيل امورهم !

## في ( الامة ) الاصلاحية

يودع بعضنا بعضا ويمشي
اواخرنا على هام الاوالي

جمعت الامة الاصلاحية في ( مدينة بلعباس ) بفقد فاضل من افاضل رجالاتها ، وسيد شاب من اصدق شبابها ، ومجاهد من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه حتى قضى نحبه ولسان حاله ينشد:

واست ابالي حين اقتل مسلما
على اى جنب كان في الله مصرعي

الا وهو اخونا في كتاب الله وسنة رسوله وهدي الخلفاء الراشدين السيد الحسين بن محمد السوسي ( نسبة الى سوس الاقصى ) الشريف الحسني .

اغتاله المنون في الرابع عشر من شهر شعبان بعد مرض لم تتبين خطورته الا قبل الوفاة بيوم او يومين لا لانه غير مخطر في ذاته ولكن لان اخانا لا يريد ان يظهر عليه شيء من الجزع لريب المنون ، ولا يرضى لنا ان نرتاع ونحزن وهو لا يزال بين قوم احبهم واخلص في الحب وسعى معهم لصلاح هذا الدين سعيا لم يثنه عنه ما لقي من نصب وما تحمل من تعب

وجاءه البريد بمجلة « الشهاب » وجريدة « الصراط » قبل الوفاة بنحو خمسة عشرة ساعة فما استطاع عليهما صبرا ووجد نفسه جد عاجز عن قراءة شيء منهما فارسل يطلب اخوانه فما نفذ الرسول وكانت الوفاة قبل الفجر بساعتين

وانتشر الخبر في المدينة فكان وقعه السيء حتى على غير المصلحين

ولقد ابلاك عذرا حسنا
مرتدي الاكفان ماقي في الحفر

وطلب الينا ابو الفقيد واخوه ان نتولى تجهيزه والقيام على ما يلزم لتشييعه الى دار الابدية لان الفقيد اوصى ان لا يشيع ببدعة ابتدعها من يجعل من البدعة حسنة وغير حسنة ويا ليت شعري كيف يجوز لهم ذلك والحال ان لا حسن الا ما حسنه الشرع ولا قبيح الا ما قبحه

فكان المبتدعين وهم يحسنون بدعهم ويلفقون لها المعاذير يقولون بلسان الحال : لقد غاب جمال هذه البدعة وحسنها عن محمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليهم ، وتبا لها وسحقا سحقا لمن لا يسعه ما وسع رسول الله والخلفاء

وحملنا الامانة على الصدر وشيعناها جنازة لا بدعة فيها ولا صياح خالية من طبل الشيطان ومزمار البهتان ، ترفرف ملائكة السكينة والوقار عليها باجنحتها ورحمات الله تكتنف نعشها المحفوف بواجفات القلوب وثناء الالسن الشاهدة له بالدين والاصلاح والتضحية في سبيلهما

واساء فتة « البردة » ان لا تكون جنازة صاخبة مشوشة يزعج صراخها الميت ، ويضطرب فيها الصوت ولكن الله ابى الا ان يعيش المرحوم مصلحا على سنة الله ورسوله ويموت عليها ويدفن على مقتضاها وخسر المبطلون .

واراد احد الذين يصدق عليهم المثل العربي « نعم كلب في بؤس اهله » ان يتقدم للصلاة عليه فما وجد من وصية المرحوم ما يجعل للصلاة عليه سبيلا فتقدم الناس فضيلة الشيخ « بن فريحة » من الذين يتلون القرآن على ظهر قلب وفقيه جليل ومصلح قل ان يكون له في شيوخ الاصلاح مثيل فصلى وصلينا بصلاته على الفقيد فما اتممنا صلاتنا حتى طفق المشوشون والمرجفون في المدينة يصرخون « بالبردة » اخذا — في ظنهم — بثأر البردة التي لم تقرأ وراء المشيع ولكن خاب فألهم وشالت نعامتهم فما هو الا صوت الحق درى في الجموع الغفيرة حتى اسكت الله نأمة كل افاك مفتر اثيم وبينت للناس في خطابي ان علاقة البردة بالميت كعلاقة شاب صب مغرم دنف يشقى بليلاه على مسمع من ثكلى عقيم فقدت وحيدها فهل بينهما من مناسبة او رباط ؟ كلا

الريح تبكي شجوها
والبرق يلمع في الغمامة

وعدنا والعود احمد الى مدينة الاحياء من مدينة الاموات فوجدنا شيطانا كبيرا قد سعى جهده للدس بيني وبين الشيخ الجليل بن فريحة زاعما له ان الشيطان مهما كبر لا يجد لافساد مودتنا من سبيل لان مودتنا لغير نصب ولا تدجيل

رحم الله تلك النفس المؤمنة المطمئنة ورزق اهلها الصبر الجميل وعوض الله على المصلحين من يخلف الفقيد الشاب المصلح .

محمد الهادي السنوسي الزاهري

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١٦

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تيفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب السوي ومن اهتدى

# الصراط

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ترجمانك على شريعة من الامر فاتبعها

قسنطينة يوم الاثنين ١٥ رمضان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 1 Janvier 1934

## اثار واخبار

### ٩ — مدح العامل بالقرآن

عن ابي موسى الاشعري (ض) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

« المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب . والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها . ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر . ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها مر »

رواه البخاري ومسلم وغيرهما

(تعليق) جعل رسول الله (ص) طيب الطعم دليلا مع العمل . وجعل طيب الرائحة صفة للتلاوة . والمحمدة على المرء هو عمله . اما التلاوة وحدها فانها لا تجدي فالمنافق يتلو القرآن ولكنه في الدرك الاسفل من النار

وقد دل الحديث على ان العمل بالقرآن درجتين اعلاهما الجمع بين التلاوة والعمل . ودل على ان المخالفة اوامره ونواهيه دركتين ادناهما الجمع بين الاعراض عن حفظه والاضراب عما دعا اليه .

والعمل بالقرآن يقتضي فهم معانيه وكذلك كان المخاطبون بهذا الحديث فان القرآن بلغتهم نزل . ولهذا لم يقل في الحديث :

« المؤمن الذي يقرأ القرآن ويفهمه ويعمل به » لان ذكر الفهم لاولئك المخاطبين حشو تتحاشى عنه البلاغة النبوية

فيأيها القراء المؤمنون تطلبوا معاني ما تقرأون واعملوا بما تفهمون كي تكونوا اترجة . ويأيها المؤمنون الاميون اسالوا اهل الذكر والعلم بكتاب ربكم وتحروا العمل بما دعاكم اليه كي تكونوا ثمرة .

وقد دلت مقابلة القاري العامل بالقارىء المنافق على تسمية من يخالف ما يقرأ منافقا والمنافقون في الدرك الاسفل من النار وهم اخس صنوف الكفار ، ولكننا نجد من الناس من لا يختلف في ايمانه ثم هو يخالف ما يقرأه . وقد قال العلماء ان هذا النوع من المؤمنين يسمى نفاقهم نفاق عمل لا نفاق كفر . ويسمون منافقين مجازا لان فيهم خصلة من خصالهم وهي المخالفة للاوامر فالقارىء ان لم يعمل بما يقرأه فهو منافق حقيقة او مجازا . اعاذنا الله واياكم من النفاق حقيقته ومجازه وجعلنا ممن يتلو كتابه عالما بمعانيه عاملا بما يفهمه منه .

### ١٠ — ذم المباهي والمتعيش بالقرآن

عن ابي سعيد الخدري (ض) عن النبي (ص) « تعلموا القرآن واسالوا الله بعقبل ان يتعلمه قوم يسالون به الدنيا . فان القرآن يتعلمه ثلاثة نفي : رجل يباهي به ورجل يستاكل به ورجل يقرأه لله . »

رواه ابو عبيد في فضائل القرآن وصححه الحاكم . نقله الحافظ في فتح الباري (٩ : ٨٢)

(تعليق) حديث ابي سعيد اخرجه الامام احمد بلفظ آخر وفي آخره : «ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر» وفسر الراوي عن ابي سعيد الفاجر بمن يتأكل بالقرآن . بقوله في رواية ابي عبيد « ورجل يستاكل به » بمعنى الفاجر في رواية الامام احمد . ويكون حينئذ قوله في رواية ابي عبيد « رجل يباهي به » بمعنى قوله في الرواية الاخرى «ومنافق» .

وقد دل الحديث على ذم المباهي بتلاوته . وكثيرا ما يقصد قراء زماننا المباهاة باصواتهم والفخر بحفظهم ولاسيما اذا كانوا يتلون مجتمعين بصوت واحد فليحذر من يجد هذا من نفسه . وليعلم ان كتاب الله هداية تخشع لها القلوب وتستسلم الجوارح .

ودل ايضا على ذم المسترزق بالقرءان وكثير من قراء زماننا لا يقصدون من حفظه الا التوسل به للتلاوة على الموتى باجرة ونحو ذلك من الاغراض الدنيويه المحضة .

ولا يتناول هذا الذم من يأخذ الاجرة على تعليم القرءان اذا كانت في مقابلة تعبه وشغل وقته ولم يتخذ تعليمه صناعة من الصناعات المادية المحضة بل على هذا المعلم ـ ان اراد السلامة من ذلك الذم ـ ان يكون هو نفسه عاملا بكتاب الله وان يقصد من تعليمه الدعوة الى العمل به

## ـ ١١ ـ الغاية من قراءة القرآن

عن ابن مسعود (رض) انه كان يقول « انزل عليهم القرءان ليعملوا به ، فاتخذوا درسه عملا . ان احدهم ليتلو القرءان من فاتحته الى خاتمته ما يسقط منه حرفا وقد اسقط العمل به »

نقله الثعالبي في تفسيره ( ١ : ٩ )

( تعليق ) ذم ابن مسعود من اتخذ تلاوة القرءان عملا . فكيف حال من ماجر نفسه للتلاوة ، وباع عمله ذلك ؟

والفقهاء خلاف في حصول الاجر لمن يقرأ القرءان من غير فهم ولا تامل . وهذا اذا قصد القالي بتلاوته وجه الله تعالى لان الاخلاص شرط شرعي لترتب الثواب الاخروي فهل هذا الذي يتلو القرءان من غير فهم باجرة مخلص لله في تلاوته حتى يترتب في اثابته على التلاوة ؟

# «زيارة سيدي عابد»

( معرض عظيم للخزي والفضيحة — اباحية تامة في الاعراض والحرمات — كل ذلك تقربا الى الله ، وطاعة للاولياء ! — مليار من الفرنكات يذهب كل عام في « الوعدات » هباء منثورا )

= ٥ =

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ورفضنا طبعا ان نجلس الى مائدة عليها خمر مع هؤلاء الحلوليين ورفضنا ان نشاركهم فيما هم فيه من لهو وعبث ورقص وشراب ، ورجعنا ادراجنا ، فعثر احد رفقائنا في طنب من الاطناب الممدودة ، فقال : « تعس شيخ الحلول » ! فقلت له : لقد ظلمت الشيخ ! قال ومتى كنت انت عنه محاميا ؟ قلت : ولكني لا احب الظلم والعدوان. قال : او بلغت الى هذا الحد من الانصاف ؟ قلت : وما ذا ينفعني من ذلك ؟ قال وهو يضحك : هذا شيء كثير ياشيخ ! واردت ان اجاوبه لولا ان ربة الخانة او صاحبة القبة قد عاجلتنا بقولها : كان « الشيخ سيدي » كتب لي « حرزا » ولكني لم انتفع به الى الان فقال لها صاحبي : من هو « الشيخ سيدي » ؟ فقلت له انا : هو شيخ الحلول وذلك لقبه المعروف به بين سائر « فقرائه » ومريديه . حتى انهم لا يسمونه باسمه الصريح . فقال ، هذا امر لا ينبغي ان يكون ، لانه من بعض الوجوه في معنى قول الصحابة رضي الله عنهم . يارسول الله مكان يامحمد . قلت . ولما ذا لا يجوز ان يكون ذلك جريا على العادة المالوفة عندنا نحن الجزائريين من ان المرأة لا تدعو زوجها باسمه الصريح (!) فقال ، هذا اسرف . فتركته وانبلت على المرأة اسالها ، لما ذا هذا « الحرز » ؟ قالت قال لي « الشيخ سيدي انه يقيك من « التابعة » ويحفظك من « العين » ، ويجلب لك « البخت والقبول » ! وما دمت تحملين هذا « الحرز » فانت في احسن ما تكونين صحة وعافية ، فقال لها صاحبي ، لعله « حرز مرجانة » ، فاستنكرت المرأة منه ذلك وقالت ، حرز مرجانة يباع فرنك واحد فقط ، فقال لها ، وهل دفعت انت اجرة هذا « الحرز » ام لم تدفعي شيئا ؟ قالت ، « بوزا » حرز بلا اجرة ، كما « تملق » حجرة ، اما دفعت مائة فرنك اجرة لهذا الحرز ، وقلت انا لهذه المحاورة وضقت بها ذرعا ، لاني كنت اتلهف الى هذا الحرز والى الاطلاع على ما يشتمل عليه ، ولقد صممت على قراءته مهما كلفني ذلك . وسالتها هل نفعها او جلب لها « البخت والقبول » ؟ بقالت كلا ، منذ « علقته » ما « ربحت » ولا رايت خيرا بل عملنا نشككها في امره ، وقصد عليها « نيتها » فيه ، وقلنا لها ، لعله « حرز سواتي » ولم يكتب لك خصيصا قالت ، بل طلب مني « الشيخ سيدي » ان اذكر له اسمي انا واسم امي فذكرتهما له ، قلنا ومن يدري لعل الشيخ غلط فاعطاك « حرزا » اخر قد كتبه لامراة اخرى . ولعل حاسدة من النساء اللائي يحسدنك قد ارشت الشيخ فكتب لك هذا الحرز لكي يرزأك به في صحتك ، وليجلب عليك التعس والكساد ، وهنا تطرق اليها الشك ، وارتابت في امر هذا الحرز ، ووقع في نفسها ان « زليخا » منافستها و « صاحبة صنعتها » قد تكون دست لها بعض الدسائس ، وكادتها لدى شيخ الحلول . وكانت « زليخا » هذه « فقيرة حلواية » هي الاخرى ، ولم نزل بها نتلطف معها ونحتال عليها ، حتى سلمت الينا هذا « الحرز » واختطفته انا من يدها وفضضته بخفة مدهشة ، فوجدته « حرزا عصريا » بالمعنى الكلمة كما كاتبه شيخ الحلول هو « طرقي عصري » بالمعنى الكلمة ايضا فقد كان مكتوبا بالمداد . لا بالوذح ، وكان

وقد فتحنا بابا للبحث في موضوع « الفداوي » ، واللبيب يكفيه ما انتصرنا عليه .

مكتوبا بقلم الريشة ( الشركة ) لا بالبراع (القصبة) كما هي العادة في كتابة «الحروز» ولم يكن خاليا من الاعجام ( النقط ) ، بل كان فوق ذلك مزينا بكل علامات الترقيم التي ادخلت على الخط العربي في هذا العصر الحديث ، فكانت الفواصل والقواطع وعلامات التعجب والاستفهام تتخلل الجمل وعبارات المكتوبة في هذا الحرز ، وكانت الآيات القرآنية مكتوبة بين مزدوجين اللذين كدليل على الاقتباس . وكان الورق جيدا صقيلا . وكانت الكتابة مستوية محررة . لا ترى فيها عوجا ولا امتا . غير ان هذا « الحرز » قد كتبه شيخ الحلول لنفسه يستجلب به النفع والخير . ولم يكتبه للمراة التي تحمله ليجلب لها خيرا . او يدفع عنها ضيرا . وقد جاء في هذا الحرز ما نصه . « . . اللهم اننا نسألك باسمك الاعظم ( الذي اذا دعيت به اجبت ) ان تجعل هذه المراة حاملة كتابنا هذا « مريدة » لنا (فقيرة من فقيراتنا) صادقة في ( فقرها ) الينا . اللهم واجعلها تجزيل لنا ( الزيارة ) والعطاء . اللهم ان كانت محسنة الينا فزد في احسانها . وان كانت بخيلة كنزة فيسر علينا ورزقنا من مالها . اللهم اننا نسالك ان تجعلها لنا بقرة حلوبا !!!.....» وتلو ناعليها هذا (الحرز) وشرحنا لها ما فيه من المعاني . فغضبت غضبا شديدا . وتناولته فمزقته تمزيقا شنيعا . وهي تكاد تتميز من الغيظ . وكان في لبتي الا ان آخذه منها وان احتفظ به لوقت الحاجة . ولذلك فاني تاسفت على تمزيقه كثيرا .

وجعلت تحدثنا وتقول . انا ما سمي بخت ( انا ما عندي زهر ) في الاولياء . في ليلة الاثنين من كل اسبوع اجعل ( وعدة ) لولي ولا ازال ( زور ) الاولياء واطيعهم حتى انه لا تكاد توجد حجرة في الدنيا كلها اكثر مني طاعة للاولياء . فقلت لها . ولماذا لا تطيعين الله ؟ قالت . هو شيء واحد وقال الله في كتابه العزيز . ( من اطاع الاولياء فقد اطاع الله ) ! فقلت لها . ليس هذا كلام الله . وليست هذه آية من القرآن العظيم . قالت بل هو من كلام الله وهي آية من القرآن واني سمعتها من « الفقراء » وبعد جدال طويل حول هذا الكلام هل هو قرآن او ليس بقرآن سالتنا قائلة : اذن ماذا قال الله في القرآن : فقلنا لها : قال « من يطع الرسول فقد اطاع الله » . فقالت هذا هو نفس ما تلوته انا عليكم لان طاعة الاولياء هي طاعة الرسول (ص) وطاعة الرسول هي طاعة الله . فعجبنا لحفظها هذا وسالناها عن الفرق بين النبي والولي فقالت ان « النبي خالقنا ! . . » فسالناها ما معنى « خالقنا » ؟ فاذا هي لا تفهم لهذه الكلمة معنى ، وسالناها كيف تطيعين الاولياء ؟ قالت ازورهم واجعل لهم « الوعدات » واقدم اليهم النذور واسلم اليهم تسليما كليا حتى اني لا افعل شيئا ولا اترك شيئا آخر الا بعد ما استشير الاولياء وهم يجيبونني وارهم في المنام كثيرا ، وكان مرادي ان لا ازور سيدي عابد هذا العام لاني نظرت في امري فرايت ان التكاليف والنفقات التي تجب في هذه ( الزيارة ) هي كثيرة باهضة لا تطاق ، ورايت ان الربح مشكوك فيه اذا لم تكن هنالك خسارة ، فعزمت ان لا ازور هذا العام . ولكن ما هي الا ان نويت هذه النية حتى وقف علي في المنام رجل مربوع القد ، شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر في نحو الاربعين من عمره ، يبدو على ملامح وجهه ، وفي نظرات عينيه كل دلائل الحزم والنشاط وقال لي . يازبيدة قومي زوري سيدي عابد ، ثم مضى فاستيقظت انا على الاثر ، وقلت في نفسي هذه اضغاث احلام ووضعت رأسي على الوساد ، ولما هي الا ان اغمضت عيني حتى وقف علي هذا الرجل مرة ثانية وقال لي بلهجة حازمة جازمة .

يازبيدة الم اقل لك قومي زوري ؟؟ . قالت فاستيقظت ايضا ، واستعذت بالله من الشيطان الرجيم ثلاث مرات وتفلت (بصقت بصاقا خفيفا) الى اليسار ثلاث مرات ايضا . ثم عدت الى نومي ولم تكد تغفو عيني حتى وقف علي الرجل للمرة الثالثة وفي يمناه سيف مصلت وكان الشرر يقدح من عينيه ، وكانت نظراته كشواظ من نار . وقال يازبيدة لقد امرتك مرتين بالزيارة فلم تطيعي ، واستعذت بالله منى ، كاني شيطان رجيم انا عابد . انا عابد . انا عابد ثلاث مرات واذا لم تزوري فاني اقسم ظهرك بسهذا السيف . قالت . فاستيقظت خائفة مذعورة ارتعد وارجف ، وقمت الى امتعتي في ذلك الليل فحزمتها . وامرت جميع النساء اللاتي هن تحت امرتي ( تصرفي ) بان يتاهبن للزيارة في صبيحة اليوم التالي . ونحن هنا منذ اسبوع انا وثلاث نساء في هذه القبة (الخانة) والنساء الاخريات وهن احدى عشرة امراة ضربت لهن قبة خاصة بهن وجعلنا حجرات بعددهن لكل واحدة حجرتها وادعتنا الى زيارة قبتها الاخرى . وقالت هاهي قريبة . واشارت الى ماخور منصوب فاعتذرنا عن ذلك وقلت لها اذا ابمثل هذا تطيعين الاولياء يازبيدة ؟ . قالت نعم الاولياء يحبون الزهو قلت حاشا لله انهم يحبون الصلاح والتقوى . ولا يحبون لكم ما انتم فيه من الجور والاستهتار في المعاصي .

محمد السعيد الزاهري

## هنيئا هنيئا

تحت هذا العنوان جاءنا من الاخ الصديق الاستاذ المجاهد صاحب الامضاء ما يلي :

تلقيت بسرور عظيم خبر تعيين المكرم السيد محمد بن زيان الصفاقوني اميرا لبلد ابي صفاقس وتكمل مساعي اصدقائنا الصفاقسيين بالنجاح الصداقة القديمة التي بيني وبين اهل هذا البيت الكريم وقد اشتمل هذا النبأ على شيء آخر كان فرحي به اعظم وجذلي به اتم الا وهو بكون الصديق الكريم الحميم السيد الطاهر بن زيان ركنا من اركان الاصلاح في ذلك البلد فقد كان هذا الاخ الكريم من خالص احبائي في زمان الانحراف عن المحجة البيضاء واظن اني بعد ما اهتديت الى توحيد رب العالمين واتباع حجة الله على العالمين محمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه كتبت الى جميع اصدقائي في تلك النواحي ومنهم السيد الطاهر ونصحت لهم بالرجوع الى الجادة وبلغني ان كثيرا منهم سبوني وشتموني ولم اسف لذلك وانما

# احتفال الطلبة الجزائريين

## الزيتونيين

اشرنا في العدد الخامس عشر من «الشهاب» الى هذا الاحتفال بكلمة وجيزة وأرجأنا نشر رسمهم وبعض ما قيل في ذلك الاحتفال الى الاعداد التالية . وها نحن اولاء ننشر من ذلك في هذا العدد قصيدة الاديب النابغ محمد الحفناوي بن الاخضر السوفي . وفيها يرى القارئ روح الغيرة والاخلاص في قالب شعري ساحر قال لافض فوه :

حي الجزائر واشكر من يحييها  واشكر لمن كان للاصلاح هاديها
لفتية دأبها الاصلاح قد رزقت  دون الانام ثباتا في مباديها
لما رات قومها سكرى منومة  يقضي بها الغير ما يبغي ويلقيها
دعتهم لسبيل الدين ناصحة  لهم فظنوا بها مالم يكن فيها
بقاومتهم سنينا وهي صابرة  ولم تبال بما يأتي اعاديها
حتى ارت سبل الارشاد واضحة  من في الجزائر قاصيها ودانيها
لله من فتية لا كان شانؤها  قد بلغت امر مولاها وباريها
بدون رهبنة تفري العباد بها  ولا مراوغة في الدين تأتيها
فهكذا هكذا الاسلام لا سبح  ولا عمائم خضر بئس مؤتيها
ولا طريق ولا شيخ يوصلنا  ولا الخلاوى ولا رقص النسائيها
ايا لم رقصائي من حبائلها  اعيذكم ان تكونوا من مريديها
ولتتبع ملة الاسلام فهي لنا  حقا طريق هدى يا ويح قاليها

ايا بني وطني جمعية العلما  تدعوكم فاجيبوا صوت داعيها
تدعوكم لتكونوا خير من وطئت  اقدامه الغرب فاسمعوا نحو ناديها
وجاهدوا واستردوا للجزائر ما  اضاعه الجهل من ايام ماضيها
ورددوا ما استطعتم ة أبين معي  جمعية العلماء الله يحميها

تونس  محمد الحفناوي بن الاخضر السوفي

اسفت لة نهم محرومين من بركة ونعمة اتباع الرسول والسلف الصالح بلما جاني البشير بان السيد المذكور تخلص مما كان فيه حمدت الله على ذلك نفسي ان يكون صحيحا وعسى ان كثيرا من اصدقائي هناك انحفوا بهذه النعمة الكبرى على نفسه فليبك من ضاع عمره

وليس له منها نصيب ولا سهم

نسأل الله ان يجمع كلمة اخواننا اهل المغرب على الهدى ويؤيد بهم الاسلام كما صنع باسلافهم انه على ذلك قدير تحية ودعوة من الشمال الشرقي في الهند الى المغرب وربنا اكرم من ان يردها

محمد تقي الدين الهلالي

# مشروع خيري

## عظيم

وفقت جماعة من اعيان العاصمة الى تاسيس جمعية بر واحسان اسمها « الجمعية الخيرية الاسلامية » وغايتها كما يؤخذ من نص قانونها الاساسي : « اولا اسعاف المعوزين من الافراد والعائلات ماديا وماليا — ثانيا اعانة عابري السبيل الحالين بالجزائر ومساعدتهم على الرجوع الى اوطانهم »

وقع الاجتماع العمومي التاسيسي لهذه الجمعية المباركة يوم الخامس من رمضان وبعد تلاوة القانون الاساسي والموافقة عليه وقع انتخاب الهيئة الادارية وتشكلت هذه الهيئة كما يأتي :

حضرات السادة

| | |
|---|---|
| الاستاذ الطيب العقبي | رئيس |
| محمود ابن ونيش | نائب اول |
| عباس كركني محمد علي | نائب ثاني |
| شريف زهار محمد | كاتب عام |
| ابن شلحه محمد | نائبه |
| محمد ابن الباي | امين المال |
| زمرلي محمد | نائبه |
| رشيد بطحوش | نائبه |
| يوسف دامرجي | مراقب |
| عباسي عثمان | عضو مستشار |
| قاسم الحاج احمد | » » |
| الحاج محمد بن العربي | — |
| قرى العمري | — |
| بوقدادن الطاهر | — |
| عبد القادر حشلاف | — |
| سلمه احمد | — |
| محمد بن مرابط | — |
| ساسي رابح | — |
| الباشا محمد | — |
| تريشي بلقاسم | — |

واننا نعلق اجمل الآمال على جمعية يرأسها الاستاذ العقبي ويديرشؤونها رجال برهنوا في شتى المواقف والظروف على اخلاصهم لامتهم ووطنهم واهتمامهم بكل مشروع خيري واننا لا نجحف بحق احد من هؤلاء الافاضل اذا خصصنا بالذكر محب العلم والعلماء اخانا الفاضل السيد محمد بن الباي وفي الختام نشكر فضل الجميع ونتمنى لهذه الجمعية كل خير وكل نجاح

مكاتبكم

# شهادات الاجانب

## للدين الاسلامي

قال الكاتب الانكليزي الشهير المسيو ليونارد

امر الاوربيين عجيب غريب فانهم ما برحوا يقفون موقف الخصم المناحر المعادي للمسلمين ولست ادري سببا يدفعهم الى الاجحاف بحقوق المسلمين او انكار فضائلهم الى العالم كله فاوروبا لم تعترف ، حتى الآن ، بما لهذا الدين القويم من التاثير على التربية الاخلاقية بل على المدنية الغربية نفسها

بلى . ان اوربا اعترفت بفضل الاسلام ولكنه اعتراف فاتر صدر عن بعض رجالها القدماء والمحدثين اذ قالوا ان المسلمين كانوا في ازهى حضارة عندما كانت اوربا غارقة في بحر الهمجية ، سادرة في ظلمات الجهالة . ولكن هذا لا يكفي لان فضل الاسلام لم يقف عند حد الاحسان الى اوربا القديمة بل ظل متفضلا محسنا عليها ويظل كذلك الى الابد .

وصلت المدنية الاسلامية الى اعلى مستوى من العظمة ، عمرانية كانت او علمية ، حتى ليرجع اليها الفضل في بعث المجتمع الاوربي وهدايته الى طريق الخلاص من الانحطاط والاندثار

الم يحن لنا ان نعترف ، نحن الذين بلغنا اعلى قمم الحضارة — كما نزعم — بانه لولا التهذيب الاسلامي ومدنية المسلمين وعلومهم وثقافتهم وعظمتهم وحسن نظام جامعتهم ، لولا هذا كله لبقيت اوربا تتخبط في ظلام دامس !

هل نسينا ان التسامح الديني الاسلامي يختلف كل الاختلاف عن التعصب الذميم الذي اتصفت به اوربا من قبل ولا تزال تتصف به

هل نسينا ان الشعوب الاسلامية قد نشطت ونمت واوجدت حضارة لا تبلى . تحت ظلال الخلافة واجدادنا لا يدرون من الحياة الا ان يقتتلوا بوحشة ويعيشوا عيشة الانحطاط والجهل ؟

كيف يمتلىء قلب اوربة حقدا وكراهية للمسلمين منكرة فضلهم عليها ، جاحدة الاعمال التي قاموا بها والاثار التي خلفوها ، في بطون الكتب وعلى سطح الارض ؟

وعلينا ان نذكر ( والخزي يغمر وجوهنا ) الجناية التي اقترفناها ضد المسلمين بل اقترفناها ضد حضارة العالم باحراقنا مئات الالوف من المجلدات بتحريض من التعصب المديني الاعمى فماذا كانت جزاؤنا من المسلمين ؟ انهم قد صفحوا عنا نزولا على كرم اخلاقهم وعلو نفوسهم ، كما يصفح الاب الحنون عن ذنوب ابنه الغير الجاهل .

علينا ان نعترف بان اوربا المسيحية بذلت كل ما في وسعها في جمع القرون الماضية ، لتخفي فضل الاسلام عليها . ولكنها لم تفلح ولا تفلح ، لان هذه الاعمال الزاهرة والاخلاق الكريمة لاعظم وارفع من ان يستطاع اخفؤها ، او طمس معالمها فالشمس وان حجبتها الغيوم فان اشعتها وحرارتها تدل على وجودها .

لتكفر اوربا والقارة المسيحية ، عن اخطائها لتعلن للعالم اجمع بغباوتها وجحودها وما اجرمته في سالف الازمان .

انها ولا شك ستعترف في المستقبل القريب بفضل الاسلام ولعم المسلمين بل انها ستضطر الى الاعتراف بدين الابدية والخلود ، الدين الاسلامي الحنيف

الهداية

## سوق اهراس

حضرات السادة اصحاب جريدة ( الصراط )

الصادقة السلام عليكم

اما بعد فقد اطلعنا بالعدد الاخير من جريدتكم عدد ١٣ بفقد ركن من اركان الحركة الاصلاحية ببلدنا ( قمار ) وادي سوف الا وهو المرحوم السيد محمد العيد بن الضاوية الذي كان عضدا مساعدا لنشر الدين الصحيح يربوعنا ومؤيدا لجمعية علماء المسلمين الجزائريين التي نجلها ونتمنى لها الحياة الطيبة وارجالها النصر المبين

فالى عائلة المرحوم واصدقائه ورجال الاصلاح الديني بالخصوص نتقدم بتعازينا الخالصة

وندعو للفقيد ان يتغمده الله برحمته الشاملة

علي بن الحاج ابراهيم القماري

(سوق اهراس)

# اني صبور يازمان على القضا

للاديب الفاضل الشيخ يحي العوادي بالقليعة الذي ابلا في سبيل (الاصلاح) بلاء حسنا جاءتنا منه هذه القطعة فنشرناها شاكرين له همته على غيرته ونشاطه وتاييده للمصلحين فشكرا شكرا يا امام على ما قدمته من تضحيات غاليات في سبيل وطنك العزيز

الا صاح مهلا ان تسائل ماليا
فيكفيك احداث الامور المدانيا
صبرت فكاد الصبر ينفد طاقتي
ويلبسني ثوب المذلة ثانيا
فاني صبور يازمان على القضا
ولا الوي عن جمع الكرام عنانيا
اذا لم يسد في الناس من كان عالما
فكيف يسود الجاهل المتعاميا
انادي بني الاجداث هل ثم خبرة
بمن ساد فيكم في القرون الخواليا
اجابني مهلا ايها الناعي واستمع
كلاما يخط والزمان مناجيا
هزمنا جيوشا والقلاع ملكنها
وحزنا قصورا والجوارى الغوانيا
ملكنا بلادا للاعاجم عنوة
وخضنا غمار الحرب كالليل هاجيا
وجبنا بلاد الله نشرا لدعوة
والحق ندعو من عن الحق نائيا
ولا تحسبوا ان المعالي رخيصة
ففيها عنا من كان للمجد راقيا

القلعة العباسية

ابو الحارث يحي العوادي

# كلمة مختصرة

لنائب الصراط الاستاذ عبد اللطيف القنطري

لقد رأت لجنة ادارة جريدة (الصراط السوي) ان تعتمدني في استخلاص مبلوم اشتراكات الجريدة، فارتأيت رأيها وشرعت في السفر لبعض الجهات من عمالة قسطنة، ولا بد لمن قام بهاته المهمة — مهمة الصحافة — من امور تعرض له اثناء قيامه بواجبه، ومن الفائدة لقراء «الصراط» الفضلاء ان اذكر لهم في كلمة مختصرة ما رأيته في رحلتي هاته، وبما ان الجريدة جريدة دينية خالصة لا تتكلم في غير الدين سأقصر كلامي على الحالة الدينية تاركا ما عداها من الامور الاخرى سياسية او اقتصادية الخ لاربابها. وسيمر بك ايها القارىء اللبيب في هاته الكلمة المختصرة امور في كثير من البلاد نجدها متشابهة فان انت بحثت عن السبب وجدته واحدا ان خيرا فخير وان شرا فشر

وساطلعك اليوم على هاته البلاد القسطرة، عين الدولة، بالسنة، عين مليلة. حيث كانت مبدأ الرحلة القسطرة.

## القسطرة

بلد اسلامي باتم معنى هاته الكلمة، واهلها لهم شغف كبير بالعلوم الاسلامية وغيرها لهذا يجد زائر القسطرة طلبة العلم وقراء القرآن فيها كثيرين، والمكاتب القرآنية كثيرة بحسب احتياج الناس اليها. وكانت قبل اليوم تزيد على العشرة بكثير اما اليوم وبعد صدور القانون القاضي على كل معلم للقرآن ان يكون محرزا على رخصة من الحكومة تخول له الاقراء، فقد نقص ذلك العدد الى اربعة فقط، هم الذين احرزوا على الرخص من لدن الحكومة. والمطلع على القسطرة التي يزيد سكانها على الاربعة آلاف وعلى تقسيمها الى ثلاث قرى صغيرة تسمى — الذشرة — يقف حائرا مبهوتا ويتساءل كيف يقوم اربعة من معلمي القرآن بتعليم ابناء البلدة يبلغ عددها الى هذا الحد؟ ويصعب جمع الاولاد في محل واحد. اما ما عدا الاربعة فهم من قدم الطالب مع ما يلزم فكان جواب الحكومة على طالبه الرفض، مثل الشيخ يحيى ابن السيد محمد بن المسعود، وجمعية مدرسة «الهدى»، اما الشيخ يحيى فهو حافظ من الحفاظ الممتازين لا يضاهيه احد عندنا في حفظ القرآن وضبطه وتعليمه مع عجزه عن غير التعليم، فبقي الان ما يقرب من الستة لا يشتغل بشيء لما رفض طالبه وتفرق اولئك الصبيان الذين كانوا يزاولون القرآن لتنظيم الكتاب المقدس عند المسلمين، تفرقوا في الطرقات لتعلم الشرور والمفاسد

فكيف لا يتعلمون الشرور والاخلاق الفاسدة من الطرقات وهي مدرسة من لا مدرسة له. فكل ناظر لاولئك الاطفال على هذا الحال يرق لهم قلبه وان كان اشد صلابة من الحجر اللهم الا من لا قلب له. فاذا منع الشيخ يحيى من التعليم هل جنى جناية لا يبوح له القانون ما طلبه؟ لا. ام اخلاقه فاسدة لا يصلح للتعليم؟ لا. فسيرته احسن السير هنا ولكن ... واما جمعية مدرسة الهدى فهي جمعية تعليم واحسان وتربية. فمن برنامجها التعليم وقد تحصلت على الرخصة من الحكومة وهي رخصة التأسيس ولما شرعت في التعليم اعترت بانه يجب على معلمها ان تكون له رخصة ايضا فتوقف التعليم بها منذ شهر رمضان من السنة الماضية الى الان، وقد طلب المعلم بها وهو الاستاذ الشيخ الامين الرخصة من الحكومة ولكن لها جميع ما يلزم والى الان لم يحظ طلبه بالاجابة، وهي اعمرى امور تغضب الحليم، اما بقية الطلبة فيكفيهم ما رأوه من معاملة الحكومة للطالبين، فمجرد وشاية او اهانة باطلة بالطالب يحرم من مطلوبه او بسبب هذا المنع تعطل طلب القرآن في القسطرة وهي كما نرى حالة يأسف منها كل عاقل وسيفقد بسببها القرآن = لا قدر الله = من القطر الجزائري اذا دامت على ما نرى، ولجمعية العلماء مكانة عالية في نفوس القسطريين، ويرون فيها المصلح المرشد لحالة الامة الجزائرية الدينية حقق الله الآمال.

## عين التوتة

عين التوتة بلدة صغيرة واقعة بين القسطرة وباتنة، كانت قبل اليوم فقراء من جهة التعليم الاسلامي لعدم الجامع فيها، اما اليوم وفي هاته السنين الاخيرة فقد قام اهلها الفضلاء وجمعوا المال لتاسيس الجامع واعانهم المسلمون على القيام بهذا الفرض المفقود من بلدهم، كما اعطتهم الحكومة المحل المؤسس فيه، وقد تم ما ارادوا واسسوا المسجد الجامع واقيمت فيه الجمعة وجعلوا له خطيبا واعظا يعظ المصلين كل جمعة ويعلمهم امور دينهم كما هو في آن واحد مدرس يتولى تدريس امور الدين وما اليها، مثل ما هو جار في عامة القطر الجزائري وقد انتفع منه خلق كثير وظهرت نتائجه للمسلمين وهذا بفضل واجتهاد وصبر الخطيب المذكور وهو الاخ الاستاذ الشيخ احمد بن عثمان الساطاني حامل شهادة التطويع من جامع الزيتونة المعمور وقد ساعده على نشر العلم والدين الخالص اهالي عين التوتة الكرماء بما اجروه من الاعانات لطلبة العلم الفقراء وهي اريحية قليل وجودها في هذا الوقت الشديد فجزاهم الله خيرا واثابهم ثواب المؤسسين الخالصين في ايمانهم العاملين على نشر العلم والدين في ربوع الاسلام الخالية اليوم منها، وشكر الله مسعى امامهم الشيخ احمد بن عثمان وامده بعونه فهو المستعان ونرجوا منهم جميعا ان يجعلوا دائما امامهم الى الامام

## باتنة

وبعد عين التوتة في طريق الذاهب الى قسطينة، بلدة باتنة، وهي بلدة ممزوجة بالمسلمين وغيرهم، وكانت من تاسيسها خالية من الجامع ثم قام جماعة باتنة الفضلاء وجمعوا المال الكافي لبناء الجامع وشرعوا في بنائه ثم سنة ١٣٣٢ — ١٩٢٣ فمن هاته السنة والجمعة تقام فيه والخطب للامامة والتدريس فيه الاستاذ الشيخ الطاهر الحركاتي بطلب من جمعية الجامع، وقد امه في اول تاسيسه طلبة العلم للقراءة وازداد عددهم بصفة محسوسة باجتهاد مدرسه الشيخ الطاهر ومد اهالي باتنة يد الاعانة لطلبة العلم وازدهى الجامع مدة زمانية بحفاوة الدروس الا انه — مع الاسف الشديد — لم تطل هاته الحالة واخذت الدروس العلمية في الرجوع القهقرى وهي حالة نراها في كثير من البلاد الجزائرية فكل مؤسسة تظهر الا وتجد في اول تاسيسها التاييد

ولاقبل العظيمين فلا امضى عليها مدة من الزمن يكتنفها ان تعطى ثمرتها الا وتجدها نقصت كثيرعن حالتها الاولى او افقدت تماما .

وسبب هذا التناقض القريب ظاهر للباحثين قد نحو نا الذين يمكن ان تقوم بهم المشاريع خيرية نافعة لا يهمهم من امتنا شيء فتراهم هنا سكوا عن الاعانة وجعلوا ايديهم مغلولة الى عنقه ، وما هذا الا من عدم ادراكهم للواجب الذي اوجبه الله عليهم نحو اخوانهم ، فاغنياؤنا لا يعلمون علما ولا يعينون عليه ، اما اولئك الفقراء الذين حرفت احشاؤهم اسفا على فقد العلم من امتهم فحضروا في طلبه ، فسرعان ما رجعوا الى بيوتهم تحقين محزونين مما راوه من الاغنياء الذين اشتغلوا بسبهم عن دينهم هذه صفة ان ذكرناها هالاها الى منة لا نقصد بها التعميم ، اذ فيهم - والحق يقال - من لا زال يمد جمعية الجامع بالاعانة شكر الله سعيه ونرشد اغنياءنا الى ما فيه صالحهم وصالح امتهم . وفي باتنة شبان مثقفون رأوا من حالهم ما سهم من تفرق واختلاف وتضاد ، فارادوا ان يؤسسوا محلا يجمع شتاتهم فاسسوا - في السنة الماضية مدرسة حرة - نادي الاصلاح - في مكان مناسب ، متعدد الغرفات مؤثثها - وقد عاق عليه المكرون آمالا كثيرة تكون مطابقة لاسمه فيسعى في اصلاح اخلاق الشبان ، وينشر في غرفه المطالعة العربية ويرشد اولئك الشبان الى اتباع اوامر دينهم نحو انفسهم ونحو بعضهم بعضا وعامة المسلمين وحبذا يكون كالمدرسة الاسلامية للشبان الذين يحتاجون في النهار لقضاء شؤونهم ، ويجدهم الليل في مدرسة الاصلاح غير انه - بكل اسف - لاحظ للغة العربية فيه وهذا ما ينتقد به على جماعة النادي النبيه من كل من زاره من غير اهالي باتنة ، لحظها فيه - ضعف وكتابة - ضعيف جدا نرجو من حضرات القائمين به ان يتداركوا هذا النقص المهم . ويعمدوا اليه من يعلمهم امر دينهم ويطلعهم على مجد اسلافهم الاماجد ، ونشكرهم ونثني على عزمهم اذ به تذكروا من تاسيس نادي عظيم في كل شيء مثل نادي الاصلاح ، ونخص من بينهم رئيسه الوطني الحازم واعضاءه العاملين معه لخير الامة وسعادتها .

وفي باتنة ايضا جمعية خيرية تاسست لاعانة المحتاجين من المسلمين فهي في كل سنة تجمع نصيبا وافرا من المال يدفعه اهل المروءة والاحسان منهم وتجعل اياما معلومة توزع فيها الخبز على الضعفاء الذين لم يكن لهم من نعيم هذه الحياة نصيب . بالجمعية الخيرية في باتنة تقوم باعمال انسانية نافعة باطعامها للفقراء ومعالجتها للضعفاء ، جزى الله المحسنين احسن الجزاء في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون

عين مليلة

وبعد باتنة وبالقرب من قسنطينة تقع بلدة عين مليلة هاته البلدة كسابقتها كانت من زمن تاسيسها لا تقام فيها الفروض والسنن الاسلامية لعدم وجود جامع بها ، وبالطبع كل بلد يعدم منه الجامع الا ويكون نصيب الديانة الاسلامية منه نصيبا قليلا لا يكاد يذكر ، فقام احد المحسنين هناك وهو السيد عمر بن شعلال فاسس جامعا في عين مليلة زبه دبت روح الحياة الدينية فيها بما يليقبه خطيبه ومدرسه من المواعظ الدينية ، وبقصده - كغيره من المساجد - العلماء الوعاظ الوافدون على البلدة . فيعظون العامة ويرشدونها الى اصول دينها كما يحذرونها من اهمال التعاليم الدينية وكيف ينزل الله بامة ابدلت دينها بما ليس منه من انواع العذاب والمظالم وشديد الفاقة والاحتياج حتى تجد نفسها فقدت كل شيء من مقومات الحياة وهذه قصص واخبار الامم المتقدمة في القرآن بقي جامع عين مليلة على حاله الاول حتى السنين الاخيرة . وخاصة هاته السنة ، فقد ظهر الجامع للناس على غير اساس متين بل على غير اساس ، وان حالته الان حالة خطر - ان لم يتداركه اهالي عين مليلة - ( ؟ ) سينهد بناؤه ، وسيذهب منه اسم الجامع ولا علم لاحد ماذا يكون ؟ فاهالي عين مليلة اليوم مسؤولون امام الله وامام المسلمين وامام ضمائرهم عن حالة الجامع التي اصبحت من احرج الحالات واشدها على عين مليلة الان في اشد الاوقات واحرجها عسر او قلة ، فالمنتظر من اهالي عين مليلة والمرجو منهم رجاء اكيدا ان يسارعوا الى تاليف جمعية تتولى جمع المال لانقاذ الجامع من الهوة التي اوشك فيها ، وان يتركوا الاغراض الشخصية جانبا ، وقد اضرت بهم ضررا كبيرا وجعلتهم مشتتي الافراد قليلي القوة فالفرد لا يقدر على القيام بالمشاريع العامة الا ما قل ، وانبههم الى ان يكونوا على استعداد تام لارجاع جامعهم الى ما يناسب مقام المساجد وما اسست له . فيا اهالي عين مليلة ان فرطتم فيما مضى من الزمن واتكلتم على من تعهدت به الاقدار الالاهية ، فلا يجوز لكم ولا يغفر احد لكم قعودكم هذا واهمالكم لما يجب عليكم ، ان الاسلام والمسلمين ينظران لكم ماذا انتم صانعون وستنطلق البكم الالسن اما بالشكر والدعاء لكم ، واما بغيرها ، فانظروا ماذا انتم فاعلون ، ونشكر للشيخ محمد الابراهيمي قيامه في الجامع احسن قيام واصطباره على ما رآى فهكذا ينبغي ان يكون العلماء العاملون ، يشاركون الامة في جميع حالاتها حتى تخرج من معمعة الحياة ظافرة منصورة على جميع ما وجدته في طريقها من موانع ، والشيخ محمد الابراهيمي من عرف الناس علما واخلاقا وديننا احسن الله اليه والى مؤزريه من اهالي عين مليلة الفضلاء .

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحل محلا منيعا من سويداء الامة الجزائرية وتعطف عليها رغم ما تراه من بعض الولاة الذين يحرضون العامة - بما لهم من السلطة - على البعد من العلماء ... لم يدر هؤلاء ما هي قيمة الجناية التي ارتكبوها بتسلطهم على العامة ، فقد ارتكبوا جناية فظيعة وهي ابقاء امتنا تتخبط في ظلمات الجهل حيث اراد العلماء انارة الطريق لها ، واخراجهم من الظلمات الى النور ، فسينال الظالم جزاء ظلمه يوم تتبين الحقائق وتنكشف السرائر وما هو هذا اليوم عنا ببعيد . هذه بعض حقائق شاهدتها في رحلتي هذه اقدمها اليوم للقراء مختصرة ، وسأتبعها - بحول الله - ببقية البلاد التي زرتها

عبد اللطيف بن علي القنطري

# انتباه الناس من مضار الطرقية

## واقوال العلماء فيها

ننشر فيما يلي اولا = مقالا = عن جريدة « البلاغ » في آغا خان الذي لا يختلف في سلوكه مع اتباعه عن بقية اشياخ الطرق في الاستيلاء على القلوب والجيوب ورغم ما كان له عليهم من نفوذ وما لهم فيه من غلو فقد اخذوا ( يفيقون ) به ويتململون من حباله . وثانيا = مقالا فيه كلمة لعالم كبير في ضلال الطرقية وابتائها على الجهل بالدين :

## نفوذ آغا خان

آغا خان من اشهر الناس الاحياء وهو رئيس دنيي للطائفة الاسماعيلية المشهورة التي يكثر عدد اتباعه في الهند وكلهم من رجال المال والتجارة ويعتقدون في آغا خان انه مظهر الله سبحانه وتعالى ( ص ) كما حاول شيخ الحاول ان يدعي هذا لنفسه بما نشره من ديوان ضلاله بين اتباعه حتى فضحه الله باقلام المصلحين فانكف بعض الشيء واضطر للقناعة بان يبقى شيخ طريقة كاشاله ) ولذلك يدفع كل واحد منهم العشر من ماله الى هذا الرئيس اما الهدايا والتحف والاباليغ الكثيرة باسماء اخرى فلا تعد ولذلك اصبح الرجل من اغنى الاغنياء في العالم حتى ان ثروته لا تقدر .

ولكن افكار القرن العشرين اخذت تعمل عملها في افكار اتباعه لذلك نرى بعضهم يستهزئ برياسته و بعقيدة قومه فيه وقد كثر الان عدد المستائين منه لا سيما بعد زواجه بسيدة اوربية حديثا .

ولما علم هؤلاء الناس بان آغا خان راجع الى الهند بعد غيبة طويلة ارسلوا اليه برقية يطلبون فيها منه ان لا ياتي الى الهند وان كان لا بد من رجوعه فعليه ان لا يقبل الهدايا من اتباعه لان شعبه يعاني ازمة اقتصادية ولانه مضت الايام التي كان يدفع هو بالطرق غير المشروعة !

## كلمة عالم جليل في الطرقية

اطلعنا على ما نقله صاحب الاخلاص عن الشيخ الدجوي محاولا اظهار ان ما كتبه هذا الاستاذ رد على علمائنا وغرضه من نقله تبيين مذهبهم والرد عليهم مع ان قصد الشيخ الدجوي وكلامه بعيد عن غرض صاحب الاخلاص وعن ما يتقوله بعد الثريا عن الثريا واستدلاله به استدلال في غير محله وقد راج هذا على بعض البسطاء والمغفلين من قراء اخلاصه فصاروا يذيعونه وينشرونه بين الناس ويريدون ان علماء مصر لم يتكلموا عن بدع وعوائد الطرقيين واتباعهم كذبا وزورا وبهذه المناسبة ننقل ما كتبه عن المتمشيخين الطرقيين واتباعهم الاستاذ الشيخ سيد حسن الشقرا من علماء الازهر ونندد به طوعا لمطلع القراء على الحقيقة ويعلموا ان العلماء العاملين المخلصين في كل زمان ومكان يقاومون البدع ويشنعون على مرتكبيها ويصدعون بالحق ويدعون اليه لا يخافون فيه لومة لائم ويرجع المغترون الواقعون في حبائل الناصبين للدعاء والغفل من ابناء الامة اسلب اموالهم واستعبادهم ذكرانا واناثا وحاشا ان يكون غرضهم من الطريق في رقتنا هدي الامة وارشادها واليكم نص ما كتبه هذا الاستاذ الجليل عن مجلة ( الاسلام ) عدد ٢٤ من السنة الثانية

قرأنا بهذه المجلة للشيخ المذكور شرح حديث شريف : يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم الحديث : فرأيناه بعد ان اعطى الموضوع حقه من الشرح والبيان استنتج ان الحديث بظاهره يدل على تفضيل العزلة على الاختلاط في زمان الفتنة وذكر خلاف العلماء فيها الى ان قال : لكنهم وقد اشترطوا للمعتزل ان يكون عارفا باصول دينه ووظائف عباداته لا يفوتنا هنا ان ننبه الى امر هام وهو خطورة كثير من الجهال اتباع مشايخ الطرق بامر من هؤلاء المشايخ يعبدون الله على حرف فان اصاب الواحد منهم خير اطمان به وان اصابته فتنة نقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين ، ولقد وجد الشيطان الرجيم مرتعا خصبا عند هؤلاء المتمشيخين فاضلهم عن سواء السبيل وعندي ان العالم باصول دينه وتعاليمه ولو غير عابد ولا عامل خير بكثير من هؤلاء الادعياء — ويحكى ان جاهلا من هؤلاء اعتزل الناس وطفق يعبد الله سنين عديدة واخيرا جاءه ابليس في صورة جميلة يلبس ثيابا خضرا وقال له ابشر يا شيخ فقد قبل الله منك عبادتك وانا جبريل ارسلني الله اليك لاقول لك كفى فانه قد سقط عنك التكليف فافعل ما تشاء فقد كتبت عند الله من الصديقين فقام الرجل من فوره وطفق يعبث في الارض فسادا ويرغل في الشهوات معتقدا ان هذا حق ، ثم اتي اللعين رجلا عالما بدينه في صورته وهيئته وقال له ما قال للجاهل فما كان منه الا ان قام يضربه بدرته ويقول له اذهب يا عدو الله كيف ينزل جبريل بعد محمد صلى الله عليه وسلم . حقا انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

هذا ما يقوله استاذ من اساتذة الازهر فاين افتاؤكم وحرصكم على العلماء ايها المحتالون الناصبون عصمنا الله من الزلل والضلال والتضليل في القول والعمل آمين

محمد نمر

تذكروا احبابكم
بتهاني العيد
احسن مطبعة تقدم اليكم
اجمل التهاني
هي
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١٧

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصـــــراط

السوي

ومن اهتـــدى

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

برأس تحريرها
الأستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢٢ رمضان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 8 Janvier 1934

## اثار واخبار

### ١٢- معنى ليلة القدر

قال الشوكاني :

« قيل سميت ليلة القدر لان الله سبحانه يقدر فيها ما شاء من امره الى السنة القابلة . وقيل لعظيم قدرها وشرفها وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا . وقال الخليل لان الارض تضيق فيها بالملائكة كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اي ضيق »

تفسير الشوكاني ( ٥ : ٤٥٩ )

( تعليق ) هذا كلام الشوكاني حذفنا منه كلمات قليلة لا تؤثر في فهم المراد والاقوال الثلاثة الاول ذكرها ايضا محي السنة ابو محمد البغوي في تفسيره .

ولا ادري ماذا من صدق هذه الاقوال مجتمعة ، فهي ليلة قدر بمعنى تقدير الارزاق والآجال وغيرها لوقوع هذا التقدير فيها . وهي ليلة قدر وشرف لنزول القرآن فيها . وللطاعات فيها قدر وفضل على الطاعات في غيرها ، وهي ليلة تكثر فيها الملائكة بالارض كثرة لا تكون في غيرها لقوله تعالى « تنزل الملائكة والروح فيها »

وعلى تفسير القدر بمعنى تقدير امور الخلق يقال كيف يتجدد هذا التقدير كل سنة وقدر الله ازلي ؟ وقد نقل البغوي جواب هذا السؤال في تفسيره ، يقال :

« قيل للحسن بن الفضل اليس قد قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض ؟ قال نعم . قيل فما معنى ليلة القدر ؟ قال سوق المقادير التي خلقها الى المواقيت تنفيذا للقضاء المقدر »

وقد استبان من هذا ان الليلة التي تقدر فيها امور الخلق هي الليلة التي قال الله فيها خير من الف شهر . وسماها في آية الدخان مباركة اذ قال انا انزلناه في ليلة مباركة . فليلة القدر والليلة المباركة اسمان للبلة واحدة هي ليلة انزال القرآن وهذه الليلة في رمضان لقوله تعالى « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن » وليست في شعبان كما يظنه العوام الذين يفوقون بين ليلة القدر والليلة المباركة ، ويعتقدون اعتقادا مخالفا للقرآن ، ان الليلة المباركة ليلة النصف من شعبان ، وبعض العوام يسمون ليلة النصف من شعبان « ليلة قسام الارزاق » ولهم في هذه الليلة خرافات يبنونها على اساس الجهالات . وغرضنا من هذا التنبيه ارشاد المسلمين الى معرفة هذه الليلة معرفة صحيحة كما نطق الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وبهذه المعرفة على هذا الوجه تتطهر عقولهم من خرافات وتزول عنهم جهالات

### ١٣- معنى خيرية ليلة القدر

عن انس قال :

العمل في ليلة القدر والصدقة والصلاة والزكاة افضل من الف شهر »

اخرجه عبد بن حميد ، نقله في الدر المنثور ( ٦ : ٣٧٠ )

( تعليق ) بين هذا الاثر — وفي معناه آثار كثيرة — ان خيرية ليلة القدر راجعة الى تفضيل الطاعة فيها والعمل الصالح على غيرها من الليالي والايام .

وهذا يفيد ان المسلم الذي يتطلب ليلة القدر انما يتطلبها ليعمل فيها صالحا ويجد في العبادة ، فالمؤمن انما يطلبها للدين لا للدنيا ، وقد ثبت في الصحيحين

عن ابى هريرة (ض) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه »

## ـ ١٤ ـ الدعاء ليلة القدر

عن عائشة (ض) انها قالت يارسول الله ان وافقت ليلة القدر فما ادعو ؟ قال قولي « اللهم انك عفو تحب العفو . فاعف عني »

رواه احمد والترمذي والنساءي وابن ماجه والحاكم . نقله ابن كثير في تفسيره ( ٩ : ٢٦١ )

( تعليق ) ليلة القدر من اوقات الاستجابة فينبغي للمؤمن ان يكثر فيها من الدعاء ولهذا سالت عائشة (ض) عن صيغة تدعو بها تلك الليلة .

وقد بين رسول الله (ص) لزوجه الكريمة عليه صيغة الدعاء . فيتعين ان يكرر المسلم هذا الدعاء ليلة القدر وان يفضله على ما سواه لانه لفظ افضل الخلق الذي علمه لاحب زوجاته .

ثم هذا يؤكد ما قدمناه من ان ليلة القدر تراد للدين لا للدنيا . وكثير من العوام يتمنى لو يعلم ليلة القدر ليطلب بها دنياه فليتب الى الله من وقع له هذا الخاطر السيء . فان الله يقول في كتابه العزيز :

« من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب »

وكثير من العوام يعتقدون في بعض البيوتات الغنية ان مؤسس ذلك البيت راى ليلة القدر فسال الله ان يجعل ماله ونسله خيرا من مال الناس ونسلهم فكان ذلك ثم يجعلون هذه الميزة الدنيوية دليل على ولاية ذلك الداعي وصلاح ذريته

وحديث عائشة (ض) وآية من كان يريد حرث الآخرة وما في معنى ذلك من الآيات والآثار شاهدة بفساد ذلك الاعتقاد وضلال تلك الافكار وان الفرق بين التقي والفاجر هو الاقبال على الاخرة او الاقبال على الدنيا .

ولسنا ننكر على من يطلب الدنيا باسبابها التي جعلها الله تعالى . وانما ننكر على من يكون همه الدنيا دون الاخرة حتى انه يترصد ليلة القدر ليطلب فيها الدنيا غافلا عن الاخرة . ثم يعتقد ان من نال ثروة دنيوية بغير اسباب ظاهرة ليديه فانما ذلك لولايته ودعائه ليلة القدر !

## علامات ليلة القدر

عن ابن عباس ان رسول الله (ص) قال في ليلة القدر

« ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة وتصبح شمس صبيحتها ضعيفة حمراء »

اخرجه ابو داود الطيالسي نقله ابن كثير ( ٩ ٢٥٧ )

( تعليق ) الاحاديث في تعيين ليلة القدر كثيرة متضاربة . والصحيح انها في رمضان . والراجح انها في العشر الاواخر منه

وهذه العلامات التي ذكرها الرسول (ص) ليلة القدر ليس فيها ان السماء تنشق وانه يظهر فيها الوان من نور كل نور له لون خاص الى غير ذلك من خرافات العوام

وان مما يؤسف المؤمن ان الاوقات المفضلة في ديننا قد غمرناها بالخرافات وصرفنا نفوسنا عما يراد فيها من الطاعات فحرمنا من خير كثير وقلما تجد وليا صالحا او وقتا فاضلا الا وهو محاط بخرافات تعين ابليس على ابرار قسمه في الاغواء ، وتقف حجر عثرة امام الداعي المرشد الى الصراط المستقيم .

وان مما يؤسف المؤمن ان هذا الشهر شهر رمضان الذي جمع الله لنا فيه بين الصيام والقيام واودع فيه افضل ليالي العام بقيامه اكثرنا في اللهو والقمار والنوم والشجار

ايها المسلمون طهروا عقولكم من الخرافات ونوروا قلوبكم بالطاعات واغتنموا فرصة الاوقات المفضلات ولا تهملوها فتعود عليكم بالحسرات ،

اللهم صلى وسلم على من انزلت عليه « انك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور »

# شؤون وشجون

بقلم الاستاذ الزاهري
العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

« ولية الله »

منذ عدة اسابيع كان جماعتي رجل ممن يحملون كتاب الله ، ويحترفون تعليمه وتلقينه لصغار المسلمين وقال لي : كنت طلبت الادارة ( الحكومة ) ان تأذن لي بفتح كتاب من الكتاتيب القرآنية وقدمت الى الحكومة مع الطلب جميع الاوراق اللازمة . قال ولبثت انتظر الاذن او الجواب ، وطال انتظاري حتى ظننت ان المسالة قد اهملت بالمرة ، وهممت ان اعاود الكرة واجدد طلبا آخر ، واني لكذلك اذ دعيت الى احدى الدوائر الحكومية فلبيت مسرعا ، وقال لي رئيس هذه الدائرة : لماذا تطلب الرخصة بفتح كتاب قرآني ؟ فقلت له لانني اريد ان « اعيش » فقال لي وهل ضاقت بك ارجه المعيشة كلها حتى تعيش من تلقين القرآن للاطفال ؟ قال فقلت له : نعم لقد اردت ان اطلب الرزق في قرنسا فلم يؤذن لي بالسفر اليها ، واردت ان اطلبه في المغرب الاقصى فلم يؤذن لي ايضا بالسفر اليه . قال : وذكرت له عدة محاولات حاولتها طلبا للرزق وفي كل محاولة كانت الحكومة هي التي تحجزني وتمنعني ان « اعيش » ، على اني قد طلبت منكم اليوم ان تأذنوا لي بفتح كتاب قرآني وقد مضى الآن على طلبي ستة اشهر ولم احض منكم بجواب ، ولا يخفاكم اني ادفع ثمن كراء المحل الذي قدمت

اليكم تصميمه ( بلان ) ليكون هو « الكتاب » وقد دفعت لحد الان كراء سبعة اشهر كاملة ، فما هذه العراقيل التي تضعونها في سبيل كتاتيب القرآن الكريم ؟ ومتى تنتهي هذه المماطلة والتسويف ؟ قال فسألني رئيس هذه الدائرة وقال : ما هي طريقتك ومن هو المرابط الذي تخدمه وتطيعه ؟ ؟ ؟ قال فدهشت لهذا السؤال ، ولكنه كان اكثر مني دهشة واستغرابا عندما اجبته باني مسلم وكفى ، اي انى لا ارى من مرابط ولا طريق . وقال لي انت من عائلة مشهورة بالصلاح والتقوى ، فلماذا لا تتبع انت عادة اسلافك الذين كانوا كلهم طرقيين . قال ولم يزل بي ينصحني ويحثني على الدخول في احدى الطرق الصوفية ، اية كانت ، حتى ظننت انه هو سيمد يده الي ويضعها في يدي ، و« يعطيني الوسيلة ! ! !

قال وعندما هممت بالخروج من عنده قال ايناك ان تتبع المصلحين حزب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فانهم ملاحدة كفار ضد اولياء الله الصالحين . قال فعجبت لهذا الحاكم المسيحي يصف « العلماء المسلمين » بانهم ملاحدة كفار حتى كانه هو اصبح وليا من اولياء الله !

واخيرا فان هذا الرجل لم يحظ بهذه « الرخصة » التي يطلبها من الحكومة بفتح مكتب قرآني وعبيه الوحيد ليس « طرقيا » ولا هو من « الفقراء المريدين » !

وعلمنا بعد هذا ان بعض الذين يحفظون القرآن الكريم و ينتمون الى بعض الطرق قد طلبوا من الحكومة ان ترخص لهم بفتح بعض الكتاتيب القرآنية ، وبعد المماطلة والتسويف اذنت لهم بذلك ثم عادت فاوعزت الى بعض مشايخ الطرق بان يشيروا عليهم بترك هذه المهنة ، مهنة تعليم القرآن وزينوا لهم التحول عنها الى مهنة اخرى غيرها ، فاطاعوا وتركوا تعليم القرآن الكريم .

وبعد فاحمدوا الله ايها المسلمون الجزائريون فقد اصبحت السلطة القائمة في الجزائر « صوفية وليه لله » تعالى واصبح في رجال السلطة من هم بمنزلة مشايخ الطرق ومقاديمها ! ولم يبق الا ان نراهم يحملون « السبح » في اعناقهم ، ويحضرون حلقات الذكر في الزوايا ! ! .

## هلال رمضان

كان البرد شديدا ليلة الاثنين ( مساء الاحد ) وكان الظلام حالكا اذا اخرج احد يده لم يكد يراها وكانت السحب والغيوم متراكمة يركب بعضها بعضا وكان المطر ينزل منهمرا غزيرا وكانت الرياح عاصفة هوجاء تقتلع قرمود السطوح وتكسر اطراف الشجر ، وزجاج النوافذ والشبابيك وكانت الثلوج تتساقط الفينة بعد الفينة وتسقيها « بالياقها » ، ولم يكن من عادة الثلج ان ينزل بوهران ، فلزم الناس منازلهم لا يبرحونها تلك الليلة ولم يتمكنوا من مشاهدة الهلال فيها ، ولم يصلنا خبر من هذه البلدان القريبة لان الجو فيها كان كما هو في وهران ، فبتنا بنية ان نصبح مفطرين فلما كانت الساعة السابعة صباحا وصلتني برقية من الاستاذ الجليل رئيس جمعية العلماء المسلمين ومن الشيخ قاضي قسنطينة وقد صدرت عن قسنطينة الساعة العاشرة والدقيقة الـ ٥٥ ، وفي الحق ان ادارة البرق هنا قد فرطت ، وكان عليها ان تبلغني هذه البرقية فور وصولها ( وقد فعلت الواجب الذي يخولنيه القانون ) بهذا الصدد ) وكان مني انا ايضا تفريط اعترف به واتوب منه ولا اعود اليه وهو انه كان الواجب علي ان اتصل بادارة الشهاب بالهاتف ( التليفون ) ، فلو انا فعلت ذلك لكان وصلنا الخبر في الوقت اللازم . وكانت هذه البرقية تفيد ان ليلة الاثنين هي الليلة الاولى من رمضان . ومن الاتفاق الحسن انني حينما وصلتني البرقية — لم اكن تناولت شيئا ما . لا انا ولا سواه . فبقيت صائما ، وخرجت من فوري لابلغ الخبر الى الناس ، وكان يوما شاتيا مطيرا ، وكان البرد شديدا ، وكانت الرياح لا تزال عاصفة هوجاء تزمجر وتفح فحيح الافاعي وجعلي الناس يمسكون عن الطعام ، و ينوون الصيام ، وارسلنا بهذه البرقية الى الشيخ مفتي وهران الجديد ، لعله يامر من يؤذن في الناس برمضان فيقال : ان الناس قد اصبحوا مفطرين ، واذا نحن اخبرناهم بغير ما بيتوا ونووا ، وقلنا لهم قد ثبت ان اليوم رمضان كان في ذلك تشويش عليهم ، ونفروا لا محالة غير مذعنين فتعجبنا نحن من هذه الاعتذارات العامية الباردة وكان واجبه ان يؤدي ما عليه لله ورسوله (ص) وان يبين للناس ما يامر به الشرع الشريف . فاذا امتثل الناس فذلك ما كنا نبغي ، وان ابوا ، برئت ذمته من كل تبعة وعلى كل حال فقد « امسك » كثير من الناس ونووا الصيام .

والشيء العجيب الذي نريد ان ننبه اليه هنا هو ان الشيخ مفتي تلمسان الحالي قد ظل يوم الاثنين كله « يهتف » و « يتلفن » الى « عامله » بوهران والى وهرانيين آخرين يامرهم وان لا يجعلوا رمضان بالاثنين » ويقول لهم ان الثلثاء هو اول يوم من رمضان ، ويحذرهم ان يقتدوا بالعلماء او برئيس العلماء (يعني الاستاذ ابن باديس) واخبروه بالهاتف ان برقية وردت وهران على الزاهري من قسنطينة تنبئ بثبوت رمضان يوم الاثنين فقال ان برقية اخرى مثلها وردت تلمسان على الابراهيمي وارسل بها اليه ، ولكنه لم يعمل بها ! ! وتكلم بالهاتف مرة اخرى من تلمسان مع صديق لنا في وهران في هذه النازلة ، وكنت انا حاضرا ، وجعلت « السماعة » على اذني فسمعته يعيد هذا الكلام ، وسمعته يطعن على العلامة الاستاذ الشيخ الابراهيمي ، ويقول : « اني استطيع ان الحق الضرر الابراهيمي لانه جعل للناس رمضان بلا رمضان ، وقد طلب مني حاكم تلمسان ( السوبريفي ان اكتب اليه ( رابورا ) ضد الابراهيمي الذي افتى الناس بخبر الناس بان اليوم رمضان ، ولكني لما اشفقت عليه ! ! ! » وقد خيل اليه ( كما يظهر من كلامه ) ان السلطة ستحكم على الابراهيمي بالنفي او بالاعدام بمجرد ما تتسلم « الرابور » الذي يافته المفتي ضده ! ! ثم قال الشيخ للمفتي من كلام طويل : « ان العادة الجارية عندنا والموروثة من اسلافنا هي اننا لا نصوم الا اذا رأينا الهلال بانفسنا . . ولا عبرة بالرؤية اذا كانت من غيلوان فما يليها من الشرق لانها بلاد بعيدة عنا . . » ثم تاسف الشيخ المفتي وتحسر لان

التلمسانيين جميعا نساء ورجالا يحبون الشيخ الابراهيمي ويحبون اخوانه من العلماء المسلمين ثم قال ان الطلبة ورجالها في تلمسان تحبه هو ولا تحب الابراهيمي ... ونحن لم نكد نصدق ما سمعناه لان هذا الشيخ بتظاهر بالولاء لكم ايها المصلحون وهو من الذين اذا لقوكم سلقوكم بالسنة حداد وما كنت لاعرض لكلامه هذا ولا لاجاوبه عنه لولا ان كلمات منه تردد ها العامة هنا وتاركها كثيرا .

تجرى على السنة العامة واشباه العامة كلمة ينزلونها منزلة القواعد الشرعية الثابتة وهي قولهم : « لكل قوم رؤيتهم » وعلى هذه القاعدة التي يسيئون فهمها لا يعملون في صيامهم وافطارهم واعيادهم الا برؤية الهلال التي يرونها هم ، وهم يجعلون لكلمة « قوم » من قولهم : لكل قوم رؤيتهم ، معنى ضيقا جدا فهي لا تعني عندهم الامة او الشعب ولكنها تعني اهل البلدة الواحدة او القبيلة او العشيرة او نحو ذلك من المعاني الضيقة المحدودة ولهذا فمدينة غليزان مثلا لا تدخل في كلمة « قوم » بالنسبة الى وهران او تلمسان او معسكر مثلا ، ونحن قرانا في كتب الفقه المذكي فاذا بالشيخ الدردير رحمه الله يقول يجب على من بلغته الرؤية ان يعمل بها قريبا كان او بعيدا .

ثم اننا نرى اهل المغرب الاقصى يصومون كلهم في يوم واحد ويفطرون كلهم في يوم واحد ، ولم نسمع ان بلدة هنالك خالفت بدعوى انها لم تر الهلال بنفسها ، وكانت الدولة العلية ( العثمانية ) تمتد لحوا من خمسين مليونا من المسلمين ، وكان من شعوب مختلفة واقطار متباعدة ، ومن ذلك فقد كانت هذه الامبراطورية كلها تصوم في يوم واحد وتفطر في يوم واحد بنا فيها مصر وطرابلس وبلاد العرب واوربا العثمانية ، وكانت تعمل بالرؤية مهما ثبتت ، في اي قطر من هذه الاقطار بل في اى قرية في طرف من اطراف الامبراطورية العثمانية . وفي المغرب الاقصى وفي مصر وفي تركيا وفي غيرها علماء اعلام من جميع المذاهب المعروفة ، ومع ذلك فلم نسمع ان احدهم قد اعترض وقال « لكل قوم رؤيتهم » !!

واما مسالة « الرابور » الذى طلبه السوبريفي من الشيخ المفتي ليكتبه ضد الاستاذ الابراهيمي فانا نرجو ان الشيخ كتب « رابورات » ضد المؤسسات وضد رواد الحانات ، على ان الاستاذ الابراهيمي يعرف جيدا ما هو صانع فلا يخالف عن القوانين المشروعة ولا ياتى بادنى مخالفة فيحتاج فيها الى من يستر عليه ويجب ان يفهم الشيخ ان « رابورات » قد لفقها بعض اولي المناصب العالية الكبرى ضد الابراهيمي وابن باديس والعقبي والزاهري والعمودي واخوانهم ، ومع ذلك فلم يقع شيء .

كتبنا هذه الكلمة لننبه حضرة الشيخ المفتي الى ان من واجبه ان يعاون مع الابراهيمي ، فذلك خير له وخير للمسلمين جميعا ، اما الاستمرار على هذه الخطة الجديدة التي اختطها لنفسه ، فلن تفيده افادة مع خصوم له قدماء فلن يفيده مطلقا باى وجه مع المصلحين وله منا تمام الاحترام .

محمد السعيد الزاهري

# وثيقة ثبوت رمضان

قد كنا نشرنا في وقته ثبوت شهر رمضان المعظم بيوم الاثنين برؤية شرعية واليوم توصلنا من مكتب فضيلة الشيخ القاضي بقسنطينة المحترم بنسخة من الوثيقة التي اتصل بها من طرف الشيخ القاضي بمحكمة المسيلة واتاما الفائدة نشرها على صفحات هاته الجريدة كي يطلع عليها السادة اعضاء المحاكم الشرعية شاكرين لفضيلة قاضينا المؤخر عنايته بالشؤون الدينية ونصها

الحمد لله وحده

لدى باش عدل محكمة المسيلة من دائرة سطيف وعمالة قسنطينة السيد مغربي علي بن مقربي وشهيديه انسيدين شادي محمد المخلوفي العون وبقة عبد السلام بن الصغير شهد الازفار الخمسة حمانى السعيد بن شاطر وحماني جلول بن بوزيد وحمانى عبد القادر بن بوزيد وحمانى سليمان رقيرش بالقاسم بن محمد المسيليون اصلا ومحلا شهادة واحدة بانهم وقت غروب يوم الاحد التاسع والعشرين من شهر شعبان عاينوا هلال شهر رمضان على الساعة الخامسة متفقين فى محل الرؤية وصفة الهلال من غير شك عندهم في ذلك ولا ريب كل ذلك فى علمهم وبعد وقوع المطابقة فى شهادتهم طلبت تعديلهم ممن له معرفة بهم من الناس الحاضرين مثل السيد ابن يحى علي بن الحاج بن محمود والسيد بشيه النذير بن سليمان والسيد نوي مهيدي علي بن يعيش والسيد ابراهيمي محمد بن عمر من السكنى فعدلوهم تعديلا شرعيا بحيث لا يشهدون لهم بقضية حسبما هو المطلوب الشرعى وبحسب هذا وعليهم اعتمدت وامرت بالنداء فى البلاد واعلنت بثبوت الصيام وبهذا اخبرت رئيس المحكمة الشرعيه بقسنطينة التى هى ام قرانا ليتناشر الخبر ويزول الاشكال وبه شهد من عليه وتحققه بتاريخ ثامن عشر ديسامبر سنة ١٩٣٣ ثلاثة وثلاثين وتسعمائة والف اه وعليه امضاء السيد الباش عدل المذكور وشاهديه الخ

تذكروا احبابكم
بقهواني العيد
احسن مطبعة تقدم اليكم
اجمل القهواني
هي
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
١٠٠ بـ ١٣ فرنك
٥٠ بـ ٨ »
٢٥ بـ ٥ »
— ( الطلبات ترسل في يومها ) —

# كلمة مختصرة

- ٢ -

تكلمت للقراء الفضلاء في العدد السابق عن ملخص بعض مشاهدات ، اطلعت عليها اثناء الرحلة واليوم اقدم لهم بعض البلدان التي زرتها بعد .

## سوق اهراس

سوق اهراس من المدن المهمة في عمالة قسنطينه وقد انتشرت فيها حياة مناسبة للوقت الحاضر ، وفيها شبيبة متقدة غيرة على الدين الاسلامي وبؤلمها ما يعانيه المسلمون في هذا القطر من الشدائد التي حلت بهم وحدهم دون ان تمس اهل الاديان الاخرى ، كما تحس بالفاجر الذي فيه الامة اليوم في جميع انواع الحياة ، وهذا احساس شريف رأيناه لاهالي سوق اهراس ، وهي مع هذه الحيوية والاحساس ينقصها نجدها قصرت من جانب اللغة العربية فليس في سوق اهراس مدرسة قرآنية تلائم تعليم العصر الحاضر ، وهذا ما يتذمر منه المفكرون هناك ، وكلما حادثت واحدا منهم عن هذا النقص المخجل احط قيمة البلدة ، الا وتجده شاعرا بهذا النقص الفادح ، ويجيبك اذا انت سألته ان الذنب ذنب الاغنياء الذين اشتغلوا بما لا ينفعهم ولا ينفع المسلمين ، وتركوا الامة تهيم في بيداء الجهالة ، وكم من مفكر دفعته حالة الامة التي يشاهدها الى تعليس مدرسة ، فلم تلاق دعوته هذه الا الاعراض من بيدهم مقاليد الامور ، وبالفعل قد اسس شبه مدرسة وظهرت النتيجة الا ان الاغراض والمطامع قضيا على حياتها وهي لا زالت في بدء حياتها .

فيا اهالي سوق اهراس عار عليكم لا يمحى ولا يزول ما دمتم مقصرين وعن حياة ابناء الامة مشتغلين ، وانتم مسئولون عن اهمالكم للغة العربية كما انكم بصنيعكم هذا تركتم ابناءكم عرضة لاخطار الحياة لعامة فعساكم تتداركون ما انتم فيه مفرطون واتركوا الانقسام الذي اضر بحياتكم وحياة ابنائكم رجاء الغد .

عبد اللطيف بن علي القنطري

# امور شتى

### اين الاستاذ العقبي ؟

جاءتنا عدة رسائل من قراء الصراط في انحاء مختلفة من هذا القطر الجزائري ومن المغرب الاقصى وكلها تسألنا عن الاستاذ العلامة الشيخ الطيب العقبي اين هو ؟ وما الذي حمله على ان يسكت هذا السكوت الطويل ؟ وهو الذي طالما تعناصوته جهورية عاليا بكلمة الحق داعيا الى الله حينما كان الناس معرضين ، اما اليوم وقد اقبل المسلمون على دينهم يتفقهون فيه وارهفوا اسماعهم لبثه الاستاذ العقبي بوعظه وارشاده وبفصاحته وسحر بيانه فانه سكت وطال سكوته .

يقول المرجفون اننا منعناه من الكلام ، ونحن نعلم ان هذا القول غير صحيح وانه من الاراجيف التي لا يزالون يرجفون بها ولكننا نطالب من الاستاذ ان لا يطيل بسكوته فرح المخذولين وان لا يطيل ايضا بسكوته انتظار المصلحين الذين لا يزالون ينتظرون منه الكتابة والكلام . وعسى الاستاذ ان يجيب

### من الزقم (سوف)

لما جاءتنا من بلدة الزقم ( سوف ) رسالة تأييد لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ممضاة بامضاءات كثيرين من الفضلاء والاعيان نشرناها ولكننا لم ننشر الامضاءات كلها لان كثيرا منها كان غير واضح ولم نستطع ان نقرأه ، وهذا هو عذرنا للاخ الفاضل الاديب السيد ابراهيم كتكاني وغيره من السادة الذين لم نذكرهم باسمائهم ، ونرجوا بهذه المناسبة من كل من يكاتبنا ان يكتبوا اسماءهم واضحة جلية غاية الوضوح والجلاء ، وان لا يمضوا مقالاتهم كما تمضي الصكوك وسندات الدين ( البيتات )

### « زيارة سيدي عابد » !!

يظهر ان القراء الكرام قد اهتموا كل الاهتمام واعتنوا العناية كلها بالمقالات التي نشرناها عن ( زيارة سيدي عابد » وورث على الاستاذ الزاهري كثير من الرسائل بهذا الشان ، فالشيخ المفضال مفتي عين الصفراء ( بجنوب وهران ) قد سر سرورا عظيما بهذه المقالات ، والاستاذ عبد القادر محداد يرى ان هذه المقالات هي لون جميل من الوان الادب الرفيع في اسلوب مبتكر جذاب لم يسبق لنا ان رأيناه في هذه البلاد .

وكتب اليه صديق آخر يقول : « لو لم يكن من فائدة في زيارة سيدي عابد الا هذه المقالات الممتعة الطلية لكان ذلك وحده دليلا على ما في هذه الزيارة من خير وصلاح !! واذا ان نعد هذا من كرامات هذا الولي الصالح ؟؟!! » ، ونحن نتقدم الى هؤلاء الفضلاء جميعا بالشكر الوافر الجزيل .

### توبة من ( الحلولية )

كتب الينا حضرة الاخ الفاضل الاديب السيد محمد بن ادريس ( الشريف ) الطالب الفقيه من بلدة البهيمة برسالة ضافية يقول فيها انه كان ( حلوليا ) ولكنه اليوم قد رجع الى الصواب واتخذ لنفسه سبيل الرشاد ، واقلع تمام الاقلاع عن ( الحلولية ) والضلال وذكر ان لشيخ الحلول مدارسة منتشرين في كثير من بلاد الجزائر يدعون اليه الناس وينشرون عنه ( الكرامات ) وهم يتقاضون منه على الدعاية اليه الرواتب والجرايات ، في حديث طويل يضطرنا ضيق نطاق الجريدة الى الاكتفاء بهذه الاشارة اليه ، ونحن نهنيء هذا الاخ بخلاصه من حبائل شيخ الحلول ، ونتمنى له ان تكون توبته هذه توبة نصوحا

### الاختلاف في رمضان

صام اهل تونس يوم الاحد وصام اهل المغرب الاقصى يوم الاثنين وصام اكثر الناس في الجزائر يوم الاثنين وصام الباقون يوم الثلاثاء . واما في مصر وبلاد العرب فقد صاموا يوم الاثنين ايضا . وبعض العوام في عمالة وهران والمغرب الاقصى ينكرون على تونس ويتهمونها بالتسرع والعجلة برمضان كما ان بعض العوام في تونس ينكرون على المغرب ويتهمونه بالتفريط والتواني عن الصيام واما العامة في الجزائر فقد سمعت ذات يوم جماعة منهم يتحدثون في مسالة الصيام ،

فقال قائل منهم وكان مفتيا للاسلام في هذه الامة المنكوبة بامثال له كثيرين : «تونس تغتصبها الزاف ، والمروك يعمل الروطارا !»

وقائل هذا الكلام هو الشيخ المفتي !

والحاصل ان العامة في كل موضع « بما فيهم الشيخ المفتي » تعتقد انها هي التي على الحق والهدى ، وان من سواها على الباطل والضلال .

ووجه العبرة من هذا كله هو ان هذا الشهر الكريم الذي هو رمز اتحاد المسلمين ومظهر من مظاهر الاخوة بينهم قد اخطأهم التوفيق فيه ايضا ، وابى عليهم الجهل والتخاذل الا ان يجعلوا منه سببا من اسباب الافتراق والاشقاق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

---

## سيحاكمونهما عسكريا !

منذ اسابيع كان الجواسيس واعوان الشرطة قبضوا في وجدة (مراكش) على الاديب النشيط السيد محمد بن قازي الثاني وعلى رفيقه الشاب السيد احمد بن مرابط وكلاهما من تلمسان ( الجزائر ) وزجوا بهما في السجن ولبثا فيه اربعة ايام بلياليها ، ثم اطلق سراحهما على نية ان يحاكما لدى المجلس الحربي في فاس ، كل هذا قد وقع بهما . اما ذنبهما فهو لا شيء . الاول متعهد بيع « الصراط السوي » و « انتبهات » ، و « الاقدام » و « لاروا دي بابل » . والاولى والثانية بالعربية والثالثة والرابعة بالفرنسية وكلها مباح دخولها المغرب الاقصى ، وجميعها تباع اليوم وقبل اليوم لدى باعة الصحف في جميع مدن المغرب الاقصى . واما الثاني فهو رفيقه

هذا بعض ما تعانيه صحافتنا الحرة من الارهاق ، واما الصحافة الخائنة فهي مرضي عنها تمام الرضى .

# خيبة الطريقة الحلولية باليمن

## وافتضاح امرها

اتصل صديقنا الاستاذ الكبير المجاهد محمد تقي الدين الهلالي بكتاب من جماعة من اصدقائه من اعيان اليمن وفضلائها فيه بيان مبدأ امر طريقة الحلول باليمن وبيان اسباب نشرها ثم ما كان افتضاحها واعراض الناس عنها وسقتها والبراءة منها وقد ارسل فضيلته الينا هذا الكتاب لنطلع وننشر ما شئنا منه ولما كان الكتاب مشتملا على حقائق هامة من مصدر وثيق مطلع بالمشاهدة رأينا وجوب نشره شاكرين لفضيلة الاستاذ واصدقائه الكرام خدماتهم الدينية الجلى في محاربة ما احدثه المحدثون وزخرفه الضالون المضلون « ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون »

---

الى سماحة سيدنا الاستاذ الجليل محمد تقي الدين الهلالي حفظه الله

تحية وسلاما واحتراما وبعد فقد تلقينا كتابكم الكريم المؤرخ سادس رجب الحرام سنة ١٣٥٢ فاذا هو عبارة عن قلادة من اللالي والجواهر وكلما تامله الانسان واعاد نظراته وجد من معانيه شيئا جديدا فهو كما قيل :

تزين معانيه الفاظه * والفاظه زائنات المعاني

ولقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم بان اهل اليمن ارق الناس قلوبا والينهم افئدة . ولكنهم — ويا للاسف — يميلون مع كل ناعق ويرقصون مع كل مطبل ونظن انه لو جاءهم احد السحرة وتظاهر بالتدين والتقوى لاستدرج كثيرين منهم واستمالهم اليه وسخرهم لما يريد وقد كان ظهر سابقا في عدن رجل يدعى السيد صالح اليافعي تلميذ الملحد الضال المضل السيد حسن هارون وقد كان دعا الناس الى اعتناق مذهب وحدة الوجود فاندمج في مذهبه الكثيرون واولا ان قيض الله للناس المرحوم الاستاذ عبد العزيز احمد محمد النمري الميتم الحمادي فبين فضائحهم وخطب على المنابر ضدهم حتى فرق شملهم واضطروا اخيرا الى التوبة من هذه العقيدة واضطر شيخهم الضال المضل ان يفر من عدن مذموما مدحورا ومشيعا باللعنات الحارة ، وقد كان (الشيخ) سعيد سيف اذ ذاك ممن اعتنق عقيدة وحدة الوجود الفاسدة على يدي السيد صالح ولكنه لم يتب منها ، ثم سافر الى مستقائم والتقى بشيخ الحلول بها ولقنه هذه العقيدة عينها ثم بعثه الى عدن والى اليمن ليدعو الخلق الى دينه الجديد وامده بما يحتاج اليه من النقود وغيرها وقد كان يقصد شيخ كل قرية وناحية ، يغريهم بمتابعته ويجعلهم مقدمين لعلمه ان كل الصيد في خوف الفراء حتى كاد يغرر في اغراء الناس . ومن حيث ان علي احمد محمد النمري الميتم الحمادي كان من المطلعين على عقيدته الخبيثة فقد اطلعنا عليها كما اطلع غيرنا يعني انه اطلع « القاضي محمد الحاج سعيد الحكيمي » فانبريا نخطب ونحكتب ونحذر الناس منه ، فاوغروا الى بعض اتباعهم بالاعتداء علينا وهكذا كانت مرارا عديدة وكذلك شكونا الى الحكومة المحلية في عدن ولكنهم في كل مرة كانوا يعودون بالفشل وكان النصر حليفنا — ولله الحمد — وما ذاك الا لقوة الحق وضعف الباطل امامه

والحق ان فؤاد عنده الفرد من ثقة

يجعله في نظر الاعداء جمهورا

والآن قد عمت الدعاية في اليمن ضد هذا

الداعية الحلولي وشيخه الدجال شيخ الحلول المستغانمي وقد كرهه اغلب الناس

. . . . . .

وقد وصل في بحر هذا الاسبوع الى عدن من مدينة « مستغانم » رجل يسمى اسمه ثابت ابن الحاج احمد عباد العربتي اليماني واخبرنا انه ممن انتشق طريقة ابن عليوة في مستغانم وانه ادخل الحلولة وانهم لقنوه عقيدة وحدة الوجود ، وانه لما زار مرسيليا وجد نحو خمسمائة من اخواننا الجزائريين هناك الذين كانوا قد انقادوا الى خزعبلات ابن عليوه وترهاته، وانهم عند ماتبين لهم سوء قصده وما هو عليه ( يعني ابن عليوة ) تابوا من عقيدة وحدة الوجود وتركوا هذه الطريقة المشئومة وهذا الرجل المذكور الذي جاء من مستغانم هو لا يزال في عدن وقد اخذ ينشر ما عرفه عن شيخ الحلول المستغانمي ويحذر الناس منه ومن عقيدته الفاسدة . وقد كان احد مقاديم شيخ الحلول المذكور واسمه الحاج سيف احمد تظاهر بالصلاح والاستقامة حتى اغتر به الشيخ ابو بكر ابن الحاج احمد محمد النمري وزوجه ابنته ولكنه بعد ان عرف انحرافه عن عقيدة السلف الصالح طرده من قريته ( الميتام وهي قرية في بلاد بني حماد اليمانية ) . وهكذا ابتدأ الناس يدركون مقاصد واغراض اعداء الاسلام

وقد اخذنا بعض امضاءات الذين تابوا من عقيدة شيخ الحلول المستغانمي وتبرأوا منه واعلنوا براءتهم للملا وايضا توجد لدينا ما يزيد عن خمسمائة من تواقيع العلماء والافاضل الذين ادانوا ان طريقة هذا المستغانمي حلولية وانها مخالفة لما عليه السواد الاعظم من المسلمين وسنرسل لكم بالتواقيع في الاسبوع القادم ان شاء الله . وقد اطلعنا اعضاء نادي الاصلاح على كتابكم النفيس فشكروا لكم تلطفكم بذكرهم ونصيحتهم واكبروا فيكم غيرتكم الدينية كما ان الكثيرين من الافاضل ارادوا ان يطبعوا نحو الف ورقة من كتابكم المذكور اي انه ارادوا ان كتابكم يطبع ويرسل الى كافة انحاء اليمن بصفة منشور ولكننا لم نسمح لهم بذلك لاننا لم نأخذ منكم الاذن بطبعه ونشره فاذا تفضلتم بالسماح لنا بنشره فلكم منا الشكر والدعاء ومن الله الاجر والثواب

. . . . . .

ونزيدكم علما ان الذين خرجوا من طريقة الحلول كثيرون ولكنهم في اليمن وامضاءاتهم لا يمكن ان تصلنا بسرعة ونظن انهم يتهاونون الخمسين (٥٠) اما الآن فلم يبق من اتباع هذه النحلة الشاذة في عدن واليمن الا افراد يعدون على الاصابع وهم لا في العير ولا في النفير ومركزهم في هذه الحياة احقر من ان يذكر ولهم الى ذلك سير يانف منها حتى اخس اصناف الحيوان ، ولا عبرة بما تذيعه تلك الوريقة الحلولية الساقطة بالجزائر لاعبرة بما تنشره من التمويهات والاضاليل بالتطبيل والتزمير والشعبق والنعبق وهذه الوريقة ترسل الى عدن والى اليمن مجانا وبدون اداء مقابل اللهم الا ترويج هذه الطريقة المشئومة وهي تنساب الى بلادنا انسياب الافعى ولو وصلت لنا جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لكانت بمثابة « رقية » من سم تلك الحية الرقطاء

. . . . . .

ونفيدكم ايضا اننا لسنا بطرقيين وما نتبع الا الكتاب والسنة ، وقد احسنتم باشارتكم الى انكم لا تهاجمونه الا ابتغاء وجه الله لانكم ليس لكم طريقة تدعون اليها اي انه لم يكن لكم طريقة صوفية تدعون اليها وجريدة الحلول بالجزائر قد جعلت من اسلحتها المفلولة الزعم بان كل من اعترض على اتباع شيخ الحلول المستغانمي اما ان يكون يحسدهم ويدعو الى طريقة غيرهم كالشاذلية ونحوها واما ان يكون وهابيا وهذان الزعمان بطلانهما ظاهر بل هما من السفسطة والمغالطة ، وقد بلغنا ان كثيرين من اتباع شيخ الحلول في المغرب قد تابوا الى الله وتبرأوا من شيخ الحلول وعقيدته ايضا وما دام في المغرب علماء كالاستاذ العلامة ابن باديس والاستاذين العقبي والزاهري فلا بد ان يفهم الناس هناك فساد ما عليه شيخ الحلول واتباع نحلته .

. . . . . .

ولا يعزب عن ذهنكم ان كتابتكم ونصائحكم ستكون نافعة نفعا عاما شاملا ليس في اجتناب الطريقة الحلولية فحسب بل في الابتعاد عن كل عقيدة تخالف ما كان معلوما في عهد السلف الصالح وتجعل الناس يفرون من الدجاجلة فرارهم من الاسد واملنا انكم ستكاتبوننا ولو ببعض كلمات مختصرة ليصير لنا الشرف ولبرداد الناس ايمانا واطمئنانا في اجتناب البدع والاضاليل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

## ضيوف كرام

في الاسبوع الماضي حل بقسنطينة حضرة العالم الجليل الشيخ يحيى العوادي امام وخطيب جامع القلعة العباسية قادما من بلده القلعة لقضاء بعض شؤونه ولزيارة اصدقائه واقاربه .

كما زارها ايضا حضرة الشاب النشيط الاديب السيد غازي الثاني محمد بن الفوتي التلمساني متعهد بيع الصراط بتلمسان وضواحيها ، في جملة ما زاره في جولته الاخيرة التي طاف بها جل العمالة الوهرانية وبعض بلدان العمالتين الجزائرية والقسنطينية .

وقد زارا ادارة هذه الجريدة وجددا لجمعية العلماء المسلمين عهد الولاء والاخلاص لها الى آخر مدى .

وكلا الاخوين ممن ابتلي في سبيل الجمعية وناله من ادارة التصرف الجزائرية العنت الشديد ؛ لا لذنب اقترفه في جانب الحكومة ، بل لانه — فقط — من انصار الجمعية المخلصين لها . وهذا في نظر الادارة الجزائرية اكبر ذنب يستوجب صاحبه اكبر العقوبات واشد النكال ،

وقد كنا ذكرنا شيئا مما جرى للشيخ

يحي عوادي مع متصرفية اقبو في وقته ونذكر الآن للقراء طرفة اخرى من طرف الادارة مع السيد غازي الغاني محمد بن الغوثي ، وفيها من التفكهة الشيء الكثير فان هذا الشاب في سن الحادية والعشرين من سني عمره وهو ضرير نحيف البدن والى جانب ذلك هو حاد الذكاء حاضر الذهن سريع البديهة

اراد هذا الشاب ان يصرف مواهبه في خدمة الجمعية ببيع صحفها والعمل على نشر مبادئها الاصلاحية تطوعا، وهو مقتنع بانها ليست ضد احد ولا محكومة وبأنه قائم بعمل يوجبه الدين وتقتضيه الاخلاق ومع ان هذا العمل سلمي انساني فلم تسالمه الحكومة ، وظلت تطارد السيد غازي وتعامله باقسى المعاملات . ولم يشفع له ضعفه لديها من جهة العينين والبدن فادخلته السجن في وجدة من اجل بيعه « للصراط » ، ورغبته ورهبته من اجل بيعه للصراط ،

واغرب من هذا ان تتمد ادارة الامن في تلمسان في عرقلة هذا الشاب وصده عن الجمعية وبيع جريدتها على تسليط والده وعمه عليه ليجبراه على التخلي عن بيع الصراط . وعلى ادارة الخلاف والشقاق بين اشد افراد العائلة ارتباطا ، وهو عمل ينافي الشرف ولا يجتمع معه في مكان .

وحتى ادارة البريد في تلمسان لم تتورع عن مشاركة ادارة الامن في هذه المحاولات الغير المجدية ، وسيظهر لهم انهم بعملهم هذا يهدمون مصلحة امتهم في الجزائر ، بينما الوهم يصور لهم انهم يبنونها

وان ادارة الصراط لسعيدة بزيارة هذين الاخوين . وتتمنى لهما حياة طيبة في حلهما وترحالهما .

# ومضات اسبوعية

## اتحاد القلوب

اذا اتحدت المصالح اتحدت القلوب تلك حقيقة بسيطة لا اراني في تقريرها الا كالسيد « لا باليس » المشهور في المثل الفرنسي

وبالعكس تجد مفرقات التفريق وكبريت التنافر وقحط التحاسد الذي لا يخلب الا الهرج والمرج ، ويشمل في الابتدة براكين الاحن والاحقاد . تجد كل ذلك في ابشع صورة تتخيلها كلما تصادمت المنافع واصبح البشر الى طبقتين : احداهما تكد والحرمان حظها والاخرى تستمتع والاثرة شعارها وديدنها

والحكيم الاريب من الساسة فيها اذا تناقضت مصالح الفئتين ان يعمل بعبريته التوفيق بينها او — على الاقل — لحفظ التوازن حتى لا تطغى احدى الجهتين على الاخرى فيختل النظام لفقد الوئام

## الواجبات ثم الحقوق :

الامة المارية بما لها من الواجبات لا تتوانى في تاديتها على اكمل وجه لتظفر بحقوقها كذلك على اكمل صورة ممكنة

اما ملء الافواه كلاما اجوف ورفع العقيرة في المطالبة بحق مغصوب — وما كان ليغصب لو كان وليد القيام بالواجبات — فلا اراه الا هباء منثورا

وانما يكون حظ الامة من التمتع بحقوقها على نسبة ما تعرف منها وتشعر بمسيس الحاجة اليه فتعمل لتاخذه ولو قسرا — نعم ولو قسرا ! ...

## الجيل الضحية

تمر على كل شعب ادوار مختلفة يدونها التاريخ وتكاد تتشابه في كل امة .

ومن الم هذه الادوار وانكدها الدور الذي يمضي على الامم قبل يقظتها فتكون فيه مطالبة بتقديم جيل — وفي الاحيان جيلين — ضحية تكفل لها الحرية والعز .

ولا مناص لها من هذا الفداء مهما ثقل على الارواح والابدان ، تلك سنة الله في خلقه ...

وللقارىء الكريم ان يتأمل في اي دور هو موجود وليمد البصر وليحكم البصيرة قليلا ثم هو مخير بعد في الاحجام او الاقدام ...

## الثقة بالنفس

ان اخوف ما يخافه المصلحون في كل قبيل ان يفقد اقوامهم الثقة بانفسهم ويقضي عليهم قنوطهم الى حد ان يصبحوا عالة على الاغيار حتى في صنع ابرة وفتل خيط

والثقة بالنفس هي قوة الحيوية في الشعوب كانما هي المدون لدرجة الاستعداد للحياة فيها

وحذار ثم حذار من اناس يدخلون على البسطاء فيوهمون انهم قوم ليس في فطرتهم ما يؤهلهم لتدبير منزلهم بانفسهم وان بيئتهم هي التي قضت لهم بذلك ولئن عجبت فاعجب لمن ينتحل لنفث هذا الوهم المسمم بل المخدر للهمم والعزائم ، شكلا منطقيا ويسوقه في قالب علمي ويتخذ من السفسطه حجته ويقيم من الباطل دليله ودحض هذا الهراء الى اللقاء في الاسبوع القادم ان سمح باقي الاجل بمشيئة الله .

« ابو رشاد »

للطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 6-18

Le gérant Bouchemal Ahmed

# فهارس جريدة

# الصِّـــــــراط

## السَّوِيّ

السنة الأولى

الأعداد

١ ـ ١٧

١٣٥٢ هـ ـ ١٩٣٣/١٩٣٤ م

# فهرس محتوى الأعداد


| الموضوع | الكاتب | الصفحة |
|---|---|---|
| **العدد: الأول التاريخ: ٢١ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ/ ١١ سبتمبر ١٩٣٣م** | | |
| ـ تصريحات سمو الوالي العام مزكارد للنائب الحرّ السيد حمودو شكيكن | خبر | ١ |
| ـ هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجمع بينها | تعليق | ٢ |
| ـ ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب (١) | عبد الحميد بن باديس | ٢ |
| ـ براءة القبائليين من شيخ الحلول | — | ٣ |
| ـ اعترافات "طرقي" قديم | الزاهري | ٤ |
| **العدد: الثاني التاريخ: ٢٨ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ/ ١٨ سبتمبر ١٩٣٣م** | | |
| ـ لماذا نُمنع من تعليم أولادنا؟ | تعليق على خبر | ١ |
| ـ وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر | — | ٢ |
| ـ رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة | البشير المولدي | ٣ |
| ـ رسالة تأييد | شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف | ٣ |
| ـ من الأغواط إلى ميلة | خبر | ٤ |
| ـ بدعة الطريق في الإسلام | أبو العباس أحمد الناصري | ٤ |
| ـ ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب(٢) | عبد الحميد بن باديس | ٥ |
| ـ رسالة تأييد | قدور بن محمد بن لخضر | ٦ |
| ـ رسالة تأييد | جلول بو ناب | ٦ |
| ـ بلاد القبائل والطريقة الحلولية | الفتى الزواوي | ٧ |
| ـ الدفاع عن اليمن | ثابت بن الحاج أحمد | ٧ |
| ـ براءة القبائليين من شيخ الحلول | محمد الطاهر بن أحمد الشريف | ٨ |
| **العدد: الثالث التاريخ: ٥ جمادى الثانية ١٣٥٢هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٩٣٣م** | | |
| ـ من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟ | — | ١ |
| ـ فلتعش عنّابة | — | ٢ |
| ـ الوهابيون سنّيّون حنابلة | سيدي محمد الحجوي | ٣ |
| ـ ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب(٣) | عبد الحميد بن باديس | ٤ |

| الموضوع | الكاتب | الصفحة |
|---|---|---|
| ـ من العين إلى الفؤاد | محمد العابد الجلالي | ٤ |
| ـ احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي ضد نائبهم المالي غراب | ـــــ | ٥ |
| ـ حياتك في سنّة المصطفى(قصيدة) | شاعر الأثريين الفحل | ٦ |
| ـ براءة القبائليين من شيخ الحلول | ـــــ | ٧ |
| ـ بلاد القبائل والطريقة الحلولية | الفتى الزواوي | ٨ |

**العدد: الرابع التاريخ: ١٩ جمادى الثانية ١٣٥٢هـ/ ٩ أوكتوبر ١٩٣٣م**

| | | |
|---|---|---|
| ـ أيـــها المسلمون | ـــ | ١ |
| ـ الكتاتيب القرآنية | ابن حفيظ موسى | ٣ |
| ـ الدروس العلمية الإسلامية | عبد الحميد بن باديس | ٣ |
| ـ الدكتور طه حسين شعوبي ماكر | الـــزاهري | ٤ |
| ـ حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين | رابح الفرقاني | ٦ |
| ـ ماذا نقموا(شعر) | أبو الحسن المرشد | ٦ |
| ـ حول حوادث عنّابة | ـــ | ٧ |

**العدد: الخامس التاريخ: ٤ رجب ١٣٥٢هـ/ ٢٣ أوكتوبر ١٩٣٣م**

| | | |
|---|---|---|
| ـ جمعية الإصلاح ببجاية | ـــــ | ١ |
| ـ معاهد المبشرين | مشيخة الأزهر | ٢ |
| ـ احتجاج على النائب غراب | أعيان بلدة خنشلة | ٣ |
| ـ اتحاد وتأييد | سكان بلدة بتنة | ٣ |
| ـ الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة | عبد الحميد بن باديس | ٣ |
| ـ الوهابيون سنّـيّون حنابلة (٢) | الزاهري | ٤ |
| ـ أين الداعية الكبير | شيباني محمد | ٦ |
| ـ السّـنّة تنتشر وتنتصر | عيسى بن محمد | ٦ |
| ـ كيف دخل الحافظي عنّابة | ـــــ | ٧ |
| ـ براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي | ـــــ - | ٨ |

**العدد: السادس التاريخ: ٤ رجب ١٣٥٢هـ/ ٢٣أوكتوبر ١٩٣٣م**

| | | |
|---|---|---|
| ـ مدارس الحكومة العلمانية | ـــــ | ١ |
| ـ جمعية العلماء المسلمين(١) | محمد تقي الدين الهلالي | ٢ |
| ـ وهّـابـي (١) | أبو يعلى الزواوي | ٤ |

| الموضوع | الكاتب | الصفحة |
|---|---|---|
| ـ إلى زيارة سيدي عابد (١) | الـزاهـري | ٥ |
| ـ مصر عربية | علي الجندي | ٧ |

**العدد: السابع التاريخ: ١٨ رجب ١٣٥٢هـ/ ٦ نوفمبر ١٩٣٣م**

| | | |
|---|---|---|
| ـ أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية | ـــــ | ١ |
| ـ جمعية العلماء المسلمين (٢) | محمد تقي الدين الهلالي | ٣ |
| ـ هل كان الشيخ التيجاني وهابياً؟ | الـزاهـري | ٤ |
| ـ بعد عشرين سنة من التعليم | عبد الحميد بن باديس | ٦ |
| ـ وهّـابـي (٢) | أبو يعلـى الـزواوي | ٧ |

**العدد: الثامن التاريخ : ١٨ رجب ١٣٥٢هـ/ ٦ نوفمبر ١٩٣٣م**

| | | |
|---|---|---|
| ـ دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق | علماء وطلاب بالأزهر | ١ |
| ـ جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق | عبد الحميد بن باديس | ٢ |
| ـ حفلة ببناء مسجد | خـبر | ٣ |
| ـ الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة | إعلان | ٣ |
| ـ مُصـاب أليـم | خـبر | ٣ |
| ـ إلى زيارة سيدي عابد(٢) | الـزاهـري | ٤ |
| ـ الواجـب | أبو العباس أحمد بن الهاشمي | ٧ |
| ـ جمعية العلماء المسلمين(٣) | محمد تقي الدين الهلالي | ٨ |

**العدد: التاسع التاريخ : ٢٥ رجب ١٣٥٢هـ/ ١٣ نوفمبر ١٩٣٣م**

| | | |
|---|---|---|
| ـ ألا تحافظون على دينكم؟ | ـــــ | ١ |
| ـ دعاء المخلوق غير التوسّل به للخالق | عبد الحميد بن باديس | ٢ |
| ـ إلى زردة سيدي عمار | زهير الزاهري | ٤ |
| ـ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين(دعوة) | محمد الأمين العمودي | ٦ |
| ـ صفعة أخيرة من جماعة بو قاعة | جماعة بو قاعة | ٦ |
| ـ ليلة بميلة | محمد العابد الجلالي | ٨ |

**العدد : العاشر التاريخ : ٢ شعبان ١٣٥٢هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٩٣٣م**

| | | |
|---|---|---|
| ـ نظّفوا أفنيتكم | ـــــ | ١ |
| ـ فضل السجود والحثّ عليه | عبد الحميد بن باديس | ٢ |

| الموضوع | الكاتب | الصفحة |
|---|---|---|
| ـ ما هكذا يا سعد تورد الإبل | صالح العبدي | ٣ |
| ـ خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء | ابن جلا | ٥ |
| ـ صفعة أخيرة من جماعة بو قاعة(٢) | جماعة بو قاعة | ٦ |
| ـ رجوع إلى الحق | جماعة فرقة بني أجماني | ٧ |


**العدد : الحادي عشر التاريخ : ٩ شعبان ١٣٥٢هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٩٣٣م**


| | | |
|---|---|---|
| ـ بيـان وتذكـير | عبد الحميد بن باديس | ١ |
| ـ مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية | خـبر | ٢ |
| ـ تعليق على هذا المؤتمر | الـزاهري | ٣ |
| ـ الحمد لله | محمد سعيد الحكيمي اليمني | ٤ |
| ـ تصريحات الوالي العام | الوالي العام | ٥ |
| ـ المرصاد يشهد | ـــــ | ٥ |
| ـ تكذيب لما نشرته الإخلاص | الأمين المدني محمد | ٥ |
| ـ في سبيل الله ذاهباً وآيباً | الأمين المدني محمد | ٦ |
| ـ ما هو العلاج | الـزاهري | ٦ |
| ـ مقررات المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين | عبد الحميد بن باديس | ٨ |
| ـ وداع وشـكر | عبد الحميد بن باديس | ٨ |
| ـ بـراءة | عبد الحميد بن باديس | ٨ |
| ـ احتجاج ديني إنساني | عبد الحميد بن باديس | ٨ |
| ـ برقيّة تألـّم | عبد الحميد بن باديس | ٨ |


**العدد : الثاني عشر التاريخ : ١٦ شعبان ١٣٥٢هـ/ ٤ ديسمبر ١٩٣٣م**


| | | |
|---|---|---|
| ـ شكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين | ـــــ | ١ |
| ـ حُكم طلب العلم | ـــــ | ٢ |
| ـ خذلان النهضة | أبو العباس أحمد بن الهاشمي | ٢ |
| ـ العلماء يحتجّون | جمعية الهداية الإسلامية | ٣ |
| ـ زيارة سيدي عابد | الزاهري | ٤ |
| ـ رزء فادح وخطب أليم | خـبر | ٥ |
| ـ الاعتناء بالهلال | ـــــ | ٥ |
| ـ إلى الشباب | بهجة الأثري | ٦ |
| ـ عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج(٢) | أم القرى | ٦ |
| ـ الرسائل اليمنية(براءة) | محمد سعيد الحكيمي | ٨ |

| الموضوع | الكاتب | الصفحة |
|---|---|---|
| **العدد: الثالث عشر التاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢هـ/ ١١ ديسمبر ١٩٣٣م** | | |
| ـ براءة رسول الله ﷺ ممن غيّر دينه | ـــــ | ١ |
| ـ المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية: أقوال الصحف فيها | ـــــ | ٢ |
| ـ كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر | لوي روبو | ٢ |
| ـ زيارة سيدي عابد (٤) | الزاهري | ٤ |
| ـ مدير المرصاد في بونة | المنتبهي الصادق | ٦ |
| ـ اعتراف بالجميل | جلول بو ناب | ٧ |
| ـ رسالة تأييد للعلماء | محمود بن خالد | ٧ |
| ـ تأييد للعلماء وبراءة من الحلول | الحبيب بن الحاج | ٨ |
| **العدد: الرابع عشر التاريخ: ١ رمضان ١٣٥٢هـ/ ١٨ ديسمبر ١٩٣٣م** | | |
| ـ الترغيب في الذكر | ـــــ | ١ |
| ـ ما هو الذكر ومن هو الذاكر؟ | ـــــ | ١ |
| ـ يا شباب | ابن تبسة | ٣ |
| ـ نقل الأستاذ العمودي إلى آفلو | خـــبر | ٣ |
| ـ شؤون وشجون(ترجمة القرآن) | الزاهري | ٤ |
| ـ تحيتي إلى الجزائر(قصيدة) | محمد المأمون النيفري | ٥ |
| ـ عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج(٣) | أم القرى | ٦ |
| ـ الرسائل اليمنية: براءة من أصحاب الحلول | مشايخ يمنيون | ٧ |
| **العدد: الخامس عشر التاريخ: ٨ رمضان ١٣٥٢هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٩٣٣م** | | |
| ـ الحثّ على تعلّم القرآن | ـــــ | ١ |
| ـ الاعتصام بكتاب الله | ـــــ | ٢ |
| ـ من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة الباطل بإبطال الحق | أبو العباس | ٢ |
| ـ حول تصريحات الوالي العام | عبد الحميد بن باديس | ٤ |
| ـ شؤون وشجون | الزاهري | ٥ |
| ـ اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالهلال وكيف ثبت رمضان | ـــــ | ٦ |
| ـ جمعة ثانية (خبر) | بلقاسم عبادة | ٦ |
| ـ تعليق على الجمعة الثانية | الزاهري | ٧ |

| الموضوع | الكاتب | الصفحة |
|---|---|---|
| ـ حفل الطلبة | خبر | ٧ |
| ـ بين السنّة والبدعة | خبر | ٧ |
| ـ عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج(٤) | أم القرى | ٧ |
| ـ في الأمة الإصلاحية | محمد الهادي السنوسي | ٨ |


**العدد : السادس عشر التاريخ : ١٥ رمضان ١٣٥٢هـ/ ١جانفييه ١٩٣٤**


| | | |
|---|---|---|
| ـ مدح العامل بالقرآن | ـــــ | ١ |
| ـ دة المباهي والمتعيّش بالقرآن | ـــــ | ١ |
| ـ غاية من قراءة القرآن | ـــــ | ٢ |
| ـ زيارة سيدي عابد(٥) | الزاهري | ٢ |
| ـ هنيئاً هنيئاً | محمد تقي الدين الهلالي | ٣ |
| ـ حفل الطلبة الجزائريين الزيتونيين | خبر | ٤ |
| ـ قصيدة | محمد الحفناوي بن الأخضر السوسي | ٤ |
| ـ مشروع خيري عظيم | خبر | ٤ |
| ـ شهادات الأجانب لدين الإسلام | ليونارد | ٥ |
| ـ إني صبور يا زمان على القضا(قصيدة) | يحيى العوادي | ٥ |
| ـ كلمة مختصرة(١) | عبد اللطيف القنطري | ٦ |
| ـ تنبيه الناس من مضار الطرقية وأقوال العلماء فيها | محمد نمر | ٨ |


**العدد : السابع عشر التاريخ : ٢٢ رمضان ١٣٥٢هـ/ ٨ جانفييه ١٩٣٤م**


| | | |
|---|---|---|
| ـ ليلة القدر | ـــــ | ١ |
| ـ ظعون وشجون | الزاهري | ٢ |
| ـ وثيقة ثبوت رمضان | ـــــ | ٤ |
| ـ كلمة مختصرة(٢) | عبد اللطيف القنطري | ٥ |
| ـ أمور شتّى | ـــــ | ٥ |
| ـ خيبة الطريقة الحلولية باليمن وافتضاح أمرها | أعيان اليمن | ٦ |
| ـ تسيوف كرام | خبر | ٧ |
| ـ ومضات أسبوعية | أبو رشاد | ٨ |

# فهرس كُتّاب المواضيع

| اسم الكاتب | الموضوع | العدد/ الصفحة |
|---|---|---|
| ——— | براءة رسول الله ممن غيّر دينه | ١٣/ ١ |
| ——— | مدارس الحكومة العلمانية | ٦/ ١ |
| ——— | مدح العامل بالقرآن | ١٦/ ١ |
| ——— | من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟ | ٣/ ١ |
| ——— | نظّفوا أفنيتكم | ١٠/ ١ |
| ——— | الحثّ على تعلّم القرآن | ١٥/ ١ |
| ——— | جمعية الإصلاح ببجاية | ٥/ ١ |
| ——— | حُكم طلب العلم | ١٢/ ٢ |
| ——— | ذمّ المباهي والمتعيّش بالقرآن | ١٦/ ١ |
| ——— | براءة القبائليين من شيخ الحلول | ١/ ٣ |
| ——— | براءة القبائليين من شيخ الحلول | ٣/ ٧ |
| ——— | حول حوادث عنّابة | ٤/ ٧ |
| ——— | ليلة القدر | ١٧/ ١ |
| ——— | ألا تحافظون على دينكم؟ | ٩/ ١ |
| ——— | أمور شتّى | ١٧/ ٥ |
| ——— | الغاية من قراءة القرآن | ١٦/ ٢ |
| ——— | المرصاد يشهد | ١١/ ٥ |
| ——— | براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي | ٥/ ٨ |
| ——— | فلتعش عنّابة | ٣/ ٢ |
| ——— | كيف دخل الحافظي عنّابة | ٥/ ٧ |
| ——— | أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية | ٧/ ١ |
| ——— | شكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين | ١٢/ ١ |
| ——— | الاعتصام بكتاب الله | ١٥/ ٢ |
| ——— | ما هو الذكر ومن هو الذاكر؟ | ١٤/ ١ |
| ——— | وثيقة ثبوت رمضان | ١٧/ ٤ |
| ——— | الاعتناء بالهلال | ١٢/ ٥ |
| ——— | الترغيب في الذكر | ١٤/ ١ |
| ——— | المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية : أقوال الصحف فيها | ١٣/ ٢ |

| اسم الكاتب | الموضوع | العدد/ الصفحة |
|---|---|---|
| ـــــــ | أيــها المسلمون | ١/ ٤ |
| ـــــــ | وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر | ٢/ ٢ |
| ـــــــ | احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي ضد نائبهم المالي غراب | ٥/ ٣ |
| ـــــــ | اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالهلال وكيف ثبت رمضان | ٦/ ١٥ |
| ـ أبو العباس أحمد بن الهاشمي | خذلان النهضة | ٢/ ١٢ |
| ـ أبو الحسن المرشد | ماذا نقموا (شعر) | ٦/ ٤ |
| ـ أبو العباس | من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة الباطل بإبطال الحق | ٢/ ١٥ |
| ـ أبو العباس أحمد الناصري | بدعة الطريق في الإسلام | ٤/ ٢ |
| ـ أبو العباس أحمد بن الهاشمي | الواجـب | ٧/ ٨ |
| ـ أبو رشاد | ومضات أسبوعية | ٨/ ١٧ |
| ـ أبو يعلى الزواوي | وهّـابـي (١) | ٤/ ٦ |
| ـ أبو يعلـى الـزواوي | وهّـابـي (٢) | ٧/ ٧ |
| ـ إعلان | الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة | ٣/ ٨ |
| ـ أعيان اليمن | خيبة الطريقة الحلولية باليمن وافتضاح أمرها | ٦/ ١٧ |
| ـ أعيان بلدة خنشلة | احتجاج على النائب غراب | ٣/ ٥ |
| ـ أم القرى | عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج(٢) | ٦/ ١٢ |
| ـ أم القرى | عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج(٣) | ٦/ ١٤ |
| ـ أم القرى | عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج(٤) | ٧/ ١٥ |
| ـ ابن تبسة | يا شباب | ٣/ ١٤ |
| ـ ابن جلا | خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء | ٥/ ١٠ |
| ـ ابن حفيظ | الكتاتيب القرآنية | ٣/ ٤ |
| ـ الأمين المدني محمد | تكذيب لما نشرته الإخلاص | ٥/ ١١ |
| ـ الأمين المدني محمد | في سبيل الله ذاهباً وآيباً | ٦/ ١١ |
| ـ البشير المولدي | رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة | ٣/ ٢ |
| ـ الحبيب بن الحاج | تأييد العلماء وبراءة من الحلول | ٨/ ١٣ |
| ـ الزاهري | شؤون وشجون | ٢/ ١٧ |
| ـ الزاهري | شؤون وشجون(ترجمة القرآن) | ٤/ ١٤ |
| ـ الزاهري | إلى زيارة سيدي عابد (١) | ٥/ ٦ |
| ـ الزاهري | إلى زيارة سيدي عابد(٢) | ٤/ ٨ |
| ـ الزاهري | إلى زيارة سيدي عابد(٣) | ٤/ ١٢ |
| ـ الزاهري | إلى زيارة سيدي عابد (٤) | ٤/ ١٣ |
| ـ الزاهري | إلى زيارة سيدي عابد(٥) | ٢/ ١٦ |
| ـ الزاهري | شؤون وشجون | ١٥ |

| اسم الكاتب | الموضوع | العدد/ الصفحة |
|---|---|---|
| ـ الزاهري | تعليق على الجمعة الثانية | ١٥/ ٧ |
| ـ الزاهري | تعليق على هذا المؤتمر | ١١/ ٣ |
| ـ الزاهري | الوهابيون سنّـيّون حنابلة (٢) | ٥/ ٤ |
| ـ الزاهري | اعترافات "طرقي" قديم | ١/ ٤ |
| الزاهري | ما هو العلاج | ١١/ ٦ |
| ـ الزاهري | الدكتور طه حسين شعوبي ماكر | ٤/ ٤ |
| ـ الزاهري | هل كان الشيخ التيجاني وهابياً؟ | ٧/ ٤ |
| ـ الفتى الزواوي | بلاد القبائل والطريقة الحلولية | ٢/ ٧ |
| ـ الفتى الزواُوي | بلاد القبائل والطريقة الحلولية | ٣/ ٨ |
| ـ المنتبهي الصادق | مدير المرصاد في بونة | ١٣/ ٦ |
| ـ الوالي العام | تصريحات الوالي العام | ١١/ ٥ |
| ـ بلقاسم عبادة | جمعة ثانية (خبر) | ١٥/ ٦ |
| ـ بهجة الأثري | إلى الشباب | ١٢/ ٦ |
| ـ تعليق | هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجمع بينها | ١/ ٢ |
| ـ تعليق على خبر | لماذا نُمنع من تعليم أولادنا؟ | ٢/ ١ |
| ـ ثابت بن الحاج أحمد | الدفاع عن اليمن | ٢/ ٧ |
| ـ جلول بو ناب | رسالة تأييد | ٢/ ٦ |
| ـ جلول بو ناب | اعتراف بالجميل | ١٣/ ٧ |
| ـ جماعة بو قاعة | صفعة أخيرة من جماعة بو قاعة (١) | ٩/ ٦ |
| ـ جماعة بو قاعة | صفعة أخيرة من جماعة بو قاعة(٢) | ١٠/ ٦ |
| ـ جماعة فرقة بني أجماني | رجوع إلى الحق | ١٠/ ٧ |
| ـ جمعية الهداية الإسلامية | العلماء يحتجّون | ١٢/ ٣ |
| ـ خـــبر | مُصـاب ألـيم | ٨/ ٣ |
| ـ خـــبر | نقل الأستاذ العمودي إلى آفلو | ١٤/ ٣ |
| ـ خـــبر | بين السنّة والبدعة | ١٥/ ٧ |
| ـ خـــبر | مشروع خيري عظيم | ١٦/ ٤ |
| ـ خـــبر | من الأغواط إلى ميلة | ٢/ ٤ |
| ـ خـــبر | رزء فادح وخطب أليم | ١٢/ ٥ |
| ـ خـــبر | حفلة ببناء مسجد | ٨/ ٣ |
| ـ خـــبر | احتفال الطلبة | ١٥/ ٧ |
| ـ خـــبر | احتفال الطلبة الجزائريين الزيتونيين | ١٦/ ٤ |
| ـ خـــبر | ضيوف كرام | ١٧/ ٧ |
| ـ خـــبر | مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية | ١١/ ٢ |
| ـ خـــبر | تصريحات سمو الوالي العام مزكارد للنائب الحرّ السيد حمودو شكيكن | ١/ ١ |
| ـ رابح الفرقاني | حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين | ٤/ ٦ |

| اسم الكاتب | الموضوع | العدد/ الصفحة |
|---|---|---|
| ـ زهير الزاهري | إلى زردة سيدي عمار | ٤/ ٩ |
| ـ سكان بلدة بتنة | اتحاد وتأييد | ٣/ ٥ |
| ـ سيدي محمد الحجوي | الوهابيون سنّيّون حنابلة (١) | ٣/ ٣ |
| ـ شاعر الأثريين الفحل | حياتك في سنّة المصطفى(قصيدة) | ٦/ ٣ |
| ـ شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف | رسالة تأييد | ٣/ ٢ |
| ـ شيباني محمد | أين الداعية الكبير | ٦/ ٥ |
| ـ صالح العبدي | ما هكذا يا سعد تورد الإبل | ٣/ ١٠ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | حول تصريحات الوالي العام | ٤/ ١٥ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | برقيّة تألّـم | ٨/ ١١ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | بعد عشرين سنة من التعليم | ٦/ ٧ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | بيـان وتذكـير | ١/ ١١ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | دعاء المخلوق غير التوسّل به للخالق | ٢/ ٩ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | الدروس العلمية الإسلامية | ٣/ ٤ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق | ٢/ ٨ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب(١) | ٢/ ١ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب(٢) | ٥/ ٢ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب(٣) | ٤/ ٣ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة | ٣/ ٥ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | بـراءة | ٨/ ١١ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | احتجاج ديني إنساني | ٨/ ١١ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | فضل السجود والحثّ عليه | ٢/ ١٠ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | مقررات المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين | ٨/ ١١ |
| ـ عبد الحميد بن باديس | وداع وشـكر | ٨/ ١١ |
| ـ عبد اللطيف القنطري | كلمة مختصرة(١) | ٦/ ١٦ |
| ـ عبد اللطيف القنطري | كلمة مختصرة(٢) | ٥/ ١٧ |
| ـ علماء وطلاب بالأزهر | دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق | ١/ ٨ |
| ـ علي الجندي | مصر عربية | ٧/ ٦ |
| ـ عيسى بن محمد | السّـنّة تنتشر وتنتصر | ٦/ ٥ |
| ـ قدور بن محمد بن لخضر | رسالة تأييد | ٦/ ٢ |
| ـ لوي روبو | كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر | ٢/ ١٣ |
| ـ ليونارد | شهادات الأجانب لدين الإسلام | ٥/ ١٦ |
| ـ محمد الأمين العمودي | جمعية العلماء المسلمين الجزائريين(دعوة) | ٦/ ٩ |
| ـ محمد الحفناوي بن الأخضر السوسي | قصيدة | ٤/ ١٦ |
| ـ محمد الطاهر بن أحمد الشريف | براءة القبائليين من شيخ الحلول | ٨/ ٢ |
| ـ محمد العابد الجلالي | من العين إلى الفؤاد | ٤/ ٣ |
| ـ محمد العابد الجلالي | ليلة بميلة | ٨/ ٩ |

| اسم الكاتب | الموضوع | العدد/ الصفحة |
|---|---|---|
| ـ محمد المأمون النيفري | تحيتي إلى الجزائر(قصيدة) | ١٤/ ٥ |
| ـ محمد الهادي السنوسي | في الأمة الإصلاحية | ١٥/ ٨ |
| ـ محمد تقي الدين الهلالي | جمعية العلماء المسلمين(١) | ٦/ ٢ |
| ـ محمد تقي الدين الهلالي | جمعية العلماء المسلمين (٢) | ٧/ ٣ |
| ـ محمد تقي الدين الهلالي | جمعية العلماء المسلمين (٣) | ٨/ ٨ |
| ـ محمد تقي الدين الهلالي | هنيئاً هنيئاً | ١٦/ ٣ |
| ـ محمد سعيد الحكيمي اليمني | الحمد لله | ١١/ ٤ |
| ـ محمد سعيد الحكيمي اليمني | الرسائل اليمنية(براءة) | ١٢/ ٨ |
| ـ محمد نمر | انتباه الناس من مضار الطرقية وأقوال العلماء فيها | ١٦/ ٨ |
| ـ محمود بن خالد | رسالة تأييد للعلماء | ١٣/ ٧ |
| ـ مشايخ يمنيون | الرسائل اليمنية : براءة من أصحاب الحلول | ١٤/ ٧ |
| ـ مشيخة الأزهر | معاهد المبشرين | ٥/ ٢ |
| ـ يحيى العوادي | إنـي صبور يا زمان على القضا (قصيدة) | ١٦/ ٥ |

# فهرس عناوين المواضيع


| عنوان الموضوع | الكاتب | العدد/ الصفحة |
|---|---|---|
| ـ أجوبة وزيرية على أسئلة برلمانية | ـــــ | ١/ ٧ |
| ـ ألا تحافظون على دينكم؟ | ـــــ | ١/ ٩ |
| ـ إلى الشباب | بهجة الأثري | ٦/ ١٢ |
| ـ إلى زردة سيدي عمار | زهير الزاهري | ٤/ ٩ |
| ـ إلى زيارة سيدي عابد (١) | الـزاهـري | ٥/ ٦ |
| ـ إلى زيارة سيدي عابد(٢) | الـزاهـري | ٤/ ٨ |
| ـ أمور شتّى | ـــــ | ٥/ ١٧ |
| ـ إنـي صبور يا زمان على القضا (قصيدة) | يحيى العوادي | ٥/ ١٦ |
| ـ أين الداعية الكبير | شيباني محمد | ٦/ ٥ |
| ـ أيـــها المسلمون | ـــــ | ١/ ٤ |
| ـ اتحاد وتأييد | سكان بلدة بتنة | ٣/ ٥ |
| ـ احتجاج أهالي عين البيضاء وأم البواقي ضد نائبهم المالي غراب | ـــــ | ٥/ ٣ |
| ـ احتجاج ديني إنساني | عبد الحميد بن باديس | ٨/ ١١ |
| ـ احتجاج على النائب غراب | أعيان بلدة خنشلة | ٣/ ٥ |
| ـ احتفال الطلبة | خـبر | ٧/ ١٥ |
| ـ احتفال الطلبة الجزائريين الزيتونيين | خـبر | ٤/ ١٦ |
| ـ اعتراف بالجميل | جلول بو ناب | ٧/ ١٣ |
| ـ اعترافات "طرقي" قديم | الزاهري | ٤/ ١ |
| ـ اعتناء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالهلال وكيف ثبت رمضان | ـــــ | ٦/ ١٥ |
| ـ الاعتصام بكتاب الله | ـــــ | ٢/ ١٥ |
| ـ الاعتناء بالهلال | ـــــ | ٥/ ١٢ |
| ـ الترغيب في الذكر | ـــــ | ١/ ١٤ |
| ـ الحثّ على تعلّم القرآن | ـــــ | ١/ ١٥ |
| ـ الحمد لله | محمد سعيد الحكيمي اليمني | ٤/ ١١ |
| ـ الدروس العلمية الإسلامية | عبد الحميد بن باديس | ٣/ ٤ |
| ـ الدروس العلمية الإسلامية بقسنطينة | عبد الحميد بن باديس | ٣/ ٥ |
| ـ الدروس العلمية الدينية واللسانية بقسنطينة | إعلان | ٣/ ٨ |

| عنوان الموضوع | الكاتب | العدد/ الصفحة |
|---|---|---|
| ـ الدفاع عن اليمن | ثابت بن الحاج أحمد | ٢/ ٧ |
| ـ الدكتور طه حسين شعوبي ماكر | الـزاهري | ٤/ ٤ |
| ـ الرسائل اليمنية(براءة) | محمد سعيد الحكيمي | ١٢/ ٨ |
| ـ الرسائل اليمنية : براءة من أصحاب الحلول | مشايخ يمنيون | ١٤/ ٧ |
| ـ السّـنّة تنتشر وتنتصر | عيسى بن محمد | ٥/ ٦ |
| ـ العلماء يحتجّون | جمعية الهداية الإسلامية | ١٢/ ٣ |
| ـ الغاية من قراءة القرآن | ـــــ | ١٦/ ٢ |
| ـ الكتاتيب القرآنية | ابن حفيظ موسى | ٤/ ٣ |
| ـ المرصاد يشهد | ـــــ | ١١/ ٥ |
| ـ المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية : | | |
| أقوال الصحف فيها | ـــــ | ١٣/ ٢ |
| ـ الواجـب | أبو العباس أحمد بن الهاشمي | ٨/ ٧ |
| ـ الوهابيون سنّـيّون حنابلة (١) | سيدي محمد الحجوي | ٣/ ٣ |
| ـ الوهابيون سنّـيّون حنابلة (٢) | الزاهري | ٥/ ٤ |
| ـ انتباه الناس من مضار الطرقية وأقوال العلماء فيها | محمد نمر | ١٦/ ٨ |
| ـ بدعة الطريق في الإسلام | أبو العباس أحمد الناصري | ٢/ ٤ |
| ـ براءات القبائليين من شيخ الحلول والحافظي | ـــــ | ٥/ ٨ |
| ـ بـراءة | عبد الحميد بن باديس | ١١/ ٨ |
| ـ براءة القبائليين من شيخ الحلول | ـــــ | ١/ ٣ |
| ـ براءة القبائليين من شيخ الحلول | ـــــ | ٣/ ٧ |
| ـ براءة القبائليين من شيخ الحلول | محمد الطاهر بن أحمد الشريف | ٢/ ٨ |
| ـ براءة رسول الله ممن غيّر دينه | ـــــ | ١٣/ ١ |
| ـ برقيّة تألـم | عبد الحميد بن باديس | ١١/ ٨ |
| ـ بعد عشرين سنة من التعليم | عبد الحميد بن باديس | ٧/ ٦ |
| ـ بلاد القبائل والطريقة الحلولية | الفتى الزواوي | ٢/ ٧ |
| ـ بلاد القبائل والطريقة الحلولية | الفتى الزواوي | ٣/ ٨ |
| ـ بيـان وتذكـير | عبد الحميد بن باديس | ١١/ ١ |
| ـ بين السنّة والبدعة | خـبر | ١٥/ ٧ |
| ـ تأييد العلماء وبراءة من الحلول | الحبيب بن الحاج | ١٣/ ٨ |
| ـ تحيتي إلى الجزائر(قصيدة) | محمد المأمون النيفري | ١٤/ ٥ |
| ـ تصريحات الوالي العام | الوالي العام | ١١/ ٥ |
| ـ تصريحات سمو الوالي العام مزكارد | | |
| للنائب الحرّ السيد حمودو شكيكن | خبر | ١/ ١ |
| ـ تعليق على الجمعة الثانية | الزاهري | ١٥/ ٧ |
| ـ تعليق على هذا المؤتمر | الـزاهري | ١١/ ٣ |
| ـ تكذيب لما نشرته الإخلاص | الأمين المدني محمد | ١١/ ٥ |

| عنوان الموضوع | الكاتب | العدد/ الصفحة |
|---|---|---|
| ـ جمعة ثانية (خبر) | بلقاسم عبادة | ٦/١٥ |
| ـ جمعية الإصلاح ببجاية | ـــــ | ١/٥ |
| ـ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين(دعوة) | محمد الأمين العمودي | ٦/٩ |
| ـ جمعية العلماء المسلمين(١) | محمد تقي الدين الهلالي | ٢/٦ |
| ـ جمعية العلماء المسلمين (٢) | محمد تقي الدين الهلالي | ٣/٧ |
| ـ جمعية العلماء المسلمين(٣) | محمد تقي الدين الهلالي | ٨/٨ |
| ـ جواب عن الدعوة إلى الوفاق وترك الشقاق | عبد الحميد بن باديس | ٢/٨ |
| ـ حفلة ببناء مسجد | خـبر | ٣/٨ |
| ـ حُكم طلب العلم | ـــــ | ٢/١٢ |
| ـ حملة جديدة على جمعية العلماء المسلمين | رابح الفرقاني | ٦/٤ |
| ـ حول تصريحات الوالي العام | عبد الحميد بن باديس | ٤/١٥ |
| ـ حول حوادث عنّابة | ـــــ | ٧/٤ |
| ـ حيّاك في سنّة المصطفى(قصيدة) | شاعر الأثريين الفحل | ٦/٣ |
| ـ خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء | ابن جلا | ٥/١٠ |
| ـ خذلان النهضة | أبو العباس أحمد بن الهاشمي | ٢/١٢ |
| ـ خيبة الطريقة الحلولية باليمن وافتضاح أمرها | أعيان اليمن | ٦/١٧ |
| ـ دعاء المخلوق غير التوسّل به للخالق | عبد الحميد بن باديس | ٢/٩ |
| ـ دعوة إلى الوفاق وترك الشقاق | علماء وطلاب بالأزهر | ١/٨ |
| ـ ذمّ الساهي والمتعيّش بالقرآن | ـــــ | ١/١٦ |
| ـ رجوع إلى الحق | جماعة فرقة بني أجماني | ٧/١٠ |
| ـ ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب(١) | عبد الحميد بن باديس | ٢/١ |
| ـ ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب(٢) | عبد الحميد بن باديس | ٥/٢ |
| ـ ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب(٣) | عبد الحميد بن باديس | ٤/٣ |
| ـ رزء فادح وخطب أليم | خـبر | ٥/١٢ |
| ـ رسالة تأييد | جلول بو ناب | ٦/٢ |
| ـ رسالة تأييد | قدور بن محمد بن لخضر | ٦/٢ |
| ـ رسالة تأييد | شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف | ٣/٢ |
| ـ رسالة تأييد للعلماء | محمود بن خالد | ٧/١٣ |
| ـ رسالة تأييد من علماء جامع الزيتونة | البشير المولدي | ٣/٢ |
| ـ زيارة سيدي عابد | الزاهري | ٤/١٢ |
| ـ زيارة سيدي عابد (٤) | الزاهري | ٤/١٣ |
| ـ زيارة سيدي عابد(٥) | الزاهري | ٢/١٦ |
| ـ شؤون وشجون | الزاهري | ٥/١٥ |
| ـ شؤون وشجون | الزاهري | ٢/١٧ |
| ـ شؤون وشجون (ترجمة القرآن) | الزاهري | ٤/١٤ |
| ـ شكوى علماء الدين من الأراذل المفسدين | ـــــ | ١/١٢ |

| عنوان الموضوع | الكاتب | العدد/ الصفحة |
|---|---|---|
| ـ شهادات الأجانب لدين الإسلام | ليونارد | ١٦/ ٥ |
| ـ صفعة أخيرة من جماعة بوقاعة | جماعة بو قاعة | ٩/ ٦ |
| ـ صفعة أخيرة من جماعة بو قاعة(٢) | جماعة بو قاعة | ١٠/ ٦ |
| ـ ضيوف كرام | خـبر | ١٧/ ٧ |
| ـ عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج(٢) | أم القرى | ١٢/ ٦ |
| ـ عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج(٣) | أم القرى | ١٤/ ٦ |
| ـ عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج(٤) | أم القرى | ١٥/ ٧ |
| ـ فضل السجود والحثّ عليه | عبد الحميد بن باديس | ١٠/ ٢ |
| ـ فلتعش عنّابة | ـــــ | ٣/ ٢ |
| ـ في الأمة الإصلاحية | محمد الهادي السنوسي | ١٥/ ٨ |
| ـ في سبيل الله ذاهباً وآيباً | الأمين المدني محمد | ١١/ ٦ |
| ـ قصيدة | محمد الحفناوي بن الأخضر السوسي | ١٦/ ٤ |
| ـ كفاح ديني خطير بين مسلمي الجزائر | لوي روبو | ١٣/ ٢ |
| ـ كلمة مختصرة(١) | عبد اللطيف القنطري | ١٦/ ٦ |
| ـ كلمة مختصرة(٢) | عبد اللطيف القنطري | ١٧/ ٥ |
| ـ كيف دخل الحافظي عنّابة | ـــــ | ٥/ ٧ |
| ـ لماذا نُمنع من تعليم أولادنا؟ | تعليق على خبر | ٢/ ١ |
| ـ ليلة القدر | ـــــ | ١٧/ ١ |
| ـ ليلة بميلة | محمد العابد الجلالي | ٩/ ٨ |
| ـ مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية | خـبر | ١١/ ٢ |
| ـ ما هكذا يا سعد تورد الإبل | صالح العبدي | ١٠/ ٣ |
| ـ ما هو الذكر ومن هو الذاكر ؟ | ـــــ | ١٤/ ١ |
| ـ ما هو العلاج | الـزاهري | ١١/ ٦ |
| ـ ماذا نقموا(شعر) | أبو الحسن المرشد | ٤/ ٦ |
| ـ مدارس الحكومة العلمانية | ـــــ | ٦/ ١ |
| ـ مدح العامل بالقرآن | ـــــ | ١٦/ ١ |
| ـ مدير المرصاد في بونة | المنتبهي الصادق | ١٣/ ٦ |
| ـ مشروع خيري عظيم | خـبر | ١٦/ ٤ |
| ـ مُصـاب أليـم | خـبر | ٨/ ٣ |
| ـ مصر عربية | علي الجندي | ٦/ ٧ |
| ـ معاهد المبشرين | مشيخة الأزهر | ٥/ ٢ |
| ـ مقررات المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين | عبد الحميد بن باديس | ١١/ ٨ |
| ـ من الأغواط إلى ميلة | خـبر | ٢/ ٤ |
| ـ من العين إلى الفؤاد | محمد العابد الجلالي | ٣/ ٤ |
| ـ من المسؤول عن المنع من تعليم أولادنا؟ | ـــــ | ٣/ ١ |

| عنوان الموضوع | الكاتب | العدد/ الصفحة |
|---|---|---|
| ـ من جهلك بالحق والباطل أن تحاول إقامة الباطل بإبطال الحق | أبو العباس | ١٥/ ٢ |
| ـ نظّفوا أفنيتكم | ـــــ | ١٠/ ١ |
| ـ نقل الأستاذ العمودي إلى آفلو | خـبر | ١٤/ ٣ |
| ـ هذه التصريحات وتعطيل الشريعة كيف نجمع بينها | تعليق | ١/ ٢ |
| ـ هل كان الشيخ التيجاني وهابياً؟ | الـزاهـري | ٧/ ٤ |
| ـ هنيئاً هنيئاً | محمد تقي الدين الهلالي | ١٦/ ٣ |
| ـ وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر | ـــــ | ٢/ ٢ |
| ـ وثيقة ثبوت رمضان | ـــــ | ١٧/ ٤ |
| ـ وداع وشكر | عبد الحميد بن باديس | ١١/ ٨ |
| ـ ومضات أسبوعية | أبو رشاد | ١٧/ ٨ |
| ـ وهّـابـي (١) | أبو يعلى الزواوي | ٦/ ٤ |
| ـ وهّـابـي (٢) | أبو يعلـى الـزواوي | ٧/ ٧ |
| ـ يا شباب | ابن تبسة | ١٤/ ٣ |

# فهرس الأعلام


- إبراهيم (عليه السلام): ٧/٨، ٩/٤، ١٢/٧
- إبراهيم الزداغي (أبو إسحاق، القاضي): ٧/٤، ٨
- إبراهيم بن الحاج علي: ١٣/٧
- إبراهيم كسكامي: ١٧/٥
- إبراهيمي محمد بن عمر: ١٧/٤
- أبو الحسن: ٤/٦
- أبو العالية: ١٤/١
- أبو العباس أحمد الناصري: ٢/٤
- أبو الفيض حمدون بن الحاج: ٧/٧
- أبو القاسم الجوهري: ١٣/١
- أبو بكر الصدّيق: ٧/٧، ٩/٦، ١٠/٤، ١٥/٤
- أبو بكر بن الحاج أحمد محمد النمري: ١٧/٧
- أبو بكر بن ميدة: ١٣/٧
- أبو جعفر المدني: ٩/٢
- أبو جعفر، يزيد بن القعقاع: ٩/٢
- أبو حيان التوحيدي: ٨/٢
- أبو داود: ٩/٤، ١٠/٢، ١٢/١، ١٧/٢
- أبو رشاد: ١٧/٨
- أبو رنان(الشيخ): ٩/٨
- أبو سعيد الخدري: ١٢/٦، ١٦/١
- أبو طالب: ٥/٦
- أبو عبيد: ١٦/١
- أبو فراس(صحابي): ١٠/٢
- أبو هريرة: ٩/٤، ١٣/١، ١٧/٢
- أبو هند الداري: ١٤/٢
- أبو يزيد البسطامي: ١٠/٤
- أحمد الجزيري: ٢/٣
- أحمد الجيلاني: ٨/٢
- أحمد المدني محمد: ٨/٢
- أحمد بن الحاج حامد: ١٣/٧
- أحمد بن الهاشمي، أبو العباس: ٨/٧
- أحمد بن بلقاسم: ١٣/٧
- أحمد بن حنبل: ٥/٥، ٧/٤، ٦، ٩/٣، ٤، ١٥/١، ١٦/١، ١٧/٢
- أحمد بن حيدر كليب: ١٤/٧
- أحمد بن عبد المجيد الدبعي اليمني: ١٤/٧
- أحمد بن عثمان السلطاني: ١٦/٦
- أحمد بن قاسم: ١٤/٧
- أحمد بن محمد أرزقي بن عبد المؤمن: ١٠/٧
- أحمد بن محمد الصالح النائلي: ١٣/٧
- أحمد بن محمد غالب البركاني: ١٤/٧
- أحمد بن مرابط: ١٧/٦
- أحمد بن منصور بن يسار: ٩/٢
- أحمد بو شمال: ١/٨، ٢/٨، ٣/٨، ٤/٨، ٥/٨، ٦/٨، ٧/٨، ٨/٨، ٩/٨، ١٠/٨، ١١/٨، ١٢/٨، ١٣/٨، ١٤/٨، ١٥/٨، ١٦/٨، ١٧/٨
- أحمد سعيد الصغير: ١٤/٨
- أحمد شوقي: ٦/٨
- أحمد فارع القميري: ١٤/٨
- أحمد فارع المشهري: ١٤/٨
- أحمد محمد الدقمي: ١٤/٨
- أحمد محمدعبد الله الدقمي: ١٤/٨
- آدم (عليه السلام): ١/٧
- إسماعيل بن علي بن صالح: ٨/٢
- إسماعيل بن علي: ١٠/٥
- إسماعيل سعيد: ١٤/٨
- آغا خان: ١٦/٨
- إلياس أبو شبكة: ٤/٥
- أم القرى: ١٢/٧، ١٣/٨
- أنس بن مالك: ٩/٣، ٤، ٦، ١٠/٤، ١٢/١، ١٧/١
- أنعم أحمد الصغير: ١٤/٨
- أورحمون عمر: ١/٨
- أورحمون محمد: ١/٨
- أيدبر أرزقيك: ١/٨
- إيزوريس: ٦/٨

- إيزيس: ٦/ ٨
- ابن أبي حاتم: ١٤/ ٢
- ابن إسحاق(صاحب السيرة): ٧/ ٨
- ابن الحملاوي: ١٠/ ٧
- ابن الفارض: ٦/ ٤
- ابن القاضي المحفوظ: ١/ ٨
- ابن القريشي: ٩/ ٥
- ابن القيّم الجوزية: ٧/ ٧
- ابن المنذر: ١٤/ ١
- ابن الموهوب(الشيخ): ٧/ ٦
- ابن تيمية: ٥/ ٤، ٥، ٧/ ٧، ٨، ١٥/ ٢
- ابن جدو علي: ١/ ٨
- ابن حبّان: ٩/ ٢، ٤، ١٢/ ١، ٧
- ابن حبيب: ١٣/ ١
- ابن حجر: ١٥/ ١، ١٦/ ١
- ابن حفيظ موسى: ٤/ ٣
- ابن خزيمة: ٩/ ٢
- ابو داود(صاحب السنن): ٩/ ٣
- ابن سبعين: ٦/ ٤
- ابن سعد(صاحب الطبقات): ٩/ ٢
- ابن سينا: ٦/ ٤
- ابن شلحة محمد: ١٦/ ٤
- ابن عاشر: ٧/ ٣
- ابن عبد البر: ١٢/ ١
- ابن عقيل: ١٥/ ٣
- ابن علال: ٤/ ٦، ٧
- ابن عليوة المستغانمي(أحمد بن مصطفى): ٤/ ٧، ١٤/ ٨
- ابن عيسى الزروق: ١/ ٨
- ابن غراب: ١/ ٢، ٢/ ٥، ٤/ ٦، ٧، ٥/ ٣
- ابن فريحة(الشيخ): ١٥/ ٨
- ابن كثير: ١٤/ ١، ١٥/ ١، ١٧/ ٢
- ابن لعلي بلقاسم: ١/ ٨
- ابن ماجه: ٩/ ٢، ٤، ١٧/ ٢
- ابن مسعود: ١٦/ ٢
- ابن تبسة: ١٤/ ٣
- اعشاشة سالم: ١/ ٨
- اعشاشة عطية: ١/ ٨
- الإبراهيمي(محمد البشير): ٢/ ٦، ١٧/ ٤، ١٧/ ٣، ٤
- الأحنف بن قيس: ٦/ ٨
- الأشعري، أبو موسى: ١/ ٤، ١٦/ ١
- الإمام يحيى: ٥/ ٥، ٧/ ٦
- الأمين ابن سلطان: ٢/ ١
- الأمين الزقوطي: ٨/ ٣
- الأمين المدني محمد: ٨/ ٢، ١١/ ٦
- الباجي: ١٣/ ١
- الباشا محمد: ١٦/ ٤
- البخاري: ٩/ ٢، ٣، ٤، ٦، ١٥/ ١، ١٦/ ١
- البرعي(الشيخ): ٨/ ٤
- البشير البسكري: ١٠/ ٥
- البشير المولدي معاوية: ٢/ ٣
- البغوي: ١٧/ ١
- البوصيري: ٨/ ٤
- البيهقي: ٩/ ٢، ١٢/ ١، ١٤/ ١
- التبسي: ٢/ ٦
- التجاني، محمد بن الشيخ أحمد: ٧/ ٥
- التجاني، أبو العباس أحمد(الشيخ): ٧/ ٤، ٥، ٦، ٨
- الترمذي: ٩/ ٢، ٣، ٤، ١٠/ ٣، ١٢/ ١، ١٧/ ٢
- الثعالبي: ١٦/ ٢
- الحاج إبراهيم بن الحاج محمد بن عطية: ١٣/ ٧
- الحاج أحمد بن علي: ١٣/ ٧
- الحاج أحمد علي إسماعيل الأسودي: ١٤/ ٨
- الحاج ردمان علي الربعي: ١٤/ ٨
- الحاج سعيد مقبل العبسي: ١٤/ ٨
- الحاج سيف أحمد: ١٧/ ٧
- الحاج علي بن التومي: ١٣/ ٧
- الحاج عمرو عبد الله: ١٤/ ٧
- الحاج مبهوب حيدر: ١٤/ ٨
- الحاج محمد الدين: ١٣/ ٧
- الحاج محمد بن العربي: ١٦/ ٤
- الحاج محمد بن خضرة: ١٣/ ٧
- الحاج محمد عبد الله الدبعي: ١٤/ ٧
- الحاج محمد مرشد: ١٤/ ٨
- الحافظي: ١/ ٣، ٧، ٨، ٢/ ٣، ٨، ٤/ ٧، ٨، ٥/ ٧، ٨، ٩/ ٦، ٧، ١٠/ ٦، ٧، ١٥/ ٣
- الحاكم النيسابوري(صاحب المستدرك): ٩/ ٢، ٤، ١٢/ ١، ١٧/ ٢
- الحبيب بن الحاج: ١٣/ ٧

ـ الحجوي، محمد : ٥/ ٤، ٦/ ٤، ٩/ ٢، ١٤/ ٤
ـ الحسن البصري: ١٤/ ١
ـ الحسن بن الفضل: ١٧/ ١
ـ الحسيب بن محمد بن حسن: ١٥/ ٦
ـ الحسين أحمد البوزيدي: ٨/ ٢
ـ الحسين اليزيدي: ١٠/ ٥
ـ الحسين بن محمد السوسي: ١٥/ ٨
ـ الحسين دهينة : ١٢/ ٥
ـ الحفناوي بدير: ١٣/ ٧
ـ الحميدي بن آخروف: ١٥/ ٦
ـ الخطمي، أبو جعفر يزيد بن عمير الأنصاري: ٩/ ٢
ـ الدجوي الأزهري: ٦/ ٤، ١٦/ ٤
ـ الربيع بن أنس: ١٤/ ١
ـ الرزقي الزواوي: ١٠/ ٥
ـ الزاهري ( محمد السعيد ): ١/ ٤، ٦، ٧، ٢/ ٤، ٦، ٨، ٤/ ٤، ٥، ٥/ ٤، ٥، ٦/ ٣، ٧/ ٤، ٦، ٨/ ٣، ٦، ٨، ٩/ ٢، ١٠/ ٧، ١١/ ٣، ٦، ٧، ١٢/ ٤، ٥، ١٣/ ٤، ٦، ٧، ١٤/ ٤، ١٥/ ٥، ٧، ١٦/ ٢، ٣ ١٧/ ٢، ٣، ٤، ٥، ٧
ـ الزاهري، زهير: ٩/ ٥
ـ الزمخشري: ١٢/ ٣
ـ الزواوي (أبو يعلى): ٦/ ٤، ٨/ ٧
ـ السدّي: ١٤/ ١
ـ السعدي محمد عمار: ٨/ ٢
ـ السعيد بن شاكر: ١٧/ ٤
ـ السعيد بن عمر: ١/ ٨
ـ السعيد بن محمد الطيب: ٨/ ٢
ـ السعيدي التبسي: ١١/ ٦
ـ السيوطي: ١٤/ ١
ـ الشاطبي، أبو إسحاق: ٦/ ٤، ٨/ ٧
ـ الشافعي(الإمام): ٧/ ٦
ـ الشوكاني: ١٧/ ١
ـ الشيخ الدردير: ١٧/ ٤
ـ الشيخ عبابة: ٥/ ٦
ـ الشيخ عبد القادر: ٥/ ٦
ـ الصادق المنبهي: ١٣/ ٦
ـ الصادق بو جميل: ٢/ ٣
ـ الطالب المدني بن خضرة: ١٣/ ٧
ـ الطاهر الحركاني: ١٦/ ٦
ـ الطاهر العفيفي: ١١/ ٧
ـ الطاهر بن بلقاسم القماري السوفي: ١٥/ ٧
ـ الطاهر بن زيان: ١/ ٦، ١٦/ ٣
ـ الطاهر بن نصر: ٧/ ١٣
ـ الطبراني: ٩/ ٢، ١٠/ ٢، ٤
ـ الطيب الرابحي الدراجي: ١٠/ ٥
ـ الطيب المهاجي: ١٣/ ٧
ـ العامل البريفي: ٤/ ٢
ـ العباس بن عبد المطلب: ٩/ ٦
ـ العباس بن كيران (أبو الفضل): ٧/ ٧
ـ العبّاسة أخت الرشيد: ١/ ٨
ـ العربي بن ذرزان: ١٣/ ٦
ـ العقبي (الطيّب): ١/ ١، ٢/ ٦، ٨، ٥/ ٦، ٦/ ٣، ٧/ ٣، ١٠/ ٧، ١٣/ ٢، ٣، ١٦/ ٤، ١٧/ ٤، ٥، ٧
ـ العلاوي، أحمد بن مصطفى: ١٢/ ٨، ١٤/ ٧، ٨
ـ العليوي(شيخ الحافظي): ٥/ ٨
ـ العمودي، ( الشيخ الأمين محمد): ٩/ ٦، ١٤/ ٣، ٤، ١٧/ ٤
ـ الغزالي(الإمام): ٦/ ٤، ١٥/ ٢
ـ الفتى الزواوي: ٢/ ٧
ـ الفضيل الورتلاني: ١٠/ ٦، ٧
ـ الكامل بن محمد مبروك: ١٣/ ٧
ـ المحجوب: ٥/ ٦
ـ المعرّي: ٤/ ٣
ـ المقدسي، أبو الحسن، الحافظ: ٩/ ٤
ـ المنذري، الحافظ: ٩/ ٤
ـ المهلهل(الشاعر الجاهلي): ٦/ ٨
ـ المهيدي: ٥/ ٧
ـ المولى إبراهيم بن سليمان: ٥/ ٤، ٧/ ٤، ٥، ٧، ٨
ـ المولى الأمين بن جعفر الحني الرتبي: ٧/ ٨
ـ المولى سليمان(سلطان المغرب الأقصى): ٧/ ٤، ٥، ٧/ ٨
ـ الميلي (مبارك): ١/ ٧، ٢/ ٤، ٦، ٨/ ٣، ٩/ ٨، ١١/ ٥
ـ النجم الإسرائيلي: ٦/ ٤
ـ النسائي: ٩/ ٢، ٣، ٤، ١٧/ ٢
ـ النعمان بن بشير: ٩/ ٣
ـ النووي: ١٤/ ١
ـ الهادي الزروقي: ٥/ ١

- بالمولود عبد الله : ١/ ٨
- بقطاش عبد السلام : ٨/ ١
- بلقاسم بربية : ١٣/ ٧
- بلقاسم بن عمار البسكري : ٥/ ٧
- بلقاسم عباده : ١٥/ ٦
- بنية النذير بن سليمان : ١٧/ ٤
- بهجة الأثري : ١٢/ ٦
- بهلول بن بو زيد : ١٧/ ٤
- بو ضياف عمر : ١٥/ ٦
- بو عمامة المسعود : ١/ ٨
- بو عمامة عبد الله : ١/ ٨
- بو عناني عمر : ٥/ ٦
- بو قدادان الطاهر : ١٦/ ٤
- بو لقرون محمد أكلبي : ١/ ٨
- بو ناب علي : ١/ ٨
- بو شامة لحسن : ١/ ٨
- تاشريفت المحفوظ : ١/ ٨
- توازي لحسن : ١/ ٨
- ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني : ٢/ ٧، ١١/ ٤، ١٤/ ٨، ١٧/ ٧
- ثابت محمد سعيد المينام الحمادي : ١٤/ ٨
- جازم غرسان : ١٤/ ٨
- جلول بو ناب : ٢/ ٦، ١٣/ ٧
- جنيدي الخير : ١/ ٨
- جوزاف تراميني : ٤/ ٣
- جول كاردك : ١١/ ٣
- جونار : ٤/ ٣
- حازم بن عثمان : ١٤/ ٧
- حافظ إبراهيم(شاعر النيل) : ١٢/ ٣
- حامد الأرقش : ١٣/ ٦
- حزام عبد القادر : ١٤/ ٧
- حزام نصر المرابي : ١٤/ ٧
- حسن أبو الجبال : ٥/ ١
- حسن الشريف : ١٣/ ٧
- حسن الكفراوي : ١٠/ ٥
- حسن باي : ٧/ ٦
- حسن بن الحاج : ١٣/ ٧
- حسن ثابت الحمادي : ١٢/ ٨
- حسن صبحي شوقي : ٦/ ٧، ٨
- حسن هارون : ١٧/ ٦
- حسن يحيى القدسي : ١٤/ ٨
- حسني عبد الله : ٩/ ٥
- حسين بن غنام : ٥/ ٥
- حفوظ الحاج : ١/ ٨
- حمدة صحراوي : ١٣/ ٦
- حمود سيف : ١٤/ ٨
- حمودو شكيكن : ١/ ١
- حميد محمد أحمد : ١٤/ ٨
- خالد بن أبي عمران : ١٤/ ١
- خير الدين موزمولدو : ١٣/ ٦
- داود عمار : ١/ ٨
- داود لخضر : ١/ ٨
- دوحة عبد الحفيظ : ١/ ٨
- رابح الفرقاني : ٢/ ٥ ، ٤/ ٧
- ربيعة بن كعب الأسلمي : ١٠/ ٢
- رشيد بطحوش : ١٦/ ٤
- روزفلت : ٨/ ٨
- زرواني بلقاسم : ١/ ٨
- زكي مبارك : ٦/ ٧
- زليخا : ١٦/ ٢
- زمرلي محمد : ١٦/ ٤
- ساسبي رابح : ١٦/ ٤
- ستيق : ٤/ ٣
- سعيد أحمد : ١٤/ ٨
- سعيد بن أحمد الصبري : ١٤/ ٨
- سعيد بن جبير : ١٤/ ١
- سعيد بن عبد الله : ١٤/ ٧
- سعيد بن منصور : ١٤/ ١
- سعيد سلام عثمان : ١٢/ ٨
- سعيد سيف الذبحاني : ١١/ ٤، ١٢/ ٨، ١٤/ ٧، ٨، ١٧/ ٦
- سعيد عبد النور : ١٤/ ٨
- سعيد غالب العطار : ١٤/ ٨
- سعيد قاسم : ١٤/ ٨
- سعيد محمد حاجب : ١٤/ ٧
- سعيد محمد سالم : ١٤/ ٨
- سعيد محمد صالح العطار : ١٤/ ٨
- سفيان محمد الرجعي : ١٤/ ٨

ـ سكينة بنت الحسين زين العابدين: ١/ ٥
ـ سلام سعيد: ١٤/ ٧
ـ سلمة أحمد: ١٦/ ٤
ـ سليمان بن عبد الوهاب: ٥/ ٥
ـ سليمان وقيرش بلقاسم بن محمد: ١٧/ ٤
ـ سليمان: ٥/ ٤
ـ سيد حسن الشقرا: ١٦/ ٨
ـ سيدي بو مدين الغوث: ١/ ٣
ـ سيدي جلول قاره مصطفى: ١/ ٣
ـ سيدي سعد الله: ٩/ ٥
ـ سيدي عابد: ٦/ ٥، ٨/ ٤، ١٢/ ٤، ١٣/ ٣، ٥، ٦، ١٦/ ٢، ٣، ١٧/ ٥
ـ سيدي عبد المؤمن: ٧/ ٦
ـ سيدي عمار: ٩/ ٤
ـ سيدي قموش: ٧/ ٦
ـ سيف عبد الله سعيد: ١٤/ ٨
ـ سيف علي الرجعي: ١٤/ ٨
ـ سيف مجاهد: ١٤/ ٨
ـ سيف محمد السواي: ١٤/ ٨
ـ شادي محمد المخلوفي العون: ١٧/ ٤
ـ شرف عثمان حاجب الدبعي: ١٤/ ٨
ـ شرفاوي محمد الطاهر بن أحمد الشريف: ٢/ ٣
ـ شريخي لحسن: ١/ ٨
ـ شريخي محمد: ١/ ٨
ـ شريف زهار محمد: ١٦/ ٤
ـ شعبة: ٩/ ٢
ـ شمسان عبد الله الفجيحي: ١٤/ ٨
ـ شهاب الدين الخفاجي: ٧/ ٧
ـ شيباني محمد: ٥/ ٦
ـ شيخ الحلول: ١/ ٣، ٢/ ٨
ـ صالح العبدي: ١٠/ ٤
ـ صالح بن الطاهر: ٢/ ٣
ـ صالح محمد العطار: ١٤/ ٨
ـ صدقي باشا: ٤/ ٥
ـ صلاح الدين الأيوبي: ٨/ ٢
ـ طالبي علي: ١/ ٨
ـ طه حسين: ٤/ ٤، ١١/ ٧
ـ عائشة بنت أبي بكر: ٩/ ٣، ١٧/ ٢
ـ عاوران علي: ١/ ٨
ـ عباد اليمني: ٢/ ٧
ـ عبادة بن الصامت: ١٥/ ٥
ـ عباس قركني محمد علي: ١٦/ ٤
ـ عبد الجليل ناجي اليمني: ١٤/ ٨
ـ عبد الحميد بن باديس: ١/ ٣، ٧، ٢/ ٤، ٥، ٨، ٤/ ٣، ٥/ ٢، ٣، ٦/ ٧، ٨/ ١، ٣، ٥، ٦، ٩/ ٢، ٨ ١٠/ ٥، ٧، ١١/ ٢، ٤، ٨، ١٣/ ٧، ١٥/ ٥، ١٧/ ٣، ٤، ٧
ـ عبد الرحمن الجندي: ١٣/ ٦
ـ عبد الرحمن بن أحمد العدني: ١٤/ ٧
ـ عبد الرحمن بن الحاج حامد: ١٣/ ٧
ـ عبد الرحمن بن علي: ١٣/ ٧
ـ عبد الرحمن بن محمد الدبعي: ١٤/ ٧، ٨
ـ عبد الرحمن عقيل: ١٤/ ٧
ـ عبد الرحيم فارع الحاج: ١٤/ ٧
ـ عبد السلام أحمد محمد: ١٤/ ٧
ـ عبد العزيز أحمد العبسي: ١٤/ ٨
ـ عبد العزيز أحمد محمد النمري المينام الحمادي: ١٧/ ٦
ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بن سعود: ١٢/ ٧، ١٣/ ٨
ـ عبد القادر الوارسنيس: ١٠/ ٥
ـ عبد القادر بن بو زيد: ١٧/ ٤
ـ عبد القادر بن ميعاد: ١٣/ ٧
ـ عبد القادر حشلاف: ١٦/ ٤
ـ عبد القادر محداد: ١٧/ ٥
ـ عبد اللطيف القنطري: ٤/ ٥، ١٠/ ٥، ١١/ ٥، ١٣/ ٣، ١٦/ ٦، ٧، ١٧/ ٥
ـ عبد اللطيف بن فضل الجنيد: ١٢/ ٨
ـ عبد الله بن حميد: ١٤/ ٢
ـ عبد الله بن سحيم: ٥/ ٦
ـ عبد الله بن سعود الأول (أمير الحجاز): ٥/ ٥، ٦/ ٤، ٧/ ٤، ٥، ٧، ٨
ـ عبد الله بن عباس: ٥/ ٦، ١٠/ ٣، ٤، ١٧/ ٢
ـ عبد الله بن عمر: ٧/ ٧، ٩/ ٦، ١٠/ ٤
ـ عبد الله بن محمد المطيعي: ١٣/ ٦
ـ عبد الله بن يوسف: ٧/ ٦
ـ عبد الله حسن: ١٤/ ٨
ـ عبد الله سعيد الخامري: ١٤/ ٨

ـ عبد الله عبد الكريم: ٢/ ٧
ـ عبد الله عبده حميد: ١٤/ ٨
ـ عبد الله عفيفي: ٦/ ٧
ـ عبد الله عمر شرف: ١٢/ ٨
ـ عبد الله محمد المرشدي: ١٤/ ٧
ـ عبد الله محمد عبد الله قائد: ١٤/ ٨
ـ عبد الله مقبل: ١٤/ ٧
ـ عبد الملك أحمد عبدة: ١٤/ ٨
ـ عبد الملك بن مروان: ١٤/ ١
ـ عبد الملك سعيد: ١٤/ ٨
ـ عبد الوارث سعيد الأزرقي: ١٤/ ٨
ـ عبد الواسع أحمد الربعي: ١٤/ ٨
ـ عبد بن حميد: ١٧/ ١
ـ عبدة محمد الشمئي: ١٤/ ٨
ـ عبدة محمد مجلي: ١٤/ ٨
ـ عبده أحمد ثابت: ١٤/ ٨
ـ عبده أحمد طاهر: ١٤/ ٨
ـ عبده سعيد مجاهد: ١٤/ ٨
ـ عبده سعيد: ١٤/ ٨
ـ عبده شاهر: ١٤/ ٨
ـ عبده فارع: ١٤/ ٨
ـ عبده محمد: ١٤/ ٨
ـ عبده ناشر: ١٤/ ٨
ـ عبده ناصر جبل حبشي: ١٤/ ٨
ـ عبده نعمان أحمد الحكيمي: ١٤/ ٨
ـ عثمان المرشدي: ١٤/ ٨
ـ عثمان بن المكي: ١٥/ ٦
ـ عثمان بن حنيف: ٩/ ٢
ـ عثمان بن عفان: ١٥/ ١
ـ عثمان بن عمر بن فارس العبدي: ٩/ ٢
ـ عثمان بن عمر بن موسى التيمي: ٩/ ٢
ـ عز الله الزواوي: ٨/ ٢
ـ عزوز بن محمد: ١٣/ ٧
ـ عزير: ٥/ ٦
ـ عطار قدور: ١/ ٨
ـ عطوي أحمد: ١/ ٨
ـ علوان فارع الحمادي: ١٤/ ٨
ـ علي أحمد محمد النمري المينام الحمادي اليماني: ١٤/ ٨، ١٧/ ٦
ـ علي الجندي: ٦/ ٧، ٨
ـ علي بن أبي طالب: ١٥/ ١
ـ علي بن الحاج إبراهيم القماري: ١٦/ ٤
ـ علي بن الحاج بن محمود: ١٧/ ٤
ـ علي بن العبد: ٨/ ٣
ـ علي بن عبد الله الحبشي اليمني: ١٤/ ٧
ـ علي بن عثمان: ١٣/ ٧
ـ علي بن علي الشيباني: ١٤/ ٨
ـ علي بن علي العبسي: ١٤/ ٨
ـ علي بن عمارة البرجي: ١٢/ ٥
ـ علي بن محمد عبد الله الدبعي: ١٤/ ٨
ـ علي رميط: ٢/ ٣
ـ علي سعد الهاشمي: ١٢/ ٤
ـ علي محمد شمسان: ١٤/ ٨
ـ علي محمد: ١٤/ ٨
ـ علي ناشر: ١٤/ ٨
ـ عمار بن ياسر: ٩/ ٤
ـ عمارة بن خزيمة بن ثابت: ٩/ ٢
ـ عمر بن الخطاب: ٨/ ٢، ٩/ ٣، ٦، ١٥/ ٤
ـ عمر بن شعلال: ١٦/ ٧
ـ عيساوي عثمان: ١٦/ ٤
ـ عيسى بن بلقاسم السحمدي: ١٥/ ٧
ـ عيسى بن محمد: ٥/ ٧
ـ عيسى(عليه السلام): ٥/ ٦
ـ غازي الثاني محمد بن الغوثي التلمساني: ١٧/ ٧، ٨
ـ غالب الحاج محمد: ١٤/ ٨
ـ غانم عابد: ١٤/ ٨
ـ فاطمة الزهراء: ٨/ ٤، ٩/ ٣
ـ فرج بن يونس: ١٣/ ٧
ـ فنسنك(المستشرق): ١٤/ ٥
ـ قائد عوض: ١٤/ ٨
ـ قادري محمد الشريف: ١/ ٨
ـ قاسم الحاج أحمد: ١٦/ ٤
ـ قاسم حسن: ١٤/ ٨
ـ قاسم سلام: ١٤/ ٨
ـ قاسم سيف العزعزي: ١٤/ ٨
ـ قدور بن محمد بن لخضر: ٢/ ٦
ـ قرى العمري: ١٦/ ٤
ـ قريشي بلقاسم: ١٦/ ٤

ـ كاتب محمد الناصر الكبلوتي: ١/ ٥
ـ لافيجري (الكاردينال): ٦/ ٥
ـ لقمان الحكيم: ٨/ ٢
ـ لوي رويو: ١٣/ ٣
ـ مزكارد: ١٣/ ٢
ـ ماجد أحمد نعمان الدبعي: ١٤/ ٨
ـ ماجد ثابت العطار: ١٤/ ٨
ـ مارسال جورج: ٢/ ١
ـ مالك بن أنس: ٦/ ٤، ٧/ ٤، ٦، ٧، ٨، ٨/ ٨، ٩/ ٣، ٦، ١٣/ ١، ١٥/ ٦
ـ مامي إسماعيل: ٤/ ٢
ـ مبارك بن محمد: ٩/ ٨
ـ مجمد جلول الوهراني: ١٠/ ٥
ـ محمد سيف العبسي: ١٤/ ٨
ـ محمد أحمد الحاج: ١٤/ ٨
ـ محمد أحمد العاصي البيضاني: ١٤/ ٨
ـ محمد أحمد العركشي: ١٤/ ٨
ـ محمد أحمد حيدر الدقمي: ١٤/ ٨
ـ محمد أحمد سعد المشهري: ١٤/ ٨
ـ محمد أحمد صالح: ١٤/ ٨
ـ محمد أحمد علي طاهر: ١٤/ ٧
ـ محمد أحمد ميهوب: ١٤/ ٨
ـ محمد أحمد ناصر العبسي: ١٤/ ٨
ـ محمد أحمد: ١٤/ ٨
ـ محمد أرزقي بن عبد المؤمن: ١٠/ ٧
ـ محمد أوغلي بن الطيب: ٩/ ٧، ١٠/ ٦
ـ محمد ابن أعميمور الهلالي: ٨/ ٢
ـ محمد الإبراهيمي: ١٦/ ٧
ـ محمد الأمين الزقوطي: ٥/ ٦
ـ محمد البشير الصغير: ٨/ ٢
ـ محمد البشير النائلي: ٨/ ٢
ـ محمد الحاج سعيد الحكيمي اليماني: ١٤/ ٨، ١٧/ ٦
ـ محمد الحفناوي بن الأخضر السوفي: ١٦/ ٤
ـ محمد الصغير الرجعي: ١٤/ ٨
ـ محمد الصغير العبسي: ١٤/ ٨
ـ محمد الصغير النائلي: ١٠/ ٥
ـ محمد الصغير: ١٤/ ٨
ـ محمد الطاهر بن أحمد الشريف: ٢/ ٨
ـ محمد الطاهر بن بلقاسم القماري: ١٣/ ٧
ـ محمد العابد الجلالي: ٩/ ٨
ـ محمد العالي: ٢/ ٣
ـ محمد العربي أحمد: ٨/ ٢
ـ محمد العربي الدرقاوي، أبو عبد الله: ٧/ ٤
ـ محمد العربي الساحلي، أبو عبد الله: ٧/ ٨
ـ محمد العربي بن الطالب صالح: ١٣/ ٧
ـ مسعود بن محمد بن سالم: ١٣/ ٧
ـ محمد العيد بن الضاوية القماري: ١٣/ ٧، ١٦/ ٥
ـ محمد القابسي: ٢/ ٣
ـ محمد المأمون: ١٤/ ٥
ـ محمد الهادي السنوسي الزاهري: ١٥/ ٨
ـ محمد بشير السهسواني: ٥/ ٥
ـ محمد بن أحمد الأهدل: ١٤/ ٧
ـ محمد بن إدريس(الشريف): ١٣/ ٧، ١٧/ ٥
ـ محمد بن الباي: ١٦/ ٤
ـ محمد بن الحاج عبد الله: ١٣/ ٧
ـ محمد بن الساسي: ١٥/ ٦
ـ محمد بن العزيز: ٢/ ٣
ـ محمد بن تازي السنساني: ١٥/ ٧
ـ محمد بن زبان الصمغوني: ١٦/ ٣
ـ محمد بن زيان: ١/ ٦
ـ محمد بن سعد محمد: ١٤/ ٧
ـ محمد بن عبد الوهاب: ٥/ ٤، ٦، ٦/ ٤، ٧/ ٧، ٩/ ٢
ـ محمد بن علي الإمام: ١٢/ ٥
ـ محمد بن علي بن زعرور: ٢/ ٦
ـ محمد بن قازي الثاني: ١٧/ ٦
ـ محمد بن كعب الفرضي: ١٥/ ٢
ـ محمد بن محمد صالح العطار: ١٤/ ٨
ـ محمد بن محمد عبد الله الدقمي: ١٤/ ٨
ـ محمد بن محمد عبد الله قائد: ١٤/ ٨
ـ محمد بن محمد عبده: ١٤/ ٨
ـ محمد بن مرابط: ١٦/ ٤
ـ محمد بن ناصيف: ٨/ ٣، ٩/ ٨
ـ محمد تقي الدين الهلالي: ٦/ ٢، ٣، ٧/ ٣، ٦، ٨/ ٨، ١٦/ ٤، ١٧/ ٦
ـ محمد جلول أحمد: ٨/ ٢
ـ محمد حامد بدير: ١٣/ ٧
ـ محمد حسان اليمني: ١٤/ ٧
ـ محمد داود البطاح: ١٢/ ٨

- محمد رشيد رضا: ٦/ ٤، ١٤/ ٥
- محمد سعيد الحكيمي: ١١/ ٤، ١٢/ ٨
- محمد سعيد عبد النور: ١٤/ ٧
- محمد سيف القرش اليماني: ١٤/ ٧
- محمد شمسان المشهري: ١٤/ ٨
- محمد طاهر: ١٤/ ٨
- محمد عبد الله الرديني: ١٤/ ٨
- محمد عبد الله العبسي: ١٤/ ٨
- محمد عبد الله العريقي: ١٤/ ٨
- محمد عبده: ٦/ ٤
- محمد عثمان حميد: ١٤/ ٨
- محمد عثمان: ١٤/ ٧
- محمد علي: ١٤/ ٨
- محمد علي باشا الكبير: ٥/ ٥
- محمد علي عبد اللطيف: ١٤/ ٨
- محمد علي محمد العبسي: ١٤/ ٨
- محمد عياد الخمسي: ٨/ ٢
- محمد غالب ثابت: ١٤/ ٨
- محمد فارع الزريقي: ١٤/ ٨
- محمد قحطان: ١٤/ ٨
- محمد مقبل العريقي: ١٢/ ٨
- محمد ناجي العبسي: ١٤/ ٨
- محمد نمر: ١٦/ ٨
- محمد هائل صالح: ١٤/ ٧
- محمود بن خالد: ١٣/ ٧
- محمود بن غيلان: ٩/ ٢
- محمود بن ونيش: ١٦/ ٤
- محمود ناجي غرسان: ١٤/ ٨
- محمودي أحمد: ١/ ٨
- محمودي عمار: ١/ ٨
- محيي الدين بن عربي: ٦/ ٤
- مرشد سعد: ١٤/ ٨
- مستر تروسيل: ٧/ ٦
- مسلم(صاحب الصحيح): ٩/ ٢، ١٠/ ٢، ١٦/ ١
- مسيلمة الكذاب: ٩/ ٧
- مسيو ليونارد: ١٦/ ٥
- مصباح بن عبد الله: ٢/ ٣
- مصباح حمود: ١/ ٨
- مصباح مصطفى: ١/ ٨
- مصطفاي عبد الحميد: ١/ ٨، ١٠/ ٧
- مصطفى أبو الصوف: ٩/ ٨
- مصطفى القاسمي: ١١/ ٣
- مصطفى بن حلوش المستغانمي: ١/ ٧، ١٢/ ٨
- معاوية بن أبي سفيان: ٨/ ٢
- معوج إبراهيم: ١/ ٨
- معوج لخضر: ١/ ٨
- معيقب الدوسي: ١٥/ ٤
- رشيليو(القسيس): ١٥/ ٥
- مغري علي بن مقري: ١٧/ ٤
- مقبل معيد الحمادي: ١٤/ ٨
- مكرد سيف: ١٤/ ٨
- مكرد عبد الله: ١٤/ ٨
- مكرد ناجي العبسي: ١٤/ ٨
- منصور فهمي: ١١/ ٦
- مهيدي بن يعيش: ١٥/ ٦
- موريس فيوليت: ٤/ ٣، ٧/ ١، ٢، ٣
- ميخائيل نعيمة: ٤/ ٥
- ميرافت: ١١/ ٣
- ميهوب سعيد سعد: ١٤/ ٨
- ناشر غالب: ١٤/ ٨
- ناصر الدين السعدي: ١/ ٨
- نعمان ملهى: ١٤/ ٨
- نوي مهيدي علي بن يعيش: ١٧/ ٤
- هائل صالح: ١٤/ ٨
- هتلر: ٨/ ٨
- هوراس: ٦/ ٨
- وازن الطيّب: ١/ ٨
- واعلي الصغير: ١/ ٨
- ياسين أحمد القميري: ١٤/ ٨
- يحيى العوادي (أبو الحارث): ١٦/ ٤، ١٧/ ٧، ٨
- يحيى بن السيد محمد بن المسعود: ١٦/ ٦
- يوسف دامرجي: ١٦/ ٤
- يونس بن محمد خدوج: ١٣/ ٧

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: 009611-350331 :Tel / خليوي: 009613-638535 :Cellulaire
فاكس: 009611-742587 :Fax / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 413 / 1000 / 3 / 2003

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 - بيروت

# ES-SIRATE

Vol. 1 - Vol. 17

1352 A.H. / 1933 - 1934 A.D.

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI